

الكتاب الكبير
في بيان الحقائق المتصلة

كتاب السيد أحمد بن محمد المستوفى
٧٧٣-٨٥٢ هـ

تصحيح
الأستاذ الدكتور الشيخ محمد باقر المجلسي

المجلد الرابع

دار المعرفة
بيروت، لبنان

حضرت علیؓ کے بارے میں جو کچھ لکھا ہے وہ سب سچ ہے
 حضرت علیؓ کے بارے میں جو کچھ لکھا ہے وہ سب سچ ہے
 حضرت علیؓ کے بارے میں جو کچھ لکھا ہے وہ سب سچ ہے
 حضور کا سنا بھی صحیح ہے (تسلیم) ۲۹

لفظ الباقی
 بزوال المسانید الثانی

المطالع العائنة
بزوائد المسانيد الثمينة

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني
"٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

تحقيق
الأستاذ الدكتور الشيخ محمد بن عبد الرحمن العنزي

الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تنبيه

● علامة =

وضعت علامة المساواة (التي تستعمل أيضا للاستبعاد) عقب بعض الأحاديث للدلالة على أن التخریج تلخر بیقته لیضم الى تخریج الحديث التالي او ما بعده ، لوحدة المخرّج .

● علامة •

وضعت علامة النجمة هذه قبل الرقم المتسلسل لبعض الأحاديث للدلالة على أن ذلك الحديث ثابت (صحيح ، لو حسن ، أو رواته ثقلت) على ما هو مفصل في التعليقات ، تعجيلا للمعرفة الإجمالية بحال الحديث . مع التنبيه الى أن فقدان هذه العلامة ليس للدلالة على عدم الثبوت ، بل يؤخذ ذلك من التصريح بضعفه في التعليقات ، أو يقتصر على السكوت والتوقف لكونه لم يظهر ثبوته ويحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

كتاب المناقب

(باب علامات النبوة)

٣٨٢١- عروة قال : أول رِدَّة في العربُ مسيلمة بن حبيب الكذاب صاحب اليمامة ، والأسودُ بن كعب العنسي باليمن ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني رأيت ^(١) في ذراعيَّ سوارَيْن من ذهب ، فنفختُ فيهما فطارا ، فأولتهما كذابَ اليمامة ، وكذابَ صنعاء » . فيه انقطاع ^(٢) . =

٣٨٢٢- عبد المهيمن (هو ابن عباس بن سهل بن سعد) : حدثني أبي ، عن جدي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبنى المسجد يصلي إلى خشبة ، فلما بني المسجدُ بني له محرابٌ ، فتقدم إليه ، فحَنَّتْ تلك الخشبة حين البعير ^(٣) فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت ^(٤) (هما لإسحاق) .

٣٨٢٣- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته . فذكر الحديث ، وفيه ، فقال : « يا أيها الناس ، إنه كان في هذه الأمة ثلاثون كذاباً أولهم صاحبُ اليمامة ، وصاحب صنعاء » . (للحارث) ^(٥) .

(١) في الاتحاف : « رأيت » .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع ، وفي المستند : « فيه انقطاع » .

(٣) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين ما صورة العبد ، وفي غير هذه الرواية « حين البعير » ، وهو الصواب عندي هنا أيضاً ولا أتى بصحة ما في الإتحاف .

(٤) سكنت عليه البوصيري ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، قال البخاري : منكر الحديث . ومن النكارة قوله : قبل أن يبنى المسجد ، وقوله : بُني له محراب .

(٥) هذه القطعة من ذلك الحديث المخلوق الذي قلعتا مراراً أنه موضوع .

٣٨٢٤ - أبو موسى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أُعْطِيَتْ فَوَاتِحُ الْكَلَامِ ، وَجَوَامِعُهُ ، وَخَوَاتِمُهُ » قال : فقلنا : عَلَّمَنَا
مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ ، فَعَلَّمَنَا الشَّهَادَةَ . (لأبي بكر) ^(١) .

٣٨٢٥ - جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى ، فنزلنا بأرض فلاة
ليس فيها شجر ولا عَلم فقال لي : « يا جابر : انطلق ، اجعل لي في
الإداوة ماء ، ثم انطلق بنا حتى لا نرى » قال : فإذا هو بشجرتين
بينهما أذرع فقال : « يا جابر : انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما :
أمركما رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما » ^(٢)
فجاءتا فجلس خلفهما ، ثم رجعتا إلى مكانهما . قال : وكنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلوساً كأنما على رؤوسنا الطير يُظَلَّنَا ^(٣) فعرضت
لنا امرأة معها صبي لها ، فقالت : يا رسول الله هذا الصبي يأخذه الشيطان
في كل يوم ثلاث مرات . قال : فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم أخذ الصبي ، فحمله بينه وبين مقدم الرجل ، ثم قال : « اخس عدو
الله ، أنا رسول الله » ثم دفع الصبي إليها فلما قضينا مسيرنا ، مررنا بذلك
المكان ، عرضت لنا المرأة وصبيها ، معها كبشان ^(٤) ، فقالت :
يا رسول الله اقبل مني هذين ، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليهِ بعدُ ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خذوا أحدهما وردوا الآخر » .

(١) ورواه أبو يعلى أيضاً ، كما في الزوائد ، وفي سندهما عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وهو ضعيف ،
قاله الهيثمي في الزوائد (٦٣/٨) وانظر رقم (٣٨٧٣) الحديث أبي يعلى وليس فيه ذكر الشهاد .

(٢) كذا في المسند أيضاً ، وفي الإنصاف : « خلفكما » .

(٣) كذا في الإنصاف ونحوه في المسند لكنه غير واضح وفي المجردة « مطلبنا » خطأ .

(٤) كذا في الإنصاف ، وفي الأصلين « كبشان » ، خطأ .

قال: ثم سار ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتنا كأنما على رءوسنا الطير تَطْلُنَا ^(٢) ، فإذا جملُ نادَ ^(٣) ، فجاء حتى خرَّ بين السَّيَّاطِينِ ساجداً ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للناس : « مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْجَمَلِ ؟ » قال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول الله ، قال « فما شأنه ؟ » قالوا : اسقينا ^(٤) عليه عشرين سنة وكانت به شحيمة ^(٥) ، فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فبيعوني » ، قالوا : بل هو لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « امالا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله » ، قالوا : يا رسول الله : نحن أولى بالسجود لك من البهائم ، فقال : « لو كان ينبغي أن يسجد بشرٌ لأحدٍ كان النساء لأزواجهن » ^(٦) . =

٣٨٢٦ - حَبَّان ^(٧) بن بُعْثَرِ الصَّدَائِي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي كفروا ، فأخبرت أنه جهَّز إليهم جيشاً ، فأتيته فقلت له : إن قومي على الإسلام ،

(١) كذا في الإتحاف ، وما في المسند لا يبين .

(٢) في الأصلين : يطلِّبنا ، خطأ .

(٣) هذا هو الصواب من نداء البعير : نقر ، وذهب شارداً ، وفي الإتحاف : ياد ، خطأ .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المسند : قالوا شلتنا ، ولعل صوابه : ستونا ، من سنا على الدابة : استقى عليها .

(٥) في الإتحاف : كانت له شحيمة ، وفي الأصلين : بن شحيمة .

(٦) قال البوصيري : رواه اسحاق وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والدارمي بلفظ واحد ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصَّغِير وهو سبي الحفظ ، وقد ذكر الدارقطني أنه نفرد بهذا الحديث بطوله ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي مطولاً جداً ، ورواه أبو داود وابن ماجه مختصراً . قلت : ورواه الطبراني بنحو آخر ، واليزار باختصار كثير ، قال الهيثمي : عبد الحكيم بن سفيان ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد (٨/٨) .

(٧) بكسر أوله على المشهور ، وقيل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحانية ، ويح : بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة ، كما في الإصابة . والقصة مروية لحبان بن بريح الصدائي وزيد بن الحارث الصدائي ، ولم ينبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم ، انظر الإصابة .

فقال : « أَكْذَلِك ؟ » قلت : نعم ، قال : فاتبعته ليلتي إلى الصباح ، فأذنتُ بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني إناء فتوضأت فيه ^(١) ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء ، فانفجر عيوناً ، قال : قال : « من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ » . فتوضأت ^(٢) ، وصليت ، وأمرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن فلانا ظلمني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الإمرة لرجل مسلم » ، ثم جاء رجل يسأل صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدقة صداعٌ في الرأس وحرّيق في البطن وداء » ^(٣) فأعطيته صحيفتي : صحيفَةَ إِمْرَتِي ، وصدقتي ، فقال : « ما شأنك ؟ » قلت : كيف أقبلها وقد سمعتُ مثل ما سمعتُ فقال : « هو ما سمعت » ^(٤) (هما لإسحاق) .

(باب) جوده وكرمه

٣٨٢٧ - جابر . . فذكر حديث البعير قال جابر : فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذي كان فجعل يتعجب ويقول : أعطاك الثمن وردَّ عليك البعير ! ^(٥) . =

٣٨٢٨ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الزوائد : أتوضأ منه وهو الأظهر عندي ، وفي الانحاف كما هنا .

(٢) ليس هنا في الانحاف وفتوضأت .

(٣) في الزوائد : أو داء . وكذا في الانحاف .

(٤) قال الميثقي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف وبقيّة رجال أحمد ثقات (١٩٩/٥) ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد بسند ضعيف لجهالة بعض رواة وضعف بعضهم . وانظر (٣٨٣١) .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى . وصكت عليه .

«ألا أخبركم عن الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم»^(١). (هما لأبي يعلى).

(باب) إنصافه من نفسه

٣٨٢٩- أبو سعيد الخدري قال: كان رجل من المهاجرين ضعيفاً، وكان له حاجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأراد أن يلقاه على خلاء يستنجز له^(٢) حاجته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعْسِكراً^(٣) بالبطحاء، وكان يجيء من الليل، فيطوف بالبيت، حتى إذا كان في وجه السحر رجع، فصلى بأصحابه صلاة الغداة، قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته، عَرَضَ له الرجل وأخذ بخطام ناقته، فقال: يا رسول الله لي إليك حاجة فقال: «إنك ستدرك حاجتك» فأبى، فلما خشي أن يحبسه خفقه^(٤) بالسوط خفقة ثم مضى، فصلى بهم صلاة الغداة، فلما انفتل أقبل بوجهه على القوم - وكان إذا فعل عرفوا أنه حدث أمر - فاجتمع القوم حوله فقال: «أين الذي خفقت آنفاً؟» فأعادها: «إن كان في القوم فليقم» قال: فجعل الرجل يقول: أعوذ بالله وبرسوله، وجعل رسول الله يقول: «أدنه، أدنه» حتى دنا منه، فجلس^(٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناولوه السوط، فقال: «خذ

(١) قال البوصيري: رواه أبو يعلى وفي سننه نوح بن ذكوان وهو ضعيف (٣/٣٤٤). وقال الهيثمي: فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك (١٣/٩) قلت: كلاماً فيه.

(٢) في الأنحاف: فيبدي له.

(٣) في الأنحاف: معسراً بالبطحاء.

(٤) خفقه: ضربه بشيء عريض، كاللدة، ضرباً خفيفاً.

(٥) في الأصلين: فجلس، والتصويب من الإنحاف.

لمجلدك^(١) فاقتصص . فقال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه . قال : « خذ
لمجلدك لا بأس عليك » ، قال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال :
« لا إلا أن تعفو » قال : فألقى السوط وقال : قد عفوت يا رسول الله .
فقام أبو ذر فقال : يا رسول الله ! تذكر ليلة العقبة ؟ كنت أسوق بك
وكنت نائماً وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخطامها أعرضت فخفقتك
خفقة فقلت : قد أتاك القوم ، فقلت : « لا بأس عليك » خذ يا رسول
الله فاقتصص قال : « قد عفوت » قال : اقتصص فانه أحبُّ إليّ ، فجلده
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فلقد رأيته يتصوّر بها^(٢) ثم قال :
« أيها الناس اتقوا الله . والله لا يظلم مؤمن مؤمنةً إلا انتقم الله منه يوم
القيامة » . (لعبد بن حميد)^(٣) .

(باب) بركة دعائه ، ويده ، وريقه

• ٣٨٣٠ - خارجه بن زيد ، أن أسامة بن زيد بن حارثة قال :
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّتِهِ التي حجَّها ، فلما
هبطنا بطن الروحاء ، عارضت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة
معهما صبيٌّ لها « فسلمت عليه ، فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله !
هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما زال في حتف^(٤) واحد منذ ولدته
إلى الساعة - أو كلمة تشبهها - فاحم^(٥) إليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبسط يده « فجعله بينه وبين الرجل ، ثم ثفل في فيه ، ثم قال :

الحديث

(١) في الإنعاف : زيا من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) يتلوى من وجع الضرب أو الجوع .

(٣) في الاصل : لعبد الحميد ، قال البوصيري فيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف لكن له شواهد .

(٤) في الإنعاف : في حتق واحد وكذا في المستدة ، ولم يظهر لي تحقيقه .

(٥) في الإنعاف : فاحس .

فقل لمن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلحق بعضهم ببعض ، حتى تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقل ذلك للرجم . فأتيت النخلات ، فقلت لمن الذي أمرني به ، فوالذي بعثه بالحق ^(١) لكأني أنظر الى تفاقرهن ^(٢) بعروقهن وتراهن حتى لصق بعضها ببعض ، فكن كأنهن نخلة واحدة ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن ^(٣) حجراً حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً وكن كأنهن جدار ، فأتيته فأخبرته ، فقال : «خذ الإداوة ، فأخذتها ، ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منها سبقت ، فوضعت الإداوة » ثم انصرفت إليه ، فانطلق يقضي حاجته ، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة ، فأخذتها ، ثم رجعنا فلما دخل الخباء قال لي : « يا أسيم ، انطلق إلى النخلات فقل لمن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع كل نخلة إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة » فأتيت النخلات ، فقلت لمن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر الى تفاقرهن بعروقهن وتراهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها ، وقلت ذلك للحجارة ^(٤) فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته بذلك . (لأبي يعلى) إسناده حسن ، فيه ضعيف ، ولكن له شاهد من طريق يعلى عند أحمد ^(٥)

(١) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين «تفاقرهن» ولعل الصواب تفاقرهن وعلى كل حال أهمله ابن الأثير لم يحرر .

(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٤) في المستندة «هذا إسناده حسن ، معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، ولكن لحديثه شاهد من طريق

يعلى بن مرة أخرجه أحمد وغيره . » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وتقدم له

شواهد في الباب .

٣٨٣١ - زياد بن الحارث الصدائي^(١) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام وأخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت : يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال لي : « اذهب فاردهم » فقلت : يا رسول الله ، إن راحلتي قد كَلَّت فقال : « يا أخا صُداء إنك لَمُطاعٌ في قومك » فقلت : بل الله هداهم [بك للإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفلا أوْمرك عليهم ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله ، فكتب لي كتاباً فأَمَرَنِي فقلت : يا رسول الله [^(٢) مَر لي بشيء من صِدقاتهم ، فكتب لي كتاباً آخر ، قال الصدائي : وكان ذلك في بعض أسفاره فترل منزلاً فأَتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون : يا رسول الله ! أَخَذْنَا بِشَيْءٍ كان بيننا وبين قومه في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَفَعَلَ ذلك ؟ » قالوا : نعم : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وأنا فيهم ، فقال : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » قال الصدائي : فدخل قوله في نفسي ، ثم أتاه آخر فسأله فقال : يا رسول الله ! أعطني ، فقال : « من سأل الناس عن ظهر غنى فُصِّداع في الرأس وداءٌ في البطن » ، فقال الرجل : أعطني الصَّدقات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يرصَّ فيها بحكم نبيٍّ وغيره حتى حكم فيها فَجَزَّأها ^(٣) فَإِنْ كُنْتَ مِنْ

(١) القصة مروية لحبان بن يوحى الصدائي بن الحارث الصدائي ، ولم ينبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم ، انظر الإصابة . و(يُج) بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإنعاف .

(٣) زاد في الإنعاف ستة أجزاء ولعل الصواب : ثمانية أجزاء .

تلك الأجزاء أعطيتك - أو أعطيناك حقك » قال الصداي : فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار بنا من أول النهار فلزمته ، وكنت قويا وكان أصحابي ^(١) ينقطعون عنه ويستأخرون ، حتى لم يبقَ منهم أحد غيري ، فلما كان أوام أذان الصبح أمرني ، فأذنت ، فجعلت أقول : أقيم يا رسول الله ! فينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : « لا » حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهربز ، ثم انصرف إليّ ، وقد تلاحق أصحابه فقال : « هل من ماء يا أخا صداء ؟ » قلت : لا إلا شيء قليل لا يكفيك قال : « اجعله في إناء ثم اثني به » ففعلت فوضع كفه في الإناء فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور ، فقال لي : « يا أخا صداء ! لولا أني أستحي من ربي لسقينا وأسقينا ، فناد في أصحابي : من له حاجة في الماء » فناديت فأخذ من أراد منهم ، ثم قام إلى الصلاة ، فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخا صداء أذن فهو يقيم » قال الصداي : فأقمت الصلاة ، فلما قضى الصلاة ، أتته بالكتابين فقلت : يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين فقال : « وما بدا لك ؟ » فقلت : سمعتك يا نبي الله تقول : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » وأنا أو من بالله ورسوله ، وسمعتك تقول للسائل : « من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن » وقد سألتك وأنا غني فقال : « هو ذاك . فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع » فقلت : بل أدع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في الإجماع : أصحابه .

« فدلّني على رجل أوّمه عليكم » فدلّته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه ، فأمره علينا ، ثم قلت : يا نبي الله إن لنا بشراً إذا كان الشتاء وسعنا مأواها واجتمعنا عليها « وإذا كان الصيف قل مأواها ففترقنا على مياه حولنا ، وقد أسلمنا وكل من حولنا عدو ، فادع الله لنا في بشرنا أن يسعنا مأواها فنجتمع ولا نتفرق ، فدعا بسبع حصيات ففركهن ^(١) في يده ، ودعا فيهن ثم قال : « اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البشر فآلقوه واحدة واحدة واذكروا اسم الله » قال الصّدائي : ففعلنا قال : فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها . (للحارث) ^(٢) .

• ٣٨٣٢ - أنس قال : كان فيما دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم وآته مالاً وولداً » فما أعلم أحداً أصاب من لبن العيش أفضل مما أصبت . ولقد دفنت بكفيّ هاتين من ولدي أكثر من مائة ، لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سيقط . هذا الحديث مخرج عندهم بغير هذا اللفظ ^(٣) .

٣٨٣٣ - جابر قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق ، فإذا امرأة قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار ، فقالت : يا رسول الله ! إن زوجي لا يقربني ففرّق بيني وبينه ، قال ومر زوجها فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مالك ولها ؟ جاءت تشكو منك جفاء ، تشكو منك أنك لا تقرّبها » قال : يا رسول الله والذي أكرمك

(١) فركهن : أى دلكنهن ، وحكّهن .

(٢) قال البوصيري : رواه البيهقي في الكبرى ومداير طرق هذا الحديث على الإفريقي وهو ضعيف ، وقال

المبيني : رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح ورّد على من تكلم فيه (٢٠٤/٥) . وانظر (٣٨٢٦) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط مسلم ، وهو في الصحيحين والترمذي دون قوله « فما أعلم أحداً .. » إلى آخره . (المتأقب) .

إن عهدى بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت : كذب فرق بيني وبينه ، فإنه من أبغض خلق الله إليَّ « فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال : « اللهم أذن كل واحد منهما من صاحبه » ، قال جابر : فلبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أدماً ^(١) . فلما رآته طرحت الأدم ، وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ما خلق الله من شيء أحب إليَّ منه إلا أنت ^(٢) . =

• ٣٨٣٤ - أبو طلحة قال : دخلت المسجد فعرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فخرجت حتى أتيت أم سلم ، وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس ، فقلت : يا أم سليم ، إني عرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : عندي شيء ، وأشارت بكفها ، فقلت لها : اصنعي وأنعمي ، فأرسلتُ أنساً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت [سأره] ^(٣) في أذنه وأذعه ، فلما أقبل أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أرسل أبوك يدعونا يا بُنَيَّ ؟ » قال : نعم ! فقال لأصحابه : « اذهبوا باسم الله » قال : فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال : هذا رسول الله قد أتاك في الناس قال : فخرجتُ حتى لقيتُ رسول الله

(١) الأدم جمع الأديم ، وهو الجلد المدبوغ .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند منقطع ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وقته أبو زرعة وغيره . وضعفه جماعة (٢٦٨/٨) .

(٣) كذا في الاتحاف ، وما في المسند لا يتبين .

صلى الله عليه وسلم عند الباب على مستراح الدرجة ، فقلت : يا رسول الله ! ماذا صنعت بنا ؟ إنما عرفتُ في وجهك الجوع ، فصنعنا لك شيئاً تأكله ، قال « ادخل وأبشِرْ » قال : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمعه في الصفحة بيده ، ثم أصلحها فقال : هل من (كأنه يعني الأذم) قال : فأتوا بعكّة فيها شيء ، أو ليس فيها شيء ؟ فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستلت (٧) منها السمن ثم قال : أدخل عليّ عشرة عشرة ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - للفضل الذي فَضَّلَ - : « كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا » . وهو في الصحيح من حديث أنس (٨) . =

٣٨٣٥ - أنس بن مالك ، عن أمه قالت : كانت لي شاة فجمعتُ من سمنها في عكّة ، فلأت العكّة ، ثم بعثت بها مع ربيبة (٩) فقلت : يا ربيبة أبلغني هذه العكّة (٩) رسول الله يأتيكم بها ، فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! هذا سمن بعثت به إليك أم سليم ، قال : « فدعوا لها عكّتها » ، ففرغت العكّة ، ودفعت لها ، فانطلقت ، فجاءت أم سليم فرأت العكّة ممتلئة تقطر ، فقالت أم سليم : يا ربيبة ! أوليس أمرتك أن تنطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ؟ قالت : قد فعلت ، فان لم تصدّقني فانطلقي » فسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف والأصل « على من » بل في الاتحاف « حل من » .

(٢) استملت القصعة مسحاً بيده ، وفي الأصل « فاسلب » وفي الزوائد « فأسكب » .

(٣) كذا في المسند ، وسكت عليه البوصيري ، وقال الميشتي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجال الصحيح (٣٠٦/٨) .

(٤) قال الحافظ : حفظي أنها برأه وموحدتين بينهما تحتانية ، ذكر ذلك في آخر رسم « زينب » وكذا في الاتحاف وفي الأصلين كانها « زنية » .

(٥) العكّة : زقيق للسمن .

فانطلقت أم سلمة ومعها ربيبة ، فقالت : يا رسول الله بعثت إليك معها بعكة فيها سمن ، قال : « قد فعلت » ، قد جاءت بها ، فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لمثلثة تقطر سمناً ، فقال لها : « أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعم نبيّه ، كلي وأطعمي » ، قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا ، وتركت فيها ما ائتمنا به شهراً أو شهرين ^(١) . (هُنَّ لَأَيُّ يعلَى) .

(باب) شهادة الشجرة بنبوته ، وطاعتها

• ٣٨٣٦ - ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي فقال : « هل لك في خير ، تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » قال : ومن يشهد لك ؟ قال : « هذه الشجرة » فدعاها - وهي على شاطئ الوادي - فجاءت تخذ ^(٢) الأرض حتى قامت بين يديه ، واستشهدت ، فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها ، فقال الأعرابي : آتني قومي فإن تابعوك آتيتك ^(٣) بهم ، وإلا رجعت إليك فأكون معك ^(٤) . =

٣٨٣٧ - عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال : « اللهم أرني اليوم آية لا أبالي

(١) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن زياد الشكري (٤٠/٣) ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال : « زينب » بدل « ربيبة » وفي استادهما محمد بن زياد البرجمي وهو الشكري ، وهو كذاب (٣٠٩/٨) قلت : في المسند « محمد بن زياد البرجمي » وهو غير الشكري ، فالشكري من رجال التهذيب ضعيف جداً ، والبرجمي من رجال الميزان وقد وثقه الفضل بن سعد وابن اشكاب كما في اللسان « فليحرر » .

(٢) خذ الأرض : شقها .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً .

(٤) قال البوصري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، عزاه لأبي يعلى والبخاري أيضاً .

مَنْ كَذَّبَنِي بعدها من قومي « ققيل : نادِ شجرةً ، فنادى شجرةً مِنْ قَيْلٍ عَقَبَةُ المدينة ، فَأَتَتْ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَذَهَبَتْ ، قَالَ ، فَقَالَ : « مَا أَبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بعدها من قومي » (١) . (هما لأبي يعلى) .

٣٨٣٨ - حماد ، فذكره بلفظ : كان بالحجون فردّ عليه المشركون فقال : « اللهم أرني آية » ققيل : ادع شجرة ، فدعا شجرة (وقال فيه) : ثم أمرها فرجعت إلى منبتها . (للبرار) (٢) .
- وحديث أسامة في الباب الذي قبله (٣) .

(باب) إطلاع الله إياه

على ما يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته

٣٨٣٩ - عبد الله بن أبي بكر قال : كان أبو سفيان جالساً في ناحية المسجد ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض بيوته ملتحفاً في ثوبه ، فقال أبو سفيان : وهو في مجلسه (٤) : ليت شعري بأي شيء غلبتني ؟ قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب ظهره بيده ثم قال : « غلبتك بالله » قال : (٥) أشهد أنك رسول الله . (للحارث) (٦)

(باب) إعلامه بالخلفاء بعده

٣٨٤٠ - سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما بنى

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبرار ومدار إسنادهما علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

(٢) ورواه الحسن بن سفيان أيضاً كما في المسند .

(٣) في المسند « قال البرار : لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد »

(٤) كذا في الأنحاف ، وفي الأصلين « ظله »

(٥) كلمة « قال » سقطت من الأصلين ، فزدتها من الأنحاف .

(٦) سكت البوصيري عن الكلام عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجراً ثم قال : « ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري ، ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر » ثم قال : « ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر » ثم قال : « هؤلاء الخلفاء من بعدي » . (للحارث) (۱) .

۳۸۴۱ - عائشة قالت : لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه ، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه ، وجاء عمر بحجر فوضعه ، وجاء عثمان بحجر فوضعه قال: فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « هذا أمر الخلافة من بعدي » (۲) . =

۳۸۴۲ - أنس قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان ، فجاء آت فدفق الباب ، فقال : « يا أنس ، قم فافتح له ، وبشره بالجنة ، وبشره بالخلافة من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله أعلمه ؟ قال : أعلمه ، فإذا أبو بكر ، قلت : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جاء آت فدفق الباب فقال : « يا أنس . . » فذكر مثله سواء ، فإذا عمر قلت له : أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد أبي بكر ، قال : ثم جاء آت فدفق الباب فقال : « يا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة من بعد عمر ، وانه مقتول » قال : فخرجت فإذا عثمان ، فقلت له : أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد عمر ، وإنك مقتول ، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ! والله ما تغنيت ، ولا تمنيت ،

(۱) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، والبرار والحاكم وصححه بلفظ آخر (۷۶/۲) . ينطبق على هذا الخبر ما في الصفحة (۱۹) الحاشية (۱) من رده لمخالفة الواقع .
(۲) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وصححه بلفظ آخر (۷۶/۲) .

ولا مسست فرجى منذ بايعتك ، قال : « هو ذاك يا عثمان » . (هما لأبي يعلى) . هذا حديث موضوع فيه كلام^(١) .

(باب) حسن شمالكه ووفاء عهده

- حديث طارق بن عبدالله ، تقدم في البيوع^(٢) .

(باب) معرفته لكلام البهائم

٣٨٤٣- شمر بن عطية ، عن رجل من جهينة - أو مزينة - قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فرأى قريباً من مائة ذئبٍ قد أقعى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء وفود الذئاب ، يسألنكم أن ترضخوا لهم من فضول طعامكم ، وتأمنون على ما سوى ذلك ، فشكوا إليه الحاجة قال : فاذنوهن^(٣) ولهم عواء . وله طريق في الذبائح^(٤) (لأحمد بن منيع) .

بركة يده وريقه

فيه حديث رافع بن خديج في مسح بطنه فا اشتكاه بعد^(٥) .

(١) في المسندة : هذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، وأخرجه البزار من طريق بكر بن المختار ، وبكر وعبد الأعلى ذاهبان (وأحيان) والصقر أومى منها ولعله تحمله عن بكر وعبد الأعلى فجعله عن عبدالله بن إدريس لبروج ، فلو كان هذا وقع ما قال أبو بكر للأنصار : قد رضيت لكم أحد الرجلين : عُمر أو أبو عبيدة ، ولا جعل الأمر شورى في ستة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ، وقال : ليس استاده بالقوى وله شواهد (٧٦/٢) .

(٢) انظر الرقمين (١٣٢٣ و ١٣٢٤) في الجزء الأول .

(٣) لا يتبين ما هنا في المسندة ، ولم أجده في البوصيري ، ولعل الصواب : فأدين ولهم عواء .

(٤) انظر الرقم (٢٢٨٤) في الجزء الثاني .

(٥) انظر الرقم (٢٤٤٩) في الجزء الثاني .

[وحديث] أسامة ، في باب [بركة] دعائه ^(١) .

[وحديث] أنس في باب الخطبة من كتاب النكاح ^(٢) .

٣٨٤٤ - [حبيب بن فؤيك أن أباه] خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً ، فسأله : « ما أصابك ؟ » قال : كنت أمرن إيلي ^(٣) فوضعت رجلي على بيض حية ، فأصبت ، فنفت النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر ، قال : فرأيتَه يدخل الخيط في الإبرة ، وإنه لابنُ ثمانين وإن عينيه لمبيضتان ^(٤) . [لأبي بكر] ^(٥) .

٣٨٤٥ - ابن عمر : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال : رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أُعطيت المقاليد ، والموازين ، فأما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهي التي توزن بها ، فوضعت في إحدى الكفتين ، ووضعت أمتي في الأخرى ، فوزنت ورجحتهم ، ثم جيء بأبي بكر فوزن فوزنهم ، ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم ، ثم جيء بعمان فوزن فوزنهم ، ثم استيقظت فرفعت . (لعبد بن حميد) ^(٦) .

٣٨٤٦ - عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة ، عن جده قال : أصيبت عين أبي ذر ^(٧) فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أصحَّ عينيه . (لأبي يعلى) ^(٨)

(١) انظر (٣٨٣٠)

(٢) لم أجده فيه .

(٣) كذا في الأصابة ، وفي الأصلين والآنحاف « بن فورك » .

(٤) كذا في الآنحاف ، وفي الأصابة « اروض جملاي » وهو الصواب ، وما في المسند غير مقروء .

(٥) كذا في الأصابة ، وفي الآنحاف « تبيضان » وفي الأصل « لبيضان » وما في المسند غير واضح .

(٦) أمهله المجرّد ، وقال البوصيري : أخرجه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .

(٧) وهم المجرّد فكذب هنا « هما لأبي بكر » ، قال البوصيري : « هذا إسناد صحيح ، وقد تقدم من حديث أبي أمامة » .

(٨) زاد في الآنحاف : « يوم أحد » .

(٩) سكّث عليه البوصيري .

طهارة دمه صلى الله عليه وسلم

• ٣٨٤٧ - عامر بن عبدالله بن الزبير يحدث ، أن أباه حدثه ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبدالله ، اذهب بهذا الدم فأهرقه ^(١) » حيث لا يراك أحد » فلما برز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : « يا عبدالله ، ما صنعت ؟ » قال : جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى على الناس ، قال : « لعلك شربته ؟ » قال : نعم ، قال : « ولم شربت الدم ؟ ويل للناس منك ، وويل لك من الناس » قال أبو سلمة : فحدثت به أبا عاصم فقال : كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم . (لأبي يعلى) ^(٢) .

• ٣٨٤٨ - سقينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال لي : « خذ هذا الدم وادفنه من الدواب والناس » قال : فذهبت فتغيبت له ثم جئت فقال لي : « ما صنعت ؟ » قلت : شربته ، فتبسم ^(٣) . =

٣٨٤٩ - أم أيمن قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخارة يبول فيها ، وكان إذا أصبح يقول : « يا أم أيمن صبّي ما في الفخارة » ، فقمّت ليلة وأنا عطشى فشربت ما فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أم أيمن صبّي ما في الفخارة » فقلت : يا رسول الله ،

(١) في الأصلين والإتحاف « فأهرقه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد حسن ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبخاري باختصار ، ورجال البخاري رجال الصحيح غير هنيذ بن القاسم وهو ثقة (٢٧٠/٨) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبخاري بسند ضعيف لجهالة بعض رواته . وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضاً وفيه « فضحك » في آخره ورجال الطبراني ثقات (٢٧٠/٨)

قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها ، قال : « إنك لن تشككي بطنك بعد يومك هذا أبداً »^(۱) (هما للبخار) .

بركة يده صلى الله عليه وسلم « ومسحه على وجوه الرجال

والنساء ، وامتناعه من لمس النساء

۳۸۵۰ - أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، امسح وجهي ، وادع الله لي ، فمسح وجهها ودعا الله لها . قالت : يا رسول الله ، سفل يدك فسفل يده على صدرها ، فقالت : يا رسول الله سفل يدك فأبى ، وباعدها . (لأبي بكر) .

۳۸۵۱ - حنظلة السدوسي ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها ، فقالت : يا رسول الله ، طأطأ يدك (بعدما على صدرها) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إليك عني » . كذا فيه ، ليس فيه أنس . [لمسدد] .

۳۸۵۲ - أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهها ، وكُنْ يأتينه فيمسح وجوههن ويدعو لهن ، فقالت : يا رسول الله طأطأ يدك ، قال : فدعها وقال . . (لأبي يعلى) .

بركته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

۳۸۵۳ - بكر بن عبدالله المزني رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حياتي خير لكم تُحدثون ونُحدث لكم ، وموتي

(۱) مسكت عليه البوصيري ، وقال الميني : « رواه الطبراني ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف (۲۷۱/۸) قلت : إسناده أي يعلى ليس فيه أبو مالك .

خير لكم تُعرض على أعمالكم ، فما كان من حسنة حُمدتُ الله عليها ، وما كان من سيئة استغفرت الله لكم » (للحارث)^(١) .

خالد بن الوليد في شعر ناصية النبي صلى الله عليه وسلم « في مناقب خالد بن الوليد »^(٢) .

حياته صلى الله عليه وسلم في قبره

- في حديث أبي هريرة ، عند أبي يعلى ، في ذكر عيسى « ولئن قام على قبري فقال : يا محمد ، لاجيبته « يأتي في أشرط الساعة »^(٣) .

تواضعه صلى الله عليه وسلم وإنصافه

٣٨٥٤- ابن عمر ، أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كل ذلك يرد عليه : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » (لأبي يعلى)^(٤) .

٣٨٥٥- رجل من بني فهر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بهدية ، فنظر فلم يجد شيئاً يضعها فيه ، فقال : ضعها بالحضيض^(٥) ، فإنما أنا عبد ، تأكل كما يأكل العبد ، ونشرب كما يشرب العبد . . » الحديث . (لابن أبي شيبة)^(٦)

٣٨٥٦- مجاهد قال : إن كان الرجل من العوالي يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم شطر الليل على خبز الشعير فيجيبه . (لمسدد)^(٧) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث يستد فيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف . ورواه ابن سعد من رواية بكر مرسل أيضاً بلفظه ، إلا (يحدث لكم) فإليه مبنياً للمجهول وقد رواه البزار من حديث ابن مسعود ، وقال الهيثمي عنه : رجاله رجال الصحيح (فيض القدير ٤٠١/٣) .

(٢) انظر الرقم (٤٠٤٤) . (٣) انظر الرقم (٤٥٨٩) . (٤) صحيح الزوائد ٢١٢/٨

(٤) في جدارة بن الخلس وهو ضعيف ، قاله البوصيري . وقد وقع فيه « عن عمر » مكان « بن عمر » فليحذر الحضيض : كل ما سفل من الأرض .

(٦) أخرجه الهيثمي من حديث أبي هريرة وعزاه للبزار مختصراً وقال : في إسناده عبدالله بن رشيد ومجاعة أبو عبيدة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات (٢٤/٥) .

(٧) مرسل رجاله ثقات ، وأخرجه الهيثمي من حديث ابن عباس وعزاه للطبراني وقال : رجاله ثقات (٢٠/٩)

٣٨٥٧ - عائشة ، عن أبيها : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجد معروفة^(١) فيها تمر فأخذ تمره وأعطاني تمره . (لأبي يعلى) .

- [حديث] أبي هريرة في إصلاح الشسع ، في مناقب خالد بن الوليد^(٢) .

٣٨٥٨ - أنس بن مالك قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه بين يدي جليس له قَطُّ . ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يدعه ، وما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً قط فقام حتى يقوم . (لأبي بكر)^(٣) .

٣٨٥٩ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، والله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبدٍ ولا أمةٍ ولا صبيٍّ أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأله سائل قط إلا أصفى إليه ، ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا آتاه إياه (كذا) فلم يترعها^(٤) منه حتى يكون هو الذي يترعها^(٤) منه . (للحارث)^(٥) .

طيب عرقه صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٠ - أبو هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال : يا رسول الله ، إني زوجت ابنتي ، وإني أحب أن تعينني بشيء ،

(١) كلمة «معروفة» تحتاج إلى تحقيق، ولعل الصواب «تمروفة» واشتقاقها من العرق بمعنى الزنبيل، ولم أجد التمروفة أيضاً. وربما كان صوابها «معروفة» وصفاً، وقد استعمل الوصف بمعروق لما كان قليل اللحم. ثم إن الصواب «فيها تمر». (٢) انظر الرقم (٤٠٣٨).

(٣) أخرجه المهيمن من حديث أبي هريرة بشيء من الاختلاف في اللفظ وعزاه للبزار والطبراني قال: وإسناده الطبراني حسن (١٥/٩) وأما حديث أنس فعزاه البوصيري إلى ابن أبي شيبة والحارث وأبى يعلى قال: وعنه ابن حبان في صحيحه ولم يزد على ذلك.

(٤) في الأصلين «يدعها» مجزئاً وفي الإتحاف «يترعها» وهو الأولى معنى، وما أثبتناه أقرب إلى ما في الأصلين خطأ. (٥) لم يتكلم البوصيري على إسناده.

قال : « ما عندي شيء » ، ولكن إذا كان غداً فائتني بقارورة واسعة الرأس ، وعود شجرة . وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب » ، قال : فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، فجعل يسלט العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة ، قال : « فخذها ومُر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة ، وتطيب به » قال : فكانت إذا تطيب به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب ، فسموا (بيت المطيبين) ^(١) . =

• ٣٨٦١ - أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرّ في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) . (هما لأبي يعلى) .

حلمه عليه السلام

٣٨٦٢ - زيد بن أسلم يرده إلى ابن عمر قال : جاء رجل من الأعراب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من سبجان ^(٣) مزررة بالذهب ، فقام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن صاحبكم هذا يرفع كل راعٍ بن راعٍ ويضع كل فارس بن فارس . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال : « اجلس فإني أرى عليك ثياب من لا عقل له ، ما بعث الله نبياً قبله إلا وقد رعى » قال ، قيل : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم على القراريط ^(٤) .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لصنف حلبس بن غالب ، وقال الميمني : فيه جنس الكلبي وهو مثروك (٢٨٣/٢) ، قلت : الصواب حلبس ، والحديث قال الذهبي : منكر جداً ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

(٢) زاد البوصيري : « في هذا الطريق » ، وقال في المسند : وأخرجه الزوار من هذا الوجه ، قلت : وسكت عليه البوصيري . والزيادة في الروايد ، قال الميمني : رجال أبي يعلى وثقوا ، وعزاه للطبراني أيضاً (٢٨٢/٨) .

(٣) جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل الطيلسان المور ينسج كذلك .

(٤) جمع قيراط .

وأنصاف القرائط » ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن النبي نوحاً قال لما حضرته الوفاة لابنه : إني موصيك بوصية .. الحديث (لأبي يعلى) .
وقد تقدم في باب ذم الكبير ، من كتاب الأدب ^(١) . =

٣٨٦٣ - أنس بن مالك قال : ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكرهه : ما أقبح ما صنعت . ولا شيء يعجبه : ما أحسن ما صنعت ^(٢) . (هما لأبي يعلى) . غريب بهذا اللفظ ^(٣) .
٣٨٦٤ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً بالعيال . (للطياشي) .

(باب) إخباره صلى الله عليه وسلم بأن فارس تنقرض وأن الروم تبقى ، فكان كذلك

٣٨٦٥ - أبو محيريز قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« فارس نطحة أو نطحتان ^(٤) ، ثم لا فارس بعد هذا أبداً ، والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن ، أهل صخر ، وأهل بحر ، هيهات ^(٥) لآخر الدهر ، هم أصحابكم ، ما دام في العيش خير .
(للحارث) ^(٦) .

-
- (١) انظر رقم (٢٦٧٢) في الجزء الثاني ، وانظر ما علقنا عليه ، وفي المسند هنا : « أخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير » عن أبيه ، عن الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عمر ، زاد فيه عطاء .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف (٣٣/٣) وكذا قال الميشتي (١٦/٩)
(٣) كذا في المسند ، وقال الميشتي : هو في الصحيح بغير سياقه .
(٤) في مسند الحارث « نطحة ونطحتان » خطأ ، قال ابن الأثير : مثاه ان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يطل ملكها ويحول .
(٥) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « أهل صفر وأهل أصبان » وهذا تحريف فاحش ، وفي الانحاف « أهل معز » مكان « صخر » والقرن : مائة سنة ، وقيل غير ذلك .
(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلأ .

(باب)

٣٨٦٦- أنس قال : قَدَّمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَمْرًا فَجَنَى عَلَى رَكْبَتَيْهِ فَأَخَذَ قَبْضَةً ، فَقَالَ : اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانَةٍ وَأَخَذَ
قَبْضَةً فَقَالَ : اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانَةٍ ، حَتَّى قَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ قَبْضَةً قَبْضَةً ،
ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً فَأَكَلَ مِنْهُ ، وَيُلْقِي النَّوَى بِشِمَالِهِ ، فَمَرَّتْ دَاجِنَةٌ فَتَنَاوَلَهَا
إِيَّاهُ فَأَكَلَتْهُ . =

٣٨٦٧- الرُّبَيْعُ بِنْتُ مَعُوذٍ قَالَتْ : بَعَثَنِي عَمِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْتُهُ وَعِنْدَهُ حَلِيَّةٌ أَهْدَاهَا لَهُ صَاحِبُ الْبَحْرَيْنِ ، فَأَخَذَ
مِنْ تِلْكَ الْحَلِيَّةِ مِلَّةً يَدِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنِيَّةُ هَذَا لَكَ » وَكَانَ يُحِبُّ
الْقِتَاءَ ^(١) . (هُمَا لِأَيِّ يَعْلَى) .

(باب)

٣٨٦٨- جَعْدَةُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ
تَنْحَى ^(٢) مِنْ أَسَامَةِ شَيْئًا إِمَّا مَخَاطَأً أَوْ غَيْرَهُ ، فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْهُ ، فَانْتَزَعَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ، فَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ . (لِمَسَدَد) .
لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَخْرَجَهُ (د) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ ، عَنْهَا .
وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ ^(٣) .

(باب) قُوَّةُ عَلَى الْجَمَاعِ

٣٨٦٩- طَاوُوسٌ : أُعْطِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ
رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ ^(٤) . =

(١) فِي الْمُسْنَدِ : حَدَّثَنَا ابْنُ خَبْرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِهَذَا . . . كَانَ يَعْجِبُهُ الْغَنَاءُ ،
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الرَّبِيعِ مُخْتَصَرًا . وَهَكَذَا فِي الْمَجْرَدَةِ وَالْغَنَاءِ
وَالصُّرَابِ وَالْقِتَاءِ وَكَمَا فِي الزَّوَائِدِ . وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ : أَنْتِ النَّبِيِّ يَقْنَعُ مِنْ رَطْبٍ وَأَجْرُ زَعْبٍ . . . الْخ .
(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ « هَمِي » وَفِي الْأَنْحَافِ كَأَنَّهُ « أَنْ تَقْضَى مِنْ أَمْرِ أَسَامَةِ شَيْئًا » .
(٣) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ : وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ ابْنَ مَاجَةَ مَكَانَ (د) وَزَمَّ أَبُو دَاوُدَ .
(٤) هَذَا مَرْسَلٌ مُنْقَطِعٌ ، وَعَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ أَبِيانَ شَيْخُ الْحَارِثِ ، مُتَّفَقٌ عَلَى ضَمِّهِ بِلِ قِيلَ : أَنَّهُ رَوَى أَحَادِيثَ
مَوْضُوعَةً ، وَاقْتَصَرَ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ « رَوَاهُ الْحَارِثُ مُنْقَطِعًا » .

۳۸۷۰ - مجاهد قال : أُعطي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قوّةً بضِعِّ وأربعين رجلاً ، كل رجل من أهل الجنة ^(١) . (هما للحارث) .

(باب) صفته صلى الله عليه وسلم

۳۸۷۱ - أم هانئ قالت : ما رأيتُ بطنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض . (لأبي داود) ^(٢)

(باب) سعة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم

۳۸۷۲ - أبو الدرداء رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما تفلّت طير ^(٣) بجناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً . (لأحمد بن منيع) . ثقات إلا أنه منقطع ^(٤) .

۳۸۷۳ - أبو موسى الأشعري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعطيَت مفاتيح الكلم ، وخواتيمه » قلت : يا رسول الله ! علّمنا مما علّمك ، فعلمنا ^(٥) . =

۳۸۷۴ - خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عمر . . فذكر حكاية طويلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس إني قد

(١) هذا أيضاً مرسل منقطع ، ومن حديث عبد العزيز بن أبان ، وفي إسناده مجهول أيضاً ، وقد روى شئ من ذلك من حديث عبد الله بن عمرو ، ومن حديث أنس. والأول في إسناده ضعيف ، والثاني رجاله موثقون ، قاله الميثقي .

(٢) قال الميثقي : رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، قلت : في إسناده الطيالسي أيضاً جابر .

(٣) كذلك في الأصلين ، وفي الزوائد « وما من طائر يطير بجناحيه » .

(٤) زاد في المستدرك « واختلف على مطر » ، وقال الميثقي : رواه الطبراني ورجال الصحيح . قلت : وقد رواه أحمد من حديث أبي ذر ، وإليه أشار الحافظ بذكر الاختلاف على مطر .

(٥) انظر رقم (٣٨٢٤) .

أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام اختصاراً » .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) ما اختص به عن الأنبياء

٣٨٧٥ - ابن عباس قال : ما آمن الله أحداً من خلقه إلا محمداً ،
قال : (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ^(١) وقال للملائكة :
(ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم) ^(٢) . (لأبي يعلى) .
في إسناده نظر ^(٣) .

٣٨٧٦ - شريك بن طارق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ما منكم من أحد إلا ومعهُ شيطان » قالوا : ومعك ؟ قال : « ومعى إلا أن
الله أعانني عليه فأسلم ، وما منكم من أحد يُدخله عمله الجنة » ، قالوا :
ولا أنت ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته » . (لمسدد) ^(٤) .

٣٨٧٧ - عبد الله بن سلام أنه سمعه يقول : إن أكرم خلق الله
أبو القاسم ، وإن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يومُ
القيامة بعث الله الخلائق أمةً أمةً ونبيّاً نبيّاً ، حتى يكون أحمد وأمه
آخر الأمم مركزاً ، ثم يوضع جسر ، ثم ينادى مناد : أين أحمد وأمه ؟
فيقوم ويتبعه أمته بَرّها وفاجرّها . (موقوف) ^(٥) .

(١) سورة الفتح ٢/

(٢) سورة الأنبياء ٢٩/

(٣) كذا في المسند ، وقد نقله البوصيري واقتصر عليه .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى واليزار وقال : لا نعلم روى شريك إلا هذا وآخر . ورواه ابن
حبان في صحيحه مختصراً ، وقال الحافظ : « رواه أبو يعلى إلى قوله فأسلم ، وهكذا أخرجه الزيار
عن بشر بن معاذ عن أبي عوانة وقال : ما روى شريك إلا هذا الحديث وآخر يعنى الذي ذكره مسدد ،
هذا حديث صحيح » كذا في المسند .

(٥) لفظ المسند « هذا موقوف » وقال البوصيري : رواه الحارث موقوفاً . قلت : أخرجه ابن المبارك
بطوله (زيادات نعيم ص ١١٩) قال ابن رجب : أخرجه ابن خزيمة ، قلت : وأخرجه الحاكم
وقال : صحيح الإسناد ، وليس بموقوف (٥٢٨/٤) .

۳۸۷۸- أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا سابق العرب » . (فيه ضعف)^(۱) . =

۳۸۷۹- عائشة قالت ، قلت : يا رسول الله ، أنت سيد العرب ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، آدم تحت لوائي ولا فخر »^(۲) . (هما للحارث) .

۳۸۸۰- الربيع بن خثيم قال : لا يُفَضَّلُ على محمد أحدٌ ، ولا على إبراهيم خليلِ ربي أحدٌ . (لمسد) [والحارث]^(۳) .

(باب) شهادة أهل الكتاب بصدقه

۳۸۸۱- الفلتان بن عاصم الجرمي قال : كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فشخص بصره إلى رجل يمشي^(۴) في المسجد فقال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا . قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ! قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم . قال : « والقرآن ؟ » قال : والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال : ثم^(۵) ناشده هل تجدني نبياً في التوراة والإنجيل ؟ قال : سأحدثك ، نجد مثلك ، وهيتك ، ومثل مخرجك ، وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت تخوَّفنا أن تكون أنت هو ،

(۱) لفظ المسند « إسناده ضعيف » .

(۲) في المسند « إسناده ضعيف أيضاً » .

(۳) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث مقطوعاً .

(۴) في الانحاف « إلى رجل في المسجد » .

(۵) كذا في الانحاف ، وفي الأصلين إسقاط ونعريف .

فنظرنا فإذا ليس ^(١) أنت هو ، [قال : وكيف ؟ قال إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفاً ، ولن نرى معك إلا القليل] . قال : فو الذي نفس محمد بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي فإنهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . (لأبي بكر) ^(٢) .

٣٨٨٢ - عبدالله بن سلام قال : لما كان حيث فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبايا من اليهود . وأقبل رأس الجالوت فتلقى سبايا اليهود ، فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة ، فقال لي : هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يمن لي في هذه الجارية ، فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكثر له ترجمان فقال لترجمانه : سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي ، قال : ورغب إليها حين رأى حسنها فراطنها بلسانه ، ففهمت الذي قال ، قال ، فقلت له : لقد أئمت بما نجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ساقها ، فقال لي : كذبت . وما يدريك ما كتابي . قال : قلت : أنا أعلم بكتابك منك ، قال : أنت أعلم بكتابي مني ؟ قلت : نعم ! أنا أعلم بكتابك منك ، قال : من هذا ؟ قالوا : عبدالله بن سلام ، قال : فانصرفت من عنده ذلك اليوم . فأرسل إلى رسولاً ليأتيني بقومه ، وبعث إلى بدابة قال : فانطلقت إليه احتساباً رجاء أن يسلم ، فحبسني عنده ثلاثة أيام ، أقرأ عليه التوراة ويبيكي ، فقلت له : إنه والله هو الذي ^(٣) تجدونه

(١) في الأنحاف « لست » .

(٢) لفظ ابن أبي شيبة « لأنا هو ، وإنهم من السبعين ألفاً وسبعين ألفاً » كذا في الأنحاف ولفظ ابن حبان كما في الأنحاف « وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً » (ثلاث مرات) . والحديث . سكت عليه البوصيري .

(٣) في المسند « هو النبي الذي » .

في كتابكم ، فقال لي : كيف أصنع باليهود ؟ قال ، قلت : إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئاً ، فأبى أن يُسلم وغلب عليه الشقاء . (لابن أبي عمر) . صحيح موقوف ^(١) .

(باب) نفع شفاعته صلى الله عليه وسلم

٣٨٨٣ - قتادة قال : رأى عمر امرأة في زِيَّها ^(٢) فقال لها : أترين قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يغني عنك من الله شيئاً ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه ينفع شفاعتي صدا ^(٣) . =

قال معمر ^(٤) : فأخبرني خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه أن تلك المرأة أم هانئ بنت أبي طالب ، وأنه قال لها : إنه ينفع شفاعتي جاءه ^(٥) وحكم قال عبد الرحمن : وهما قبيلتان ، جاءه ^(٥) قبيلة من خولان وحكم بن سعد من مذحج ^(٦) . (هما لإسحاق) .

(باب) فضل أبي بكر الصديق

• ٣٨٨٤ - أبو سعيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في المسجد وهو عاصبٌ رأسه بخرقه في مرضه الذي مات فيه ، فأهوى قَبْلَ المنبر فاتَّبَعْنَاهُ ، فقال : « والذي نفسي بيده

(١) هذا لفظ المسندة . (٢) كذا في الأصول ولعل الصواب وفي زينتها .

(٣) الأحرف مطموسة في المسندة . (٤) هذا من فوائد المجردة ، ولم أجده في المسندة .

(٥) طبع اسم القبيلة التي من خولان (جاء) - بدلا من (جاء) - لغموض صورته واستظهار أنه جاء بن سنام بن معد . ثم تبين أن الصواب (جاء) بالمهملة . قال ابن بري : بنو حاء من جشم بن معد ، وقال ابن الأثير : حي من اليمن (لسان العرب) .

(٦) كذا في المسندة . وفي أنساب البلاذري أن (جاء) أبوه سنام بن معد (١٥/١ و ٢٠) .

إني لقائم على الخوض الساعة . . » فذكر الحديث . وفيه فضيلة أبي بكر ^(١) ، وفي آخره : ثم هبط فاقام عليه حتى الساعة . (لأبي بكر) .
 ٣٨٨٥ - عائشة : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصلح بينهم فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر : قد حضرت الصلاة وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداً فهل لك أن أؤذن ^(٢) وأقيم وتصلى بالناس ؟ قال : إن شئت . فأذن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر وصلى بالناس ، فجاء رسول الله بعد ما فرغ فقال : « أصليتم ؟ » قالوا : نعم . قال : « مَنْ صَلَّى بكم ؟ » قالوا : أبو بكر ، قال : « أحسنتم ، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم أحدٌ غيره . » (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

• ٣٨٨٦ - معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يكره في السماء أن يخطأ ^(٤) أبو بكر الصديق في الأرض » ^(٥) . =

٣٨٨٧ - أبو بكر الصديق قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) ^(٦) قال أبو بكر :

(١) وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عبداً عرض عليه الدنيا وزينتها فاختر الآخرة » فلم يفتن لها أحد إلا أبو بكر فمعت عيناه وبكى وقال : بأبي أنت وأمي ، بأبائنا نفديك وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا . ذكره البوصيري في الأنحاف وقال : رواه ثقات وهو في الصحيحين بنقص ألفاظ .

(٢) في الأنحاف وكذا في الاصلين « اذن »

(٣) ضعف إسناده البوصيري لضعف عيسى بن جيمون .

(٤) خطي ، يخطأ : ضد أصاب يصيب .

(٥) سكت عليه البوصيري ، ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، ورجاله ثقات ، قاله الميمني

(٤٦/٩) ورواه الطبراني في حديث أطول ١٤ هنا عن معاذ ، وقال الميمني : فيه أبو العطف ولم أعرفه .

(٦) سورة الحجرات ٣/

أقسمت أن لا أكلم النبي صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السرار (١) . =
 ٣٨٨٨ - ابن عباس قال : جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من قبل النساء ، وهو في بيت عائشة فدخل فسلم ، فقال : « مرحباً برجل سَلِمَ وَغَنِمَ ، هات حاجتك » قال : أي الناس أحب إليك ؟ قال : « هذه خلفي ، وهي عائشة » قال : لم أعنك من النساء ، أعنيك من الرجال ، قال : « أبوها » (٢) . (هن للمحارث) .
 ٣٨٨٩ - عائشة رفعتة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعنا مالٌ أحد ما نفعنا مالُ أبي بكر » (٣) . =

٣٨٩٠ - أبو أمامة قال : كان بين أبي بكر وعمر مُعَاتَبَةٌ ، فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ، ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر ، فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه ، فأعرض عنه ، فقال : يا رسول الله ! قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك ، فما خيرُ حياتي (٤) وأنت مُعْرِض عني ، والله ما أبالي أن لا أعيش في الدنيا ساعة وأنت مُعْرِض عني ، فقال : « أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه ، إني جئتكم جميعاً فقلتم : كذبت

(١) قال البوصيري : رواه المحارث بسند ضعيف ، لضعف حصين بن عمرو .

(٢) صححت النص من الإتحاف ، قال البوصيري : في سنده نافع أبو هرير الجمال وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أم سلمة ، وفي المتن « نافع متروك » .

(٣) أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة بزيادة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه ثقات .

(٤) في الأصل « فجا خير تخبرني » وفي الإتحاف « فاحر حيوتي » .

وقال صاحبي : صدقتَ « ثم قال : « هل أنتم تاركيَّ وصاحبي » ثلاث مراتٍ . فيه ضعف ^(١) ، ولكن له شاهد في البخارى من حديث أبي الدرداء ^(٢) . =

٣٨٩١- أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُرِجَ بي إلى سماء الدنيا ، فلما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله » وأبو بكر الصديق من خلفي ^(٣) . (هُنَّ لِأبي يعلى) .

٣٨٩٢- أبو هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة . . . الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثمَّ أبو بكر ولا عمر .

قال : « وَبَيْنَا رجلٌ في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة . . . الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » مثله .

قال : « بَيْنَا رجلٌ راكبٌ بقرةً التفتت إليه . . . الحديث وفيه : « يشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثمَّ أبو بكر ولا عمر .

قال : « وَبَيْنَا رجلٌ يمشي في حلةٍ قد أعجبته نفسه خَسَفَ الله به . . . الحديث » ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر « وليس ثمَّ أبو بكر ولا عمر . (هُنَّ لِمُسَدَّد) . أصله في الصحيح وغيره مفرقاً ، ولم يذكرُوا الشهادة إلا في قصة الذئب ، وفي قصة البقرة حَسْبُ ^(٤) .

(١) لفظ المستدة « إسناده ضعيف » .

(٢) نقله البوصيري بتصريف في اللفظ .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الزوار .

(٤) كذا في المستدة .

٣٨٩٣ - قيس (هو ابن أبي حازم) : رأيت أبا بكر رجلاً خفيف اللحم أبيض . (لأحمد بن منيع)^(١) .

٣٨٩٤ - عبد الرحمن بن الأسود بن يغوث ، أن عائشة ذكرت أن أبا بكر كان يخضب بالحِناء . (لأحمد بن منيع)^(٢) .

٣٨٩٥ - موسى بن طلحة قال : بَيْنَا عائشة بنت طلحة تقول لأُمّها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك ، فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أقضي بينكما ؟ إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا بكر ، أنت عتيقُ الله من النار » ، قالت : فن يومئذٍ سُمِّيَ عتيقاً ، ودخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أنت يا طلحة ! ممن قضى نَجَبَه » فيه ضعف^(٣) . (لإسحاق) .

٣٨٩٦ - عائشة أم المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الفِئاء هو وأصحابه ، والسير بيني وبينهم ، إذ أقبل أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار فليُنظر إلى أبي بكر » وإن اسمه الذي سماه أهله عبدُ الله بن عثمان ، فغلب عليه اسم عتيق . (لأبي يعلى) .

زواه الترمذي من وجه آخر عن عائشة ، عن عاتكة مختصراً

(١) سكت عليه البوصيري

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في المسند وإسحاق (بن يحيى) فيه ضعف ، إن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة ، أو من أم كلثوم ، وإلا فهو منقطع أيضاً ، وذكر طلحة فيه أخرجه من غير هذه الطريق ، وقد رواه معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة بنير هذا السياق . وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة .

بلفظ : أقبل أبو بكر فقال : « أين عتيقُ الله من النار » فسميَ يومئذٍ عتيقاً^(١) .

٣٨٩٧- جرير بن عبد الحميد يقول : إن لم أفضّل أبا بكر وعمر على عليٍّ أكون قد كذبتُ عليّاً وإني إلى تصديقِ عليٍّ أحوجُ مني إلى تكذيبه . (إسحاق) .

٣٨٩٨- ابن عون ، عن رجل من بني أسد : رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل ولحيته كأنها لهبُ العرفج . =

٣٨٩٩- ابن أبي مُليكة قلت لأبي بكر : يا خليفة الله قال : أنا خليفة رسولِ الله ، وأناراضٍ بذلك . (هما لأحمد بن منيع) ^(٢) .

• ٣٩٠٠- قيس بن أبي حازم : رأيت عمر بن الخطاب بيده عَسِبَ نخل وهو يقول : اسمعوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر) . صحيحٌ موقوف ^(٣) .

٣٩٠١- هُزَيْلُ بْنُ شُرْحَيْلٍ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ . إني شجرة في صدر أبي بكر . (لعاذ بن المثني في زيادات مسند مسدد) .

قلت : للأول ^(٤) شاهدٌ مرفوع من حديث ابن عمر عند ابن عدي ، في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ ^(٥) .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن موسى ، ورواه الترمذي مختصراً .

(٢) سكت عليهما البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) يعني قوله لو وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ .

(٥) ذكره الذهبي في الميزان والمناقب في اللسان ، وعبد الله هذا قال ابن الجنيدي : يحدث بأحاديث كذب ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُخْتَرُ حَدِيثُهُ إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ (وهذا الحديث عن أبيه) ، وقال

الغزالي : له أحاديث متأكّرة . ليس ممن يقيم الحديث .

• ٣٩٠٢ - آل أبي هياج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « منبري هذا على ترعة ^(١) من ترع الجنة ، إن رجلاً خيَّره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه » فبكى أبو بكر . الحديث مثل حديث أبي سعيد ^(٢) وفيه : « ولكن ودَّ وإخاءَ إيمانٍ » ^(٣) . = ٣٩٠٣ - عائشة قالت : قال لي أبو بكر : ما عندنا من المال غير قدح ولقحة ^(٤) فإذا مت فابعثي بهما إلى عمر ، فلما مات بعثت بهما إلى عمر ، فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد أتعبَ من بعده ^(٥) . (هما لمسدد) .

- وحديث أسماء بنت أبي بكر فيما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة يأتي في السيرة النبوية ^(٦) .

• ٣٩٠٤ - أنس قال : لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرةً حتى غشي عليه ، قال : فقام أبو بكر ينادي : ويلكم ! أقتلون رجلاً أن يقول : ربي الله ، قالوا : من هذا ؟ قال : ابن أبي قحافة (لأبي بكر) ^(٧) .

(١) الترعة : الروضة .

(٢) ونصه في الاتحاف : فقال (فقالوا) ألا تمجبون ! رجل خيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وإنه اختار لقاء ربه ، وإن هذا يبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أهدأ من علينا في صحبتي وذات يده من ابن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ، ولكن ودَّ وإخاءً ، وإن صاحبكم خليل الله » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد ورواه ثقات . (٤) بالفتح : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٥) قال البوصيري : فيه سمية ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وبأني رواية الإسناد ثقات .

(٦) انظر (٤٢٧٩) .

(٧) في المجردة هنا (لأبي بكر بن محمد بن أبي عبيدة بن معن) وعليه في المامش تعليقة ، وهي : وقوله لأبي بكر بن محمد الظاهر هو أبو بكر بن أبي شيبة صاحب المسند فيراجع ترجمته . كتابه انتهى قلت : هذا وهم ، ولارتك فيه المجرد لسقم نسخة المسند فبدأ السند فيها « قال أبو بكر بن محمد بن أبي عبيدة بن معن » والصواب « قال أبو بكر : ثنا محمد بن أبي عبيدة . . . الخ » ، تحرف « ثنا » إلى « بن » في نسخة المجرد وظنى أن أصل النسخة ونسختنا واحد ، وأبو بكر لا شك أنه ابن أبي شيبة ، وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي ، وأما محمد بن أبي عبيدة فهو شيخه ، من رجال التهذيب .

• ۳۹۰۵ - [محمد بن عبد الله بن نمير] حدثنا ابن أبي عبيدة (۱) . . به ، وفي آخره المجنون . (لأبي يعلى) . صحيح ، وله شاهد في البخارى (۲) .

• ۳۹۰۶ - موسى بن مَنَاح (۳) قال : كان القاسم بن محمد رجلاً صدوقاً ، صموت ، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز قال : اليوم تنطق العذراء من خدرها ، سمعت عمتي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة واشرباً (۴) القوم ، وعاد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كأنهم معزى طرت في حوش ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار بالصاها (۵) ثم ذكرت عمر فقالت : ومن رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، ثم قالت : كان والله أحوذياً نسيج وحده (۶) قد أعد للأموار أقرانها ، ما رأيت مثل خلقه حتى تعد سبع خصال لا أحفظها . (لابن أبي عمر) (۷) .

• ۳۹۰۷ - القاسم ، قالت عائشة : تُوفي رسول الله صلى الله

(۱) في المجردة : « نمير بن أبي عبيدة » وهم وخطأ ، والتصويب من المستندة .
(۲) نص المستندة بتمامه : « صحيح » أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير ، واختاره الضياء ، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في البخارى . . وحكى البوصيرى عن الحاكم أنه قال : صحيح على شرط مسلم .

(۳) هو موسى بن عمران مَنَاح بالنون ، قاله عبد الغنى
(۴) كذا في الأنحاف ، أى من أقوم أعتاقهم لينظروا ، وفي الزوائد « اشرباً التفاق » ووقع في المجردة « أشراف القوم » .

(۵) أي في أمر ، انظر النهاية (نقطة) . وفي الزوائد ۵۰/۹ « الإطار أبي يحفظها وشأنها » .
(۶) قال الرياشي : يقال للرجل البار الذي لا يشبه به أحد : نسيج وحده ، غير وحده ويقال جليس وحده (مجمع الزوائد ۵۰/۹)

(۷) قال البوصيرى : رواه ابن أبي عمر واللفظ له « والحارث ، وقال المشيخي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق ورجال أحسنها ثقات (۵۰/۹) .

عليه وسلم ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي [لها ضها] ^(١) ،
فذكره . (للحارث) ^(٢) .

٣٩٠٨ - جعفر بن محمد ، أنه ذكر أبا بكر فأنشئ عليه وقال
وَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ ^(٣) . (لمسدد) .

(باب) فضائل عمر

٣٩٠٩ - سعيد بن المسيب قال : كُتِبَ بعير ^(٤) من المال فنحره
عمر ، فدعا عليه ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال له العباس : لو صنعت هذا كل يوم تحدّثنا عندك قال : لا أعود
لمثلها ، إنه مضى لي صاحبان سلكا طريقاً فأبني إن عملت بغير عملهما
سُلك بي غير طريقهما . =

٣٩١٠ - الشعبي أن علياً قال : كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر ^(٥) . (هما لمسدد) [والأخير
لأحمد بن منيع أيضاً] .

٣٩١١ - ثابت بن الحجاج ، عن رجل ، أن أبا سفيان جاء فجلس
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألم تر إلى خَتَمَتِكَ ^(٦) خطبها عمر بن

(١) أتمت الكلام من الزوائد وغيره .

(٢) لبس في إسناده الحارث موسى بن مباح ، فقال الحافظ : « قد تبين من رواية ابن أبي عمر تقصير
عبد العزيز الراوى عن عبد الواحد بن أبي عون عند الحارث » .

(٣) أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلذا كان
يقول : ولدتني أبو بكر مرتين .

(٤) أى عجز عن العمل .

(٥) صححت النص من الإتحاف ، وضعف البرصيرى سنده لضعف مجالد بن سعيد .

(٦) الختنة ، مؤنث الختن ، وهو : كل من كان من قِبَل المرأة كالأب والأم ، فالختنة أم الزوجة وأختها ،
ونحو ذلك .

الخطاب فأبته فقال : « ما منعها من عمر ؟ ما بالمدينة رجل - إلا أن يكون نبي - أفضل من عمر » قال ، فقلت للذي حدثني : أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر ؟ قال : لا أدري ^(١) . (للحارث) .

٣٩١٢ - سالم بن أبي الجعد قال : أتى أهل نجران علياً فقالوا : نسألك خطك بيدك وشفاعتك بلسانك أن نُردَّ ، قال : كان عمر رشيداً الأمر . فلو طعن عليه يوماً لَطَعَن عليه يومئذ . (لمسدد) .

٣٩١٣ - عمار بن ياسر زفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمار ! أتاني جبرئيل آنفاً فقلت : يا جبرئيل ! حدثني بفضائل عمر بن الخطاب ، فقال : يا محمد ! لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر رضي الله تعالى عنهما . (لأبي يعلى) ^(٢) .

• ٣٩١٤ - الحسن قال : إن كان أحد لا يعرف الكذب فَعُمِّر ^(٣) . =

٣٩١٥ - الحسن قال ، قال [عمر] : لو مات جمل في عملي ضياعاً خشيت أن يسألني الله عنه . (هما لمسدد) .

• ٣٩١٦ - أسماء بنت عميس قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشتكي في مرضه فقال له : استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له ، فكيف لو مَلَكْنَا ، كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لله إذا لقيتيه ؟ فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه »

(١) قال البوصيري: رواه الحارث بسند ضعيف ، قلت : في إسناده مجهول .

(٢) سكت عليه البوصيري « قلت: في إسناده الوليد بن الفضل يروي الموضوعات ، وإسماعيل وهو هالك ، والخبر باطل كما في اللسان .

(٣) سكت عليه البوصيري ، والاسناد الى الحسن صحيح .

فقال : أبا لله تخوفي ؟^(١) قال : أقول إذا لقيتُه : استخلفتُ عليهم
خير أهلِكَ . رجاله ثقات^(٢) . =

٣٩١٧ - سعيد بن المسيب قال : ما أعلم أحداً من الناس كان
أعلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب^(٣)
(هما لإسحاق) .

٣٩١٨ - ابن عباس قال عمر : وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا (يعني
الإمارة) كَفَافاً ، لَآيٍ وَلَا عَلِيٍّ . الحديث (لابن أبي عمر ، والحميدي) .
وقد سبق بطوله في كتاب الخلافة^(٤) .

٣٩١٩ - الحسين بن علي قال : صعدت إلى^(٥) عمر بن الخطاب
فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أهلك ، قال : إن أبي لم يكن له
منبر ، قال : ثم أخذني بين يديه ، فجعلت أقلب حصي في يدي ، فلما
نزل ذهب بي إلى منزله فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا
أحدٌ ، قال : جعلت تغشانا ، جعلت تأتينا ، قال : فأتيته يوماً وهو خالٍ
بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ،
فلقيني بعدُ فقال : لم أرك تأتينا . فقلت : قد جئتُك وكنت خالياً بمعاوية

(١) أو « تخوفوني » كما في الكثر ، ووقع في الأصلين « تعرفني » .

(٢) هذا لفظ المستند ، وقد رواه ابن جرير ، كما في الكثر ، ورواه ابن سعد من حديث عائشة وانظر
الكثر (١٤٥/٣) .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) لم أجده في كتاب الخلافة وإنما ذكره المؤلف في آخر كتاب الجهاد انظر (١٨٠/٢) رقم (١٩٩٦) ،
وهذا الطرف من الحديث أخرجه الميثمي من رواية أبي يعلى أيضاً انظر (٧٧/٩) ورجال رجال
الصحيح والحميدي ١٧/١ - ١٩ .

(٥) في الاتحاف « على » .

وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيته رجع رجعت ، فقال : أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر ، إنما أنت على رعوستا ، ما نزل الله وأنتم ، قال : ووضع يده على رأسه ^(١) .

• ٣٩٢٠ - عمر بن الخطاب ، انه كان يقول : اللهم لا تجعل قلتي بيد رجل صلى لك سجدة . (هما لإسحاق) هذا إسناد صحيح ^(٢) .

٣٩٢١ - أبو الأشهب ، عن رجل من مزينة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوباً غسيلاً فقال : « أجديدُ ثوبُك هذا أم غسيلٌ ؟ » قال : غسيلٌ يا رسول الله ، قال : البسْ جديداً ، وعش حميداً ، وتَوَقَّ شهاداً ، ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة » (لأبي بكر) هذا مرسل ، أو منقطع ، وقد روي موصولاً من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخره ^(٣) .

٣٩٢٢ - عبد الرحمن بن عوف قال : بعث إلي عمر فأتيته فلما بلغت الباب سمعت نحيبه ^(٤) ، فقلت : اعترني ^(٥) أمير المؤمنين فدخلتُ فأخذتُ بمنكبيه ، وقلت : لا بأس ، لا بأس يا أمير المؤمنين ! قال : بل أشدَّ ^(٦) البأس ، فأخذ بيدي ، فأدخلني الباب فإذا حقائب ^(٧)

(١) النص هكذا في الإتحاف والأصلين : « نرى الله » صوبه أحد صحيح : نزل الله . وسكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في المستدة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد صحيح .

(٣) قال الهيثمي : رواه ابن ماجه باختصار قرة العين ، ورواه أحمد بنهما ، والطبراني بزيادة ، ورجاهما رجال الصحيح ، ثم أخرجه من حديث جابر بن عبد الله ، ورواه البزار قال : وفيه جابر الجعفي وهو ضعیف (٧٤-٧٣/٩) .

(٤) النحيب : صوت البكاء .

(٥) بالبناء للمفعول ، أي أصابه أمر

(٦) في المجردة « اشتدَّ » .

(٧) الحقيقة : الوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده .

بعضها فوق بعض ، فقال : الآن هلك آل الخطاب على الله ، إن الله لو شاء لجعل إلى صاحبِيَّ (يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكر) فسناً لي سنّة أقتدي بها ، فقلت : اجلس بنا تفكّر^(١) فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف ، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف ، أربعة آلاف ، ولسائر المسلمين ألفين ألفين . (لابن أبي عمر)^(٢) .

• ٣٩٢٣ - المقدم بن معدي كَرَبَ قال : لما أصيب عمر دخلت إليه حفصة . فقالت : يا صاحب رسول الله ! ويا صهر رسول الله ! ويا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابن عمر : أجلسني يا عبدالله ! أجلسني فلا صبر لي على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره ، فقال لها : إني أخرج عليك بمالي عليك من الحق أن لا تتدينيني^(٣) بعد مجلسك هذا ، فأما عينك فلن أمليها ، إنه ليس من مَيّتٍ يُندب بما ليس فيه إلا الملائكة تلعه . (لأحمد بن منيع)^(٤) . [والحارث] .

• ٣٩٢٤ - سعيد بن المسيّب قال : لما صدر عمر من مَنَى أناخ بالأبطح ، ثم كَوَّم كومة من البطحاء ، ثم ألقى عليه ، فلزق بثوبه واستلقى ، ومد يده إلى السماء ! فقال اللهم ضعفت قوتي ، وكبرت سني ، وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفترط ، ثم قدم المدينة ، فخطب : أيها الناس إني سننت لكم السنن ، وفرضت لكم الفرائض ، وتركتكم على واضحة (وصفق بحبي يديه) إلا أن يضلّوا

(١) كذا في الاختلاف مرتين ، وفي المجردة « تفكّر » .

(٢) قال البوصيري : فيه راور لم يُسَمَّ .

(٣) التذنب : أن تذكر الناحية الميت بأحسن أوصافه وأفعاله .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث بلفظ واحد بإسناد صحيح (البكاء على الميت) .

بالناس يميناً وشمالاً . . فذكر الحديث . قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل عمر . (لمسدد) (١) .

• ٣٩٢٥ - عمرو بن ميمون : شهدت عمر بن الخطاب غداة طُعن ، فكنيت في الصف الثاني ، وما منعتني أن أكون في الصف الأول إلا هيئته ، كان يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة ، فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالدرة ، فذلك الذي منعتني أن أكون في الصف الأول ، وكنيت في الصف الثاني ، فجاء عمر يريد الصلاة ، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فناجاه عمر غير بعيد ، ثم تركه ، ثم ناجاه ، ثم تركه ، ثم طعنه ، فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول : دونكم الكلب . قد قتلني . فاج الناس ، فقال قائل : الصلاة عباد الله قد طلعت الشمس ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن (إذا جاء نصر الله) و(إنا أعطيناك) قال : فاحتمل عمر فقال : يا عبد الله ! ناولني الكتيّف فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاه . قال عبد الله : أنا أكفيك محوها ، فقال : والله لا يمحوها أحد غيري ، فحاجها عمر بيده . وكان فيها فريضة الجدّ ، ثم قال : ادعوا لي عليّاً ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعداً ، قال : فدُعُوا فلم يكلم أحدًا من القوم إلا عليّاً وعثمان قال : يا علي ، إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعطاك الله من الفقه والعلم ، فإن ولّوك هذا الأمر فأتق الله فيه ، ثم قال : يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من

(١) قال البوصيري : بسند الصحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرقك ، فإن ولّوك هذا الأمر فاتق الله ولا تحملن بني أبي مُعَيْط على رقاب الناس ثم قال : يا صُهَيْب ، صل بالناس ثلاثاً ، وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فن خالفهم فليضربوا رأسه ، فلما خرجوا قال : إن ولّوا الأجلح ^(١) سلك بهم الطريق ، فقال له عبد الله بن عمر : فما يمنعك ؟ قال : أكره أن أحملها حياً وميتاً . (للحارث) .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق وقد قومت (كذا) ما زاد هذا عليه ^(٢) .

ذكر قتل عمر

• ٣٩٢٦ - طارق بن شهاب : لما قتل عُمر قالت أم أيمن : الآن وَهَى الإسلام ^(٣) . =

٣٩٢٧ - جابر قال : لما طعن عمر دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعيش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه والله قد قتل وقطع ، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : ويحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : الله أكبر ، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال : أَيُّ بُنَيَّ أَيُّ والد كنت لك ؟ قال :

(١) الأجلح : من انحسر شعره عن جانبي رأسه ، وهذا هو الصواب ، وقد وقع في المجرده « الأصلح » فقال المحشي صوابه بالعين وهو وهم منه .

(٢) كذا في المستدة وقد تحرفت كلمة منه ، ونقله البوصيري من غير عزو ، ونصه ، هذا الحديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أوردت ما زيد عليه (٤٧/٣) قلت وقد استوفى المؤلف الزبادات التي هنا في الفتح ، انظر ذكر البيعة لحيان في مناقبه .

(٣) في الروايات « اليوم وهى الإسلام » وفي المستدة « الآن وهن » قال الميشتي : رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف (٧٧/٩) قلت : إسناده إسحاق صحيح .

خيرَ والد ، قال : فاقسمت عليك بحقي لما احتملتنى حتى تلتصق خدى بالأرض حتى أموت كما يموت العبد ، فقال عبدالله : والله إن ذلك ليشتد علي يا أبتاه ، قال ثم قال : قم ، فلا تراجعني قال : فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض ، ثم قال : يا عبدالله أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا متُ فدفتني كما لم تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف ، وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين ! وما هذه الثمانين ألفاً ! فقد أضرت بعيالك - أو بآل عمر - ؟ قال : إليك عني يا ابن عوف ! فنظر إلى عبدالله فقال : يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقها في اثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي ونوائب كانت تنويني في الرسل ، تأتيني من قبل الأمصار ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين أبشر وأحسن الظن بالله فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذي أخذت من الشيء الذي قد جعله الله لنا ، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ ، وقد كانت لك معه سوابق ، فقال : يا ابن عوف ! ودَّ عمر أنه خرج منها كما دخل فيها إني أريد أن ألقى الله ولا يطلبوني بقليل ولا كثير . (لإسحاق) . (ثمانية) تكلم فيه علي بن المديني وغيره ، وسياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا ^(١) .

• ٣٩٢٨ - أبو رافع قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة ، وكان يصنع الرحا ، وكان المغيرة بن شعبة يستغله ^(٢) كل يوم أربعة

(١) كذا في المسند ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر عن ثمانية بن عبيدة العبدي وهو ضعيف .

(٢) أي يكلفه أن يعمل عليه (أي يأتي بالطة وهي الدخيل) .

دراهم ، فلقني أبو لؤلؤة عُمَرَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد أثقل عليّ غلّي فكلّمه يخفّف عني ، فقال له : اتق الله وأحسن إلى مولاك . ومن نيّة عمر أن يلقي المغيرة فيكلّمه ، فيخفّف عنه ، فغضب العبد وقال : وسع الناس عدله كلّهم غيري ، فأضمر على^(١) قتله ، فاصطنع^(٢) خنجرأ له رأسان ، وشحذه^(٣) وسَمّه^(٤) ، ثم أتى به المهرُ مزان ، فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلتَه « فتَحَبَّنْ^(٥) أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة ، حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فيتكلم يقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول كما يقول . فلما كبر وجَّاه أبو لؤلؤة في كتفه « ووجَّاه^(٦) في خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً ، فهلك منهم سبعة ، وجرح منهم ستة ، وحُبل عمر ، فذهب به إلى منزله ، وصاح الناس حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى عبد الرحمن ابن عوف : يا أيها الناس ! الصلاة الصلاة ، ففزعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن ، فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر ، فدعا بشراب ينظر ما قدّر جرحه ، فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ، فلم يُدر أنبيذ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين !

(١) اضمر على قتله : عزم عليه .

(٢) أى أمر أن يُصنع له .

(٣) شحذه : جعله حاداً .

(٤) سمّه : طلاه بالسّم .

(٥) ترصد الحُبّ

(٦) ضربه .

فقال : إن يكن القتل بأساً فقد قُتلت ، فجعل الناس يُثنون عليه ^(١) ،
فقال : على ما تقولون ووددتُ أني خرجت منها كفافاً ^(٢) ، وأنَّ
صحبَةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم [سلِّمتُ لي] ، فتكلم ابن عباس
فقال : لا والله لا تخرج منها كفافاً . فذكر الحديث ^(٣) ، قال :
وكان عمر يستريح إلى كلام ابن عباس . فقال : كرّر ، فكرّر عليه ،
فقال : على ما تقولون لو أن لي طلاع ^(٤) الأرض ذهباً لافتديت به
من هول المطلاع . (لأنّي يعلى) ^(٥) .

٣٩٢٩ - عمر بن الخطاب وأحسبه قال : ووددت أني هذه ،
ووددت أن أُمي لم تلدني ، ووددت أني كنت نسياً منسياً ^(٦) .

٣٩٣٠ - عمر بن الخطاب يقول : ويل لي ، وويل لأُمي إن لم يغفر
الله لي (ثلاث مرات) ففُضِيَ ، ما بينهما كلامٌ ^(٧) . (هما لمسدّد) .

مناقب عثمان

٣٩٣١ - قال ابن سيرين : ذكر رجلان عثمان فقال أحدهما :

(١) زاد في الأنحاف « يقولون جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، كنت ، وكنت ، ثم ينصرفون ويحيى قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما تقولون » الخ .

(٢) زاد في الأنحاف أو سقط من الأصل : « لا علي ولا لي » .

(٣) انظره في الزوائد (٧٧/٩) والأنحاف (٤٨/٣) .

(٤) ما يملأها حتى يطلع منها ويسيل .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه وله شاهد في الصحيح من حديث عمر ، وقال الميشتي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٧٧/٩)

(٦) كذلك في المجردة وما في المسند لم يثبت في التصوير وقد أخرجه ابن سعد من طريق شعبة عن عاصم قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبة من الأرض فقال : ليتني كنت هذه ، ليتني لم أخلق ، ليتني لم تلدني أُمي ، ليتني لم أك شيئاً ، ليتني كنت نسياً منسياً . وأخرج نحوه عن يحيى وعبيد الله عن عاصم
(٣٦١/٣)

(٧) أخرجه ابن سعد من طريق قبيصة عن سفيان (٣٦٠/٣)

قُتِلَ شهيداً فشلمه ^(١) الآخر فأتى به علياً فقال : هذا يزعم أن عثمان قُتِلَ شهيداً ، فقال له علي : أقلتَ ذلك ؟ قال : نعم أما تذكر يوم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأنت ، فسألتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، وسألتُ أبا بكر فأعطاني ، وسألتُ عمر فأعطاني وسألتُ عثمان فأعطاني وسألتك فنعتني . فقلتُ يا رسول الله ادع الله لي أن يبارك لي ، فقال : وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان (ثلاث مرات) ، قال : دَعُوهُ . (لابن أبي عمر) ^(٢) .

• ٣٩٣٢ - محمد بن سيرين أن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان قُتِلَ شهيداً . فأخذه الزبانية ^(٣) فرفعه إلى علي وقالوا : لولا أن تنهانا - أو نهيتنا ^(٤) - أن لا نقتل أحداً لقتلناه ، يزعم أنه يشهد أن عثمان شهيد ، فقال الرجل لعلي : وأنت تشهد ، أتذكر أنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتُه فأعطاني ، وسألتُ أبا بكر فأعطاني . فذكر الحديث . (لأبي يعلى) ^(٥) .

٢٩٣٣ - عبد الرحمن بن عُدَيْس البلوي ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر عثمان ووقع فيه ، قال أبو ثور : فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت : إن ابن عُدَيْس

(١) كذا في المجردة ، وكأنه في المستندة بالسین المهملة ، وفي الانعاف غير واضح ويحتمل « فطلبه » : أخذ بطلبه .

(٢) سكت عليه البصري .

(٣) جمع الزنيّة : الشرطي .

(٤) وفي الزوائد « نهينا » .

(٥) قال الميثقي : رجاله رجال الصحيح (٩١/٩) .

قال كذا وكذا » فقال عثمان : ومن أين وقد اختبأتُ عند الله عشرًا :
إني لرابع أربعة في الإسلام » وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنته ثم ابنته ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فما مَسِسْتُ
بها ذكري ، ولا تَغْنَيْتُ ، ولا تَحْنَيْتُ ^(١) ، ولا شربت خمرًا في جاهلية
ولا إسلام ... الحديث ^(٢) . (لأنِّي بكر) . قلت : عند بعضهم بعضه ^(٣) .

٣٩٣٤ - حماد بن خالد ، عن ^(٤) الزبير ، عن جدته قال : إن
كان عثمان ليصوم النهار ويقوم الليل إلا هَجَعَةً من أوله ^(٥) . =

٣٩٣٥ - عبد الله بن عكيم ^(٦) قال : كان عثمان إذا سمع الأذان
قال : مرحبا بالقاتل ^(٧) عدلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً ^(٨) . =

٣٩٣٦ - عبد الرحمن بن عثمان ^(٩) قال : رأيت عثمان عند المقام
ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف . =

٣٩٣٧ - أبو ليلى ^(١٠) قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار

(١) ما تَحْنَيْتُ أى ما كَذَبْتُ ، وتَغْنَيْتُ من الغناء .

(٢) تمامه » وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يَشْرَى هذه الزَّئِفَةَ (السكة الضيقة) فيزيدها في
المسجد وله بيت في الجنة فاشتريتها وزدتها في المسجد » قال البوصيري ؛ في سننه ابن لهيعة .

(٣) فعند الترمذي شراؤه البقعة للمسجد ، وانظر بقية العشر عند ابن عساكر ، وقد نقله السيوطي في
تاريخ الخلفاء ، وغيره في غيره .

(٤) كذا في الانحاف ، وفي الاصلين « بن الزبير » .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الأصل « حكيم » خطأ .

(٧) في الأذان « بالقاتلين » .

(٨) انظر أبواب الأذان رقم (٢٣٨) .

(٩) في الاصلين « عمر » والصواب « عثمان » كما في المصنف لابن أبي شيبة (٥٠٢/٢) ، وقد تقدم برقم
(٥١٥) .

(١٠) الكندي ، كما في الانحاف .

فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا. وشبك بين أصابعه ^(١) . (هـن لأحمد بن منيع) .

٣٩٣٨ - جابر قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لينهض كل رجل إلى كفته ونهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال : «أنت وليي في الدنيا والآخرة» فيه ضعف وفيه متروك ^(٢) . =

٣٩٣٩ - عبد الله بن عمر قال : بينا ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعائشة وراءه ، استأذن أبو بكر فدخل ، ثم استأذن عمر فدخل ، ثم استأذن علي فدخل ، ثم استأذن سعد فدخل ، ثم استأذن عثمان [فدخل] ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث ^(٤) كاشفا عن ركبتيه ^(٥) فدركبتيه وقال لامراته : « استأخري عني » فتحدثوا ساعة ثم خرجوا ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ! دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك على ركبتيك ، ولم تؤخرني عنك حتى دخل

(١) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٢) في المسند « أخرجه الحاكم في المستدرک وصححه ، وزعم عن ضعف طلحة بن زيد فإنه متروك » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد ومدار استنادهما على طلحة وقد ضعفه الدارقطني وغيره وقال البخاري وغير واحد : منكر الحديث ، وقال أحمد وابن المديني وأبو داود : يضع الحديث .

(٣) في الانحاف « بينا » .

(٤) في الانحاف « يتحدث » .

(٥) كذا في الانحاف وفي الاصلين « كاشف ركبته » .

عثمان ، فقال : « يا عائشة ! ألا استحيي من رجل يستحي من الله ورسوله ، ولو دخل وأنت قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج » ^(١) . =

• ٣٩٤٠ - شقيق ، قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة ^(٢) فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال : أبلغه أني لم أفر يوم عينين ^(٣) - قال عاصم : هو يوم أحد - ولم أتخلف عن بدر ، ولم أترك سنة عمر . فانطلق يخبر ذاك عثمان ، فقال عثمان : أما قوله : يوم عينين فكيف يُعَيَّرُني بذنب قد عفا الله عنه ؟ فقال عز وجل : (إن الذين تولَّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) الآية . وأما قوله : إني لم أتخلف يوم بدر ، فإني كنت أمرض رُقِيَّةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، وقد ضرب لي بسهم ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهيد ، وأما قوله : إني تركت [سنة] عمر . فإني لا أطيقها ولا هو ، فأتيته فحدثته بذلك ^(٤) . (هُنَّ لَأَنِي يعلَى) .

• ٣٩٤١ - سعيد بن المسيب قال : رفع عثمان صوته على عبد الرحمن ابن عوف فقال له عبد الرحمن : لأي شيء رفعت صوتك وقد شهدت

(١) سكت عليه البصري .

(٢) هذا هو الصواب ، انظر الزوائد (٧٣/٩) والاحتاف (٥٠/٣) ووقع في المجردة (الوليد بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو خطأ فاحش ، ووقع في المسند (شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو أيضا من تحريفات التامسين .

(٣) وقع في الاصلين « يوم عسب » وفي الزوائد والاحتاف على الصواب .

(٤) سكت عليه البصري ، وقال الميمني : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني باختصار واليزار بطول بنحوه وفيه عاصم بن بهلثة « وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات (٧٤/٩) .

بدرأ ولم تشهد ، وبايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تبائع ،
 وفمرت يوم أحد ولم أفر ، قال عثمان : أما قولك : انك شهدتَ
 بدرأ ولم أشهد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني على ابنته ،
 وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري ، وأما قولك : بايعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم أبائع [فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم] بعثني
 إلى أناس من المشركين وقد علمت ذلك ، فلما احتسبتُ ضرب يمينه
 على شماله فقال : هذه لعثمان ، فثبَّال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خير من يميني ، وأما قولك : فمرت يوم أحد ولم أفر فإن الله تعالى قال :
 (إن الذين تولَّوا منكم يوم الثقي الجمعان) فلم تعيرني بذنبٍ قد عفا
 الله عنه ؟ (للبزار) وقال : لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا سلام^(١) . =

٣٩٤٢ - عبد الرحمن بن عوف ، أنه شهد ذلك حين أعطى
 عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جهَّز به جيش العسرة
 فجاء بسبعمئة أوقية ذهب^(٢) . =

٣٩٤٣ - الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول : أول من هاجر
 من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان ، فاحتبس^(٣) على النبي
 صلى الله عليه وسلم خبره فجعل يخرج يتوكَّف^(٤) الأخبار ، فقدمت

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه البزار واستاده حسن ، وسلام أبو المنذر قال أحمد : حسن
 الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث . وليس هذا الحديث بمنكر فإنه روى من وجه آخر وهو
 رقم (٣٩٤٠)

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف (٧٣/٩)
 قلت : هو في سند أبي يعلى أيضا .

(٣) كذا في الأنحاف ، وهو الظاهر من رسم المسندة ، وفي المجردة « فاحتس » وفي الهامش صوابه « فاحتس » ،
 وقد دريت أن الصواب فاحتس .

(٤) توكف الخبر : انتظر ظهوره ، ويتوكف : يسأل ويتوقع .

امراً من قریش فقالت له : يا أبا القاسم ، قد رأيت ختنك متوجهاً في سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدبابة ^(١) وهو يسوق بها بمشي خلفها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صحبهما الله ، إن عثمان لأول من هاجر إلى الله عز وجل بأهله بعد لوط صلى الله عليه وسلم ^(٢) . = ٣٩٤٤ - شداد بن أوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بينا أنا جالس إذ أتاني جبرئيل فاحتملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة عدن ، فبينما أنا فيها إذ رمقتُ بعيني ^(٣) تفاحة ، فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم أر أحسن منها حسناً ولا أكمل منها جمالاً ، تسبح الله بتسبيح لم يسمع الأولون والآخرون بمثله . قلتُ : ما أنت ؟ قالت : أنا الحوراء خلقني ربي من نور عرشه ، قلت : لمن أنت ؟ قالت : أنا للدين الأمين الامفر ^(٤) الخليفة المظلوم عثمان بن عفان ^(٥) . (هُنَّ لَأَيُّ يَعْلَى) .

(باب) فضائل علي رضي الله عنه

- وتقدّم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما ^(٦) .

-
- (١) أى من هذه الضعاف التي تدب في المنى ولا تسرع .
(٢) سكّت عليه البوصيري ، وأخرجه الميثمي من حديث أنس وقال : رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجسي ولم أعرفه وبقي رجاله ثقات (٨١/٩) .
(٣) في الأصل « رمقت نفسي » خطأ .
(٤) الامفر : من المفرة وهي هذا المداد الاحمر الذي تصبغ به الثياب ، والمراد بالامفر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم الايض .
(٥) سكّت عليه البوصيري .
(٦) انظر الرقم (٣٩٢٥) .

٣٩٤٥ - صفية ، أنها قالت : قمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إنه ليس من أزواجك أحد إلا لها قرابة وعشيرة فألى من توصي بي ؟ قال : « أوصي بك إلى علي » ^(١) . =

٣٩٤٦ - ثعلبة بن يزيد يقول : سمعت علياً يقول : والله انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم : « [انهم] سيغدرون بك » ^(٢) من بعدي » ^(٣) . (هما لأبي بكر) .

٣٩٤٧ - أبو ادريس الأودي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذه الأمة ستغدر بك من بعدي » . (للحارث) .
٣٩٤٨ - يزيد الحماني ^(٤) سمعت علياً يقول على المنبر : والله إنه لعهد النبي الأمي إلى أن هذه الأمة ستغدرُ بي . (للزار) ^(٥) .

٣٩٤٩ - عبد الرحمن بن عوف قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبعة عشر أو ثمانية عشر فلم يفتحها ، ثم أوغل ^(٦) رَوْحَةً أو غَدْوَةً فنزل ثم هَجَرَ فقال : « يا أيها الناس ، إني فَرَطُ لكم ، وأوصيكم بعترتي خيراً ، وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لَيُقِيمَنَّ الصلاة ، وَلَيُؤْتِنَنَّ الزكاة » أو

(١) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٢) لعله هو الصواب ووقع في الاصلين « الامي سيغدرونك » أو الصواب « ان أمي ستغدر بك » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن ، والحارث والزار .

(٤) في المسند : « رواه الزار من طريق حبيب عن ثعلبة بن يزيد الحماني » عن أبيه « قلت : وقال الزار :

هكذا قال وأحبه غلط إنما هو عن علي ، كذا في كشف الاستار .

(٥) انظر كشف الاستار (٩٦/٢) .

(٦) كذا في الاتحاف والزوائد ، أي آمنن الدخول في أرض العدو ، وفي الاصلين « أقبل » خطأ .

لأبعثنَّ إليهم^(١) رجلاً مني - أو كنفسى^(٢) - فليضربنَّ أعناقَ مقاتليهم^(٣)
وليسينَّ ذراريهم^(٤) قال : فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ
بيد علي ، فقال : « هذا » . (لأبي بكر)^(٥) .

٣٩٥٠ - سعد ، وأم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي :
« أما ترضى أن تكون مني بمتزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيَّ
من بعدى » (لأبي يعلى)^(٦) .

٣٩٥١ - عبدالله قال : كنا نتحدث أن من أقضى أهل المدينة
ابن أبي طالب . (لأحمد بن منيع)^(٧) .

٣٩٥٢ - سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « أولكم وارداً عليَّ الخوض أولكم إسلاماً ، علي بن أبي
طالب » . (للحارث)^(٨) .

(١) كذا في الزوائد والاحاف ، وفي الأصلين « إليكم » .

(٢) كذا في الاحاف ، وفي الزوائد لنفسي .

(٣) كذا في الزوائد ويحتمل « مقاتلتهم » .

(٤) قال : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقال الميشتي :
رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبير وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات
(١٣٤/٩) وقال ابن جرير : طلحة هذا ممن لا ثبت بثقله حجة .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وفي المستندة « صححه ابن حبان » وأخرجه
الميشتي من حديث أم سلمة وقال : في إسناده أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه
غيره وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠٣/٩) .

(٦) قال البوصيري : ورواه الزيار والحاكم وصححه ، وقال الميشتي : رواه البزار وفيه يحيى بن محمد
بن (السنن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة وبقية رجاله ثقات (١١٦/٩) قلت : ليس يحيى
في إسناده ابن منيع ، وقد وثقه النسائي أيضاً .

(٧) قال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٠٢/٩) وقال البوصيري : رواه الحارث والحاكم .
قلت : فيه حشاش المحترم ذكره القليل ، والساجي ، وابن الجارود ، وأبو العرب الضعفاء ، وقال
أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن حبان : ممن لا يحتج به ، وقال البخاري يتكلمون
في حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس أراهم يحتجون بحديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي .

٣٩٥٣ - علي رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خير قولاً ما أحبُّ أنَّ لي به الدنيا جميعاً^(١) . =

٣٩٥٤ - علي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وتركني ، فقلت : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك وتركني قال : « ولم ترني تركتك ، إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك » قال : « فإن حاجك أحد فقل : إني عبد الله وأخو رسوله ، لا يدعها أحدٌ بعدك إلا كذاب »^(٢) . (هما لأبي يعلى) .

٣٩٥٥ - زيد بن أسلم ، أو محمد بن المنكدر (الشك من حماد)^(٣) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي ، خذ الباب « فلا تدخلنَّ علي أحداً »^(٤) ، فإن عندى زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم أن يزوروني فأخذ علي الباب ، وجاء عمر فاستأذن فقال : يا علي ، استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن ، فرجع عمر ، وظن أن ذلك

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه ابن المديني وغيره (١٢٣/٩) .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وعزا مختصره لابن أبي عمر وابن أبي شيبة ، قلت : فيه عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم أيضاً : منروك الحديث ، وقال الدارقطني : منروك ، وقال الساجي : عنده مناكير . وقال جرير : كان يشرب الخمر ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، نسأل الله السلامة . وفيه أبوه عبد الله بن يعلى ، قال الذهبي : ضعفه (ابن عدي) بخبر واحد ، روى عنه ابنه عمر وهو ضعيف أيضاً « قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته ، وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديثين ، كذا في اللسان .

(٣) في الأصلين : « الشكر حماد » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المستندة والاحتجاج : « فلا يدخلنَّ علي أحد » .

من سخطه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصبر عمر أن رجع فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن فقال : ولم ؟ قال : لأن زوراً من الملائكة عنده استأذنوا ربهم أن يزوروه [قال : وكم هم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكاً] ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباب فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم تبارك وتعالى أن يزوروك ^(١) وأخبرني يا رسول الله أن عدتهم ثلاثمائة وستون ملكاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي « أنت أخبرت بالزور ؟ » قال : نعم ، يا رسول الله ، قال : « فأخبرت بعدتهم ؟ » قال : نعم ، قال : « فكم يا علي ؟ » قال : ثلاثمائة وستون ملكاً ، قال : « وكيف علمت ؟ » قال : سمعت ثلاثمائة وستين ^(٢) نعمة فقلت : إنهم ثلاثمائة وستون ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره ثم قال : « يا علي زادك الله إيماناً وعلماً » .
(للحارث) ^(٣) .

• ٣٩٥٦ - بريدة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، واستعمل علينا علياً فلما جثناه قال : « كيف رأيتم صاحبكم ؟ » قال : فإما شكوته وإمّا شكاه غيري ، فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً ^(٤)

(١) في الانحاف « يزورونك » وما بين المقوفين سقط من الأصلين ، استدركته من الانحاف .

(٢) كذا في الانحاف ، وفي الأصل « ستون » ، لكن في الانحاف « بقلة » خطأ فاحش .

(٣) قال البرصيري : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف .

(٤) المكباب : الكثير النظر الى الأرض .

فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرَّ وجهه وهو يقول : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه » ^(١) . =

٢٩٥٧ - جابر قال : كنا بالجُحفة بغدير خُم ^(٢) ، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي فقال : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه » ^(٣) . =

٣٩٥٨ - يزيد الأودي : دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه بشاب فقال : أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه ، اللهم وال من والاه » وعاد من عاداه ؟ قال : اللهم نعم ^(٤) . (هُنَّ لأبي بكر بن أبي شيبة) .
٣٩٥٩ - عكرمة وأبو يزيد المدني قالا : لما أهديت فاطمة إلى علي . . الحديث (وقد تقدم في كتاب النكاح) وفيه : فقال : يا فاطمة إني لم آل أن أنكحتك أحبَّ أهلي إلى . (لإسحاق) ^(٥) .

٣٩٦٠ - علي بن أبي طالب قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذُ بيدي ونحن نمشي في [بعض] سِكَكِ المدينة إذ أتينا على حديقة فقال : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ! قال : « لك في الجنة

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي في الكبرى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (١٠٨/٩) .

(٢) « خُم » بضم الخاء المعجمة ، على ثلاثة أميال أو أربعة من الجحفة ونصب فيه هناك عين .

(٣) قال البوصيري : في سنده عبدالله بن محمد بن عقيل .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار أيضا ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضا وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في

الآخر وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف (١٠٦/٩) .

(٥) انظر رقم (١٥٧٤) وفيه وثيق استاده .

أحسنُ منها « حتى مررنا بسبعِ حدائق ، كُلّ ذلك أقول : ما أحسنها ، ويقول : لك في الجنة أحسنُ منها ، فلما خلا إلى الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً ، قال : يا رسول الله [ما يُبكيك ؟ قال : « ضغائن في صدور أقوام لا يريدونها لك إلا من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله ، [(١) في سلامة من ديني ؟ قال : « في سلامة من دينك » . (لأبي يعلى) [واليزار] (٢) .

٣٩٦١ - عبدالله بن عمرو بن هند الجملي : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُحدِثُ شيئاً حتى آتيك » قال : فلم يلبث رسول الله أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن ، فدخل فإذا علي معتزلاً عنها ، فقال : « إني قد علمت أنك شهابٌ (٣) الله ورسوله » فدعا بماء فمضمض ، ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره وسمّت (٤) عليهما ، ثم خرج من عندهما . (للحارث) (٥) .

٣٩٦٢ - أنس ، قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي بخبزة وصبابة (٦) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اثني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام » فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي « وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي ، قال أنس :

(١) استلذذته من الانحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار والحاكم وصححه ، وقال الميمني : فيه القليل بن عميرة ، وثقه ابن حبان وضمه غيره « وبقية رجاله ثقات (١١٨/٩) . وفي المسند « قال اليزار : لا يروى عن علي إلا بهذا الاستناد ولا جاء عن أبي عثمان عن علي غير هذا ، وصححه الحاكم » .

(٣) كذا في الأصل « شهاب الله ورسوله » وهو خطأ ، والصواب « شهاب الله ورسوله » كما في الإتحاف .

(٤) أي دعا لها ، والتسميت : الدعاء ، وظن عيسى الأصل أن الصواب « سمو » .

(٥) عبدالله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي ، وقال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٦) إن كانت الكلمة محفولة بالصبابة : البقية اليسيرة من الشراب في أسفل الإناء .

فقلت : اللهم اجعله سعد بن عبادة . قال : فسمعت حركةً بالباب
فخرجت فإذا علي . فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه ،
فانصرف ، ثم سمعت حركةً بالباب فخرجت فإذا علي كذلك ^(١) ،
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال : « انظر من هذا ؟ »
فخرجت فإذا هو علي ، فجنث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ^(٢)
فقال : « اللهم والي ، اللهم والي » ^(٣) . =

٣٩٦٣ - أنس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أطيار ، فقسمها بين نساؤه ، فأصاب كل امرأة . . به ، الحديث .
[هذا لفظ البزار] . =

٣٩٦٤ - سقينة صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهدت
امراً من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين ،
وكان في المسجد [ولم يكن في البيت غيري ، وغير أنس بن مالك ،
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بالغداء] ^(٤) ، فقلت :
يا رسول الله ، قد أهدت لك امرأة هدية ، فقدمت إليه الطيرين فقال :
« اللهم اثني بأحبّ خلقك » - أحسبه قال : - إليك وإلى رسولك »
قال : فجاء عليّ فضرب الباب ضرباً خفيفاً ، فقلت : من هذا ؟ قال :

(١) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف : فإذا علي بالباب فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه ،
فانصرف ثم سمعت حركةً بالباب فلم علي الخ .

(٢) في الاتحاف زيادة « فقال : اللذن له فدخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) رواه البزار أيضاً وقال : روى عن أنس من وجوه ، قال : وكل من روى عن أنس فليس بالقوي ،
قال البوصيري ورواه الترمذي مختصراً ، وقال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف ،
وفي أسانيد الطبراني من لم يعرفه الهيثمي (١٢٥/٩) .

(٤) زده من الاتحاف .

أبو الحسن ، ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من هذا ؟ » قلت : علي ، قال : « افتح له » ففتحت وأكل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا ^(١) . =

٣٩٦٥ - عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم
عليّاً وقبّله ^(٢) وهو يقول : « يأتي الوحيد الشهيد ، يأتي الوحيد الشهيد » ^(٣)
(هـن لأني يعلى) .

• ٣٩٦٦ - مصعب بن سعد ، يحدث عن أبيه قال : كنت جالساً
في المسجد مع رجلين فتذاكرنا عليّاً لتتناول ^(٤) منه ، فأقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب ، فقلت : أعوذ بالله
من غضب رسول الله ، قال : « مالكم ولي ، من آذى عليّاً فقد آذاني »
يقولها ثلاث مرات ، قال : فكنت أوتى من بعد فيقال : إن عليّاً
يُعرض بك يقول : اتقوا فتنة الأخينس ، فأقول : هل سمّاني ،
فيقولون : لا ، فأقول : إن خينس الناس لضنين ، معاذ الله أن أؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما سمعت منه ما سمعت . (لابن أبي
عمر) [وأبي يعلى وابن أبي شيبه] ^(٥) .

(١) عزاه البوصيري للبخاري أيضاً وسكت ، وقال الهيثمي : رواه البخاري والطيبراني ورجال الطبراني رجال
الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة (١٢٦/٩) .

(٢) كلها في الانحاف ، ووقع في الاصلين « اليوم علياً وقبله » علق عليه المحشي « فيه تحريف وسقط »
قلت : فيه التحريف فقط .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفه (١٣٨/٩) .

(٤) في الانحاف « فتناولنا » .

(٥) في هامش الاصل فيه سقط وتحريف ، قلت : ليس فيه الا التحريف وقد صححت النص من الانحاف
وغيره . وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ، ورواته ثقات ، وأبو يعلى والبخاري وابن أبي شيبه ، وقال
الهيثمي : رواه أبو يعلى والبخاري باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خيداش وقنان ،
وهما ثقتان (١٢٩/٩) وفي المسند « رواه البخاري » وقال : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا
الإسناد .

• ۳۹۶۷ - أبو بكر بن خالد بن عرفة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذكر لي أنكم تسبون علياً ؟ قال : قد فعلنا ، قال : فلعلك قد سببته ؟ قال ، قلت : معاذ الله ، قال ؛ لا تسبه ، فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت . (لأبي بكر) [وأي يعلى] ^(۱) .

۳۹۶۸ - سعد رفعه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي ولكم » من آذى علياً فقد آذاني . (للحارث) ^(۲) .

۳۹۶۹ - علي قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : « قم ، ما ألوم الناس يُسمونك أبا تراب » قال : فرآني كآني وجدت في نفسي ^(۳) من ذاك ، فقال : « قم والله لأرضينك » أنت أخي ، وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي ، وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو أمين ^(۴) الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت . ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام » . (لأبي يعلى) ^(۵) .

۳۹۷۰ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سمعت علياً يقول : هلك في رجلان : محبٌ مُفَرِّطٌ ، ومبغضٌ مُفَرِّطٌ . =

(۱) كما في الزوائد ، قال الميمني : إسناده حسن (۱۳۰/۹) وسكت عليه البوصيري .

(۲) سكت عليه البوصيري .

(۳) كذا في الزوائد والآنحاف ، وفي الاصلين « ما الام »

(۴) كذا في الاصلين . وفي الزوائد والآنحاف : « كثر » .

(۵) قال البوصيري : رواه ثقات ، وقال الميمني : فيه ذكر يا الأصهباني وهو ضعيف (۱۲۸/۹) قلت : كذا في المستدة أيضاً والعبواب الصهباني ، قال الأزدي : منكر الحديث ، وذكره ابن أبي حاتم سائناً عن جرحه وتعديله .

• ۳۹۷۱ - أبو جُحيفة : سمعت علياً يقول على المنبر - وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى يقول - : هلك في رجلان : محبٌ غالي ومبغضٌ غالي^(۱) .
(هما لأحمد بن منيع) [وعن زاذان بمثله عن علي ، باختصار] .

• ۳۹۷۲ - علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخمٍ ثم خرج آخذاً بيد عليٍّ فقال : « أَلَسَمَ تشهدون أن الله ربكم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « أَلَسَمَ تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه » وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتابَ الله سَبَّهَ^(۲) بيده ، وسبَّهَ بأيديكم ، وأهلَ بيتي . هذا إسناد صحيح^(۳) . =

• ۳۹۷۳ - علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوم غدير خمٍ فقال : « اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » قال : فزاد الناس بعدُ : اللهم والي من والاه ، وعاد من عاداه^(۴) . (هما لإسحاق) - وحديث أم سلمة تقدم في الطهارة^(۵) .

• ۳۹۷۴ - أبو سعيد قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(۱) كذا في الانحاف أيضاً ، وانظر هل الصواب « قال » ؟ قال البوصيري : رواه ثقات .

(۲) السبب في الاصل الحبل الذي يتوصل به الى الماء .

(۳) تمامه في المسند « وحديث غدير خمٍ قد أخرجه من (النسائي) من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وعلي ، وجماعة من الصحابة ، وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً ، قلت : نقله البوصيري بحرفه ، ولم ينسبه الى ابن حجر ، وظني أن (أيضاً) يتعلق بما بعده من الإسناد .

(۴) قال البوصيري : وعبدالله بن أحمد وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى ، وفي الزوائد : وزاد الراونج : بعدُ وال من والاه ، وعاد من عاداه » رواه أحمد ورجاله ثقات (۱۰۷/۹) .

(۵) انظر الرقم (۱۹۳) ، في الجزء الأول .

فقال : « ألا أخبركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فإن خياركم
الموفون المطيعون ، إن الله يحب الخفى التقى » . قال : ومرو علي بن أبي
طالب فقال : « الحق مع ذا ، الحق مع ذا » . (لأبي يعلى) ^(١) .

٣٩٧٥ - جرير بن كليب : رأيت علياً يأمر بشيء وعثمان ينهى
عنه ، فقلت : إن بينكما لشراً ، قال : ما بيننا إلا خير ، ولكن خيرنا
أتبعنا لهذا الدين . =

٣٩٧٦ - العلاء قال : خطب عليٌّ فقال : يا أيها الناس ، والله
الذي لا إله إلا هو ما ورثت من مالكم قليلاً ولا كثيراً ، إلا هذه - وأخرج
قارورة من كُمِّ - فتتته ^(٢) فيها طيب فقال : أهداها إليّ دهقان .
(هما لمسدد) .

٣٩٧٧ - جابر قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
مضطجعون في المسجد ففصرنا بعسيب ^(٣) كان بيده رطباً وقال :
« ترقدون في المسجد ؟ إنه لا يُرقد فيه » فأنجفلنا ^(٤) وأنجفل معنا عليٌّ ،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعال يا علي ، إنه يحل لك
في المسجد ما يحل لي ، والذي نفسي بيده إنك لتزود عن حوضي الماء يوم
القيامة ، كما يزداد البعير الضال عن المال بعضاً لك من عوسج ، ولكأنني
أنظر مقامك من حوضي . (لأحمد بن منيع) .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا ، ولعل الصواب « قصبه » .

(٣) العسيب : جريدة من النخل كُشط خوصها .

(٤) أنجفل : هرب مسرعاً .

(باب) فضل فاطمة وابنها

٣٩٧٨ - حُذِيفَةُ قَالَ : أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَيْتَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتَهُ ، فَقَالَ : « مَلَكٌ عَرَضَ لِي ^(١) فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » ^(٢) . =

٣٩٧٩ - أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ : خَطَبَنِي عَلِيٌّ فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَسْمَاءَ مَتْرُوجَةٌ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ^(٣) . (هُمَا لِأَبِي بَكْرٍ) .

٣٩٨٠ - الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْقَطِعُ الْأَسْبَابُ ، وَالْأَنْسَابُ ، وَالْأَصْهَارُ إِلَّا صَهْرِي ، فَاطِمَةُ شَجْنَةٌ ^(٤) مِنِّي ، يَقْبِضُنِي ^(٥) مَا قَبِضَهَا ، وَيَسْطُنِي مَا بَسَطَهَا ^(٦) (لِأَبِي يَعْلَى) .

(١) كَذَا فِي الْأَعْيَانِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ « عَلَيَّ » .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُصَيْرِيُّ ، لِحَذِيفَةَ حَدِيثٍ فِي فَضْلِ الْحُسَيْنِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِإِخْتِصَارٍ وَانْظُرِ الزَّوَائِدَ (١٨٣/٩) .

(٣) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ (٢٠٣/٩) .

(٤) الشَّجْنَةُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) : شَعْلَةٌ فِي غَصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَاشْتِيَاكَ الْعُرُوقِ شَبَّ بِذَلِكَ مَجَازًا وَاتِّسَاعًا ، كَذَا فِي هَامِشِ الزَّوَائِدِ .

(٥) أَيْ يُحْضِنُنِي ، وَيُقْبِضُنِي .

(٦) أَيْ يُسَرِّئُنِي مَا يَسْرُهَا . وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْهَيْثَمِيُّ بِرَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ اطْوَلُ مَا هُنَا ، قَالَ : وَفِيهِ أَمُّ بَكْرٍ بِنْتُ الْمُسَوِّرِ لَمْ يَجْرَحْهَا أَحَدٌ وَلَمْ يَوْفَقْهَا (٢٠٣/٩) قُلْتُ : هِيَ فِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى أَيْضًا .

• ۳۹۸۱ - علي بن الحسين ، أن علي بن أبي طالب أراد أن يخطب بنت أبي جهل ، فقال الناس : أترون رسول الله يجد من ذلك فقال ناس : وما ذلك إنما هي امرأة من النساء ، وقال ناس : ليجدن من هذا ، يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم « فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ! فما بال أقوام يزعمون أنني لا أجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني ، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » (۱) . هذا مرسل ، وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدث به علي بن الحسين (۲) . =

۳۹۸۲ - عروة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساء عالمها مريم ، وفاطمة خير نساء عالمها » . (هما للحارث) . هذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد أخرجه (ت) من طريق عروة عن عبد الله بن جعفر عن علي بلفظ : « خير نسائها مريم ، وخير نسائها فاطمة » وهذا المرسل تفسير هذا المتصل (۳) .

- وسيأتي في القتر، في ذكر الحسين بن علي أشياء كثيرة (۴) .

- وحدث أبي الحمراء في ذكر أهل البيت وفاطمة في تفسير الأحزاب (۵) .

(۱) قال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وأصله في الصحيح من حديث المسور .

(۲) نقله البوصيري ولم ينسبه إلى ابن حجر .

(۳) كذا في المستند ، وقال البوصيري : رواه الترمذي وصححه (۶۰/۳) .

(۴) انظر الرقم (۴۵۱۷) وما بعده .

(۵) انظر الأرقام (۳۷۰۴-۳۷۰۶) في الجزء الثالث .

٣٩٨٣- أبو فاختة قال ، قال عليّ : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة يعتصرها ^(١) في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فنعه وبدأ الحسن ، فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ؟ قال : « لا ولكنه استسقى أول مرة » ثم قال : « إني وإياك وهذين » ^(٢) وأحسبه قال : « وهذا الراقد يعني علياً » يوم القيامة في مكان واحد . (للطيالسي) ^(٣) [وأبي يعلى] ٣٩٨٤- عمرو (هو ابن دينار) : سمعت يحيى بن جعدة قال ، [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « إنه كان يُعرض عليّ القرآن في كل عام [مرة] ، وإنه عُرِضَ عليّ العامَ مرتين ، وإني ميتٌ » فبكّت فقال : « إنك أولُ أهلي لحوقاً بي » . (لإسحاق) . هذا مرسل وقد وصل من وجه آخر .

• ٣٩٨٥- الشعبي ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة فجاءت تمشي مِشْيَةً أبيها ، فحدّثها فبكّت ، فسئِلْتُ فقالت : لا أخبر بسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً . (لابن أبي عمير) . هذا إسناد صحيح ^(٤) .

(١) أي يستخرج ما فيها من الماء وفي الزوائد : بمصرها ، أي يحلبها بثلاث أصابع .

(٢) كذا في الأنحاف وفي المسندة والمجردة « وهذا » .

(٣) سكت عليه البوصيري « وقال الهيثمي : رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى باختصار وفي إسناده أحمد قيس ابن الربيع وهو مختلف فيه » وبقية رجاله ثقات (١٧٠/٩) .

(٤) في المسندة : « هذا إسناد صحيح » وقد أخرجه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه مطولاً لكن ليس فيه الإرسال فيحتمل أن تكون امرأة أخرى

• ٣٩٨٦ - عمرو بن دينار قال ، قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ، وكان بينهما شيء ، فقالت : يا رسول الله ! سألها فإنها لا تكذب . (لأبي يعلى) ^(١) .

(باب) الحسن والحسين

٣٩٨٧ - عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » . (لأبي يعلى) [والبرار] . فيه ضعيف ^(٢) .

٣٩٨٨ - سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن بن علي فقال : « اللهم إني أحبه فأحبه » . (لأبي بكر) (وَأبي يعلى) ^(٣) .

• ٣٩٨٩ - علباء بن أحمر قال ، قال علي بن أبي طالب : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة : فباع علي درعاً له وبعض ما باع من متاعه ، فبلغ أربع مائة درهم وثمانين درهماً ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه في الطيب ، وثلثاً في الثياب . ومجّ في جرة من ماء

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الميثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجلها رجال الصحيح (١٠٢/٩) .

(٢) في المسند ، قال البرار : لا نعلمه رواه مكلداً إلا عمرو (بن غياث) وهو كوفي ضعيف ، وقد روى عن عاصم عن ذر مرسلاً ، قلت : ذكر ابن عدى هذا الحديث في متاكير عمرو بن غياث ، ويقال : عمر ، والكلام على هذا الحديث مبسوط في اللسان (٣٢٢/٤) .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الميثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يمنس وهو ثقة (١٧٦/٩) قلت : في إسناد أبي بكر يزيد بن أبي زياد عن ابن يمنس ، ويزيد حسن الحديث .

فامرهم ان يغتسلوا به . وامرهما ان لا تسبقه برضاع ولدها ، قالت : فسبقته برضاع الحسين ، قالت : وأما الحسن فإنه وُضِعَ في فيه ^(١) شيئاً لا أدري ما هو ، كان أعلم الرجلين ^(٢) . =

• ٣٩٩٠ - جابر قال : من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليَنظر إلى الحسين بن علي ، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ^(٣) . (هما لأبي يعلى) .

• ٣٩٩١ - عمار ، أن أم سلمة قالت : سمعتُ الجَنّ تنوح على الحسين . (لأحمد بن منيع) ^(٤) .

• ٣٩٩٢ - أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن والحسين : « من أحبَّني فليُحِبَّ هذين » . (لعبد بن حميد) ^(٥) .

• ٣٩٩٣ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . (لأبي بكر) . (ثقات) ^(٦)

• ٣٩٩٤ - محمد بن علي قال : اضطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هي ، حسنٌ » ، فقالت له فاطمة : يا رسول الله ، تُعِين الحسن كأنه أحبُّ إليك من الحسين قال : « إن

(١) كذا في الزوائد وفي الأصلين « صنع لي فيه شيئاً » .

(٢) قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٧٥/٩) .

(٣) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، قال ابن سعد : هو ثقة (١٧٧/٩) .

(٤) حكى عليه البوصيري ، وعمار هو ابن أبي عمار .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي والبخاري بإسناد حسن ، ورواه ابن أبي شيبة ، والنسائي في الكبرى وابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ آخر (٦٢/٣) ولم يعزه لعبد بن حميد ، وفي المستدرة « أخرجه » (ابن ماجه) بمناه من طريق أبي حازم عن أبي هريرة « قلت : (٥) غير واضحة في التصوير .

(٦) كذا في المستدرة ، وقال البوصيري : رواه ثقات .

جبرئيل يعين الحسين ، وأنا أحب أعين الحسن » . (للحارث) هذا مرسل ^(١) .

٣٩٩٥ - أبو هريرة : بَصُرَ عيني وَسَمِعَ أذني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن - أو حسين ، وأكبر ظني أنه حسين - ووضع قدميه . . الحديث ^(٢) . =

٣٩٩٦ - عمر : رأيت الحسن والحسين على عاتقَي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : نعم الفرُسُ تحتكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ونعم الفارسان هما » ^(٣) . =

٣٩٩٧ - فاطمة الكبرى رفعتها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل بني أُمِّ عَصَبَةٍ يتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهما وأنا عَصَبَتُهُما » ^(٤) . =

٣٩٩٨ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره ، فيطيل السجود ، فيقال : يا نبي الله أطلتَ السجود فيقول : « ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله » ^(٥) (هن لأبي يعلى) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتبية وهو ضعيف .

(٢) كذا في المسند أيضاً ، وفي الانحاف : ووضع قدميه على قدميه دون كلمة « الحديث » ، وسكت عليه البوصيري

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بإسناد ضعيف (١٨٢/٩) .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه شبهة بن نعمة ولا يجوز الاحتجاج به (١٧٣/٩) . . . فأنا وليها وأنا عصبتها كذا في الأصلين والانحاف بضمير التنبيه . ولعل وجهه إرادة (الحسن والحسين) . وفي الزوائد : «وليهما» . . . عصبتهم وهو أظهر .

(٥) سكت عليه البوصيري .

« ٣٩٩٩ أم سلمة قالت : دخل الحسين بن عليٍّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وأنا جالسة عند الباب ، فاطلعت ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب شيئاً بكفه والصبي نائم على بطنه ، فقلت : يا رسول الله رأيتك تقلب شيئاً بكفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل ، فقال : « إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل فيها وأخبرني أن أمتك يقتلونه » ^(١) . =

• ٤٠٠٠ - الحسن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابني هذا سيدٌ يصلح الله به بين فئتين من المسلمين » . (هما لإسحاق)
قلت : هو في صحيح (خ) من وجه آخر عن الحسن عن أبي بكر ^(٢)
• ٤٠٠١ - جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام أياماً لم يَطْعَم طعاماً ^(٣) حتى شقَّ عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يُصَبْ عند واحدة منهن شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : « يا بُنَيَّةُ ، هل عندك أكلة ؟ فإني جائع » ، فقالت : لا والله ، بأبي أنت وأمي . فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعت في جفنة لها « وغطت عليها ، قالت : والله لأؤثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي ، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبة طعام ، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) اخرج نحوه البوصيري برواية عبد بن حميد بسند صحيح ، وقال : رواه أحمد مختصراً عن عائشة أو أم سلمة على الشك .

(٢) قلت : وأخرجه البزار برجال الصحيح من حديث جابر ، قاله الميثمي (١٧٨/٩) .

(٣) في المسند « أقام أيام لم يطعم طعام » .

عليه وسلم ، فرجع إليها . فقالت له : بأبي أنت وأمي ، قد أتى الله بشيء فخبأته لك . قال : « هل لي » فأنته فكشفت عن الجنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت إليها بُهِتت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه حمد الله وقال : « من أين لك ^(١) هذا يا بُنَيَّة » فقالت : يا أبتِ هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال : « الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسُئلت عنه قالت : هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب » ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي ، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وجميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهل بيته جميعاً ، حتى شبعوا ، وبقيت الجنة كما هي ، قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع جيرانها ، وجعل الله فيه بركة وخيراً كثيراً . (لأبي يعلى) ^(٢)

(باب) أهل البيت

٤٠٠٢ - سلمة ^(٣) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » . (لمسدد) ^(٤)

(١) في الأصل « من أثر لك » ، والمثبت استنوبه أحد صحي .

(٢) فيه عبدالله بن صالح عن ابن خزيمة ، والاسناد عندي حسن إن شاء الله .

(٣) هو ابن الأَكُوْع .

(٤) قال البوصيري : ورواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار اسناد الحديث على موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٤٠٠٣ حسن : سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول :
يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن أنكر أنكر ، أنا أبو ذر
الغفاري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما مثل أهل
بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك » =
٤٠٠٤ أبو الطفيل ، أنه رأى أبا ذر قائماً على الباب وهو ينادي :
يا أيها الناس ! تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، من لم يعرفني فأنا
جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أبو ذر الغفاري .
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ
مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ، وَإِنْ
مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ » (١) . =

• ٤٠٠٥ أم سلمة قالت : جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه
وسلم إليه متوركة (٢) الحسن والحسين ، في يدها بُرمة للحسن ، فيها
سخين (٣) « حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضعها
قُدَّامَهُ قَالَ : « أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ ؟ » قَالَتْ : فِي الْبَيْتِ ، فَدَعَاهُ فَجَلَسُوا
جَمِيعاً يَأْكُلُونَ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَمَا سَامَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَمَا أَكَلَ طَعَاماً وَأَنَا عَنْدَهُ إِلَّا سَامَنِي قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ (تُعْنِي : دَعَانِي إِلَيْهِ)
فَلَمَّا فَرَّغَ لَفَّهْمُ بِثَوْبِهِ (٤) . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(١) الحطة (بالكسر) : اسم من استحطاط الخطايا ، والحديث أخرجه البوصري معزواً لأبي يعلى
والبراز بإسناد ضعيف (٦٠/٣) ولم يذكر الحديث ذا الرقم (٤٠٠٣) ، وفي المسند : « وأخرجه البراز
من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن ابن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر فذكر نحو حديث
حسن ، قلت : الصواب حشش وهو ضعيف قال البخاري : يتكلمون في حديثه .

(٢) تورك الشيء : حملة على وركه .

(٣) السخينة : طعام من دقيق .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى بإسناد جيد (١٦٧/٩) وفي المسند (أخرجه الترمذي مختصراً ،

٤٠٠٦ - سفيان قال : بلغني أنَّ علي بن الحسين جاءه قوم فأتوا عليه ، فقال : وَيَحْكُمُ مَا أَكْذَبَكُمْ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، نحن قومٌ من صالحِي قومنا ، حسبنا أن نكون من صالحِي قومنا . (للحارث) (١) .

(باب) فضل عبد الرحمن بن عوف

٤٠٠٧ - أم كلثوم بنت عقبة ، كانت من المهاجرات الأول . قالت : غُشي علي عبد الرحمن بن عوف غشيةً حتى ظنوا أنه فاطمه (٢) . نفسه ، فخرجت أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أُمِرت به من الصبر والصلاة ، فلما أفاق قال : أَغْشِيَّ عَلِيٌّ ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ، إنه جاءني ملكان فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، فقال مَلَكٌ آخر : أرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وَسَمِعْتَع به بنوه ما شاء الله ، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

وقال أبو أسامة ، قال : رجلان : ملكان . كانوا يأتون في صورة الرجال ، قال الله تعالى : (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا) (٣) ، أي في صورة رجل . (لإسحاق) (٤) .

٤٠٠٨ - ابن عمر ، أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن اختار لكم وأتقضى (٥) فيها ، فقال علي : نعم أنا أول من رضي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) قال البوصيري في الإتحاف : رواه الحارث بسند منقطع .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين هنا بياض .

(٣) الأنعام / ٩ .

(٤) قال البوصيري : رواه بإسناد صحيح .

(٥) بإهمال الحروف في الأصلين والإتحاف ، وتحتمل معنيين (١) تباعد عنها و (٢) أبلغ الغاية في البحث عنها وذلك لأن في الإتحاف «منها» وفي الأصلين «فيها» .

« أنت أمين في أهل السماوات ^(١) أمين في أهل الأرض » . (لأحمد بن منيع) ^(٢) .

— حديث إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة ، تقدم في اللباس ^(٣) .
 ٤٠٠٩ — الحضرمي قال : قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
 لَيْنَ الصوت — أو لَيْنَ القراءة — فما بقي أحد من القوم إلا فاضت ^(٤)
 عينه غير عبد الرحمن بن عوف ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم :
 « إن لم يكن عبد الرحمن فاضت عينه فقد فاض قلبه » . (لمسدد) ^(٥)
 ٤٠١٠ — عاصم بن كليب : حدثنا نفر من بني تميم أنهم كانوا
 عند عبدالله بن الزبير فقال : حدثني عمر بن الخطاب ، حدثني ^(٦)
 أبو بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يمت نبيٌ
 قطُّ حتى يؤمَّه رجلٌ من أمته » ، يعني في قصة عبد الرحمن بن عوف .
 (للحارث) ^(٧) .

(باب) فضل الزبير

✽ ٤٠١١ — ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول : يا ابن خَوَارِيٍّ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فقال له ابن عمر : إن كنت من آل الزبير وإلا فلا .
 (لأحمد بن منيع) ^(٨)

(١) في الاتحاف : في السماء .

(٢) ضعف سننه البوصيري لضعف أبي المعل الجزي وهو فرات بن السائب .

(٣) انظر الرقم (٢١٩٥) في الجزء الثاني .

(٤) سالت

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في هامش المجردة : « هذا السند ان كان فيه طول يضرب على (عاصم) الى (حدثني) الثاني ويكون اول السند أبو بكر رضى الله عنه » .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث واليزار بسند فيه راو لم يُسم .

(٨) قال البوصيري : واليزار بسند رواه ثقات ، وفي المسندة « قال البزار : ما رواه عن أيوب إلا سعيد

ولا عنه الا يزيد (بن هارون) » .

٤٠١٢ - الزبير بن العوّام ، أنه سمعه يقول : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ولولدي ، ولولدي] قالت أم عروة بنت جعفر بن الزبير . فسمعت أبي يقول لأخت لي كانت أسنّ مني : يا بنية ، إنك ممن أصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . [لأبي يعلى]^(١) - وحديث اللواء ، يأتي في غزوة الفتح^(٢) .

(باب) طلحة

٤٠١٣ - عمر بن ساح ، عن رجل قد سماه ذهب غني اسمه ، أنه دخل مع موسى بن طلحة على [علي] بن أبي طالب ، فأثاه^(٣) حتى أجلسه معه على الفراش ، ثم أخذ بذراع^(٤) فغمرها ثم قال : هوّن عليك يا أخي ، فوالله إني لأرجو أن يجعلني وأباك (يعني طلحة) ممن نزع الله ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً على سررٍ متقابلين . (ابن أبي عمير)^(٥) .

٤٠١٤ - عائشة أم المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ذات يوم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الفناء ، والستر بيني وبينهم ، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نجه فليُنظر إلى طلحة » . (لأبي يعلى)^(٦) .

(١) كذا في الأنحاف ، وسكت عليه .

(٢) انظر الرقم (٤٣٥٧) .

(٣) كذا في الأصلين وصوابه عندي « فأثاه » .

(٤) في موضع التقاطع من الأصلين (التي صلى الله عليه وسلم) أثبتة التماسخ وهما والصواب « بذراع موسى بن طلحة » أو « بذراعه » .

(٥) رواه الطبراني من حديث الحارث الأعور ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقي رجاله ثقات ، قاله الميشتي (١٤٩/٩) .

(٦) ذكر البوصيري طرأ منه في مناقب أبي بكر ، وضعفه بصالح بن موسى ، وقال الميشتي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه صالح بن موسى وهو متروك (١٤٨/٩) .

- وحديث عائشة عن أبي بكر في ذكر طلحة ، يأتي في غزوة أحد^(١).

٤٠١٥ - ابن عباس قال : ذكر طلحة عند عمر فقال : ذاك رجل فيه باؤ^(٢) منذ أُصيب يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(لأبي داود)^(٣)

(باب) سعد بن أبي وقاص

٤٠١٦ - سعد قال : ما من مَوْتَةٍ أَمَوْتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ مَظْلُوماً . (لأبي داود)^(٤) .

٤٠١٧ - عائشة بنت سعدٍ رفعتَه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتَّقُوا دَعَوَاتِ سَعْدٍ » . (للحاثر)^(٥) .

(باب) فضل الأصهار والأختان

٤٠١٨ - عبدالله بن عمر - أو عبدالله بن عمرو - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألتُ ربِّي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، وَلَا أَتَزَوَّجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي ، إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ »^(٦) .

٤٠١٩ - أبو عبدالله بن مرزوق - أو ابن رزق - قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَزِيمَةٌ مِنْ رَبِّي وَعَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيَّ »

(١) انظر الرقم (٤٣٢٧) .

(٢) البأؤ : الكبر والتعظم .

(٣) سكنت عليه البوصيري ، ووقع في إغافه « ونا » مكان « بأؤ » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقني وهو ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً يسند فيه راو لم يسم .

(٦) سكنت عليه البوصيري .

أَنْ لَا تُتْرَجَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ، وَلَا أَزْوَاجَ بَنَاتٍ مِنْ بَنَاتِي ، إِلَّا كَانُوا رَفَقَاتِي فِي الْجَنَّةِ ^(١) . (هما للحارث) .

٤٠٢٠ - محمد ^(٢) ، قال : لما تزوج عُمرُ أمِّ كلثوم بنت عليٍّ قال : أَلَا تَهْنَوْنِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ سَبِيٍّ وَنَسَبِي » ^(٣) . =

٤٠٢١ - محمد بن عليٍّ ، قال : خرج عُمرُ إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ : أَلَا تَهْنَوْنِي ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ أُمَّ كُلثُومَ ، [لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٤) ، وَلِفَاطِمَةَ ، وَلِعَلِّي . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ . . فَذَكَرَهُ ، قَالَ : فَأُحِبِّبْتُ أَنْ أَكُونَ . (هما لإسحاق) .

(باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة)

٤٠٢٢ - زاذان ، قال : بَيْنَمَا النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَلِيٍّ إِذْ وَافَقُوا مِنْهُ طَيْبَ نَفْسٍ ، فَقَالُوا : حَدَّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : عَنْ أَيِّ أَصْحَابِي ؟ قَالُوا : أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي فَأَيُّهُمْ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا : الْغَفَرُ الَّذِي رَأَيْنَاكَ تَلْطِفُهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ ، قَالَ : أَيُّهُمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : عَلِمَ السَّنَةَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَفَى بِهِ عِلْمًا . ثُمَّ خَتَمَ بِهِ عَنْدَهُ فَلَمْ يَدْرُوا عَلَى ^(٥) مَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : « وَكَفَى بِهِ عِلْمًا »

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هو ابن عليٍّ ، الباقر

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند منقطع .

(٤) أئنته في المجرى في آخر الحديث .

(٥) في الاتخاف « فلم يدروا ما يريد » وهل الصواب : فلم يدروا ما يريد علي ؟ .

كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن؟ قالوا : فحذيفة؟ قال : عليم - أو عليم -
 أسماء المنافقين وسأل عن العضلات حتى عقل عنها ، فإن سألتموه عنها
 تجدوه بها عالماً ، قالوا : فأبو ذر؟ قال : وعاء مليء علماً ، وكان
 شحيحاً حريصاً ، شحيحاً على دينه ، حريصاً على العلم ، وكان يُكثر
 السؤال فيعطى ويمنع ، أما إنه قد مليء له في وعائه حتى امتلأ . قالوا :
 فسلمان؟ قال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، من لكم بمثل لقمان الحكيم
 عليم العلم الأول ، وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب
 الآخر ، وكان بحراً لا يُتَزَف . قالوا : فعمار بن ياسر؟ قال : ذاك
 امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره ، لا يفارق الحق
 ساعة ، حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً . قالوا :
 فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين ! قال : مهلاً ، نهى الله عن التزكية ،
 قال ، فقال قائل : فإن الله عز وجل يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث)
 قال : فإني أحدثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكتُ
 ابتُديت ، وبين الجوارح مني مليء علماً جماً . (لأحمد بن منيع) .

• ٤٠٢٣ - أنس قال : افتخر الحَيَّان من الأنصار الأوس والخزرج ،
 فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومينا من
 اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومينا من حمته الدبر^(١) عاصم بن
 ثابت بن أبي الأفلح ، ومنا من أجزيت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن
 ثابت ، وقالت الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، وأبي بن
 كعب ، ومعاذ بن جبل . (لأبي يعلى)^(٢)

(١) الدبر (بالفتح): جماعة التحل والزناير .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بإسناد حسن ، وهو في الصحيح باختصار (٧٨/٣) .

٤٠٢٤ - عبد الله بن عمر قال : لما طعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة فقالت : يا أبت^(١) ، إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضاً ، فقال : أسندوني ، فقال : ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا علي يدك في يدي ، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل » ، ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان^(٢) ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء » قلت : يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة ؟ قال : « لعثمان خاصة » ، ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة وقد سقط رحله ، فقال : « من يسوي لي رحلي وهو في الجنة » فندب^(٣) طلحة بن عبيد الله فسواه له حتى ركب ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا طلحة ، هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها » ، ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له : « يا أبا عبد الله ، لم تزل ؟ » قال : « لم أزل بأبي أنت وأمي . قال : « هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شر جهنم » ، ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر

(١) في الإنحاف : « يا أبة » .

(٢) كذلك في الإنحاف ، وفي المستندة سهواً طلحة .

(٣) في الإنحاف : فبدر . وهو المصواب أي تسارع ، وأما ندب فعناه : دعا .

وقد أوتر قوسه أربعَ عشرةَ مرةً « يدفعها إليه ويقول : « ارمِ فذاك أبي وأمي » ، ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة ، والحسن والحسين يبكيان جوعاً ويتصوران ^(١) » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يصلنا بشيء ؟ » فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حيسة ^(٢) ورغيفان بينهما إهالة ^(٣) ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « كفالك الله أمر دنياك ، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن » ^(٤) .

٤٠٢٥ - أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد ، قال : فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، قال : فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فها به ، فخرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً فأتاه جبريل فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار ، فهيتُ أن أسأله ، فهل لك أن تدخل فتسأل ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ، فيشمت بي قومي ، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر ، فلقي علياً فقال له علي :

(١) أي يتلويان من جوع .

(٢) الحيس : طعام مركب من تمر وسويق وسمن .

(٣) كل ما يؤتد به من الأدهان : إهالة ، وقيل : ما أذيب من الآلية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد .

(٤) ضعف سنده البوصيري لتدليس الوليد بن مسلم (٥٢/٣) .

نعم ، أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم (يعني : فلا ضَيْرَ) فدخل فقال : إن انسأ حدثي أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال : أنت منهم يا علي ، وعمار بن باسر ، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها ، عظيم خيرها ، وسلمان وهو من أهل البيت ، وهو ناصح فاتخذة لنفسك . (لأبي يعلى)^(١) .

٤٠٢٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي .) (لعبد بن حميد) . فيه انقطاع^(٢) .

٤٠٢٧ - أبو هريرة : كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت^(٣) . =

٤٠٢٨ - مجاهد : قرأ عمر على المنبر (جَنَّتْ عَدْنٌ) فقال : لا يدخلها إلا نبي ، هنيئاً لك يا صاحب القبر (وأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو صديق ، هنيئاً لك يا أبا بكر^(٤) ، أو شهيداً

(١) رواه أبو يعلى والبخاري وضعف البوصيري إسناده لضعف سعد بن طريف الاسكاف (٥٤/٣) قلت : سعد خالي مفترط في التشيع ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : مبروك الحديث ، وقال ابن عدي : ضعيف جداً ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث . والراوي عنه النضر بن حميد وهو منكر الحديث ، قاله البخاري ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث . والراوي عن النضر جعفر بن سليمان وهو رافضي مثل الحمار ، كما في التهذيب .

(٢) لفظ المستند « هذا منقطع » يعني بين عطاء الخراساني وأبي هريرة ، وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) في الاتحاف : هنيئاً لأبي بكر ، وفي الزوائد كما هنا .

وَأَتَى لَعْمَرُ بِالشَّهَادَةِ وَإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَنْزِلِي بِالْحَنْتَمَةِ لِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ^(١) . =

٤٠٢٩ - أَبُو الْبَخْتَرِيِّ قَالَ^(٢) : ذَكَرْنَا عِنْدَهُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا فَقَالَ : نَعَمْ الْمَرْءَانِ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ لِعَلِيٍّ فِي قَلْبِي مِنَ اللَّيْطَةِ^(٣) مَا لَا أَجِدُ لَهَا^(٤) . =

٤٠٣٠ - شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ أَرَأْفُ أُمْتِي وَأَرْحَمُهَا ، وَعُمَرُ أَجْرَأُ^(٥) أُمْتِي وَأَعْدَلُهَا ، وَعُثْمَانُ أَحَبُّ أُمْتِي وَأَكْرَمُهَا ، وَعَلِيٌّ أَلْبَنُ أُمْتِي وَأَشْجَعُهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَكْبَرُ أُمْتِي وَأَيْمَنُهَا^(٦) ، وَأَبُو ذَرٍّ أَزْهَدُ أُمْتِي وَأَصْدَقُهَا ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَعْدَلُ^(٧) أُمْتِي وَأَتْقَاها ، وَمَعَاوِيَةُ أَحْلَمُ أُمْتِي وَأَجْوَدُهَا^(٨) . (هُنَّ لِلْحَارِثِ) .

٤٠٣١ - ابْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَفُ أُمْتِي بِأُمْتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيٌّ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ »

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَوْفُوقًا وَرَوَاتِهِ ثَقَاتٌ ، قُلْتُ : وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ غَيْرُ شَرِيكَ النَّخَعِيِّ وَهُوَ ثَقَّةٌ وَفِيهِ خِلَافٌ ، قَالَ الْمِثْشِيُّ (٥٥/٩) وَفِيهِ « إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى هَجْرَةِ الْمَدِينَةِ » .

(٢) الْقَاتِلُ حَبِيبُ الرَّايِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، وَ « ذَكَرْنَا عِنْدَهُ » أَيُّ عِنْدَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ .

(٣) فِي الْإِتْمَاعِ : اللَّيْطُ ، يُقَالُ : لَاطَ حَبِيءٌ بِقَلْبِي ، أَيُّ التَّصَقُّ .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) فِي الْإِتْمَاعِ « أَنْخَرٌ » .

(٦) كَذَا فِي الْإِتْمَاعِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « أَيْمَنُهَا » .

(٧) كَذَا فِي الْإِتْمَاعِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « اعْتَرِ » خَطَأً .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِحِجَاهَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ .

والحرام مغاذ بن جبل ، وأقرؤهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين
وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ^(١) .

٤٠٣٢ - ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حِراء ، فتزلزل الجبل ، فقال : « اثْبُتْ حِراءُ ، فإني عليك إلا نبي ،
أو صديق أو شهيد » ، وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ،
وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ،
وسعد ، وسعيد ^(٢) . (هما لأبي يعلى) .

(باب فضل عمار بن ياسر)

٤٠٣٣ - الحسن يقول : قال عمار بن ياسر : قاتلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجن والإنس ، قيل : وكيف قاتلت الجن ؟ قال ؛
نزلنا مترلاً وأخذت قِربتي ودلوي لأستقي ، فقال : « إنه سيأتيك
على الماء آتٍ يمنعك » ، فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس ^(٣)
فقال : إنك لا تستقي اليوم منها ذنباً ، فأخذني وأخذته فصرعته ،
ثم أخذت حجراً وكسرت أنفه ووجهه ، ثم ملأت قِربتي فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ، فقال : « هل أتاك على الماء أحد ؟ » فقلت : رجل

(١) سكت عليه البوصيري وقد روى نحوه الترمذي من حديث أنس .

(٢) ضعف سننه البوصيري لضعف نصر بن عبد الرحمن الخزاز (٥٨/٣) ، والحديث قد روى من غير
هذا الوجه وليس فيه إلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة ، رواه أحمد وأبو يعلى من حديث
سهل بن سعد ، وأحمد والبخاري والترمذي (٣١٨/٤) وغيرهم من حديث أنس ، ورواه مسلم
والترمذي من حديث أبي هريرة ورواه أحمد من حديث بريدة ورواه غير هؤلاء عن غير هؤلاء .
نعم رواه الترمذي من حديث سعيد بن زيد وفيه ذكر العشرة (٣٣٦/٤) .
(٣) في الأنحاف : مرس .

أسود فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : « ذاك الشيطان » ^(١) (لإسحاق) .
هذا إسناد منقطع ورجاله ثقات ^(٢) .

- حديث علي ، في باب ما اشترك فيه جماعة ^(٣) .

- وحديث عمرو بن عياض ، في ترجمته ^(٤) .

- والأحاديث الواردة في [أن] عماراً [تقتله] ^(٥) الفتنه الباغية ،

تأتي في وقعة صفين ، وكذا صفة قتله ^(٦) .

٤٠٣٤ - عثمان بن عفان : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبطحاء ، فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، فرّ بعمار وبأُمّ عمارٍ يعذبَان
فقال : « صبراً آل ياسر ، فإنّ مصيركم إلى الجنة » . (للحارث) ^(٧) .

٤٠٣٥ - أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببني المسجد فإذا نقل الناس حجراً نقل عمار حجرين ، فإذا نقلوا
لينةً نقل لبتين . (لأبي يعلى) ^(٨) .

(باب) أبي موسى

٤٠٣٦ - أنس قال : قعد أبو موسى في بيته ، واجتمع إليه ناس ،
فأنشأ يقرأ عليهم القرآن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ
فقال : يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى قعد في بيت واجتمع

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع .

(٢) هذا لفظ المستند .

(٣) انظر رقم (٤٠٢٢) .

(٤) كذا « وصوابه : عمرو بن العاص انظر رقم (٤٠٨٢)

(٥) الزياتان مني « وفي المستند في موضع الأولى يياض .

(٦) انظر الرقم (٤٤٧٧) وما بعده .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع .

(٨) سكّت عليه البوصيري .

إليه ناس يقرأ عليهم القرآن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « أتستطيع أن تقعدني حيث لا يراني أحدٌ منهم ؟ » قال : نعم !
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأقعدته الرجل حيث لا يراه
 منهم أحد ، فسمع قراءة أبي موسى فقال : « إنه يقرأ على مزمارٍ من
 مزامير داود » (١) . =

٤٠٣٧ - البراء قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ
 فقال : « كأنَّ صوتَ هذا من مزامير آل داود » (٢) . (هما لأبي يعلى) .

ذِكْرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٤٠٣٨ - أبو هريرة : هبطت مع النبي صلى الله عليه وسلم من
 ثنية هرشي (٣) ، فانقطع شِئْخُ نعلِه ، فناولته شِئْخِي ، فأبى أن يقبلها ،
 وجلس في ظل شجرة ليصلح نعلَه ، فقال لي : « انظر من ترى ؟ »
 قلت : هذا فلان ، قال : « بش عبد الله فلان » ثم قال لي : « انظر
 من ترى ؟ » قلت : هذا فلان [قال : « بش عبد الله فلان » ثم قال لي :
 « انظر من ترى ؟ » قلت : هذا فلان] (٤) ، قال : « نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ
 فلان » والذي قال له : نعم عبد الله فلان خالدُ بن الوليد « وأما الآخرون
 لا أخبر بهما أحدا . (لأبي بكر) فيه ضعف (٥) .

(١) ضعف سننه البوصيري لضعف يزيد الرقاشي .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند رواه ثقات وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى وغيره .

(٣) ثنية قرب الجحفة .

(٤) سقط من الأصلين ، فها أرى .

(٥) لفظ المستدة : أبو معشر ضعيف .

• ٤٠٣٩ - قيس بن أبي حازم : أَخْبَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا خَالِدًا فَإِنَّهُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ ، سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » ^(١) . =

• ٤٠٤٠ - عبد الله بن عون الخراز : عنه ، وأوله : شكا عبد الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يَا خَالِدُ ، لِمَ تَوَذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا لَمْ تَدْرِكْ عَمَلَهُ » فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، فقال : « لَا تَوَذُوا خَالِدًا ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ صَبَّهَ ^(٢) اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » ^(٣) . =

• ٤٠٤١ - قيس ، قال ، قال خالد بن الوليد : لقد منعني كثيراً من قراءة القرآن ^(٤) الجهاد في سبيل الله . صحيح ^(٥) .

• ٤٠٤٢ - وبه ، قال خالد : ما ليلة يُهْدَى إلى بيتي فيها عروسٌ أنا لها محب أو أُبَشِّرُ فيها بغلامٍ ، أحبَّ إليَّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المجاهدين أصبح بها العدو ^(٦) . =

(١) في هامش المجردة : « صحيح الاسناد » ، ولفظ المسندة : « صحيح الإسناد » ، لكن رواه أبو إسماعيل المؤدّب ، عن إسماعيل بن أبي خالد فقال : عن الشعبي عن ابن أبي أوفى . . فذكره في حديث أخرجه أبو يعلى عن عبد الله بن عون الخراز عنه وأوله . . « وتماهه رقم (٤٠٤٠) » ، وقال الميثقي : لم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

(٢) كذا في الانحاف والزوائد ، وفي الأصلين كأنه « بعته » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي رواية له مرسله « سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » وقال الميثقي : رواه الطبراني باختصار والبرار بنحوه ورجال الطبراني ثقات (٣٤٩/٩) .

(٤) كذا في الانحاف .

(٥) هذا لفظ المسندة . وقال الميثقي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

(٦) قال الميثقي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

٤٠٤٣ - أبو السفر ، قال : نزل خالد بن الوليد على المَرَازبة^(١) فقالوا له : احذر السَّمَّ لا تسقيكه^(٢) الأعاجم ، فقال : اثنوني به ، فأُثِنِي به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال : باسم الله ، فلم يضره شيئاً^(٣) .

٤٠٤٤ - عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه [قال] قال خالد بن الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة اعتمرها فحلقت شعره^(٤) ، فسبقت إلى الناصية فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدمة القلنسوة فواجهت في وجهي إلا فُتِح لي^(٥) . (هن لأبي يعلى) .

سلمان ، والصعب بن جثامة ، وعوف بن مالك ، وغيرهم

٤٠٤٥ - أنس قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، بين أبي الدرداء وسلمان ، وبين عوف بن مالك والصعب بن جثامة . (لأبي يعلى) .

٤٠٤٦ - أبو سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد على سلمان يعود فبكى سلمان ، فقال له سعد : ما يبكيك يا عبدالله ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ ، وترد على الخوض وتلقى أصحابك . (لأحمد بن منيع) .

(١) في الأصلين كأنه ، على الرواية ، وفي الانحاف والزوائد نزل . . . الحيرة على أمير بني المرازبة إلا أن في الانحاف ، على أمر .

(٢) كذا في الزوائد وفي الانحاف ، لا تستقيكه ، وفي الأصلين لا تستقيكه .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحمد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجلها ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بريدة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد ابن الوليد .

(٤) زاد في الزوائد : فابتدر الناس جوانب شعره .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الانحاف : فواجهته في وجهي إلا فُتِح له ، وفي الزوائد : فلم أشهد قتلاً وهي معي إلا رزقت الصرة . قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجلها رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

- وحديث علي ، تقدم في باب فضل جماعة^(١) .

ابو جمعة

تقدم في تفسير سورة الفتح^(٢)
زيد بن صوحان

٤٠٤٧ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى
زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » . (لأبي يعلى) ^(٣) .

حسان

٤٠٤٨ - سعيد بن جبير : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : قد جاء
حسان اللعين ، فقال ابن عباس : ما هو بلعين ، لقد جاهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه ^(٤) . =

٤٠٤٩ - حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي
صلى الله عليه وسلم أبياتاً ، فقال :

وإن أخا الأحقاف إذ قام فيهم يقول بذات الله فيهم ويعدل^(٥)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا » ^(٦) . (هما لأبي يعلى) .

صفوان بن المعطل

٤٠٥٠ - صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن عون :

كان يسمى سَقِينَة) ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَرَاحِلَتُهُ

(١) انظر الرقم (٤٠٢٣) .

(٢) انظر الرقم (٣٧٤٠) ج ٣ .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٣٩٨/٩) .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق
(٣٧٧/٩) .

(٥) ما قبله من البيتين مذكور في الإتحاف ، والزوائد .

(٦) سكت عليه البوصيري .

عليها زادُ النبي صلى الله عليه وسلم فجاء صفوان بن المعطل فقال : إني جُعت ، قال : ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ، وينزل الناس فيأكل ، قال : فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة ، قال : وكان إذا حزبه أمر قالوا : احبس أولُ ، احبس أول ، فسمعوا فوقفوا « وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : « اخرج » ، وأمر الناس أن يسيروا فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتهم في رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النار أخرجني ؟ فقال : فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ما زال صفوان بن المعطل يتجوّب ^(١) رحالتنا منذ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صفوان بن المعطل خبيثُ اللسان ، طيّب القلب » . (لأبي يعلى) ^(٢) .

خزيمة بنت ثابت

٤٠٥١ - خزيمة بنت ثابت ، أنه مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد اشترى فرساً من أعرابي فجحده الأعرابي البيع ، فقال : لم أبعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قد بعني » فرَّ عليهم خزيمة بنت ثابت فسمع قولهما ، فقال : أنا أشهد أنك بعته ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

(١) (يتجوّب) يحتمل أن الصواب (يتخوّن) بمعنى يتعهد رحالتنا ويتردد إلينا.
(٢) سكنت عليه البوصيري ، وأمله الميثمي في ترجمة صفوان وذكر حديثاً آخر.

وسلم : « وما عَلِمْتُكَ بذلك ولم تشهدنا ؟ » قال : شهدنا على ما هو أعظم من ذلك ، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمه . (لابن أبي عمر) ^(١) .

٤٠٥٢ - خزيمه بن ثابت ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرساً من سواء بن قيس ^(٢) المحاربي ، فجحدته ، فشهد له خزيمه بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ » فقال : صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد له خزيمه أو عليه فحسبه » . (لأبي بكر) ^(٣) .

٤٠٥٣ - النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي فرساً ، فجحدته الأعرابي ، فجاء خزيمه بن ثابت فقال : يا أعرابي ، أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الأعرابي : إن يشهد عليّ خزيمه بن ثابت فأعطني الثمن ^(٤) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما لم تشهدك ، كيف تشهد ؟ » قال : أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدقك على ذا الأعرابي ؟ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين . فلم يكن في الإسلام رجل يجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمه بن ثابت . (للحارث) ^(٥) .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هو سواء بن الحارث ، ذكره ابن حجر في الإصابة .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات (٣٢٠/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في المجردة والمستندة ، وفي الإتحاف : فأعطني اليمين .

(٥) في المجردة (لأبي يعلى) والصواب (للحارث) كما في الإتحاف ، والذي أوقع المجرد في الوهم هو أنه سقط من المستندة قوله « قال الحارث » وكان فيما قبله « قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا الحديث » يعني الحديث ذا الرقم (٤٠٥٢) . وقد ضعف البوصيري سنده لضعف مجالده والراوي عنه الخليل بن زكريا شيخ الحارث .

(باب ١)

٤٠٥٤ - عكرمة قال ، قال أبو هريرة : إني لا استغفر الله عز وجل وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة ، وذلك على قدر ذنبه - أو قال : ذنبي - (لأحمد في الزهد) .

(باب) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي والد سعيد أحد العشرة ، وورقة

٤٠٥٥ - نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي (٢) عديّ قرشي ، عن أبيه ، عن جده ، أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل ، فقال لزيد بن عمرو : من أين أقبلت يا صاحب البعير (٣) ؟ فقال : من بنية إبراهيم ، قال : وما تلتمس ؟ قال : ألتمس الدين قال : ارجع فانه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك ، فأما ورقة فتنصّر ، وأما أنا فعرضت عليّ النصرانية ، فلم يوافقني ، فرجع وهو يقول :
ليبك حقاً حقاً تعبداً ورقاً
البر أبغي لا الحال وهل يرى مهجراً كمن قال (٤)
آمنت بما أمر به إبراهيم ، ثم يقول :

أنفي لك عانٍ راغم مهما تجشمني فإني جاشم (٥)

(١) فيه منقبة أبي هريرة ولم يسمه في الترجمة وقد ذكر البوصيري في فضله حديث أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي ، رواه أبو يعلى . (٢) ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) في الأصلين «التفري» وفي الزوائد صاحب الرحلة .

(٤) في الزوائد :
ليبك حقاً حقاً تعبداً ورقاً
البر أبغي لا الحال وهل يرى مهاجر كذا قال

عذت بما عاذ به إبراهيم

في الأصل «البر أبغي لا الحال» وكذا في الإنحاف . وفي الأصل أيضاً «آمنت بما أمر به إبراهيم» والصواب : «وما آمن . . .» ثم راجعت نسب قرشي لمصعب فوجدت فيه :

عذت بما عاذ به إبراهيم
وأوله : أنفي لرب البيت عانٍ راغم
مهما يجشمني فإني جاشم
مهما تجشمني . . . الخ .
ووجدت في أنساب الأشراف : (يقول أنفي لك عانٍ راغم
ليصبح ما في المطالب . وفي الأنساب أيضاً : (البر أبغي لا الحال) بالخاء المعجمة ، فإذا هو الصواب
حندي . ويالنظر في مجمع بحار الأنوار للفتي ١٤٠/٢ ظهر صحة هذا ، قال : «وفيه : البر أبغي

ثم يعثر^(١) فيسجد ، قال : وجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغك^(٢) فأستغفر له ، قال : « نعم »^(٣) ، فإنه يبعث يوم القيامة أمةً وحده^(٤) . وأتى زيد بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سُفرةٍ لهما فدعواهما لطعامهما ، فقال زيد بن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نأكل مما ذُبِحَ على النُّصب . (للطبايسي)^(٥)

٤٠٥٦ - جابر بن عبد الله : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقال : « يُبعث يوم القيامة أمةً واحدة بيني وبين عيسى » ، وسئل عن ورقة بن نوفل فقال : « أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس » . فيه ضعف^(٦) . =

• ٤٠٥٧ - زيد بن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حاراً من أيام مكة ، وهو مُرْدِي إلى نُصب من الأنصاب ، وقد ذُبِحنا له شاة فأنضجناها ، قال : فلقه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا كل واحدٍ منهما صاحبه تحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا زيد ، مالي أرى قومك قد شنفوا لك »^(٧) قال : والله يا محمد

= لا الخال . يقال : هو ذُو خال ، أي كبير . وفي الأنساب أيضاً (هل مهجر كمن قال) فالصواب في المطالب : (وهل ترى مهجراً كمن قال) . والمهجر : المسافر في الهجرة ، و(قال) من القيلولة .

(٥) في الانصاف : ألقى لك صان راغم مهملًا تحشني فإني جاشم (٩/١)

(١) في الزوائد : ينحنى فيسجد للكعبة .

(٢) في الزوائد : أو كما بلغك .

(٣) في الزوائد : نعم فاستغفروا له .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني واليزار باختصار عنه وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات (٤١٧/٩) .

(٥) قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(٦) في المسند : قال اسماعيل : حدثنا مجالد وقد تابعه يحيى بن سعيد الأموي ، أخرجه الزار ونورد به منجالد وفيه ضعف .

(٧) شنف له شنفاً : إذا أبغضه .

إن ذلك لغير نائلة^(١) لي منهم ، ولكني^(٢) خرجت أبغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فكدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبغي ، فقال شيخ منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أن أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالحيرة ، فخرجت ، حتى أقدم ، فلما رأي قال : مِمَّنْ أنت ؟ قلت : من أهل بيت الله ومن أهل الشوك والقرظ^(٣) ، فقال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بُعث نبي ، قد طلع نجمه^(٤) ، وجميع من رأيتهم في ضلال ، فلم أحس بشيء بعد يا محمد ، قال : فقرب إليه السفرة فقال : ما هذا ؟ قال : « شاة ذبحناها لنُصَب من الأنصاب » فقال : ما كنت لأكل مما لم يُذكر اسمُ الله عليه ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البيت فطاف به ، وأنا معه ، وبالصفاء والمروة ، وكان عند الصفاء والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له : يساف ، والآخر يقال له : نائلة . وكان المشركون إذا طافوا مسحوا بهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تمسحهما فإنهما رجس » فقلت في نفسي : لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسحتهما فقال : « ألم تُنّه ؟ » . قال : ومات زيد ابن عمرو ، وأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم لزيد : إنه يُبعث أمةً وحده^(٥) . (هما لأبي يعلى) .

(١) كذا في الانحاف والزوائد أيضاً .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الانحاف ، ولكن ، وتحرف في المسند فصار « وكذبي » .

(٣) ورق السلم يدبغ به .

(٤) تحرف في المسند فصار « محمد » .

(٥) قال الميمني : رواه أبو يعلى واليزار ورجاهما ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير

محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث (٤١٨/٩) . وقال البوصيري : رواه النسائي (أيضاً)

في الكبرى بسند رجاله ثقات (الحج) .

ابو طلحة

• ٤٠٥٨ - جابر بن عبدالله - أو أنس بن مالك - رفعه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل » ^(١) . =

• ٤٠٥٩ - أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (انفروا خِفَافاً وَثِقَالاً) فقال : ألا أرى ربِّي يستنفرني شأباً وشيخاً ، جهَّزوني ، فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، ومع أبي بكر حتى مات ، ومع عُمر فنحن نغزو عنك ، قال : جهَّزوني ، فجهَّزوه ، فركب البحر ، حتى مات فلم يجدوا له جزيرةً يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغيَّر ^(٢) . (هما للحارث) .

(باب) فضل سعد بن معاذ

- تقدم له حديثٌ في الجنائز ^(٣) ، وحديثٌ في المغازي في حكمه في بني قريظة ^(٤) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل ، ورواه أبو يعلى وأحمد من حديث أنس فقط ، بلفظ « خير من فئة » ورواه الحارث وأبو يعلى أيضاً ، وقال الميمني : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح » قلت لفظ الرواية الأولى ، أشد على المشركين من فئة .

(٢) رواه الحارث وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن أبي عمر وتقدم لفظه في سورة براءة ، وقال الميمني : رواه أبو يعلى ورجال الصحيح (٣١٢/٩) .

(٣) انظر الرقم (٧٩١) ج ١ .

(٤) انظر الرقم (٤٣٣٦) وهو ليس مما تقدم ، بل سيأتي .

• ٤٠٦٠ - ابن عمر قال : اهتزَّ العرشُ لحبِّ الله لقاءً سجد . فقال :
 إنما يعني السرير ، قال الله تعالى : (وَرَفَعَ أَبُويَه عَلَى الْعَرْشِ) قال :
 نفستُ أَعُوذَهُ . قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره
 فاحتبس . فلما خرج قيل : يا رسول الله ، ما الذي حبسك ؟ قال :
 « ضُمَّ سعدٌ في القبرِ ضُمَّةً ، فدعوت الله أن يكشف عنه » . (لأبي بكر)^(١) .

(باب) أبي برزة

- له حديث في باب عيش السلف من كتاب الزهد والرقائق^(٢) .

(باب) عامر بن الأكوع

٤٠٦١ - الربيع بن زاهر ، أن عامر بن الأكوع بارز رجلاً فقتله
 يوم خيبر ، وجرح^(٣) نفسه ، قال : فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال : « له أجران » . (لمسدد) .

• ٤٠٦٢ - إياس بن سلمة بن الأكوع ، أن عمى جرح^(٤) يوم
 خيبر ، وقتل رجلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لك أجران » .
 (لأبي بكر)^(٥) .

(١) قال البوشيري رواه ثقات ، وقال البزار : هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر .
 وكذا في المسند .

(٢) انظر الرقم (٣١٤٨) ج ٣

(٣) هو الصواب كما في المسند وفي المجردة « صرخ يوم خيبر وقتل رجلاً » وكذا الصواب عامر بن الأكوع
 ووقع في المجردة عامر بن سلمة بن الأكوع ، وهو خطأ محض .

(٤) هذا هو الصواب وفي الأصلين « ان عمر صرخ » .

(٥) الحديث في مسلم بلفظ آخر .

(باب) فضل صُهيْب

٤٠٦٣ - أبو عثمان النهدي ، أَنَّ صُهيْباً حينَ أرادَ الهجرةَ إلى المدينة قالَ له كفار قريش : أتيتنا صُعلوكاً فكثُرَ مالُك عندنا وبلغتَ ما بلغتَ ثم تريد أن تخرجَ بنفسك ومالك ، والله لا يكونُ ذلك ، فقال لهم : أرأيتم إن أعطيتُكم مالي أتخلّون سبيلي ، فقالوا : نعم ، فقال : أشهدكم أني جعلتُ لكم مالي ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح صُهيْب » ^(١) . (لإسحاق) ^(٢) .

٤٠٦٤ - جابر قال ، قال عمر لصُهيْب : يا صُهيْب إن فيكَ خصالاً ثلاثاً أكرهها لك ، قال : إطعامك الطعام ولا مالَ لك ، واكتناؤك وليس لك ولد ، وإدعاؤك إلى العرب وفي لسانك لُكنة . قال : ما ذكرتُ من الإطعام فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : أفضلُكم من أطعم الطعام ، وإيُّمُ الله لا أتركُ الطعامَ أبداً ، وذكرتُ الكنية [فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « يا صُهيْب » قلت : لييك ، قال : « ألك ولد ؟ » قلت : لا ، قال : « اكننِ بأبي يحيى »] ^(٣) قال : فعليها أحبُّ وعليها أموت ، وذكرتُ الادعاء ، قال : فأنا صُهيْب بن مينا حتى انتسب إلى النير بن قاسط ، كنتُ أرعى على أهلي وإن الروم أغارت فرقتني ^(٤) فعلمتني لُغتَهَا ، فهو الذي ترى من لُكنتي . (لأبي يعلى) ^(٥) .

(١) في الانحاف مرتين .

(٢) قال البوصيري رواه إسحاق وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح .

(٣) سقط من الأصلين هذا أو ما في معناه ، واستتركته من الانحاف .

(٤) كذا في الانحاف ولا يتبين ما في المسندة ، والأظهر « فارقني » أي ملكني ، وجعلتني رقيقاً .

(٥) سكت عليه البوصيري وعزه لابن أبي شيبة أيضاً .

قلت : هذا إسناد غريب ، وقد أخرجه أحمد ^(١) ، وفي البخارى طرف منه ، وفي ابن ماجه طرف منه .

(باب) النابغة الجعدي

٤٠٦٥ - الحسن بن عبيد الله ^(٢) : حدثني من سمع النابغة الجعدي

يقول : آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قولي :

وإنّا لقوم ما نعوذ خيلنا إذا ما التقينا أن نحيد ^(٣) وتنفرا
وننكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا ^(٤)
وليس بمعروف لنا أن نردّها صبحاحاً ولا مستنكر أن تُعقرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنّا لنبغي ^(٥) فوق ذلك مظهرا

قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إلى أين ؟ » قلت : إلى الجنة ، قال : « نعم ! إن شاء الله » ، قال : فأنشدته :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادٍ تحمي صفوه أن يُكدرّا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له أريب ^(٦) إذا ما أورد الأمر أصدرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يفضض ^(٧) الله فاك » قال :
فكان أحسن الناس ثغراً ، فكان إذا سقطت له سن نبت له مكانها أخرى .
[للحارث] ^(٨)

(١) في المسند : أخرجه أحمد طرفاً من طريق ابن صهيب أن صهيباً . فذكر نحوه وهذا السياق (كذا) هو الغبري .

(٢) تعدل عن المركز وتركه .

(٤) الجون يقع على الأسود والأبيض ، والأشقر من الدواب الأحمر في مفرة ، يحمر منها العرف واللذنب (٥) كذا في مسند الحارث وفي الإصابة : لترجو .

(٦) كذا في مسند الحارث وفي الإصابة وغيره : « حلم » .

(٧) من قولهم لا فُضُّ فوك أي لا كسرت أسنانك ولا فرقت - استحساناً لما قاله .

(٨) النص في الأصلين محرف ، وقد صححته من الإصابة ، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ، ومسند الحارث

(٦/٢) وقد أخرج بعضه البزار والحسن بن سفيان في مسنديهما ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ، كلهم من طريق يعلى بن الأشدق وهو ساقط الحديث لكنه توبع ، كذا في الإصابة . وأما سند الحارث ففيه من لم يُسم .

(باب) فضل المُقْعَد^(١)

الذي مات في حياته صلى الله عليه وسلم

٤٠٦٦ - عبد الله بن أبي أوفى قال : كان بالمدينة مُقْعَدٌ فقال لأهله :
ضعوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجده ، قال :
فَوَضَعَ الْمُقْعَدَ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا اخْتَلَفَ
إِلَى الْمَسْجِدِ سَلَّمَ عَلَى الْمُقْعَدِ ، فَجَاءَ أَهْلُ الْمُقْعَدِ لِيَرَدُّوه فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ
لَا أُرَوِّحُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مَا عَاشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فابْنُوا
لِي خُصًّا^(٢) ، قَالَ : فَبْنَوْا لَهُ خُصًّا فَكَانَ فِيهِ ، فَكَلِمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ دَخَلَ الْخُصُّ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُقْعَدِ وَكَلِمَا
أَصَابَ طُرْفَةً^(٣) مِنْ طَعَامٍ بَعَثَ إِلَى الْمُقْعَدِ ، قَالَ : فَبَيْنَا نَخْنُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَى آتٍ فَنَعَى لَهُ الْمُقْعَدَ ، فَهَضَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَضَّنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْخُصِّ قَالَ
لَأَسْحَابِهِ : « لَا يَقْرَبَنَّ الْخُصُّ أَحَدًا غَيْرِي » فَدَنَا مِنَ الْخُصِّ فَإِذَا جَبْرِيلُ
قَاعِدَ عِنْدَ الْمُقْعَدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِنَا لَكُنَّا لَكَ
أَمْرُهُ ، فَأَمَّا إِذْ جِئْتَ فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَفَسَلَهُ بِيَدِهِ ، وَكَفَّنَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَدْخَلَهُ الْقَبْرَ . (لعبد بن حميد) .
فيه ضعف^(٤) .

(١) الذي لا يقدر على القيام لزماته به ، كأنه قد ألزم القعود .

(٢) الخُصُّ : البيت من قصب أو شجر .

(٣) الجديد المستحسن .

(٤) لفظ المستندة تفرد به فائد أبو الزرقاء وهو ضعيف .

(باب) ابن أم مكتوم

٤٠٦٧ - أنس بن مالك قال : رأيت ابن أم مكتوم يومَ القادسية وعليه درعٌ ويده رايةٌ . (للحارث) ^(١) .

(باب) عويمر أبي الدرداء

في ترجمة (أبي ذر) ^(٢) .

(باب) جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة

حديث علي في شأن بنت حمزة ، تقدم في الحضانة ^(٣) .

• ٤٠٦٨ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فكان بينه وبين أهل مكة أن لا يخرج أحد من أهلها ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرته خرج من مكة ، فرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بينت حمزة بن عبد المطلب ، فقالت : يا رسول الله ! إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ، ومر بها زيد بن حارثة فقالت : إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها ، فرّ بها جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها ، ثم مر بها علي بن أبي طالب فقالت : يا أبا الحسن ! إلى من تدعني ؟ فأخذها علي ، فألقاها خلف فاطمة فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيدٌ علياً فقال : أنا أولى بها منك . . فذكر باقي الحديث . (لأبي يعلى) وهو عند أحمد من طريق مقسم ، عن ابن عباس ^(٤) .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) انظر الرقم (٤١٠٩) وما بعده .

(٣) انظر الرقم (١٦٢٥) ، في الجزء الثاني .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء ، وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له ،

وأصله في الصحيح من حديث البراء ، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب .

٤٠٦٩ - عاصم بن بهدلة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أصيب جعفر ، وكنت أحب جعفرًا ^(١) . =

• ٤٠٧٠ - ابن عمر قال : كان أخصى [في] ما أقبل ^(٢) من جعفر
تسعون ^(٣) بين ضربة بسيف وطعنة برمح . (لمسدّد) . أصله في الصحيح ^(٤)
٤٠٧١ - عامر ^(٥) قال : لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي
صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) ^(٦) .

٤٠٧٢ - عائشة قالت : ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية قطّ فيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم . مختصر . (للحميدي) ^(٧) .
٤٠٧٣ - زيد بن حارثة أنه قال : يا رسول الله آخيت بيني وبين
حمزة بن عبد المطلب . (لأبي يعلى) ^(٨) .

(باب) أبي أمامة

٤٠٧٤ - أبو أمامة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى قومي ، فأنهيت إليهم وأنا طاوي ^(٩) ، وأنهيت إليهم وهم يأكلون
الدم ، فقالوا : هكُم ! فقلت : إني جئت أنهاكم عن هذا . فممت
وأنا مغلوب ، فأتاني آتٍ في منامي بإناء فيه شراب فقال : خذ ،

(١) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) في الأصلين كان « أقصى ما قبل » وصوابه عندي ما أثبت .

(٣) في الأصلين « سبعون » ولكن في الزوائد والاصابة ما يدل على أن الصواب « تسعون » .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد والإتحاف « عن جابر » وهو الصواب .

(٦) قال الميثمي : فيه مجال وهو ضعيف وقد وثق ، وكذا في الإتحاف .

(٧) أخرجه النسائي « قاله ابن حجر في الفتح (٦٢/٧) ، وانظر الحميدي (١٣٠/١) .

(٨) فيه ابن اسحاق وقد ضمن .

(٩) يعني طاوٍ : جالِع .

فأخذته فشربت ، فشبعْتُ ورويتُ ، فقال رجلٌ من القوم : أنا كم رجل من سِراة قومكم فلم تُشَفِّوه بمُذِيقَةٍ ^(١) ، قال : فأتوني بمُذِيقَتهم ، فقلت : لا حاجة لي فيها ، قالوا : إنا رأيناك تجهِدُ ^(٢) ، فأرَيْتُهُم بطني ، فأسلموا عن آخرهم . (لأبي يعلى) ^(٣) .

٤٠٧٥ - سليم بن عامر قلت لأبي أُمَامَةَ : ابنَ كَمْ كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما سألتني عنها غيرك فتلك ^(٤) كنت ابن ثلاث وثلاثين ^(٥) ، ولقد رأيتني وحضرت خطبته فجعل يعيل بصدرِ راحلته ، فكاد أن يزِيلني عن السماع ، فأضع كتفي في صدر راحلته فأزِيلها . (لأحمد بن منيع) .

(باب) عبدالله بن قيس الأنصاري

٤٠٧٦ - ابن عباس يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل يموت ^(١) وفي قلبه من الكبر مثقالُ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ إلا جعله الله من النار » ، فلما سمع ذلك عبدُ الله بن قيس الأنصاري بكى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن قيس ، لِمَ تبكي ؟ » فقال : مِنْ كَلِمَتِكَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبشر ، فإنَّ لك الجنة » قال : فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً ففزا فقتل فيهم

(١) مصغر مذقة ، وهي اللبن المزوج بالماء .

(٢) ان كان مبنياً للمفعول فعناه : بلغت الجهد ، وإلا فعناه : تنعب .

(٣) سكنت عليه البوصيري ، وذكره الجشي برواية الطبراني (٣٨٧/٩) .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب ، هَلَكَ « أو كلمة بمعنى مات وفي الماش « قبلك » .

(٥) في الاصابة : صح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

(٦) في كتاب الأدب « بيت » .

شهِيداً .. الحديث . (لعبد بن حُميد) . وقد تقدم بما فيه ، في الأدب »
في ذم الكبير^(١) .

(باب) متقبة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

• ٤٠٧٧ - عمرو بن حُرَيْث : ثم مَرَّ (يعني النبي صلى الله عليه وسلم)
بعبدالله بن جعفر وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام فقال : « اللهم
بارك له في تجارته » . (لأبي بكر)^(٢) .

• ٤٠٧٨ - قَطْن . . نحوه وقال : « بَارِكْ له في بيعه ، أو في صفقته » .
(لأبي يعلى)^(٣) .

• ٤٠٧٩ - محمد بن سيرين أن رجلاً جلب سُكْرًا إلى المدينة فكسده
عليه . فقالوا : ائتِ عبدالله بن جعفر ، فأتاه فاشتراه منه بَدَه دَوَازِدَه^(٤) ،
وقال : من شاء أخذ ، فقال الرجل : آخذ معهم قال : خذ . (لمسد)^(٥) .

(باب) أبي الدحداح

• ٤٠٨٠ - عبدالله بن مسعود قال : لما نزلت (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)^(٦) ، قال أبو الدحداح . يا رسول الله ! إن الله
يريد مِنَّا القرض ؟ قال : « نعم يا أبا الدحداح » قال : أَرَنَا يَدُكَ ،

(١) انظر رقم (٢٦٧٥) في الجزء الثاني ، وقال الحاكم : احتجا برواية استاده ، واقتصر البوصيري على
حكاية قول الحاكم .

(٢) في المسند : « إسناده حسن على شرط أبي داود ، أخرج بهذا الإسناد وقال : الحديث » ، ولم يذكر
ما أورده .

(٣) والطبراني ، قال الميمني : رجالهما ثقات (٢٨٦/٩) .

(٤) « ده » بالفارسية اسم العشرة ، و « دوازده » اسم الاثنى عشر ، والمعنى أنه اشتراه على أن يربح
البائع درهمين في عشرة دراهم .

(٥) أخرجه الدارقطني في الأفراد ، كما في الاصابة .

(٦) الحديث / ١١ .

فناوله يده « قال : قد أقرضتُ ربي حائطي . وحائطُهُ فيه سِتِّماتَةٌ نخلة . فجاءَ يمشي حتى أتى إلى الحائطِ وأُمُّ الدحداح فيه وعياله « فنادى : يا أُمُّ الدحداح ، قالت : لَيْيكَ ، قال : اخرجي فقد أقرضته ربي . (لأبي يعلى) . فيه ضعف ^(١) .

(باب) متقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية

٤٠٨١ - (إسحاق) : قلتُ لأبي أسامة : أحدثكم مسعراً ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب ، عَمَّن حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صوتاً أَشدَّ من صوته (يعني أبا سفيان) يومَ اليرموك وهو تحت راية ابنه يقول : هذا يوم من أيام الله ، اللهم أنزل نصرك . وقال مسعر مرةً أخرى ، في هذا الحديث : ما ^(٢) من سمع أبا سفيان يوم اليرموك . . فذكر مثله . فأقرَّ به أبو أسامة .

(باب) عمرو بن العاص

٤٠٨٢ - أبو نوفل العَرِيحِي ^(٣) قال : لما حَضِرَ عمرو بن العاص جَزَعاً جَزَعاً شديداً وجعل يبكي ، فقال له ابنه : لِمَ تَجْزَعُ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملك ويُدْنِيكَ ، فقال : قد كان يفعل ذلك ولا أدري أَحَبُّ ذلك لي ، أم تَأَلَّفَا مِنْهُ يَتَأَلَّفَنِي ، ولكن أَشْهَدُ عاَ رَجُلَيْنِ تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهو ^(٤) يحبهما :

(١) لفظ المسندة « حميد (الأمرج) ضعيف » قلت : وعزاه الميشتي لأبي يعلى والطبراني وقال : رجالهما ثقات : ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٢٢٤/٩) . قلت : وكأنه وهم ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف .

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « نا » أي : أخبرنا ، أو « ثا » أي : حدثنا .

(٣) بضم العين مصغراً ، وقد أخطأ من ضبطه بفتح المهملة أو بالتون .

(٤) في الأصلين « وهما » .

ابن سُمَيَّةَ (يعني عماراً) وابن مسعود . فلما حدثه ^(١) التزع جمع يديه ووضعها موضع الغُلِّ من عنقه فجعل يقول : اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا ، فلا يسعنا إلا رحمتك . قال : فما زالت تلك هَجِيرَاهُ ^(٢) حتى قبض . [لابن منيع] ^(٣) .

(باب) يسار ^(٤)

٤٠٨٣ - سليط بن عبد الله بن يسار الأنصاري ، قال : بايع جدِّي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . [للطيالسي] .

(باب) حارثة ^(٥) بن النعمان الأنصاري

٤٠٨٤ - [الحارث بن النعمان] ^(٦) أُمِّي رسولَ الله صلى الله عليه

- (١) كذا في الأصلين ، والصواب إما « حَدَّثَ » أو « جَدَّ به » ثم وجدت في الاتحاف « جَدَّ به » .
- (٢) هَجِيرَاهُ : دأبه ، وشأنه .
- (٣) أهله المجرد ، وسكت عليه البوصيري وإسناده جيد .
- (٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل « ابن يسار » وفي المستند « أبي يسار » والمذكور في الإصابة « يسار » .
- (٥) في الأصلين « الحارث » والصواب « حارثة » .
- (٦) سقط من الأصلين ، وفي هامش المجردة : « في حديث الحارث ما ذكر صاحبُ المستند كونه ساقط ، يتأمل الأصل ، انتهى بلفظه » يعني أنه سقط من الأصل ذكر من أخرجه وكذا إسناده . قلت : أخرجه الحارث بن أبي أسامة ، ووقع عنده « الحارث بن النعمان » والصواب « حارثة » . قال الحافظ في الإصابة بعد ما ذكر الحديث معزواً لابن شاهين : « ورواه الحارث من وجه آخر عن المسعودي فقال : عن القاسم عن الحارث بن النعمان » . وقال في المستند : « وروى الطبراني من [طريق] ابن أبي ليلى فخالف في إسناده ، قال : عن مقسم عن ابن عباس فذكر نحوه » وخالف في المتن فقال : ويفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون ملك وهو منهم وكانوا . . . » (في موضع النقاط خمس كلمات لم أستطع قراءتها ، وفي الزوائد : فيصبرون ملك ، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة) . وذكر البوصيري بلفظ : هذا من الثمانين الذين صبروا ملك يوم حنين ، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، وفي السند انقطاع ، لكن رواه أحمد الخ .

وسلم وهو يناجي جبريل . . فذكره ^(١) .

(باب) فضل معاوية

٤٠٨٥ - عبد الملك بن عُمر يقول ، قال معاوية : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال : « يا معاوية » إن ملكت فأحسين . (لأبي بكر) ^(٢)

(باب) بشير بن الخصاصية

٤٠٨٦ - بشير بن الخصاصية رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » قلت : من ربيعة ، قال : « مِنْ ربيعة الفَرَس الذين يقولون : لولا هم انقلبت الأرض ^(٣) بأهلها ، أحمد [الله] الذي مَنَّ عليك ^(٤) مِنْ بَيْن ربيعة » ^(٥) .

(باب) عمرو بن الحمق الخزاعي

٤٠٨٧ - عمرو بن الحمق : سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أخرج أصله أحمد ، ورواه ابن شاهين والطبراني ، والبيهقي ، انظر الإصابة (٢٩٩/١) والزوائد (٣١٤/٩) واعلم أن عندي في الأصل سقطاً أكثر مما أشرنا إليه ، فإن في الباب على شرط المؤلف :

(١) حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ فقال : حارثة بن النعمان ، كذاكم البر ، كذاكم البر » رواه الحميدي وأبو يعلى ورواه ابن أبي عمير ، قال سفيان : كان يروى بأمره . ورواه النسائي في الكبرى بسند صحيح قاله البوصيري . (٢) وحديث حارثة بن النعمان قال : مررت على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أشرت ، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل عليه السلام وقد رد عليك السلام » رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى ، فعمل الحافظ لم يذكره لإخراج أحمد إياه .

(٢) أخرج أحمد والطبراني معناه ، كما في الزوائد (٣٥٦/٩) .

(٣) كذا في هامش المجردة ، وفي الأصل « انقلب الأرض » ، وفي الإتحاف « انتقلت » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « أحمد الذي من علي » .

(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف أبي جنتاب الكلبي .

لبنّا فقال : « [اللهم] متّعهُ بشبابه » . (لأبي بكر) ^(١) .

(باب) أبي سلمة ، غير منسوب

— له قصة مع عمر ، أثنى عليه فيها ، يأتي في باب فضل القرون الثلاثة ^(٢) .

(باب) فضائل عقيل بن أبي طالب

٤٠٨٨ — محمد بن عقيل قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« يا أبا يزيد ، إني لأحبك حُبَّين : حُبُّ القرابة ، وحُبُّ حبِّ أبي طالب
إيّاك » . (لإسحاق) ^(٣) .

(باب) عروة بن مسعود الثقفي

— في المغازي ، في الحذبية وفي حنين ^(٤) .

(باب) عمرو بن حريث

٤٠٨٩ — عمرو بن حريث يقول : ذهب بي أُمِّي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فسح برأسي ، ودعا لي بالرزق ^(٥) . =
٤٠٩٠ — عمرو بن حريث قال : ذهب بي أُمِّي وأبي . الحديث
(هما لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) كذا في الأنحاف وغيره ، ووقع في الأصلين « فقال : متعه شاته » ، والحديث رواه الطبراني وفيه
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك ، قاله الهيثمي . وزاد فيه الطبراني : فرت به ثمانون
لم تَر له شعرة بيضاء . وأما إسماعيل بن أبي شيبة ففيه مجهول ، وبهذا ضحفه البوصيري .

(٢) لم أجدها في هذا الباب .

(٣) كذا في الإنحاف ، وفي الأصل « أبا طالب » . قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه جابر الجعفي .

(٤) انظر رقم (٤٣٤٧) ورقم (٤٣٧٤) .

(٥) سكّت عليه البوصيري .

(٦) أسنده أبو يعلى عن إسماعيل بن أبي خالد عن مولى عمرو بن حريث ، وما قبله عن إسماعيل عن عمرو نفسه .

(باب) حُذِيفَة

٤٠٩١ - معمر بن عبد الرحمن : صليت إلى جنب رجل فجعلت أَدْعُو وأنا ممسك بحَصَاة ، فالتفت إلى فقال : يا أبا عبد الله ، إن عبد الله ابن مسعود كان يقول : إذا سألتَ ربك فلا تَمْسُكُ ^(١) بيدك الحجر ، قال : فلما سمعته يذكر عبد الله استأنست إليه ، وانتسبت إليه ، فأنشأ يُحَدِّثُنِي فقال : إن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء عمر فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء عبد الله بن مسعود فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء رجل آخر لوشت أن أسميه لسميته فأذن له وبشّره بالجنة ، وحُذِيفَة جالس ، فقال حُذِيفَة ، فأين أنا يا رسول الله ، فقال « أنتَ في خير ، أو إلى خير » ^(٢) . =

٤٠٩٢ - وبه إلى معمر بن عبد الرحمن قال ، صليت إلى جنب رجل ، فحدثني أن حُذِيفَة كان جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أبي . . فذكره مختصراً من الأول ^(٣) . (هما لابن أبي عمر) .

(باب) رافع بن خديج

٤٠٩٣ - رافع بن خديج ، أنه أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزوانه ، فقال : « يا رافع ، إن شئتَ نزعَتَ السهمَ وتركتَ القُطْبَةَ » ^(٤) ، وأشهد لك يوم القيامة بأنك شهيد ، قال : ففعل . (للطيالسي) ^(٥) .

(١) كذا في المسند والاعتاف وفي الاصل « فلا تمس » .

(٢) سكت عليه البوصيري وفيه المسعودي .

(٣) فيه أيضا المسعودي .

(٤) القطب والقطبة : نصل السهم . ووقع في الاصابة « القطيفة » تحريفاً .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن ، ورواه الطبراني أيضاً كما في الزوائد (٣٤٦/٩) .

(باب) أنس

٤٠٩٤ - أنس قال : إني لأرجو أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول : يا رسول الله ! خُويدمك أنس . (لأبي داود) . [وَأَبِي يَعْلَى] ^(١)

٤٠٩٥ - ثابت قال : كنت إذا أتيت أنساً يُخَبِّرُ بمكاني ، فأدخل عليه ، وأخذ يديه ^(٢) ، وأقبلهما ، وأقول : بأبي هاتين اليدين اللتين مَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل عينيه ، وأقول : بأبي هاتين [العينين] ^(٣) اللتين رَأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) ^(٤)

(باب) فضل ابن مسعود

- له في ترجمة حُذِيفَة ^(٥) .

٤٠٩٦ - أوس بن ثريب . . فذكر حديثاً ، قال : فضرب عُمر بين كَيْفَي ابن مسعود ، وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعودٍ من العلم غير قليلٍ . (لإسحاق) قال : قلت لأبي أسامة ، أحدثكم أبو طلق بن حنظلة . . إلى آخره ، فأقرَّبه أبو أسامة . الحديث بتمامه مذكورٌ في عِشْرَةِ النِّسَاءِ ^(٦) .

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٢) في الزوائد : يديه .

(٣) زده من الزوائد .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة (٣٢٥/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٥) انظر الرقم (٤٠٩١) .

(٦) انظر الرقم (١٥٤٥) في الجزء الثاني .

٤٠٩٧ - القاسم : أول من أفشى ^(١) القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبدُ الله بن مسعود ^(٢) . =

٤٠٩٨ - ابن مسعود ، أنه دخل المسجد ، فأتى سارية ^(٣) ، فوقف إليها يصلي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نابد ^(٤) يا ابن مسعود » وهو لا يسمعه [فقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم ركع وسجد ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اخلص يا ابن مسعود »] ^(٥) فقرأ : (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد ، وجلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ادعُ ، يا ابن مسعود ، تُجِبْ ، وسلْ تُعْطَ » وهو في ذلك [لا يسمعه] ^(٦) فقال ابن مسعود : اللهم إني أسألك الرفيقَ الأعلى ، والنصيبَ الأوفى ^(٧) من جنات النعيم ، وأسألك الهدى ، والتقى ، والعفة ، والنهى ، والبُشرى ^(٨) عند انقطاع الدنيا . وأسألك إيماناً لا يرتد ^(٩) ، وقرّة عين لا تنفد ، وفرحاً ^(١٠) لا ينقطع ، وتوفيقاً للحمد ^(١١) ، ولبأس التقوى ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل « افسى » .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في الأصل « بسارية » .

(٤) في الأصل: فابد ، وفي الإتحاف: تابد ، ولعل الصواب نابد أي أظهر للكفار مخالفتك لهم في الدين والبراءة مما هم عليه .

(٥) سقط من الأصلين واستدرجته من الإتحاف (التواغل ١٠١) .

(٦) سقط من الأصل واستدرجته من المستدرة والإتحاف .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « الأوفر » .

(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « الثرى والثرى » .

(٩) في الإتحاف كأنه « لا يبد » .

(١٠) في الأصلين والإتحاف « فرح » .

(١١) في الإتحاف « توفيق الحمد » :

وزينة الإيمان ، ومرافقة نبيك محمد في أعلى جنة الخلد . قال : فانطلق رجل ، فبشره ^(١) . (هما لابن أبي عمر) .

٤٠٩٩ - نُفِيع ^(٢) مولى عبد الله : كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض ، وأطيب الناس ريحاً . (لمسدد) .
- حديث عمرو بن العاص في ترجمته ^(٣) .

- وحديث القاسم : كان عبد الله إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع نعليه من رجله ، في كتاب الأدب ^(٤) .

* ٤١٠٠ - عتبة بن عمرو قال : ما أرى رجلاً ، أعلم بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود ، فقال أبو موسى : لئن قلت ذلك ، لقد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حيث ^(٥) لا ندخل (لأحمد بن منيع) ^(٦) .

٤١٠١ - القاسم بن عبد الرحمن قال : تكلم ابن مسعود عند النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، وبالقرآن إماماً ، ثم قال : رضيتُ لكم ما رضي الله ورسوله ، وكرهت لكم ما كره الله ورسوله ، فقال

(١) كذا في الأحاف ، وفي الأصل : يشر ، والحديث سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في ابن سعد ، وفي الأصلين : سع ، وقد ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) انظر الرقم (٤٠٨٢) .

(٤) لم أجده في الثاني ، وقد ذكره البوصيري في لبس الثعلب من اللباس .

(٥) في الأحاف : إن قل ذلك فإنه قد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حين لا ندخل .

(٦) قال البوصيري : رواه ثقات .

النبي صلى الله عليه وسلم : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابنُ أمِّ عبد » .
(لابن أبي عمَر) ^(١) .

٤١٠٢ - معاوية بن قرة ، أن ابن مسعود ، ذهب يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك « فجعلوا ينظرون إلى دقَّة ساقه » ويعجبون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لهما أثقلُ في الميزان من أحد » . (لأبي داود) ^(٢) .
٤١٠٣ - ابن مسعود : كنتُ أستر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل ، وأوقفه إذا نام ، وأمشي معه في الأرض وحشاً ^(٣) .
(للحارث) .

(باب) ابن عباس

٤١٠٤ - يعلى (هو ابن مسلم) [عن ابن عباس] ^(١) قال :
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : تعال ،
فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال :
واعجباً لك ، يا ابن عباس ، أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس ^(٢)
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم ، قال : فتركتُ
ذلك ، فأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث ،
فإن كان ليبلغني عن الرجل فأتيه وهو قائلٌ ، فأتوسدُ ردائي على

(١) لم يخرج البوصيري في مناقب ابن مسعود ، وقد روى الطبراني معناه وأطول منه من حديث أبي الدرداء ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من ابن مسعود ، قاله الميمني (٢٩٠/٩) .
(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي مرسلًا ، ورواه ثقات .

(٣) كذا في النهاية « وفسره بقوله : أي وحده ، ليس معه غيره ، وفي الانحاف « الأرض الوحشا » وهو هندي تحريف ، وإن كان محفوظًا ، فلعل الوحشا بمعنى الوحش ، ووحش من الأرض : غلام لا ساكن بها .

(٤) سقط من الأصلين ، انظر الانحاف .

(٥) في الأصلين زيادة « كثير » .

بابه تسفى الريح على التراب^(١) ، فيخرج فيراني ، فيقول : يا ابن عم رسول [الله] ، ما جاء بك ؟ هلا أرسلت لي قاتيك ، فأقول : لا ، أنا أحق أن آتيك ، فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاري ، حتى رأي ، وقد اجتمع الناس حولي فسألوني ، فقال : كان هذا الفتى أعقل مني . (لأحمد بن منيع [ومسدد]^(٢)) .

• ٤١٠٥ - طاووس قال : جالست سبعين ، أو خمسين ، شيخاً ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال : هو كما قلت ، أو قال : صدقت . (لمسدد) صحيح^(٣) .

• ٤١٠٦ - طاووس قال : ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ولا أروع من ابن عمر^(٤) . =

٤١٠٧ - طاووس : ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله من ابن عباس ، والله ، لو أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت^(٥) . (هما لأحمد بن منيع) .

٤١٠٨ - طاووس قال : ما رأيت ابن عباس خالفه أحد ، فتركه حتى يقرره . (لإسحاق) . الحديث تقدم في الحج^(٦) .

(١) أي تلتزمه على وتحمله .

(٢) قال البوصيري : اللفظ لأحمد بن منيع ورجاله ثقات (اليوم) .

(٣) هذا لفظ المسند ، وقال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٥) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٦) انظر الرقم (١٢١٧) وقد تبين من هنا أنه كان في موضع اليأس هناك (حتى يقرره) أي حتى يلجئه إلى الإقرار والاعتراف بإصابة ابن عباس .

(باب) مناقب أبي ذر

٤١٠٩ - القُرْطُبي قال : خرج أبو ذر إلى الرَبْدَةِ ، فأصابه قَدْرُهُ ، فأوصاهم أن اغْسِلُونِي ، وكفَّنُونِي ، ثم صَعُونِي على قارعة الطريق ، فأولُ ركبٍ يَمْرُونُ بكم ، فقولوا : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعينونا على غسله ودفنه ، ففعلوا ، فأقبل عبد الله بن مسعود ، في ركب من العراق ، وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق ، فقام إليه غلام ، فقال : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فيكبي عبد الله بن مسعود ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تمشي وحدك ، وتموت وحدك ، وتُبعث وحدك » ^(١) . =

٤١١٠ - سلمة بن نباتة قال : خرجنا عُمَاراً ، فعمدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل بحمل عظيم جزوراً ويحمل معه ^(٢) ، فأتى منزله ، ثم أتانا فسلم علينا . فذكر الحديث ، فقال : لهم في كل كذا وكذا جَزُور ^(٣) ينحرونها ، فيأكلونها ، ولي في كل جَزُور عَظْمٌ ، فقال رجل يا أبا ذر ! مالك ؟ فقال : لي قطع من إبل وصرمة من غنم في إحداهما ابني ، وفي الأخرى غلام أسود اشتريته ، فهو عتيق يخدمني إلى الحول ، ثم هو عتيق ، قال ، فقال رجل : يا أبا ذر والله ما من

(١) قال البوصيري القُرْطُبي ما عرفته ، فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع وقد أخذه من هنا ففي المسند : « القُرْطُبي ما عرفته فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع ، وقد رواه أحمد من طريق إير هم بن الأشتر عن أبيه (كذا في المسند . وفي الزوائد : عن أم ذر) عن أبي ذر معنى هذا ، قلت هو محمد بن كعب ، كما يظهر من الزوائد (٣٣٢/٩) وهو عند ابن حجر سند لا بأس به ، كما في الإصابة (٦٤/٤) .

(٢) النص هكذا في الإتحاف أيضاً وسلمة بن نباتة ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وصواب النص عندي : يحمل عَظْمٌ جزور .

(٣) في الأصل والإتحاف « جزورا » والصواب عندي جزور بالرفع .

الناس عندنا أحد أكثر مالاً من أصحابك ، فقال : والله ما لهم في مال من الحق ، إلا ولي مثله ، قال : فجعلنا نستفتيه ، فقال رجل : يا أبا ذر ، عندنا رجل يصوم الدهر إلا الأضحى والفطر ، قال : لم يصم ولم يفطر ، قال : انه رانه ^(١) ، قال : فأعادها . . الحديث ^(٢) . (هما لإسحاق) .

٤١١١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء ^(٣) ، ولا أقلت الغبراء ^(٤) ، على ذى لهجة أصدق من أبي ذر . من سره أن ينظر إلى عيسى بن مريم فليُنظر إلى أبي ذر » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع] ^(٥) .

٤١١٢ - عراك بن مالك يقول : قال أبو ذر : إني لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أقربكم مني مجلساً يوم القيامة مَنْ خرج من الدنيا كهيفة يوم تركته فيها ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها ^(٦) بشيء غيري . (لأحمد في الزهد) ^(٧) .

٤١١٢ - أبو المثنى المليكي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى أصحابه قال : « عُويمر ^(٨) حكيم أمتي ، وجندب

(١) كذا في الإتحاف أيضا .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) الخضراء : السماء .

(٤) الغبراء : الأرض .

(٥) ضعف سنده البوصيري لجهالة أبي أمية بن يعلى .

(٦) أي من الدنيا .

(٧) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بلفظ واحد ، ورواها ثقات .

(٨) هو أبو الرداء .

طَرِيد^(١) أُمِّي ، يعيش وحده ويموت وحده ، والله يكفيه وحده^(٢) .
(للحارث)^(٣) .

٤١١٤ - أبو ذر قال : وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْقَدُ^(٤) . (لمسدد).

٤١١٥ - أبو ذر قال : كنت رابع أربعة في الإسلام ، قبل ثلاثاً وأنا الرابع ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : السلام عليك يا نبي الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار في وجهه ، فقال : من أنت ؟ قلت : جندب رجل من بني غِفَار^(٥) .

٤١١٦ - وبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أُرِيتُ أَنِّي وُزِنْتُ بِأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ ، فوزَنْتُهُمْ ، فقالت له امرأته : كأنك قد خبيرك^(٦) ، قال : اسكتي ، ملأ الله فالكِ تراباً . (هما للحارث)^(٧) »

٤١١٧ - مالك بن أوس قال : كنت أسمع بأبي ذر ، فلم يكن أحد أحب إليّ أن أراه وألقاه منه ، فكتب إليه عثمان أن يقدّم عليه ، فكتب إليه معاوية : إن كان لك بالشام وأهله حاجةٌ ، فأخرج أبا ذر ، فإنه قد نقل الناس من عندي ، فقدم أبو ذر وتصايح الناس : هذا أبو ذر ، [هذا أبو ذر] فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر ، فدخل المسجد ،

(١) الطريد : المطرود المنفى ، وجندب هو أبو ذر .

(٢) في الإتحاف : « والله وحده يكفيه » وفي المسند : « يكفنه » .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

(٤) أي تقطع .

(٥) زاد البوصيري : فرأيتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتدع (كلها) .

(٦) كلًا في المسند أيضا ، وفي الإتحاف : « قد هم بك » .

(٧) سكت عليها البوصيري .

وعثمان فيه ، فأتى سارية ، فصلّى عندها ركعتين ، ثم أتى عثمان ،
 فسلم عليه ، فما سبه ولا أبته ^(١) ، فقال عثمان : أين كنت يوم أُغِيرَ
 على إقحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت على البئر أستقي ،
 ثم رفع أبو ذؤبصوته الأشد ، فقرأ : (إن الذين يكتزون الذهب والفضة)
 إلى قوله (بما كنتم تكثرون) ^(٢) فأمره عثمان أن يخرج إلى الرَبْذَة ^(٣)
 (لأحمد بن منيع) [وابن أبي عمر] ^(٤)

(باب) ابن قيس بن شماس

• ٤١١٨ - عطاء الخراساني قال : قدِمَت المدينة ، فأدخلني رجل
 على ابنة ثابت بن قيس بن شماس ، فحدثني بقصة ثابت . . فذكر
 الحديث ، قالت : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل تعيش
 حميداً ، وتُقتل شهيداً ، ويدخلك الله الجنة » فلما كان يومُ البامة ،
 خرج مع خالد بن الوليد إلى مُسيلمة الكذاب ، فلما لقي أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمل عليهم ، فانكشفوا ، قال ثابت
 لسالم مولى حذيفة : ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم حفر كلُّ واحدٍ منهما حُفرةً ، فحمل عليهما القوم ، فثبنا يقاتلان
 حتى قُتلا ، ورحمهما الله ، وكانت على ثابت درعٌ له نفيسة ، فرَّ به
 رجل من المسلمين فأخذها ، فبينما رجل من المسلمين نائم ، إذ أتاه
 ثابت بن قيس في منامه ، فقال : إني أوصيك بوصية ، إليك أن تقول :

(١) أي عابه وشرّه .

(٢) التوبة / ٣٥ و ٣٦ .

(٣) أثبت نص الحديث كما هو في الإنحاف ، وفي الأصلين تحريفات .

(٤) قال البوصيري : « تقدم لفظ ابن أبي عمر مطولاً في كتاب الامارة » وسكت عليه هنا (التفسير) .

هذا حلم « فتضيعه ، إني لما قُلت أُمس ، مرّ بي رجل من المسلمين ، فأخذ درعي ، وامتزله في أقصى العسكر ، وعند خيائه فرس ، يستنّ^(١) في طَوِّله وحده ، كَفَأَ على الدرع بُرْمَةً ، وجعل فوق البرمة رحلاً فأتى خالد بن الوليد فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها ، فإذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن عليّ من الدين كذا وكذا ، وفلان من رقيقي عتيق ، وإياك أن تقول : هذا حلم ، فتضيعه ، فأتى الرجل خالد بن الوليد ، فأخبره ، فبعث إلى الدرع « فنظر إلى خيائه في أقصى العسكر ، فإذا عنده فرس ، يستنّ^(١) في طَوِّله ، فنظر في الخياء ، فإذا ليس فيه أحد ، فدخلوا ودفعوا الرَّحْلَ ، فإذا تحته بُرْمَةٌ ، فرفعوها ، فإذا الدرع تحتها ، فأتى بها خالد بن الوليد ، فلما قدِم المدينة ، حدّث الرجلُ أبا بكر برؤياه ، فأجاز وصيته بعد موته ، فلا يُعلم أحدٌ من المسلمين جُوزَتْ وصيته بعد موته ، غيرُ ثابت بن قيس بن شماس ! (لأبي يعلى) ^(٢) .

(باب) مناقب عبد الله بن سلام

٤١١٩ - محمد بن كعب القرظي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول مَنْ يدخل من باب المسجد رجلٌ من أهل الجنة » فدخل عبد الله بن سلام ، فقال له رجل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، فأبى عمل لك أوثق ، ترجو به ؟ قال : إن عملي

(١) في الاصطلاح « سير » والطول : الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر يمد الفرس ليندور فيه ويرعى .

(٢) قال البوصيري أصله في صحيح البخاري والترمذي من حديث أنس .

لضعيف» وإن أوثق عملي أرجو به سلامةٌ صدري ، وتركى مالا يعني
(لإسحاق) فيه ضعف وانقطاع ، وأصله في الصحيح ^(١) .

[- وحديث جندب عن أبي بن كعب موقوف ، مضى في كتاب العلم

- وحديث الحسن المرسل ، في تفسير الأحقاف] ^(٢) .

حنظلة بن حذيم

• ٤١٢٠ - حنظلة بن حذيم [قال ، قال أبي حنيفة بن حذيم] ^(٣)
يا رسول الله أني رجل ذو بنين ، وهذا أخفض بني^(٤) فسَمَّتْ ^(٥) عليه ،
فقال : « يا غلام - وأخذ بيدي ، ومسح رأسي - بارك الله فيك »
قال : فقد رأيت حنظلة بن حذيم ، يؤتى بالإنسان الوارم ، فيضع يده
عليه ، فيقول : باسم الله ، فيذهب الورم . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(باب) فضل أبي كعب الحارثي

٤١٢١ - أبو كعب الحارثي وهو ذو الإداوة ^(٧) سمعته يقول :

خرجت في طلب إبل لي ضوالٍ ، فتزوَّدت لبناً في إداوة ، ثم قلت
في نفسي : ما أنصفت ، فأين الوضوء ، فأهْرَقْتُ اللبن ، وملأتها ماء ،

(١) تمامه في المستد : من رواية قيس بن عباد وخرشة بن الحر ، عن عبدالله بن سلام متصلاً دون ما في
آخره من السؤال .

(٢) ما بين المعقوفين استدركته من المستد . انظر الرقم (٣٠٦٢) والرقم (٣٧٣٥) في الجزء الثالث .

(٣) كذا في الاتحاف لكن وقع فيه « أبو حنيفة » خطأ ، قال ابن حجر : قد قال فيه المعقوف في رواية :

« حنظلة بن حنيفة بن حذيم » فله ، يعني أن الصواب حنظلة بن حذيم بن حنيفة « وساق ابن حجر

الحديث برواية أحمد وفيه أن الذي قال هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو حذيم . انظر الاصابة

(٣٥٩/١) .

(٤) في حديث أحمد أن لي بنين ذوى لحى وهذا أصغرهم ، ولم أجد « أخفض » في النهاية .

(٥) كذا في الاتحاف ، والتسميت : الدعاء ، وفي حديث أحمد « ادع الله له » .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني بنحوه ، وأحمد ورجاله قات (٤٠٨/٩)

(٧) ذكره ابن حجر في الكنى ، وأهمله في الأذواء من حرف الذال .

وقلت : هذا وضوء وشراب ، فكنت أبغي إيلي ، فإذا أردت أن أتوضأ ، أصبت من الإداوة ماء ، فتوضأت ، وإذا أردت أن أشرب أصبت لبناً ، فشربت ، فكنت بذلك ثلاثاً ، فقالت له أسماء النجيرية : يا أبا كعب : أقطيباً كان ، أم حليماً^(١) ، فقال : انك لبطالة ، بل كان يعصم من الجوع ، ويروي من الظمأ ، أما إني حدثت بهذا الحديث نفعاً من قومي ، فيهم علي بن الحارث سيد بني غفار ، قال : ما أظن الذي تقول كما قلت ، قلت : الله أعلم بذلك ، ثم رجعت إلى منزلي ، فتمت تلك الليلة ، فإذا أنا به صلاة الصبح على بابي ، فقلت : يرحمك الله ، لم تعنيت^(٢) إلي ، ألا أرسلت إلي ، فأتيك ، قال : أنا أحق بذلك أن آتيك ، ما تمت الليلة إلا أتاني آتٍ ، فقال : أنت الذي تكذب من يحدث بأنعم الله ، ثم خرجت حتى أتيت المدينة ، فأتيت عثمان بن عفان فسألته عن شيء من أمر ديني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني رجل من بني الحارث من أهل اليمن ، أريد أن أسألك عن أشياء ، فمر حاجبك أن لا يحجبني ، فقال : يا ذباب ، إذا جاء الحارثي ، فائذن له ، فكنت إذا جئت ففرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ قلت : الحارثي ، فأذن لي ، فجئت يوماً ، ففرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ فقلت : الحارثي ، قال : ادخل ، فدخلت فإذا عثمان جالساً ، وحواله نفر ، ييكون لا يتكلمون ، كأنّ على رؤوسهم الطير ، فسلمت ثم

(١) في الإصابة « أحليماً أو قطيباً » والصواب « قطيباً » والحليب اللبن الملوّب ، والقطيب الشراب المزوج .

(٢) أو « تعبت » .

جلست ، ولم أسأله عن شيءٍ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ . . فذكر الحديث .
(لإسحاق) ^(١)

(باب) البراء بن مالك

• ٤١٢٢ - أنس بن مالك : دخلت على البراء بن مالك وهو مستلقٍ على فراشه وهو يُنشد أبياتا من الشعر ، كأنه يتغنّى بهنَّ ، فقلت له : رحمك الله ، قد أبدلك الله به ما هو خير منه ، القرآن ، فقال : اترهبُ ^(٢) أن أموت على فراشي ، لا والله ما كان ليحرمني ذلك ، وقد قتلتُ مائةً منفرداً « سوى من شاركت في دمه » مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(لأحمد بن منيع) ^(٣)

(باب) أخبار عبد خير

٤١٢٣ - عبد الملك بن سلع قلت لعبد خير : كم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة ، قلت : تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى خير واسع ^(٤) ، فقال : اني ممن خرج ، وأنا غلام . فلما رجع قال : مُري بهذا القدر ^(٥) فليراق للكلاب ، فإننا قد أسلمنا ، وأسلم . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) أخرجه معمر في جامعه ، كما في الإصابة ، ورواه عنه عبد الرزاق ، وعنه إسحاق .

(٢) في الزوائد « أتخشى » .

(٣) أخرجه الطبراني قال المشيخي : فيه أبو هلال الراسبي وضمه جماعة وقد وثق ، وابن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك ، قلت : أبو هلال ليس في إسناده ابن منيع ، وكذا فيه ابن سيرين عن أنس بن مالك لا عن البراء ، ولذا قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح ، والبخاري .

(٤) في الاستيعاب « فجمع الناس إلى حيز واسع » .

(٥) في الأصلين « هذا القدر » وكذا فيهما « فليراق » .

(٦) في الاستيعاب والإصابة « ان أمي طبخت قدرأ فقلت : أطعمينا فقالت : حتى يبيء أبوك فجاء أبي فقال : أنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهانا عن لحوم الميتة فكفأناها . هكذا أورده البخاري في تاريخه ، وأبو يعلى » .

(باب) سعيد بن المسيب

٤١٢٤ - قال : ولدتُ لستين مضتاً من خلافة عُمر . (لأحمد بن

منيع) .

(باب) أخبار أبي عثمان النهدي

٤١٢٥ - عاصم الأحول ، سأل صبيح أبا عثمان النهدي وأنا أسمع ، فقال له : هل أدركتَ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت ثلاث صدقاتٍ ولم ألقه وغزوتُ على عهد عمر بن الخطاب غزوات : شهدت فتح القادسية ، وحلوان ، ونهاوند ، والبرموك ، وأذربيجان ، ونهران وأسلم^(١) ، فكنا نأكل السمن ، ونترك الودك ، قال : فسألته عن الظروف فقال : لم نكن نسأل عنها (يعني ظروفَ المشركين) . [لأبي بكر]^(٢) .

فضل الأشجع أشج عبد القيس ، واسمه المنذر

٢١٢٦ - هود العصري ، عن جده قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ، إذ قال : « يطلع عليكم من هذا الفج^(٣) ركبٌ من حبر أهل المشرق » فقام عمر في ذلك الوجه ، فلقي ثلاثة عشر راكباً ، فحب وقرب وقال : مَنْ القومُ ؟ قالوا : قوم من عبد القيس ، قال ، فما أقدمكم هذه البلادَ ، ألتجارة ؟ قالوا : لا ، قال : فنبيعون سيوفكم هذه ؟ قالوا : لا ، قال : لعلكم إنما قديمتم في طلب هذا الرجل ؟

(١) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « مهران ورستم » .

(٢) سنده جيد .

(٣) الفج : الطريق الواسع الواضح بين جبلين .

قالو : أجل ، فشئ معهم يُحدِّثهم ، حتى نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون ؛ فرمى القوم بأنفسهم عن رحا لهم ، فمنهم من سعى سعياً ، ومنهم من هرول هرولة ، ومنهم من مشى حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده ، يقبلونها ، وقعدوا إليه ونفرد ^(١) الأشج وهو أصغر القوم ، فأناخ الإبل وعقلها ، وجمع متاع القوم ، ثم أقبل يمشي على تودة ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فيك خصلتان ^(٢) » يحبهما الله ورسوله » قال : وما هما يا نبي الله ؟ قال : « الأناة والتودة » ^(٣) قال : أجبلاً ^(٤) جيلت عليه ، أو تخلقاً مني ؟ قال : « بل جبلاً » ^(٥) فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله . وأقبل القوم قبل تمرات [لهم] يأكلونها . فذكر الحديث في التمر البرني . واسم جدِّ هودٍ مزينة . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(باب) سفينة

• ٤١٢٧ - سفينة قال : ركبنا البحر في سفينة ، فكسرت بنا فركبت لوحاً منها ، فطرحني في أجمة ، فيها الأسد ، فلم يرعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الزوائد « بقي » .

(٢) في الزوائد « إن فيك خصلتين » .

(٣) الرزاة ، والتأني والتمهل .

(٤) الجبل : الفطرة ، والخلق .

(٥) في الزوائد « بل جبل » .

(٦) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجلها ثقاة وفي بعضهم اختلاف (٣٨٨/٩) .

قال : فضربني بمنكبه وطأطأ رأسه ، وجعل يغمزني بمنكبه ، ثم مشى معي ، حتى أقامني على الطريق ثم ضربني بيده ، وهمهم ^(١) ساعة ، فرأيت أنه يُودّعني ^(٢) . (لأبي يعلى) .

أبو عتبة الخولاني

٤١٢٨ - أبو عتبة الخولاني ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن أكل الدّم في الجاهلية . (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

عبدالله بن أنيس

٤١٢٩ - عبدالله بن أنيس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه سريةً وحده . (لأبي يعلى) . قلت : هو مختصر من حديث طويل ^(٤) .

مسلمة بن مخلد

٤١٣٠ - مسلمة بن مخلد يقول : وُلدت مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشرين سنين ^(٥) (لأبي يعلى) .

(١) ردّد الزبير في صدره من ألم . والأجمة : الشجر الكثير الملتف .

(٢) ضعف سننه البوصيري لضعف أسامة بن زيد ، قال : ومن طريقه رواه البزار ، قلت : ولم يره الميشتي إلا للبزار والطبراني ، وقال : رجالهما وثقوا (٣٦٧/٩) .

(٣) روى له ابن ماجه ، وأحمد ، وترجمه ابن حجر في الإصابة وتهذيب التهذيب .

(٤) ضعف البوصيري سننه لجهالة بعض رواته ، والحديث الطويل الذي أشار إليه المؤلف أخرجه أبو داود مختصراً ، قاله البوصيري .

(٥) كذا في الإصابة معزواً لأحمد وغيره ، وفي الأصل «عشرين سنة» وهو خطأ فاحش وفي المستدرة «ابن عشر وأبنته» وفيها بعده : «ومر في . . .» كلمة غير واضحة وكأنها «المجر» أو نحوه .

(باب) ما يستدل [به علی] أن بناته أفضل من أزواجه

٤١٣١ - عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُرْوَجُ ^(١) حفصةُ خيراً من عثمان ، ويُزَوَّجُ عثمانُ خيراً من حفصة » فزوجه ابنته .
(لأبي يعلى) قلت : أصله في الصحيح بغير هذا السياق وأتم منه .
فيه متروك ^(٢)

فضل خديجة أم المؤمنين

٤١٣٢ - حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَافَانِ رَفَعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَالَانَةُ ^(٣) ، وَحُدَيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، أُولُ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا » .

٤١٣٢ - جابر بن عبد الله : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض ، فقال : « أبصرتها في نهر من أنهار الجنة ، في بيت من قصَب ، لا صَحْب فيها ولا نَصَب » ^(٤) . (هما لأني يعلى) .

(باب) فضل عائشة رضي الله عنها

٤١٣٤ - عائشة : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ، فقال : « ما يبكيك ؟ » قلت ، سبختي فاطمة ، فقال : « يا فاطمة ، سببت عائشة ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ! قال : « أأنت تحبين من أحب ، وتُبغضين من أبغض ؟ » قالت : بلى ، قال : « فإني أحب (١) أو تزوج في كلا الموضعين .

(۲) لفظ المستدة : والوليد (بن محمد) متروك الحديث .

(٣) في الإصحاف بعد فلاة « سقط على أبي بعل » ومعناه أن أبا بعل نسي اسمها أو سقط اسمها من نسخة أبي بعل ، ولم يحكم البوصيري على إسناده شيء .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وعبدار إسنادهما على مجالد وهو ضعيف ، قاله في ترجمة ورقة . والقصب : اللؤلؤ المجوف الواسع .

عائشة ، فَأَجَبَهَا « قَالَتْ فَاطِمَةُ : لَا نَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئاً يُؤْذِيهَا ، أَبَدًا^(١) »
(لَأَبِي يَعْلَى) .

٤١٣٥ - عمار بن ياسر قال : لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات
دخل أبو بكر على عائشة ، فقال : إنك لمباركة ، قد نزلت علينا رخصة
التيمم . (لأحمد بن منيع)^(٢) .

٤١٣٦ - عائشة قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليَّ خوف^(٣) ، فإِذَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَزَوَّجَنِي ، فَأَلْقَى عَلَيَّ الْحِجَاءَ . (لابن أبي
عمر) [والحميدي]^(٤) .

٤١٣٧ - ضمرة بن حبيب أن عائشة ذكرت عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : « دَعُوا عَائِشَةَ ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ ، زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ » . (للحارث)^(٥) .

٤١٣٨ - أبو إسحاق ، عَمَّنْ سَمِعَ عَمَاراً - وَذَكَرَ رَجُلٌ عَنْهُ
عَائِشَةَ ، فَنَالَ مِنْهَا - فَقَالَ عَمَار : اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنُوحاً ، أَتُؤْذِي
حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (للطيالسي)^(٦) .

(١) ضعف استاده البوصيري لضعف مجاهد بن سعيد .

(٢) سكّت عليه البوصيري ، وفي الالتفات أيضا « بالصعدات » .

(٣) في مستدرك الحميدي « قال سفيان : والخوف ثياب من سيور تلبسه الأعراب أثناءهم ، وفي النهاية :
هو ثوب لاكتفين له » وقيل غير ذلك .

(٤) أهمله المجرّد والمؤلف ، أو سقط من المسند . ورواه أبو يعلى أيضا كما في المسند والزوائد (٢٢٧/٩)
وانظر الحميدي (١١٤/١) ، وفي المسند « رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن محمد المجبري
عن أبي سعيد البقال به وأتم منه » .

(٥) في الالتفات : « وزوجتي في الآخرة » . وسكّت عليه البوصيري .

(٦) أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب (٣٦٤/٤) . فعده من الزوائد ذهول .

٤١٣٩ - عائشة قالت : حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه ، والحبيشة يلعبون الدركلة ، [فقال : « يا عائشة ! انظري إلى هؤلاء الحبيشة كيف يلعبون » . للحارث] ^(١) .

٤١٤٠ - سعيد ^(٢) بن يحيى بن قيس وهو زوجها ^(٣) ، عن أبيه ، أن عائشة كانت تقول : لا يبغضني إنسان في الدنيا ، إلا برئت منه في الآخرة . [أحمد في الزهد] .

٤١٤١ - محمد بن عبيد بن عمير : إنما يحزن على عائشة من كانت له أمّاً . [عبدالله بن أحمد] ^(٤) .

٤١٤٢ - ابن أبي مليكة يقول : سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها : انظري ، ما صنعت . فجاءت ، فقالت : قد قبضت ^(٥) ، فقالت : يرحمها الله ، والذي نفسي بيده ، لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أباهما ^(٦) . [للطيالسي] ^(٧) .

٤١٤٣ - عبدالله بن صفوان وآخر معه ، أتيا عائشة ، فقالت عائشة : يا فلان : هل سمعت حديث حفصة ؟ قال : نعم ، يا أم المؤمنين ، فقال لها عبدالله بن صفوان ^(٨) : وما ذاك يا أم المؤمنين ؟ قالت ، في تسع ، لم تكن

(١) زدت من الانحاف ، قال البوصيري : رواه الحارث عن يحيى بن هاشم السمار وهو ضعيف ، والبركته (أو البركة) ضرب من لعب الصبيان ، وقيل هو الرقص .

(٢) كذا في الاصلين ولعل الصواب « محمد » وهو المأربي السبي ، ولم أجده سعيد بن يحيى بن قيس في الرواة .

(٣) أي زوج أم عمرو بنت حسان الراوية عن سعيد (أو محمد) وهي شقيقة أحمد قال فيها : عجوز صدق

(٤) في المجردة عقبه (من للحارث) وهو وهم وقد عزوت كل واحد من الثلاثة إلى مخرجه .

(٥) في الانحاف « قد قبضت » .

(٦) زاد هنا في المجردة « أبو بكر » وهو وهم ، وإنما أبو بكر هو مخرج الحديث الذي يليه .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند صحيح .

(٨) أثبت نص الحديث كما هو في الانحاف والزوائد وفي الاصلين تحريفات .

في أحد من النساء ، إلا ما أتى الله مريمَ ابنةَ عمران ، قالت : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني لسبع سنين ، وأُهديتُ له تسع ، وتزوجني بكرة لم يشركه في أحد من الناس ، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحافٍ واحد ، وكنت أحب الناس إليه ، ونزل في آيات من القرآن كادث الأمة تهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري ، وقُبض في بيتي لم يكن أحد غير الملك وأنا . [لأبي بكر]^(١)

٤١٤٤ - عائشة قالت : أُعْطِيتُ تسعاً ، ما أُعْطِيتُ امرأةً ، إلا مريم . . فذكر نحوه ، فقال : وإن كان الوحي ينزل عليه ، وهو في أهله ، فيفترقون عنه ، وإن كان لينزل عليه ، وأنا معه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد خُلِّقَتْ طيبةً ، وعند طيب ، ولقد وُعِدْتُ مغفرةً ورزقاً كريماً . (لأبي يعلى)^(٢) .

- حديث ذكوان مولى عائشة ، في قصة الدرج الذي بعث به عمر إليها ، لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، يأتي في الفتوح العُمريّة^(٣) .

(باب) زينب بنت جحش

٤١٤٥ - أنس قال : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، وكانت قد أُعْطِيتُ جمالاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء . . الحديث . (لأبي يعلى)^(٤) .

- (١) في المجردة (هما لأبي داود) والصواب ما أثبت كما في المسند ، ولم يزه البوصيري للطائلي .
وإنما عزاه للحميدي وابن أبي عمر ولأبي يعلى ، ولم أجده في مسند عائشة من الحميدي رواية بشر ، وحديث أبي يعلى ما يلي هذا وقال الميثمي : رواه الطبراني ورجال أحد أسانيده رجال الصحيح (٢٤١/٩) .
(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الميثمي : في إسناده من لم أعرفهم (٢٤١/٩) .
(٣) انظر رقم (٤٤٣٥) .
(٤) ذكره البوصيري مختصراً وسكت عليه ، وكذا الميثمي وقال: رجاله رجال الصحيح (٢٤٧/٩) .

• ٤١٤٦ - أبو برزة الأسلمي قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة ، فقال يوماً : « خيركن ، أطولكن بدأ » فقامت كل واحدة ، تضع يدها على الجدار ، فقال صلى الله عليه وسلم : « لست أعني هذا ، ولكن أصنعكن بدئين » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى] ^(١) .

(باب) ميمونة

• ٤١٤٧ - يزيد الأصم قال : ثقلت ^(٢) ميمونة بمكة ، وليس عندها من بني أخيها أحدٌ ، فقالت : أخرجني من مكة ، فإنني لا أموتُ بها حتى أتوا بها الشجرة التي ^(٣) بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، في موضع القبة ^(٤) . فأتت ، فلما وضعناها في لحدّها ، أخذت ردائي ، فوضعتها تحت خدّها ، فأخذّه ابنُ عباس فرمى ^(٥) . (لأبي بكر) [وأبي يعلى] ^(٦) .

صفية بنت عبد المطلب

• ٤١٤٨ - الزبير بن العوام قال : لما خلف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نساءه يوم أُحُدٍ بالمدينة ، خلفهن في فارغ ^(٧) ، وفيهن صفية بنت عبد المطلب . وتخلّف فيهن حسان بن ثابت ، فأقبل رجلٌ من المشركين

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى واستاده حسن لأنه يعتضد بما يأتي (٢٤٨/٩) .

(٢) اشتد مرضها .

(٣) في الانحاف والزوائد: فاتوا بها سرف الى الشجرة الخ .

(٤) كذا في الانحاف ، وفي الاصلين « العر » وفي الزوائد « القبة » .

(٥) في الانحاف « فرمى به » وفي الزوائد « فرمى بها » .

(٦) أهمله الحافظ ، وعزاه البوصيري وسكت عليه الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح (٢٤٩/٩) .

(٧) بالغاء : أطم كان بباب الرحمة . وخلفهن : أي تركهن وراءه .

ليدخل عليهنّ ، فقالت صفية لحسان : دونك الرجل ، فجبن حسان ، وأبى عليها ، فتناولت صفيةُ السيفَ « فضربت به المشرك ، حتى قتلتَه » فأخبر بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فضرب لصفية بسهم ، كما يضرب للرجال . (لأبي يعلى) فيه ضعف ^(١) .

(باب) سودة

٤١٤٩ - القاسم بن أبي بزة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى سودة بطلاقها ، فقالت : إني بين نسائه طَلَّقَتِي ^(٢) ، فجلست على طريقه من بيت عائشة فرّ عليها ، فقالت : أنشدك بالذي ^(٣) أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، أطلقتني من مَوجِدَةٍ وجدتُها عليّ ؟ وأنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، لَمَّا راجعتني ، فوالله لقد كبرتُ ، وما بي حاجة إلى الرجال ^(٤) ولكني أريد أن أبعث وأنا من نسائك . فراجعها ، فقالت : إني أهبُ يومي وليتي لقرّة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٥) عائشة . (لإسحاق) ^(٦)

ذكر أم سلمة

٤١٥٠ - أنس بن مالك قال : لما حَضَرَ أبا سلمة الوفاة ، قالت

(١) لفظ المستندة : « قلت : محمد بن الحسن هو ابن زبالة المدني ضعيف جداً لكن تابعه إسحاق بن محمد أبي فروة (كذا) المدني من رجال البخاري فرواه عن أم عروة ، أخرجه الزوار من طريقه وساقه أنم » . وقال المهيبي : « رواه الزوار ، وأبو يعلى باختصار ... وإسنادهما ضعيف (١٣٤/٩) ورواه الطبراني من حديث صفية » انظر الزوائد (١١٤/٦) .

(٢) ليست هذه الفقرة في ابن سعد ، إنما فيه : فلما أتاهما جلست على طريقه الخ .

(٣) كذا في ابن سعد وفي الاصلين أنشدك الله بالذي الخ .

(٤) كذا في ابن سعد ، وفي الاصلين « الرجل » .

(٥) في ابن سعد « لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٦) أخرجه ابن سعد (٥٤/٨) والقاسم بن أبي بزة لم يدرك القصة ، فالحديث مرسل .

أم سلمة : إلى مَنْ تَكَلَّمِي ؟ فقال : اللهم أبدلْ أُمَّ سَلَمَةَ خيراً من أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني كبيرة السن ، قال : « أنا أكبرُ منك سِنَّاً ، والعيالُ على الله ورسوله ، وأما الغيرةُ فسأدعو الله يُذهبها » فتروجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها برحاتين ، وجرّة ماء ^(١) . (لأبي يعلى) ^(٢) .

• ٤١٥١ - عُمر بن أبي سَلَمَةَ قال : جاء أبو سلمة . . فذكر الحديث - في رواية ^(٣) - وأن أبا بكر خطبها ، فردّته ، ثم عمر ، فردّته ، ثم أُرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها ، فقالت : إنّ في خِلالاً ثلاثاً ، فسمع عمر ما رَدَّتْ به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما غضب لنفسه ، فأتاها فقال : أنتِ الذي تَرُدِّين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما تَرُدِّينهُ ، فقالت : يا ابن الخطاب ، إني في كذا وكذا . . وفي الحديث ^(٤) : « وأما ما ذكرتِ من الغيرة ، فأنا أدعو الله أن يُذهبها ، قال : فكانت في النساء كأنها ليست منهنَّ ، لا تجدُ ما يجدن من الغيرة ^(٥) . (لأحمد بن منيع) .

(١) في غير هذا الحديث أنها اعتلرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها شديدة الغيرة ، وأن لها عيالاً أيضاً ، والحديث مكث عليه البوصيري وقد ذكره في التكايف (٢٠/٢) .

(٢) لم يذكره الهيثمي في فضل أم سلمة .

(٣) ذكر البوصيري الحديث بتمامه في التكايف .

(٤) وقد ساند الحديث بتمامه البوصيري في الاتخاف .

(٥) اختصره الخزرجي ، وانظر تمامه في الاتخاف ، وغيره ، وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع ورواه إسناده اليه . ورواه أبو يعلى بتمامه . وفي المستدرك قلت : رواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بدون هذه الزيادة ، يريد الزيادة التي في آخره .

٤١٥٢ - أنس قال : كان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة على شيء قيمته عشرة دراهم . [للطيالسي وأبي يعلى] ^(١) .

ذِكْرُ حَفْصَةَ

٤١٥٣ - ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة ، وهي تبكي ، فقال : مالك ؟ أطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إنه كان قد طلقك مرة ثم راجعك من أجلي ، والله لئن طلقك مرة أخرى لا أكلملك أبداً . (لأبي يعلى) ^(٢) .

٤١٥٤ - قيس بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ، فجاء خالها قدامة وعثمان بن مظعون ، فبكت وقالت : أما والله ما طلقني عن شيع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فقال : « إن جبريل قال لي : راجع حفصة ، فإنها صوامة ، قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة » . (للحارث) ^(٣) .

ذِكْرُ صَفِيَّةِ بِنْتِ حِمْيَرٍ

٤١٥٥ - رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] سبى صفية ، يوم قريظة والنضير ، يوم فتح الله عليه ، فجاءها يقودها مسيبة فلما رأت النساء ، قالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، فأرسلها ، وكان ذراعها في يده ، ثم أعتقها ، ثم خطبها وتزوجها ، وأمهرها رزينة .

(١) أهله المجرى ، والحديث كان أحمد يتعجب منه وكلامه يدل على وقوع الوهم فيه ، انظر التهذيب

(ترجمة الحكم بن عطية) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا ورواه ثقات (المتأقب) .

قلت : حديثٌ منكر ، عن نسوة مجهولات . والذي في الصحيح
عن أنس ، أنه جعل عتقها صداقها . وكذا تقدم عنها نفسها ، في كتاب
النكاح ^(١) .

٤١٥٦ - حميد (يعني ابن هلال) أن صفية قالت : انتهيت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحدٌ أكره إليّ منه ، فقال :
إن قومك صنعوا كذا وكذا ، قالت ، فما قمتُ من مقعدي ، وما من
الناس أحدٌ أحبُّ إليّ منه ^(٢) . =

٤١٥٧ - صفية بنتٌ حُيٍّ قالت : أردفتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عَجْزٍ ناقته ، قالت ، فجعلتُ أنعس ، فيمسني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده ، ويقول « يا هذه ، يا بنت حُيٍّ » وجعل يقول :
« يا صفية ، إني أعتذرُ إليك ، مما صنعتُ بقومك ، إنهم قالوا كذا
وكذا ، وكذا » ^(٣) . =

٤١٥٨ - صفية قالت : ما رأيت قطُّ أحسنَ خلقاً من رسول الله
صلى الله عليه وسلم . . فذكر نحوه ^(٤) . (من لأبي يعلى) .

(باب) فضل أم ورقة

٤١٥٩ - أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري ، وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، ويسمّيها (الشهيدة) وكانت
قد جمعت القرآن . الحديث ، فقام عمر في الناس ، فقال : إن أم ورقة

(١) نقله البوصيري بالحرف ولم ينسبه إلى قاله . والحديث المتقدم رقمه (١٥٢٧) ج ١ .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ذكره المؤلف بشيء من الاختصار ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) سكت عليه البوصيري .

غَمَّهَا غَلَامُهَا وَجَارِيَّتُهَا ، فَقَتَلَاهَا وَإِنَّمَا هَرَبَا ، فَأَيُّ بَيْتٍ هُمَا ، فَصُلِّبَا
فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « انْطَلِقُوا
نُزُورَ الشَّهِيدَةِ » . (لِإِسْحَاقَ) ^(١) .

(بَابُ) جَمْرَةِ الْيَرْبُوعِيَةِ الْحَنْظَلِيَّةِ

٤١٦٠ - جَمْرَةُ الْحَنْظَلِيَّةِ ^(٢) قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَبْلِ الصَّدَقَةِ فَسَحَّ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . (لِأَبِي يَعْلَى) ^(٣) .

ذِكْرُ أُمِّ أَيْمَنَ

٤١٦١ - عُثْمَانُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : خَرَجْتُ أُمُّ أَيْمَنَ مُهَاجِرَةً ، إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مَاشِيَةٌ ، لَيْسَ
مَعَهَا زَادٌ ، وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ
حَتَّى كَادَتْ تَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ ،
إِذَا أَنَا بِحَقِيفٍ ^(٤) شَيْءٍ فَوْقَ رَأْسِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِدَلْوٍ
مِنْ مَاءٍ بِرِشَاءٍ أَيْضَ ، فَدَنَا مِنِّي ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنِّي حَيْثُ اسْتُمْكِنَ ،
تَنَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى رَوَيْتُ ، فَلَقَدْ كُنْتُ أَصُومُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
الْحَارِّ ، ثُمَّ أَطُوفُ فِي الشَّمْسِ ، كَيْ أَعْطَشَ ، فَمَا عَطَشْتُ بَعْدَهَا .
(لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) ^(٥) .

(١) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَقَالَ : « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ مُخْتَصَرًا ، وَتَقَدَّمَ بَيَّانُهُ فِي آخِرِ الْإِمَامَةِ » .

(٢) هِيَ جَمْرَةُ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَجَرٍ فِي الْأَصَابَةِ ، وَذَكَرَ أَبَاهَا أَيْضًا .

(٣) إِسْنَادُهُ لِأَبْنَسٍ بِهِ يُدَلُّ عَلَيْهِ مَا فِي الْأَصَابَةِ .

(٤) حَقَفَتِ الشَّجَرَةُ أَوْ الْحَبَّةُ حَقِيفًا : أَبْدَتْ صَوْتًا .

(٥) ضَعَّفَ اسْنَادُهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِجَهَالَةِ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ (الصَّوْمِ) قَالَتْ: عُثْمَانُ بْنُ الْقَاسِمِ لَيْسَ بِمَجْهُولٍ ،

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْرِكِ الْقِصَّةَ ، فَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ .

زينب امرأة ابن مسعود

٤١٦٢ - زينب امرأة عبدالله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعطاها بخير جذاذ^(١) خمسين وسقاً تمرأ ، وعشرين وسقاً شعيراً .
(لابن أبي عمر) .

ذكر أسماء بنت عميس

- لها في حديث تزويج علي بفاطمة ، تقدم في النكاح ، وفيه :
قالت : فدعا لي بدعاء إنه لأوثق عملي عندي^(٢) .

(باب) أم هانيء

٤١٦٣ - أم هانيء قالت : خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك) إلى قوله (هاجرن معك) قالت : لم أكن أحل له ، ولم أكن هاجرت معه ، كنت مع الطلقاء . (لإسحاق)^(٣) .

أم مالك الأنصارية

٤١٦٤ - يحيى بن جعدة ، عن رجل ، عن أم مالك الأنصارية ، قال : جاءت أم مالك ، بعكّة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فعصرها ثم دفعها إليها ، فرجعت فإذا هي مملوءة سمناً ، قالت : فأتيت ، فقلت : نزل في شيء

(١) كذا في الأصلين بذالين معجمتين ، وهو ما تكسر من الشيء وأصوب منه بمهملتين وهو ما يجذ من النخل ، بمعنى جاذ قفي حديث غير هذا « أوصى بجاذ مائة وسق » والجاذ : المجدود .

(٢) انظر الرقم (١٥٧٤) وقد طبع هناك « لأولى عملي » .

(٣) لم يذكره البوصيري في المناقب ولا في التفسير .

يا رسول الله ؟ قال : « وما ذاك يا أم مالك ؟ » قالت : رددت عليّ هديتي ، قال : فدعا بلالاً فسأله ، فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هنيئاً لك يا أم مالك ، هذه بركة قد عجل الله لك ثوابها » . (لأبي بكر) ^(١) .

(باب) فضل قريش

- تقدم في أول كتاب الخلافة والإمارة أحاديث من هذا ^(٢) .

٤١٦٥ - الأحنف بن قيس قال : كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول : لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلا دخل معه ناس ، فلا أدرى ما تأويل قول عمر ، حتى طعن عمر ، فأمر صهيياً أن يصلي بالناس ثلاثاً ، وأمر بأن يجعل للناس طعاماً . فذكر الحديث ، وقد مضى في الجنائز . (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

٤١٦٦ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر حديثاً وفيه : « ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله ، اللهم إنك أذقت أولها نكالاً ، فأذق آخرها نوالاً » ^(٤) . (للحارث) .

٤١٦٧ - عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قريشاً ، فإن عالمها يملأ الأرض علماً ، اللهم إنك أذقت

(١) كذا في الإنعاف والاصابة ، وفي الأصلين « عجلها لك ابرك بها » ، وهو اما يحرف عما أثبتنا أو عن « عجلها لك ربك بها » ، وقد سكت عليه البوصيري ، وفي إسناده رجل لم يسم .

(٢) انظر الرقم (٢٠٣٧) فما بعده (١٩٦/٢ - ٢٤٤) .

(٣) انظر الرقم (٧٠٩) ولم يسقه المؤلف هناك أيضاً تائماً ، وقد ساقه البوصيري في باب التنزية تائماً .

(٤) ذكره البوصيري في فضل مكة وسكت عليه ، وآخر الحديث « اللهم إنك » الخ . أخرجه الترمذي في فضل قريش ، وقال : حسن صحيح .

أول قريش عذاباً ووبالاً ، فأذق آخرها نوالاً ^(١) . =

٤١٦٨ - معمر بن عبد الله بن نضلة قال : قدمت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول : « انظروا قريشاً ، فاسمعوا قولهم ^(٢) »
ودعوا فعلهم ^(٣) . (هما لأبي يعلى) .

• ٤١٦٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اطلبوا القوة والإمامة في الائمة من قريش ، فان قوي قريش له
فضلان على قوي من سواهم ، وإن أمير قريش له فضلان على أمير
من سواهم » . (لابن أبي عمر [وأبي يعلى] ^(٤)) .

• ٤١٧٠ - أبو هريرة ^(٥) رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « الناس تبع لقريش ، خيارهم تبع لخيارهم ، وشرارهم
تبع لشرارهم » ^(٦) . (هما لابن أبي عمر ^(٧)) .

• ٤١٧١ - سهل بن أبي حشمة ^(٨) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « تعلموا من قريش ، ولا تعلموها ، وقدموا قريشاً ، ولا تؤخروها
إن لقريش قوة الرجلين من غير قريش » . (لأبي بكر ^(٩)) .

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف نصر بن معبد قال ولكن له شاهد من حديث ابن عباس يعني قوله
اللهم انك اذقت الخ .

(٢) في الانحاف « فاسمعوا لهم » .

(٣) ضعفه البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .

(٤) قال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، قلت : في الزوائد « التمسوا الأمانة في
قريش فإن الأمين » بدل الأمانة ، و « أمين » . وقال الميثمي إسناده حسن .

(٥) كذا في المستندة والانحاف ، وفي الاصل « مرة » خطأ فاحش .

(٦) قال البوصيري : في منده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، كذا قال ، وعلي حسن الحديث .

(٧) كذا في الاصل ولا حاجة إلى كلمة « هما » . « نحوه عند مسلم واحمد ، ولكن من حديث جابر .

(٨) كذا في المستندة والانحاف ، وفي الاصل « أبي حصين » خطأ .

(٩) قال البوصيري : رواه ثقات .

٤١٧٢ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه » إلا بني هاشم ، فانهم لا يقومون
لأحد^(١) . =

٤١٧٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أول الناس فناءً قريش ، وأول قريش فناءً بنو هاشم »^(٢) .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) فضل المهاجرين

٤١٧٤ - أبو موسى : قوله عز وجل : (للمهاجرين الأولين)^(٣)
قال : مَنْ صَلَّى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (للحارث)^(٤) .

(باب) فضل الأنصار

٤١٧٥ - رفاعه بن رافع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري الأنصار ، وذري ذراريهم
ومراليهم وجيرانهم »^(٥) . =

٤١٧٦ - جابر قال : لقد لبثنا في المدينة سنتين^(٦) ، قبل أن
يَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ، نعمر المساجد ، ونقيم
الصلاة^(٧) . (هما لأبي بكر) .

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف جعفر بن الزبير ، قلت: رمى جعفر بالكذب والوضع ، وروى عن
القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة ، ونقل ابن الجوزي الاجماع على أنه متروك .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) وفي الانحاف أيضا كذلك .

(٤) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٥) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والبخاري إلا أنه قال عن
رفاعة بن رافع عن أبيه .

(٦) كذا في الانحاف وفي الاصل « سنتين » .

(٧) قال البوصيري : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف (لزوم المساجد) .

- حديث الوصية بالانصار ، في (باب) الخلفاء من قريش ^(١) .

٤١٧٧ - قدامة بن ابراهيم قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل ، في إمرة ابن الزبير ^(٢) ، فأتاه سهل بن سعد ، وهو شيخ كبير له صغيرتان وعليه ثوبان : إزار ورداء ، فوقف بين السباطين ^(٣) فقال : يا حجاج ، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قال : أوصى أن يُحسن إلى محسن الأنصار ، ويُعفى عن مُسيئهم . قال : فأرسله ^(٤) . =

٤١٧٨ - الحسن ، عن بعض المهاجرين قال ، قالوا : يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم (يعني الأنصار) ، لقد أشركونا في أموالهم وكَفَّونا المئونة ، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كُلِّه ، فقال : كُلِّمًا ^(٥) دعوتكم الله تعالى لهم ، وأُثْنِيتُمْ عليهم ، فلم يذهبوا بالأجر كله ^(٦) . =
٤١٧٩ - أنس رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك فيهن » يعني جوارى بني النجار ^(٧) . (هن لَأبي يعلى) .

٤١٨٠ - هَمَّام : حدثني رجل من الأنصار ، أن أبا بكر بن عبد الله حدثه عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكثر زيارة الأنصار

(١) انظر الرقم (٢٠٥٣) ج ٢ .

(٢) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين : إمرة الزبير .

(٣) كذا في الاتحاف وفي الأصلين بين يدي السباطين .

(٤) قال البوصيري : زواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه .

(٥) في الأصل : كل ما وثي المستدة : كلاء ، وهو الأصوب عندي .

(٦) في إسناده صالح المري وهو ضعيف ، نحوه في الاتحاف .

(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه رشيد عن ثابت ، ورشيد هذا قال الذهبي : مجهول

(٤٢/١٠) .

خاصّةً وعامةً فكان إذا زار خاصّةً أتى الرجل في مترله ، وإذا زار
عامةً أتى المسجد . (لأبي بكر) ^(١) .

٤١٨١ - ابن شفيع ^(٢) الطيب قال : دعاني أسيد بن حُصير
فقطعتُ له عرقَ النّسّا ^(٣) ، فحدثني بحديثين ، قال : أتاني أهل بيتين
من قومي ، أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية ، فقالوا :
كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا ، أو يعطينا ، أو نحو هذا ،
فكلمته فيه ، فقال : « نعم أقسم لأهل كل بيت منهم بشر ^(٤) » ،
فإن عاد الله علينا عدنا عليهم » قال « قلت : جزاك الله خيراً يا رسول الله
قال : « وأنتم فجزاكم الله خيراً ، فإنكم ما علمت أفعّة صُبر » قال :
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنكم ستلقون بعدي
أثرة » فلما كان زمنُ عمر قسّم حُللاً بين الناس فبعث إليّ منها بحلّة ،
فاستصغرتها فأعطاني اثنتين ، فينما أنا أصلي ، إذ مرّ بي شابٌ من قريش
عليه حلّةٌ من تلك الحلل يجرّها ، فذكرت قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقلت : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل
إلى عمر ، فأخبره ، فجاء وأنا أصلي ، فقال : صلّ يا أسيد ، فلما قضيت
صلاتي ، قال : تلك حلّةٌ بعث بها إلى فلان ، وهو بدري ، أحدي
عقبِي ، فأتاه هذا الفتى ، فابتاعها منه ، فلبسها ، أفلتنت ^(٥) أن ذلك
يكون في زماني ؟ قال ، قلت : قد ، والله يا أمير المؤمنين ، ظننت أن ذلك

(١) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٢) كذا في الجرح والتعديل « وفي الاتحاف بالهملّة ، وفي الأصل « سيج » .

(٣) عرق من الورك إلى الكعب .

(٤) في الإتحاف « شطراً » .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الأصل « فلتنت » .

لا يكون في زمانك (لأبي يعلى) ^(١) .

(باب) فضل قبائل من العرب

• ٤١٨٢ - عبد الرحمن بن عوف رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريشُ والأنصار ، وجُهنَةُ ، ومُزينة » وأسلم ، وغِفَار ، وأشجع ، وسليم ، أوليائي ، ليس لهم وليٌّ دونَ الله ورسوله » .

قال عمرو بن يحيى : فقلتُ إسحاق بن سعد بن إبراهيم في المسجد فقلت : إن أبي حدثني عن أبيك . . فذكره فقال : إنما هم سبعة ، لا أدرى الذي نقص منهم . قال عمرو : وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم : سليم . (لأبي يعلى) ^(٢) .

ناجية

٤١٨٣ - شعبة قال ، قلت لسعد بن إبراهيم : ما يُذكر في بني ناجية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم حيٌّ مني ، وأنا منهم ، أعنُّ ثقة ؟ قال : نعم ، يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (قال وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف وأهدوا له رجالاً عِلاقيَةً) ^(٣) قال شعبة : فحدثنا سماك بن حرب قال : كنا نأتي مدرك بن المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وثم رجل جده سعيد ، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هم حيٌّ مِنِّي ، وأنا منهم » . (لإسحاق) ^(٤) .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ، قلت : فيه ابن إسحاق وقد عنعن لكن له شاهد من حديث أنس دون قصة الحلة رواه ابن حبان .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأعرج عن أبي هريرة وهو الأصح ، وفي المستندة : قلت : الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن إبراهيم لكن قال : عن الأعرج عن أبي هريرة ، وقال الميمني : رواه أبو يعلى والبرار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة ، وفيه خلاف (٤٢/١٠) .

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وإسحاق ، واللفظ له وأبو يعلى الموصلي . وقال الميمني : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد (٥٠/١٠) .

(باب) ذم العباد

وهم طائفة من نصارى العرب

٤١٩٠ - سلمان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أبعد الناس من الإسلام العباد من الروم » . (للحارث)^(١)

(باب) ذم البربر

٤١٩١ - عثمان أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الخبث^(٢)
أحدٌ وستون جزءاً ، فجزءٌ في الجن والإنس ، وستون في البربر » .
(لابن أبي عمر)^(٣)

(باب) فضل الصحابة والتابعين على الإجمال

٤١٩٢ - ابن عمر يقول : لا تسبوا أصحاب محمد ، عملُ أحدهم
ساعة^(٤) أفضلُ من عمل أحدكم عُمره . (لمسد)^(٥)

٤١٩٣ - أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« مثلُ أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها ، إذا غابت تحيروا »
(لابن أبي عمر) . استاده ضعيف^(٦)

٤١٩٤ - ابن عمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
« مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها ، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم » .
(لعبد بن حميد) فيه ضعف جداً^(٧)

(١) في مستد الحارث : العباد والروم (٢٣٠/٢ غلط) ، وإسناده جيد إن كان موسى بن أبي عائشة
سمع سلمان .

(٢) في الأنحاف « البيت » .

(٣) ذكره البوصيري في كتاب صجائب المخلوقات ، وقال : فيه راو لم يسم .

(٤) كذا في الأصل وفي المسند نحوه ، وفي الأنحاف « فللمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمره » .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح .

(٦) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي والراوى عنه .

(٧) لفظ المسند « حمزة (الجزري) ضعيف جداً » وسكت عليه البوصيري .

٤١٩٥ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « لو أن لرجلٍ أحدًا ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله ، وفي الأرامل ، والمساكين
 والأيتام ، ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ، ما أدركه
 أبداً » . (للطيالسي) (١) .

٤١٩٦ - جعدة بن هيرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » (٢) ،
 ثم الآخرون أزدل » (٣) . [لأبي بكر وعبد بن حميد وأبي يعلى] .
 • ٤١٩٧ - وائلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني ، وصاحبني » (٤) .
 والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني » . (هما
 لأبي بكر) .

٤١٩٨ - ابن عباس قال : لا تسبوا أصحاب محمد ، فإن الله
 عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم ، وهو يعلم أنهم سيُخَدِّثُونَ ويفعلون (٥) . =
 ٤١٩٩ - حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون
 لأصحابي من بعدي زلَّةٌ ، يغفرها الله لهم لسابقتهم معي ، يعمل بها قومٌ
 من بعدي ، يكبُّهم الله في النار على مناخرهم » . (هما لأحمد بن منيع) (٦)

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) كذا في الزوائد ثلاث مرات ، وفي الاتحاف أربع مرات .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي المسند والاتحاف « اردا » وهو عندي تصحيف ، واخذت مرسل كما في
 الاتحاف ، وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن ادريس بن يزيد الأودي
 لم يسمع من جملة والله أعلم (٢٠/١٠) .

(٤) قال الميشتي : رواه الطبراني من طرق ورجاله أحدها رجال الصحيح (٢٠/١٠) وسكت عليه البوصيري
 قلت : وانتهى حديث الطبراني إلى هنا .

(٥) في الاتحاف « سيفعلون ويخدثون » قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٤٢٠٠ - جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيُطْلَبُونَهُ فَلَا يَجِدُونَهُ » ثم يَخْرُجُ الْجَيْشُ فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيُطْلَبُونَهُ . فَلَا يَجِدُونَهُ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ ^(١) (لَأَنِي بِكَر) .

٤٢٠١ - الأعمش . . . ولفظه : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ مِنْ جِيوشِهِمْ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ ، تَسْتَنْصِرُونَ بِهِ ، فَتَنْصَرُوا . فَيَقَالُ : لَا ^(٢) ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ يَقَالُ : مَنْ رَأَى مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِهِ ، فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ ^(٣) . »

٤٢٠٢ - الأعمش . . . فذكره ، ولفظه : « فَيُبْعَثُ بَعْثٌ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَاحِبُ مُحَمَّدٍ ؟ فَيَقَالُ : نَعَمْ ، فَيُلْتَمَسُ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُسْتَفْتَحُ بِالرَّجُلِ ، ثُمَّ يُبْعَثُ بَعْثٌ ، فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ، فَيُلْتَمَسُ ، فَلَا يُوجَدُ ، حَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَيْتُمُوهُ ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ ؟ ^(٤) . »

٤٢٠٣ - جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَوْ يَسْمَعُونَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي مِنْ وَرَاءَ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ ^(٥) . »

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد حسن ، وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد .

(٢) في الزوائد « فيستصرون به فينصروا » وليس فيه بعد « فيقال » لا « والصواب ما هنا . »

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى من طريقين ورجلها رجال الصحيح (١٨/١٠) قلت : يشير إلى هذا وإلى الرقم (٤٢٠٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٥) انظر الرقم (٤٢٠٠) .

٤٢٠٤ - جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 « إن الناس يكثرُونَ وأصحابي يقلُونَ ، فلا تسبّوهم ، لعن الله من سبّهم »^(١)
 (من لأبي يعلى) .

٤٢٠٥ - عليّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « لا تقوم الساعة حتى يُبتغى الرجل من أصحابي ، كما يُبتغى الضالة ،
 فلا يُوجد » . (لعبد بن حميد)^(٢) .

٤٢٠٦ - الغفاري ، أنه سمع أبا هريرة بالمدينة يقول ، قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « كيف بكم إذا شيعتم من الخبز والزيت ؟ »
 فسبحوا^(٣) وكبروا ساعة ثم قالوا : متى يا رسول الله ؟ قال : « إذا
 فُتحت الأمصار » ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف
 بكم إذا اختلفت عليكم الألوان ، وغدوتم بشباب ، ورُحتم بأخري ؟ »
 قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا فُتحت الأمصار ، وفُتحت
 فارس والروم » قالوا : فهم خير منا يا رسول الله ، يدركون الفتح ،
 قال : « بل أنتم خيرٌ منهم ، وأبناؤكم خير من أبنائهم ، وأبناء أبنائكم
 خير من أبناء أبنائهم » لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر ،
 لم يأخذوا بشكر » (للحارث)^(٤) .

٤٢٠٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) قال الميشتي : فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك (٢١/١٠) وسكت عليه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب عندني ، وفي الأصل « فسبحوا » وفي الاعتاف « فهللوا » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

عليه وسلم : « مثل أصحابي مثل الملح في الطعام ، لا يصلح الطعام إلا بالملح » . (لأبي يعلى) ^(١) .

٤٢٠٨ - عون بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ليتني لقيت إخواني » قالوا : يا رسول الله ، ألسنا إخوانك وأصحابك ؟ قال : « بلى » ولكن قوماً ^(٢) يجيئون من بعدكم « يؤمنون بي إيمانكم ، ويصدقوني تصديقكم ، وينصرون نصركم ، فبا ليتني لقيت إخواني » ^(٣) . (لأبي بكر) .

- وحديث عمر ، تقدم في الإيمان ^(٤) .

(باب) الزجر عن ذكر الصحابة بسوء

٤٢٠٩ - خيشمة قال : كان سعد بن أبي وقاص في نفر ، فذكروا علياً ، فشتموه ، فقال سعد : مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا أصبنا ذنباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ^(٥) وأرجو أن تكون رحمة من الله سبقت لنا . فقال بعضهم : فوالله إن كان ليغضبك ويشتمك الأخينس ^(٦) ، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ، ثم قال : أوليس الرجل قد يجد ^(٧) على أخيه في الأمر « يكون بينه

(١) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث سمرة رواه البزار والطبراني وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف (١٨/١٠) .

(٢) في الإتحاف : لكن قوم .

(٣) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٤) انظر الرقم (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .

(٥) الانفال / ٦٨ .

(٦) كذا في الإتحاف مجزئاً ، وفي الأصل دُونَ إعصام ، وفي المستندة غير واضح ، وكأنه « الأخنس » وانظر (٣٩٦٦) .

(٧) في الإتحاف « مريحة » والصواب « قد يجد » كما في الأصلين ، وفي الإتحاف « في الأثم » والصواب « في الأمر » .

وبينه . ثم لا يبلغ ذلك أمانته ، وذكر كلمة أخرى . [لإسحاق]
هذا إسناد صحيح ، وقد اشتمل هذا المتن على فوائد جلية ^(١) .

٤٢١٠ - محمد بن خالد ، عن رجل من الأنصار صحب أنس ^(٢)

ابن مالك فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا أصحابي وأصحابي ، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ » ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه « ومن تخلى الله منه ، يوشك أن يأخذه » . (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

(باب) حق الصحابي في بيت المال زيادة على حق المسلم

- حديث عبد الله بن الزبير ، في كتاب الخلفاء في (باب) الإمامة من قریش ^(٤) .

(باب) فضل القرون الأول

• ٤٢١١ - معاوية بن قرة المزني قال : أتيت المدينة ، زمن الأقط والسمن ، والأعراب يأتون بالبرقان ^(٥) يبيعون بها ^(٦) ، فإذا أنا برجل طامع البصر ^(٧) ، وهو ينظر إلى الناس ، فظننت أنه غريب ، فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام ، وقال لي : من أهل المدينة أنت ؟ قلت :

(١) وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن ، والقول قول ابن حجر ، وقد سقط من المسند اسم المخرج .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين « صحبنا أوس بن » الخ وفي الأنحاف « عن أنس بن مالك » فأوس بن مالك : تحريف .

(٣) قال البوصيري : فيه راو لم يسم قلت هو الرجل الأنصاري الذي صحب أنس بن مالك .

(٤) انظر الرثم (٢٠٥٦) ج ٢ .

(٥) كذا في الأصلين ، والأنحاف فإن كان محفوظا فهو بضم الباء أو كسرهما جمع البرق معرب ، به ، وهو الحنك (الخروف) وفي الطيالسي « بالبرقاء » وهي من الضأن ما في صوفها الأبيض طاقات سود ، والأول أصح عندي .

(٦) كذا في الأنحاف ورواه فيه يحتمل « يبعون » وفي المسند كأنه « تسفون » وفي الطيالسي « يبيعونها »

(٧) كذا في الطيالسي وفي الأصلين والأنحاف « طامع » وطمع بصره : ارتفع ونظره شديدا .

نعم ، فجلست معه فقلت : بمن أنت ؟ قال : من بني هلال ، واسمى كَهْمَس . ثم قال : ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب ، فقلت : بلى ، قال : بينما نحن جلوس عنده ، فذكر القصة ، فقال : ثم قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير أمتي القرنُ الذي أنا منهم ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يُستشهدوا لهم لَنُظُّ في أسواقهم » قال معاوية : قال لي كهمس : أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك . . فذكر الحديث . (للطبائسي)^(١) .

٤٢١٢ - عبدالله بن بُسر^(٢) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَدُّوا ، وأبشروا ، فإن الله ليس إلى عذابكم بسريع ، وسيأتي قوم لا حاجةَ له »^(٣) . (لأبي يعلى) .

(باب) فضل هذه الأمة

٤٢١٣ - مكحول قال : كان لعُمر على رجل من اليهود حق يطلبه ، فلقبه ، فقال عمر : [لا]^(١) والذي اصطفى محمداً على البشر ، لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء ، فقال اليهودي : والله ما اصطفى الله محمداً على البشر ، فلطمه عمر ، فقال : بيني وبينك أبو القاسم ، فقال : إن عمر قال : لا والذي اصطفى محمداً على البشر ، قلت : والله

(١) في المستدرك قد سبق طرف منه في الصوم ، وطرف في النكاح ، وإسناده قوى ، رواه ابن أبي عاصم عن يونس بن حبيب عن أبي داود ، ورواه البخاري في تاريخه ، وميمونه في فوائده عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن يزيد بن مسلم به ، وأخرجه الحاكم في الكنى من طريق موسى به ، انتهى . قلت : انظر الرقم (١٠٣٦) ج ١ و (١٦٢٢) ج ٢ وقال البوصيري : رواه ثقات (القضاء) .

(٢) الصواب بالمهمله ، وفي الأصلين بالمعجمة .

(٣) في آخر الحديث : « وسيأتي قوم لا حاجةَ له لعل صوابه ولا حاجةَ لهم » أو « لا حاجةَ لله بهم » .

(٤) أراها سقطت من الأصلين .

ما اصطفى الله محمداً على البشر ، فلطمني ، فقال : « أما أنت يا عمر فارضيه من لطمته . بَلْ يا يهودي آدمُ صَفِيُّ الله ، وإبراهيم خليلُ الله ، وموسى نبيُّ الله ، وعيسى روح الله ، وأنا حبيب الله . بَلْ يا يهودي تسمى الله باسمَيْنِ سَمَى بهما أمتي : هو (السلام) وسَمَى بها أمتي (المسلمين) ، وهو (المؤمن) وسَمَى بها أمتي (المؤمنين) . بَلْ يا يهودي ، طلبتم يوماً دُخْرَ لنا ، لنا اليومُ ، ولكم غدٌ ، وبعد غدٍ للنصارى . بَلْ يا يهودي ، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بَلْ إن الجنة محرّمة على الأنبياء ، حتى أدخلها ، وهي محرّمة على الأمم ، حتى تدخلها أمتي . (لإسحاق) ^(١) .

٤٢١٤- أنس بن مالك رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت ربي لأمتي ، من دون البشر ، أن لا يعذبهم ، فأعطانيها . (لأبي بكر) ^(٢) .

٤٢١٥- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا ، فنادى : الصلاة جامعة ، قبل أن يتكلم ، فاجتمع إليه الناس ، فارتقى المنبر ، فقال : « يا أيها الناس ، ادنوا ، وأوسعوا لمن خلفكم » فدنا الناس ، وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا فلم يروا أحداً ، ثم قال : « ادنوا ، وأوسعوا ، لمن خلفكم » فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا ، فلم يروا أحداً ، فقال ذلك في الثالث « فلم يروا أحداً » فقام رجل ، فقال: لمن نوسع ، أَللُملائكة ؟

(١) سكت عليه البوصيري ، وأخرج آخره « الجنة محرمة . . الخ. الطبراني من حديث عمر ، وحسن إسناده الميمني .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف .

قال : « لا ، إنهم إذا كانوا معكم ، لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ، ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم » فقال : ولم لم يكونوا بين أيدينا ولا خلفنا أفهم أفضل منا ؟ قال : « بل أنتم أفضل من الملائكة ، اجلس ، فجلس . (للحارث) ^(١) .

٤٢١٦ - عبد الله بن عمرو ^(٢) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتي مثل المطر لا يُدرى أوله أنفع ، أو آخره » . (لابن أبي عمر) ^(٣) .

٤٢١٧ - زينب بنت يزيد العتيكية ، أنها سمعت عائشة تقول « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الأمم السالفة ، المائة : أمة ، إذا شهدوا لعبدٍ بخير ، وجبت له الجنة ، وإن أمتي ، الخمسون منهم أمة ، فإذا شهدوا لعبدٍ بخير ، وجبت له الجنة » ^(٤) . =

٤٢١٨ - أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، وإذا استرحمت رحمت » ^(٥) . =

٤٢١٩ - أبو بردة ، عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة ، بالسيف » ^(٦) . =

(١) هذا طرف من الخطبة التي كذبها داود بن المهبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما قاله البوصيري وقد صرح بوضعه الحافظ ابن حجر كما تقدم .

(٢) كذا في نسخة من الزوائد « وفي أخرى » ابن عمر .

(٣) قال الميمني : فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف (٦٨/١٠) ، وقد أخرجه من رواية الطبراني .

(٤) سكت عليه البوصيري ولم أجده عند الميمني في فضل الأمة .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) أخرجه البوصيري من رواية ابن أبي شيبة عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عليه (١٢٧/٢) .

٤٢٢٠ - أبو هريرة ^(١) قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها ، إلا ما عذبت به أنفسها ، قلت : فكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يومَ النهر عذاب ، أما كان يومَ الجمل عذاب ، أما كان يومَ صفين عذاب ؟ ^(٢) . (هُنَّ لَأَبِي يَعْلَى) .

(باب) فضائل القرون الثلاثة

٤٢٢١ - نافع قال : جاء رجل الى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن « أنتم نظرتُم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم ؟ قال : نعم » قال : وكلمتموه بالسنتكم هذه ؟ قال : نعم » قال : وبأبصاركم هذه ؟ قال : نعم ، قال : طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن . ، قال : ألا أخبرك عن شيء سمعته منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي » ثلاثاً . (للطيالسي) ^(٣) .

٤٢٢٢ - يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير أخبره أن رجلاً من جُهينة ^(٤) أخبره أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليهما ، فقال : « مَذْحِجِيَان أَوْ كِنْدِيَان » ثم قال : « بل كِنْدِيَان » ، فأتياه فإذا هما كِنْدِيَان ، فقال أحدهما : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَ مَا

(١) كذا في المستدة ، وفي الأصل « أبو هازم » خطأ فاحش .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) أخرجه البوصيري في الإيمان بالتيب بطوله وعزاه للطيالسي وعبد بن حميد ، وضعف سنده لضعف طلحة بن عمرو ، وأخرجه في المناقب مختصراً وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وضعفه لضعف طلحة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن الجهني ، كما في الحديث التالي .

أُرْسِلَتْ [به] وصدقك ولم يرك ، قال : « طوبى له ، ثم طوبى له » ^(١) .
(لابن أبي عمر) ^(٢) .

٤٢٢٣ - أبو عبد الرحمن الجُهَنِّي قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع راكبان ، فلما رآهما قال : « كندبان مذحجيان » حتى أتيا ، فإذا رجلان من مذحج ، قال : فدنا أحدهما إليه ليبيعه ، فلما أخذ بيده ، قال : يا رسول الله أرايتك من رآك آمن بك ، وصدقك [واتبعت ماذا له ؟ قال : « طوبى له » فسح على يده ، فانصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبيعه فقال : يا رسول الله ! أرايتك من آمن بك ، وصدقك] ^(٣) ، واتبعت ولم يرك ، قال : « طوبى له ثم طوبى له » ثم مسح على يده وانصرف . (لابن أبي شيبة) ^(٤) .
- حديث عمر ، تقدم في الإيمان ^(٥) .

٤٢٢٤ - عبد الله بن بسر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى ^(٦) لمن آمن بي ولم يرني ، طوبى لهم وحسن مآب » ^(٧) . =

٤٢٢٥ - أبو برزة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فسمع رجلين ، وأحدهما يقول لصاحبه . . فذكر شعراً ، فقال رسول الله

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وفي إسناده ابن لهيعة ، وقد قال الهيثمي : هو حسن الحديث .

(٢) هذا هو الصواب ، كما في المستدة . وفي المجردة « لعبد بن حميد » خطأ .

(٣) استدرسته من المستدة والائتاف .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن اسحاق « الإيمان » .

(٥) انظر الرثم (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .

(٦) كذا في الائتاف ، وفي الاصلين ، « وطوبى وطوبى » .

(٧) رواه أبو يعلى ، وسنده ضعيف لتدليس بقية بن الوليد .

صلى الله عليه وسلم : « من هذا ؟ » فقيل له : فلان [وفلان] ، فقال :
« اللهم [اركسهما في الفتنة ركساً^(١) ، ودعّهما إلى النار دعاً^(٢) .
(هما لأبي يعلى) .

٤٢٢٦ - أبو برزة الأسلمي يُحدّث أنهم كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعوا غناءً فتشرفوا^(٣) له ، فقام رجل فاستمع
وذلك قبل أن يحرم الخمر ، فاتأّم ثم رجع ، فقال ، هذا فلان وفلان
وهما يتغنيان ، يُجيب أحدهما الآخر ، وهو يقول :
لا يزال^(٤) حوارِيّ تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يُجنّ فيُقبّر^(٥)
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال : « اللهم اركسهما في
الفتنة [ركساً] ، ودعّهما إلى النار دعاً^(٦) . (لأبي بكر) »^(٧) .

(باب) فضل العجم وفارس

٤٢٢٧ - المهال ، عن رجل قال : كنتُ في المسجد يوم الجمعة ،
وعليُّ بن أبي طالب يخطب ، على منبر من الآجر ، وخلفي صعصعة بن
صوحان ، فكلّمه رجل بشيء خفي علينا ، فعرّفتنا الغضب في وجهه ،
فسكت ، فجاء الأشعث بن قيس ، فجعل يتخطّى رقاب الناس ، حتى

(١) ركست الشيء وأركسته : رددته ورجعته .

(٢) الذُعُ : الدفع والحديث أخرجه أحمد والبخاري أيضاً وفي إسناده الجميع يزيد بن أبي زياد قال الهيثمي :
الأكثر على تضعيفه (١٢١/٨) قلت : حسن غير واحد من أهل العلم حديثه منهم الهيثمي .

(٣) كذا في الإتحاف (١٢٧/٣) وفي الأصلين فشفروا وتشرفوا بمعنى استشرف .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الإتحاف «جوارى» و«ذوى» .

(٥) يراجع لمعنى البيت وألفاظه كلمة قيمة للأستاذ محمود محمد شاكر ، ملحقة بآخر «النار المنيف»
لابن القيم . (ص ٢٠٠ طبعة حلب) .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل «فقال : اركسهما في الفتنة ، اللهم دعهما إلى النار» وفي المستند كما في
الإتحاف إلا أنه ليس فيه «اللهم» ، وسكت البوصيري عليه ، وفيه يزيد بن أبي زياد كما تقدم .

كان قريباً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، غلبتنا هذه الحمراء ^(١) على وجهك ،
فضرب صمصعة بين كتفي يده ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون
ليُبدن اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه ، قال : فغضب غضباً ،
وقال : من يعذرني من هؤلاء الضباطرة ^(٢) ، يتمرغ أحدكم على حشاياه
ويهجر أقواماً ^(٣) . يذكرون الله فيأمروني أن أطردهم وأكون من
الظالمين ، والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة لقد سمعت محمداً صلى الله عليه
وسلم يقول : « والله ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه
ببدءاً » . (لإسحاق) [قال : وسماه (أي الرجل المبهم) غير جرير
عبد بن عبد الله الأسدي ، وهو كما قال . وللحارث وأبي بكر وأبي يعلى] ^(٤)
• ٤٢٢٨ - قيس بن سعد بن عبادة قال ، لو كان الإيمان معلقاً بالثريا
لناله ناس من أهل فارس . (لأبي بكر) [وأبي يعلى ، رواه البزار
وصرح برفعه ، وقال فيه : وربما قال : من بني الحمراء بني الموالي .
صحيح] ^(٥)

أهل اليمن

٤٢٢٩ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن بحير : حدثني أبي أنه كان
في المسجد ، فإذا هو بم عمرو بن العاص فقال لي : من أهل اليمن أنت ؟
فقلت : نعم ، قال لي : ادن مني أحدثك بحديث تقرأ به عينك ، قال :

(١) يعني العجم والروم ، والعرب تسمى الموالي الحمراء . قال ابن الأثير .
(٢) الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار .
(٣) في المسند : أقوام ، وفي الانحاف : أقوام ، والصواب عندي ما في المسند .
(٤) سكنت عليه البوصيري . وما بين المطولين مستدرك من المسند .
(٥) كلنا في المسند ، وصححه سنه البوصيري ، قال : وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة .

فدنوت منه » فقال عمرو : بينا نحن يوماً جلوساً^(١) ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده إلينا ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم ، وهم مني ، أدخل الجنة ، وهم يدخلون معي » ثم قام ، فذهب [فما لبث أن رجع فقعده ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخل الجنة ويدخلون معي ، ثم قام فذهب]^(٢) فقال بعضنا لبعض : لو أنا سألناه ، أو غيرنا هم ؟ فما كان إلا قليلاً أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد فقال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخل الجنة ويدخلون الجنة » فقلنا : يا رسول الله ، أغيرنا هم^(٣) يا رسول الله ؟ قال : « نعم هم أهل اليمن ، المطرودون في أطراف الأرض ، المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره ، لم يقضها » .
(لعبد بن حميد)^(٤) .

٤٢٣٠ - ابن عباس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ، قال : « الله أكبر ، الله أكبر ، قد جاء نصر الله والفتح ، وجاء أهل اليمن » فقال : يا رسول الله ، وما أهل اليمن ؟ قال : قوم رقيقة قلوبهم ، لينة طاعتهم ، الإيمان يمان^(٥) [والفقهاء يمان]^(٦) والحكمة يمانية . (لأبي يعلى)
[والبخاري]^(٧) .

(١) كذا في الأصل .

(٢) استدركه من الانحاف .

(٣) كذا في الانحاف في الموضعين ، وظني أنه كان كذلك في أصل البوصيري لكنه زاد فوق كلمة « هم » في الموضع الأول « من » ولعله خطر بباله أن الصواب « يخبرنا » مكان « غيرنا » وفي الأصلين « يخبرناهم » والصواب عندي ما أثبت .

(٤) قال البوصيري : فيه راو لم يسم « وقال الميمني : رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف (٥٧/١٠) زدته من الانحاف .

(٥) في المسند : « فذكره (البخاري) وقال : لم يستد الزهري عن أبي حازم غير هذا قلت : حسين (بن عيسى ضعيف » وقال البوصيري : « مدار استاذي علي حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف لكن روا ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه » قلت : يعني فشأه .

بنو عامر وبنو تميم

٤٢٣١ - عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عامر ، فقال : ممن أنتم ؟ قالوا : من بني عامر ، فقال : « مرحباً بكم ، أنتم مني » . (مسدد) [وأي بكر ، وأي يعلى] ^(١) .

٤٢٣٢ - أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب ، قال : فشغل عنهم يومئذ ، أو شغلوا عنه ، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل ، سألوه عن بني عامر ، فقال : « جمل أزهر ، يأكل من أطراف الشجر » وسألوه عن غطفان ، فقال : « زهرة تنبع ماء » ، وسألوه عن بني تميم ، فقال : « هضبة حمراء ما يضرهم » ^(٢) من عاداهم » . وقال الناس فيهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبى الله لبني تميم إلا خيراً هم ضيخام الهام ، رُجج الأحلام ، ثبت الأقدام ، أشد الناس قتالاً للدجال ، وأنصار الحق في آخر الزمان » . [للحارث] ^(٣) .

بنو حمير ، والسكون

٤٢٣٣ - أبو أمامة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) كذا في المستدة ، وقال البوصيري : رواه مسدد وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه (٧٨/٣) وقال الميشتي : رواه الطبراني وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أوطاة وهو مدلس ، وبقيته رجاله رجال الصحيح (٥١/١٠) .

(٢) في الانحاف « لا يضرهم » .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف زيد العمي ، ورواه الطبراني من وجه آخر - ثم ذكر لفظه - وفيه : سألوه عن هوازن قال : « زهرة تنبع ماء » وقال الميشتي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صحيح وثقه ابن حبان ، وبقيته رجاله رجال الصحيح (٤٣/١٠) .

« إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الْأُمْلُوكَ أُمْلُوكَ حِمَيْرَ ، وَشُعْبَانَ ، وَالسَّكُونِ ،
وَالْأَشْعَرِيَّ ». (لابن أبي عمر)^(١) .

بنو ناجية

٤٢٣٤ - سَعْدٌ^(٢) : إِنَّ بَنِي نَاجِيَةٍ ذُكِرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « هُمْ حَيٌّ مِنِّي » قَالَ وَأَحْسَبُهُ [قَالَ] : « وَأَنَا مِنْهُمْ » فَإِذَا أَنْ
يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ غَيْرَهُمَا ، فَعَنَى سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ : عَلَّقْتَ
مَا سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ^(٣) ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ الرَّجُلُ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (للطيالسي) .

٤٢٣٥ - شُعْبَةُ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَنِي نَاجِيَةٍ ، فَقَالَ :
هَمُّ مَنَا

قَالَ شُعْبَةُ يَرْوُون عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « هُمْ حَيٌّ مِنِّي » وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَأَنَا مِنْهُمْ » . (لأبي يعلى)^(٤)

(باب) فضائل البلدان

(باب) عسقلان

٤٢٣٦ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِينَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَالطَّبْرَانِيُّ وَمِدَارُ اسَانِدُهُمَا عَلَى الْأَفْرِيقِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ :
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ يُعْرِضْهُ ، وَوَقَعَ فِي الزَّوَانِدِ « سَفِيَانٌ » خَطَأً ، انْظُرْ (٤٥/١٠) .

(٢) كَذَا فِي الطِّيَالَسِيِّ .

(٣) كَذَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِي نَسْخَةِ عَتِيقَةَ مِنَ الطِّيَالَسِيِّ (قَالَ غَيْرُهُمَا يَكْنَى سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ عَلَّقْتَ مَا بِسَامَةَ
الْعَلَّاقَةَ) وَفِي الْمَطْبُوعَةِ (فَأَمَّا أَنْ يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ يَعْنِي سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ ، وَأَمَّا أَنْ
يَكُونُ الرَّجُلُ الْخ) وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَذْكُورٌ فِي مُسْتَدْرَكِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ثُمَّ أُعِيدَ فِي مُسْتَدْرَكِ سَعِيدِ بْنِ
زَيْدٍ وَهُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا بِرَقْمٍ (٤٢٣٥) ، انْظُرْ مُسْتَدْرَكِ الطِّيَالَسِيِّ (ص ٣٠ و ٣٣) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي حَدِيثِ
سَعْدٍ : رَوَاهُ أَحْمَدُ مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا بِإِخْتِصَارٍ وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ بَقِيَّةَ رَجَالِهِمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الطِّيَالَسِيُّ وَإِسْحَاقُ وَأَبُو يَعْلَى ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى سَنَدِهِ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ
أَبُو يَعْلَى وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَضْمَعْ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ (٥٠/١٠) وَانْظُرْ (١٨٣٣)

صلى الله عليه وسلم جالساً^(١) ، بين ظَهْرَيَّ أصحابه إذ قال صلى الله عليه وسلم : على تلك المقبرة ، ثلاث مرات ، فلم يسأله أحد ، أى مقبرة هي ؟ ولم يسم لهم شيئاً ، فدخل بعض أصحابه على بعض أزواجه^(٢) ، كأنها عائشة^(٣) ، فقال لها [ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ، ولم يخبرنا أي مقبرة هي ؟ فدخل]^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها ، فقال : « هي مقبرة عسقلان »^(٥) . = ٤٢٣٧ - عمر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوماً ، فصلى عليها وأكثر الصلاة عليها ، فسئل عنها ، فقال : « أهل مقبرة عسقلان ، يُزْفُونَ^(٦) إلى الجنة ، كما تُزَفُّ العروس إلى زوجها »^(٧) .. (هما لأبي يعلى) .

(باب الطائف)

٤٢٣٨ - سعيد بن المسيب يقول : وَجَّ وادٍ مقدس . (اسحاق) قلت : هو بفتح الواو ، وتشديد الجيم ، وهو بالطائف .

-
- (١) كذا في الأصلين والاحاف ، وفي الروائد « جالس » .
(٢) في الاحاف : بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ،
(٣) في الاحاف والروائد ، قال عطاء (أحد الرواة) فحدثت أنها عائشة .
(٤) كذا في الروائد والاحاف وقد سقط من الأصلين أو اختصره المؤلف ، ومع هذا ظنص في الأصلين عرفت فإن فيها (كأنها عائشة ، فقال لها ذلك قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لسأله عنها) .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وهو حديث ضعيف وذكره القسوي في تاريخه ، وقال الميشتي : رواه البزار أيضاً ، وفي اسناد أبي يعلى على بن عبد الله بن بجنة ، وفي اسناد البزار مالك بن عبد الله بن بجنة وكلاهما لم أحرفه ، وبقية رجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير (٦٢/١٠) .
(٦) زف ، وأزف ، العروس إلى زوجها : أهداها .
(٧) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف بشير بن ميمون المخراساني ، وقال الميشتي : فيه بشير بن ميمون وهو متروك (٦١/١٠) .

٤٢٣٩- [أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن]
 كعب قال : سمعته يقول ، إن وَجَّاً مقدَّس ، منذ عَرَجَ الرب إلى السماء
 إلى يوم قَضَى الخلق . (للحميدي) وقال الحميدي : وَجَّ بالطنائف ^(١)

(باب) البصرة والكوفة

٤٢٤٠- الأحنف بن قيس قال : أتيت المدينة في إمارة عثمان
 فإذا رجل كُتُّ اللحية ، يعلم ^(٢) وأغلظ ، فتفرقوا ، فقلت : أيا
 عبدالله ، ما أراك إلا قد أسأت ، قال : إن هؤلاء مداهنون ، أنعرفني ؟
 قلت : لا ، قال : أنا أبو ذر ، ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة ، قال :
 ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثاً ^(٣)
 بالعراق وذلك بالكوفة ، فأما أهل البصرة فأقوم ^(٤) الامصار قبلة ،
 وأكثره مؤذناً ^(٥) ، يدفع الله عنهم ما يكرهون . =

٤٢٤١- أبو ذر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أهل الكوفة . .
 فذكر سينزل بهم ثلاث ^(٦) عظام ، ثم ذكر أهل البصرة ، فذكر أنهم
 أفضل أهل الأمصار قبلة وأكثرهم مؤذناً ، يدفع عنهم ما يكرهون .
 (هما لعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد) .

٤٢٤٢- نعيم بن أبي هند قال ، قال حذيفة : ما رأيت أخصاصاً
 إلا أخصاصاً كانت مع محمد صلى الله عليه وسلم ما يدفع عن هذه .

(١) مستد الحميدي (١/١٦١)

(٢) كذا في الأصلين وكأنه يعلم أي يلومهم .

(٣) كذا في المسند .

(٤) لعل الصواب أقدم .

(٥) في المسند باهمال الحروف كلها .

(٦) في المسند ثلاثاً .

يعني الكوفة . (للطالسي) قال أبو داود : والأخصاص : بيوت
عندنا من قصب^(١) .

(باب) أهل مصر

٤٢٤٣ - أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد
الرحمن الحُبْلِيَّ وَعَمْرُو بْنُ حَرْيْثٍ وَغَيْرَهُمَا يَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : انكم ستقدمون على قوم ، جعدة^(٢) رءوسهم ،
فاستوصوا بهم ، كأنهم قوة لكم ، وبلاغ^(٣) إلى عدوكم بإذن الله ،
يعني قبض مصر ، (لأبي يعلى)^(٤) .

[باب فضل الشام]

- حديث النواس « عقر دار المؤمنين بالشام » ، يأتي في الفتن^(٥) .

٤٢٤٤ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« لا تزال^(٦) عصابة من أمتي ، يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ،
وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين
على الحق ، إلى أن تقوم الساعة » . (لأبي يعلى)^(٧) .

(١) الحديث رواه أحمد . ولفظه أتم وأوضح ، وهو « ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمد يد يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأخبية ، ولا يريد لهم أحد بسوء » إلا أنهم ما يشغلهم
عنهم » ورواه البزار ولفظه « إلا أنهم الله بما يشغلهم » وقال البزار : يعني الكوفة . ورجعنا لثقات ،
قاله الميمني (٦٤/١٠) .

(٢) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد . جعد .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد « بلاغ » .

(٤) قال الميمني : وجاله رجال الصحيح ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي هامش
الإتحاف « أبو عبد الرحمن الحُبْلِيَّ تاهي ليست له صحبة فصوابه : عن عمرو بن حريث ، وكأنه
أخذه من المسند . ففيها : « رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وأبو عبد الرحمن تاهي بلا ريب
وعمر بن حريث نيس هو المخزومي بل هو آخر مختلف في صحته » .

(٥) انظر الرقم (٤٥٤١) .

(٦) كذا في الإتحاف ، والزوائد ، ووقع في الأصلين « السرايا » مكان « لا تزال » وهو تحريف فاحش

(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رجاله ثقات (٦١/١٠) .

٤٢٤٥ - أبو إدريس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إنكم ستجندون أجناداً . . الحديث [في فضل الشام] ^(١) . =

٤٢٤٦ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انتزع من تحت وصادتي ، فاتبعته بصري [فاذا هو نور ساطع عمده] ^(٢) الى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » ^(٣) (هما للحارث) .

٤٢٤٧ - ربيعة بن يزيد « عن رجل يقال له خولى ^(٤) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً باليمن » فقال له خولى : يا رسول الله ، خزلي ، قال : « عليك بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه ، وليسق بغدرة ^(٥) ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله » . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) ما بين المعقوفين فصله المجرّد عما قبله وجعله عنواناً لما بعده ، وأهمل العنوان الذي وضعناه فوق وانظر الحديث رقم (٤٢٤٧) . وحديث أبي إدريس مرسل .
(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « فاذا هو قد عمده به إلى الشام » وفي الأصل هنا يخالس وفي المستدرك كلمة لا تظهر .

(٣) قال البوصيري : وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن عمرو وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد في أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وقد توبع على هذا وبقية رجاله رجال الصحيح (٥٨/١٠) . وأخرجه من حديث عمرو بن العاص وقال : رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف (٥٧/١٠) .

(٤) ذكر ابن حجر خولى بن أبي خولى في الصحابة وقال : « سيأتي بيان وهم من زعم أن له حديثاً في سكنى الشام » وقد ثبتت يبراً فلم أجد هذا البيان .

(٥) عُثْر : جمع عُذِير .

(٦) عزاه له البوصيري أيضاً ، ولم أجد حديث ربيعة بن يزيد عن خولى في فضل الشام من الزوائد وإنما فيه حديث عبد الله بن يزيد وغيره ، والحديث سكّنت عليه البوصيري .

نعمان

٤٢٤٨ - طلحة بن عمرو الحضرمي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرضعون أهل نعمان » . (لابن أبي عمر)^(١)

(باب) فضل مكة

٤٢٤٩ - عياش بن أبي ربيعة قال : لا تزال هذه الأمة بخير ، ما عظموا هذه الحرمه حَقَّ تعظيمها . (لمسدد)^(٢) .

(باب) فضل من نزل من الصحابة [حمص أو الشام]

٤٢٥٠ - أبو الضحاك قال : أتيت ابن عمر ، فسألته عن شيء من العلم ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الشام ، قال : من أي أهل الشام ؟ قلت : من حمص ، قال : من حمص جئت تطلب العلم هاهنا ! قلت : ما يعني أن أطلب العلم منك ، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فاني أخبرك أن القاصية^(٣) الأولى ساروا بلواه^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا الشام ، ثم جندك خاصة ، فانظر ما كانوا عليه ، فانتبه إليه . [للحارث]^(٥) .

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه ، قال : « وله شاهد من حديث ابن عمر وتقدم في باب الحج من عمان » .

(٢) الحديث موقوف في الأصلين وقد قال ابن حجر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيم مكة وهو في سنن ابن ماجه مرفوع بزيادة وكلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد .

(٣) عندي أنه سقط من الأصلين .

(٤) كذا في مستد الجارث أيضاً ، وأهله ابن الأثير ، فإن كان عفوفاً فليل المراد الجماعة التي تختار النقلة من الحجاز إلى بلاد أخرى في غزوة أو غيرها .

(٥) في مستد الحارث « بلواه » وفي الأصلين « تلو » خطأ .

(٦) مستد الحارث (١٠٢/٢) .

كتاب السيوة والمغازي

(باب) مولد سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم تسليماً

٤٢٥١ - حسان بن ثابت قال ، إني لغلام يَفْعَةٌ ^(١) ابن تسع سنين ،
أو ثمان ، أسمع ما أرى ، وأعقل ، إذ أشرف يهوديٌّ على أطم ^(٢) ،
يصرخ بأعلى صوته : يا معشر يهود ، فاجتمعوا له ، فقالوا : ما شأنك ؟
قال : طلع الليلة نجم أحمد الذي يلدُ به ^(٣) ، قال : فسألت سعيد بن
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ابنَكم كان حسان بن ثابت مَقْدَمَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ فقال : ابن مَيْتَيْنِ ^(٤) [لإسحاق] ^(٥)
• ٤٢٥٢ - عبد الله بن جعفر قال : لما وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدمت حليمة بنت الحارث ، في نسوة من بنى سعد بن بكر ،
يلتمسون الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ ، قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على
أُتَانٍ لى ، قمراء ^(٦) ، ومعى زوجي الحارث بن عبد العزى ، أحد بنى
سعد بن بكر ، ثم أحد بنى ناضرة ^(٧) ، قد أدمت ^(٨) اتاننا ، ومعى

(١) غلام يَفْعَةٌ إذا ترعرع ، وتاهز البلوغ .

(٢) الأطم : كل بناء مرتفع .

(٣) في الإتحاف : نجم أحمد الذى ولدته .

(٤) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم .

(٥) أهله المجرد .

(٦) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي الأصلين « قمرى » ، والقصة لون الياض إلى الخضرة .

(٧) ناضرة بطن من سليم .

(٨) أى حدثت في ركبها جروح دامية باصطكاكها .

بالركب شارف^(١) ، والله ما تبص^(٢) بقطرة من لبن ، في سنة شهباء^(٣) ،
 قد جاع الناس حتى خلص اليهم الجهد ، ومعى ابن لى ، والله ما ينام
 ليلنا ، وما أجد في يدي شيئاً أعلله به ، إلا أنا نرجو الغيث^(٤) ، وكانت
 لنا غم ، فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهته^(٥) ، فقلنا^(٦) : إنه يتيم وإنما يُكرم
 الظنر ، ويحسن إليها الوالد ، فقلنا^(٧) : ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه
 أو جده . فكل صواحي أخذ رضيعاً^(٨) ، فلما لم أجد غيره ، رجعت
 إليه ، وأخذته ، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي :
 والله لأخذن هذا اليتيم من بنى عبد المطلب ، فعسى الله أن ينفعنا به ،
 ولا أرجع من بين صواحي ولا آخذ شيئاً ، فقال : قد أصبت ، قالت :
 فأخذته ، فأتيت به الرجل ، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرجل ، فأمسبت^(٩)
 أقبل ندياي باللبن ، حتى أرويته ، وأرويت أخاه ، وقام أبوه الى شاربنا
 تلك يلمسها^(١٠) ، فإذا هي حافل^(٩) ، فحلبها ، فأرواني وروى ،
 فقال : يا حليلة ، تعلمين والله لقد أصبنا^(١٠) نسمة مباركة ، ولقد أعطى

(١) الشارف : الناقة المستة .

(٢) بَصَى : سال منه الماء شبه العرق ، أي قليلاً قليلاً .

(٣) مجذبة لا خضرة فيها ولا مطر .

(٤) في الإنحاف والمستدة والغيب .

(٥) كذا في الإنحاف ، وفي المستدة غير واضح .

(٦) كذا في الإنحاف والمستدة ويؤيده ما في الزوائد .

(٧) كذا في الإنحاف وفي الزوائد « صبيّاً » ، وفي الأصلين « شيئاً » .

(٨) في الإنحاف « يلمسها » .

(٩) ناقة حافل : كثير لبنها .

(١٠) في الإنحاف « أضفنا » .

الله عليها ما لم نتمن^(١) ، قالت : فبتنا بخير ليلة ، شيباعاً ، وكنتا لا ننام
لينا مع صبينا « ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا أنا وصواحي » فركبت
أتاني القمراء فحملته معي ، فوالذي نفس حليمة بيده ، لَقَطَعْتُ^(٢) الركبَ
حتى إن النسوة لَيَقْلُنَّ : أمسكى علينا ، أهذه أتانك التي خرجت عليها ؟
فقلت : نعم ، فقالوا : انها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟
قالت ، فقلت : والله حملت عليها غلاماً مباركاً ، قالت : فخرجنا
فما زال يزيدينا الله في كل يوم خيراً ، حتى قدمنا والبلاد سنة ، ولقد كان
رعائنا يسرحون ، ثم يُريحون ، فتروح أغنام بني سعد جيباعاً ، وتروح
غنم شيباعاً^(٣) ، يطاناً ، حُفلاً^(٤) [فحتلب] ونشرب ، فيقولون : ما شأن
غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شيباعاً حُفلاً وتروح غنمكم
جيباعاً ، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم ، فيسرحون معهم ، فما
تروح إلا جيباعاً ، كما كانت ، وترجع غنمي كما كانت . قالت : وكان
يشبّ شباباً ما يشبه أحد من الغلمان ، يشبّ في اليوم شباب الغلام في
الشهر ، ويشبّ في الشهر شباب السنة ، فلما استكمل سنتين أقدمناه
مكة ، أنا وأبوه ، فقلنا : والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع ، فلما أتينا
أمه ، قلنا : أي ظئر ! والله ما رأينا صبيّاً قطُّ أعظمَ بركة منه ، وإنا
نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها ، فدعيه نرجع به حتى تبرئ من
دائك^(٥) ، فلم نزل بها حتى أُذِنَتْ ، فرجعنا به ، فأقمنا أشهراً ثلاثة

(١) كذا في الإصحاف وفي الأصلين « ما لم نتمنى » .

(٢) أي سبقت ، يقال : قطع القوس الخيل أي سبق .

(٣) جمع شيبان .

(٤) جمع حافل .

(٥) إن كان هذا مصوناً من التحريف فلهذا كانت مريضة ، فقالت لها حليمة ومعاذ حتى تصحى ، وتبلى
من مريضك .

أو أربعة « فيينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم^(١) له ، إذ أتى أخوه يشتد ، وأنا وأبوه في البدن ، فقال : إن أخي القرشي أتاه رجلان ، عليهما ثياب بيض ، فأخذاه واضطجعا ، فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه يشتد ، فوجدناه قائما ، قد انتقع لونه^(٢) ، فلما رأنا أجهش إلينا^(٣) ، وبكى ، قالت : فالتزمته أنا وأبوه فضممتاه إلينا ، فقلنا : مالك بأبي أنت ؟ فقال : أتاني رجلان ، واضجعاني ، فشقا بطني ، وصنعا^(٤) به شيئا ، ثم رداه كما هو ، فقال أبوه : والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب ، الحقني بأهله ، فرديه إليهم قبل أن يظهر له ما نتخوف منه « قالت : فاحتملناه ، فقدمنا به على أمه ، فلما رأتنا أنكرت شأننا ، وقالت : ما رجعكما به قبل أن أسألكماه ، وقد كنتما حريصين على حبسه ؟ فقلنا : لا شيء إلا أن قد قضى الله الرضاعة ، وسرنا ما نرى ، وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا ، قال فقالت : إن لكما شأنًا ، فاخبراني ما هو ، فلم تدعنا حتى أخبرناها ، فقالت : كلا والله لا يصنع الله ذلك به ، إن لابني لشأنًا ، أفلا أخبركما خبره ، إني حملت به ، فوالله ما حملت حملاً قط ، كان أخف عليّ منه ، ولا أيسر منه ، ثم أريت حين حملته خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصري^(٥) - أوقالت : قصور بصرى - ثم وضعته حين وضعته ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد

(١) أولاد البقر والمز والضأن .

(٢) تغير واختلف لأمر أصابه .

(٣) أجهش إليه ، وأجهش بالبكاء : تها إلى .

(٤) في الأصلين والإنحاف « صنع » .

(٥) بصرى بلدة بالشام .

وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه الى السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته وانطلقنا . [لإسحاق وأبي يعلى]^(١) .

٤٢٥٣ - عبدالله بن جعفر^(٢) قال ، قالت حليلة بنت الحارث ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية : قدمت في نفر من بني سعد ابن بكر ، نلتمس الرضعا بمكة . . فذكر نحوه (لإسحاق)^(٣)

٤٢٥٤ - شداد بن أوس قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل ، من بني عامر ، وهو سيد قومه ، وكبيرهم ومِدْرَهُمْ^(٤) ، يتوكأ على عصاً ، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ونسب النبي صلى الله عليه وسلم الى جده ، فقال - يا ابن عبد المطلب ، انى بُنيت أنك تزعم أنك رسول الله الى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك لتوهب^(٥) بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، ولا أنت من هؤلاء [ولا من هؤلاء]^(٦) إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان ، فالك والنوبة ؟ ولكل أمر حقيقة ، فأتني بحقيقة قولك ، وبدء شأنك ، قال : فأعجب النبي

(١) أهله للجرد ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال الميثقي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال : حليلة بنت أبي قلاب . ورجالهما ثقات (٢٢١/٨) .

(٢) في المستندة : أو عن من حدثه عن عبدالله بن جعفر .

(٣) في المجرى : هما لإسحاق .

(٤) كذا في الأصلين ، ونسقة من الإنحاف ، وفي أخرى : مكرمهم ، والمدره : السيد ، وزعيم القوم .

(٥) كذا في الأصلين وفي الإنحاف : تقوّت .

(٦) استدركته من المستندة والإنحاف .

صلى الله عليه وسلم سأله ، ثم قال : « يا أخا بني عامر ، إن للحديث الذى تسأل عنه نبأ ومجلساً ، فاجلس » فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولى وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم » وبشرى أخى عيسى بن مريم ، وإني كنت بكرة لأمي ، وإنها حملتني كأثقل ما يحمل النساء ، حتى جعلت تشتكى الى صواحبي ثقل ما تجد ، وإن أُمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور » قالت : فجعلت أتبع بصرى النور ، فجعل النور يسبق بصرى ، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني ، فلما نشأت بُغِضْتُ إِلَى الْأَوْتَانُ ، وَبُغِضَ إِلَيَّ الشَّعْرُ ، فاسترضع لى في بني جُشَمَ بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان ، إذا أنا برهط ثلاث ، معهم طُشْتُ من ذهب ملآن نور وثلج^(١) فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هُرَاباً ، حتى أتوا^(٢) إلى شفير الوادي ، فأقبلوا على الرهط ، وقالوا : ما لكم بهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا ، وهو من بني سيد قريش ، وهو مسترضع فينا ، غلام يتيم ، ليس له أب ، فإذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كنتم^(٣) لا بد فاعلين فاختاروا مِنَّا أَيْنَا شَتَمَ ، فلنأتكم ، فاقتلونا مكانه ، ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبوهم ، انطلقوا هُرَاباً مسرعين الى الحي ، يُعلمونهم بهم^(٤) ، يستصرخونهم^(٥) على القوم ،

(١) كذا في الإنخاف أيضاً .

(٢) في الإنخاف « حتى إذا أتوا » .

(٣) كذا في الإنخاف وفي الأصل « إذ » .

(٤) في الإنخاف « يؤذونهم بهم » .

(٥) كذا في الإنخاف وفي الأصل « يسترجونهم » .

فعمد إليّ أحدُهم « فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شقَّ ما بين صدري إلى منتهى عانتى ، وأنا أنظر ، فلم أجِدْ لذلك شيئاً » ثم أخرج أحشاء بطني ، فغسله بذلك الثلج ، فأنعم غسله ، ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني ، فقال لصاحبه : تَنَحَّ « ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي ، وأنا أنظر ، فصدعه [فأخرج منه مضغة سوداء رَمَى بها ثم قال بيده بمنة منه كأنه يتناول شيئاً]^(١) ثم أتى بالخاتم^(٢) في يده من نور [نور] النبوة والحكمة ، يَخْطَفُ أبصار الناظرين دونه ، فحتم قلبي ، فامتلاً نوراً وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت بَرْدَ ذلك الخاتم في قلبي دهرأ ، ثم قام الثالث ، فتنحى صاحبه ، وأمرَّ يده بين ثديي [وصدري] ومنتهى عانتى فالتأم ذلك الشقُّ ، بإذن الله ، ثم أخذ بيدي فأهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، ثم قال الأول الذي شقَّ قلبي : زِنوه بعشرة من أمته ، فوزنوني ، فرجحهم ، ثم قال : زِنوه بمائة من أمته ، فوزنوني ، فرجحهم ، ثم قال : زِنوه بألف من أمته ، فوزنوني فرجحهم ، قال : دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا إليّ ، فضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وما بين عينيّ ، ثم قالوا : يا حبيبُ ، لم تُرْعَ ، إنك لو تدري ما يُراد بك من الخير ، لقرت عينك ، قال : فبيننا نحن كذلك إذ أقبل الحيّ بحذافيرهم ، فإذا ظفري أمام الحيّ ، تهتف بأعلى صوتها ، وهي تقول : يا ضعيفاه ! قال : فأكبوا يقبلوني ، ويقولون : يا حَبْدًا أنت من ضعيف ! ثم قالت : يا وَحِيداه ! قال : فأكبوا عليّ يقبلوني ، ويقولون : يا حَبْدًا أنت من وحيد ! ما أنت بوحيد ، إن الله

(١) استدركته من الانحاف .

(٢) في الانحاف : ثم إذا بالخاتم .

معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض . ثم قالت : يا يتباه !
استضعفت من بين أصحابك ، فقُتِلتَ لضعفك ، فأقبلوا عليّ وضموني
إلى صدورهم وقبلوا رأسي ، وقالوا : يا حبذا أنت من يتيم ، ما أكرمك
على الله ! لو تعلم ما يُراد بك من الخير ، قال : فوصلوا إلى شفير الوادي ،
فلما بصُرتُ بي ظئري ، قالت : يا بُنيّ ، ألا أراك حيّاً ، بعدُ ، فجاءت
حتى أكَبَّتْ عليّ « فضممتني إلى صدرها ، فوالذي نفسى بيده إني لفي
حجرها » قد ضمتني إليها وإن يدي^(١) لفي يد بعضهم ، فظننت أن
القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحيّ ، فقال :
هذا الغلام أصابه لَمَمٌ - أو طائف - من الجن ، فانطلقوا به إلى الكاهن ،
ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ،
أرى نفسى سليمةً ، ونواي^(٢) صحيحة ، وليس بي قَلْبَةٌ^(٣) ، فقال
أبي ، وهو زوج ظئري : ألا ترون إلى كلامه ، صحيح ، إني لأرجو أن
لا يكون بابني بأس ، فاتفقوا القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ،
فاحتملوني « حتى ذهبوا بي إليه ، فقصّوا عليه قصّتي ، فقال : اسكتوا ،
حتى أسمع من الغلام » فإنه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمري ، من أوله
إلى آخره « فلما سمع مقالتي ضمتني إلى صدره ، ونادى بأعلى صوته :
يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام ، واقتلوني معه ، فواللات والعزى لئن
تركتموه لَيَبْدُلَنَّ دينكم ، وَلَيَسْفُنَّ أحمالكم وأحلام آبائكم ،
وَلَيُخَالِفَنَّ أمركم ، وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله ، قال : فانتزعني

(١) في الإصحاف : يدي .

(٢) كذا في الإصحاف .

(٣) أي : ألم وعلة .

ظئرى من يده ، قال : لأنت أعتة^(١) منه ، وأجنُّ ، ولو علمتُ أنَّ هذا يكون من قولك ما أتيتك به ۖ ثم احتملوني وردوني إلى أهلي ، فأصبحت معرى^(٢) مما فعل بي ، وأصبح أثر الشق ، ما بين صدرى إلى منتهى عانتي ، كأنه شراك ، فذاك حقيقة قولي ، وبدء شأني ، فقال العامري : أشهد أنَّ لا إله إلا الله ، وأن أمرك حق ، فأنبئني بأشياء ، أسالك عنها ، قال : « سَلْ عَنْكَ » وكان يقول للمسلمين قبل ذلك : « سَلْ عما بدا لك » فقال يومئذ للعامري : « سَلْ عَنْكَ » وكلمه بلغة بني عامر ، وكلمه بما يعرف ، فقال العامري : أخبرني يا ابن عبد المطلب ، ماذا يزيد في الشر؟ قال : « التهادى » قال : فهل ينفع البر بعد الفجور؟ قال : « نعم ، التوبة تغسل الحوبة ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربَّه في الرخاء ، أعانه عند البلاء » قال : وكيف ذلك؟ قال : « ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدي أمينين ، ولا أجمع له خوفين^(٣) » قال : إلام تدعو؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى ، وتقرَّ بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلِّي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدى زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيب لك مالك ، وتقسِّر بالبعث بعد الموت ، وبالجنة والنار ، قال : يا ابن عبد المطلب ، فإن أنا فعلتُ

(١) المعنوه المجنون المصاب بقله و « أعتة » و « أجنُّ » كلاهما (أفعل) من المبني للمفعول .
(٢) كذا في الأصلين وفي الإصحاح « معزاً » ، وفي نسخة « مقبوماً » ، والصواب إما « معزى » ، أي يمزوتني ويُسكوتني أو « معزاً » أي عظم وصعب عليَّ ما أصابني .
(٣) زاد في الإصحاح : « إن هو آمن في الدنيا أخافني الله يوم أجمع عبادي في جزيرة القدس فيدمر له آمنه ولا أمحقه فيمن آمن وكذا في الإصحاح وأراه عرقاً بعض التحريف .

هذا فما لي ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « جنات عدن تجري من تحتها الأنهار^(١) » ، قال : فهل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فانه يعجبنا الوطأة^(٢) في العيش ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم ، النصر ، والتمكين في البلاد » قال : فأجاب العامري وأتاب . [لأبى يعلى]^(٣) .

(باب) محبة عبد المطلب جده ، وبركته في صغره

٤٢٥٥ - كندير بن سعيد ، عن أبيه^(١) قال : حجت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز :

رُدَّ إِلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا رُدَّهَ لِي وَاصْطَنَعْتُ عِنْدِي يَدَا
قُلْتُ : من هذا ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم ، ضل إبل له ، فأرسل
في إثرها ابناً له ، في طلبها ، فاحتبس عليه ، ولم يرسله في حاجة قط إلا
جاء بها ، قال : فما برحت حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم وجاء
بالإبل ، فقال : يا بني ، والله لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً ، لاتفارقتي
أبدًا . [لأبى يعلى] .

أخرجه الحاكم نحوه ، وقال في آخره : لقد جزعتُ عليك يا بُنَيَّ

(١) زاد في الإنصاف : خالدين فيها وذلك جزاء من تركي ، قال يا ابن عتبة المطلب هل .

(٢) وطأة العيش : لينة ، وقد أهلها ابن الأثير .

(٣) أهل المجرى ، وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى » قلت : وعمر بن صبح وضاع مشهور ، وقد أقر أنه وضع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم . لكن الحديث الذي قبله يشهد له في الجملة .

(٤) كندير ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكر أباه سعيداً الحافظ ابن حجر في الإصابة .

جَزَعًا لَمْ أَجْزِعْهُ عَلَى شَيْءٍ ، وَاللَّهِ لَا أُبْعَثُكَ فِي حَاجَةٍ أَبَدًا ، وَلَا تَفَارِقُنِي
بَعْدَ هَذَا أَبَدًا .^(١)

(باب) أَوَّلِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفُ أَصْلِهِ

٤٢٥٦ - ابن عباس قال : إِنْ قُرِيشًا كَانَتْ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَتَى عام ۖ يَسْبَحُ ذَلِكَ النُّورُ فَتَسْبَحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ ۖ
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِ آدَمَ ، فَجُعِلَ فِي صُلْبِ
نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ ، وَقَذِفَ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَنْقَلِبُ
مِنْ أَصْلَابِ الْكِرَامِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ ، حَتَّى أُخْرِجَنِي مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْ ،
لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِيفٍ قَطَّ^(٢) . =

٤٢٥٧ - عليّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ
نِكَاحٍ ، وَلَمْ أُخْرَجْ مِنْ سِيفٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدْتَنِي أُمِّي ، وَلَمْ
يُصْنَبْنِي مِنْ سِيفٍ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ^(٣) . =

٤٢٥٨ - جعفر بن محمد ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ ، غَيْرُ
سَبَبِي وَنَسَبِي^(٤) . = (هُنَا لَابِنُ أَبِي عُمَرَ)
- وَحَدِيثُ الْمَسُورِ ، فِي مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ^(٥) .

(١) قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمَ ، حَكَاهُ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ
(٩٢/١) .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ۖ وَأَخْرَجَتْ الْبَحْثُ عَنْ رِجَالِهِ لِقُرْصَةِ أُخْرَى .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ۖ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدِّهِ مَرْسَلٌ وَمُنْقَطِعٌ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَقَاتٌ : قُلْتُ : أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ .

(٥) انْظُرِ الرَّقْمَ (٣٩٨٠) .

(باب) عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

٤٢٥٩ - علي بن أبي طالب رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما همتُ بقييح مما كان أهلُ الجاهلية يهتُون به ، إلا مرتين من الدهر ، كلتيهما يعصمني الله منهما ، قلت ليلةً لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهله يرعاها : أبصر إلى غنمي حتى أثمر هذه الليلة بمكة ، كما يثمر الفتيان ، قال : نعم ، فخرجتُ فجئتُ أدنى دار من دور مكة ، سمعتُ غناءً ، وضربَ دُفوفٍ ، ومزاميرَ ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : فلان تزوج فلانة ، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش » فلهوتُ بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني ، فما أيقظني إلا حرُّ الشمس ^(١) ، فرجعت إلى صاحبي ، قال : ما فعلت ؟ فأخبرته . ثم قلتُ له ليلةً أخرى مثل ذلك ، ففعل ، فخرجتُ فسمعتُ مثل ذلك ، فقبل لي مثلُ ما قبل لي ، فلهوتُ بما سمعتُ حتى غلبتني عيني . [فما أيقظني إلا مسُّ الشمس] ثم رجعت إلى صاحبي ، فقال : فما فعلت ؟ قلت : ما فعلتُ شيئاً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فوالله ، ما همتُ بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية ، حتى أكرمني الله بنبوته » ^(٢) . (لإسحاق) ^(٣)

(١) في الانحاف : مس الشمس .

(٢) بين المربعين يياض في الأصلين ، وفي الانحاف ما أثبت .

(٣) في المستند : قلت هكذا رواه محمد بن إسحاق في البيرة ، وهذه الطريق حسنة جليلة وما روي في شيء من المسانيد الكبار إلا في مستند إسحاق هذا ، وهو حديث حسن متصل ، ورجاله ثقات ، قلت وسنده هكذا أنبأنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه .

٤٢٦٠ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« نُهِيتُ عَنْ التَّعْرِی » وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة . (للطيالسی)^(١) .

(باب) شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم

٤٢٦١ - جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع
المشركين مشاهدهم ، قال : فسمع ملكين خلفه ، وأحدهما يقول
لصاحبه : اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال : وكيف أقوم خلفه ، وإنما عَهْدُهُ باستلام الأصنام ، فقال : فلم
بعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم . (لأبى يعلى)^(٢)

(باب) البيان بأن النبي صلى الله عليه وسلم

لما مَسَّ الصنم إنما مَسَّهُ موبِخاً لعباديه^(٣)

٤٢٦٢ - ابن بريده^(٤) ، عن أبيه قال : دخل جبريل المسجد الحرام
فطَفِقَ يَنْقَلِبُ ، فَبَصُرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِماً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ،

(١) فيه عمرو بن ثابت وهو ضعيف جداً ، ورافضي غال .

(٢) في المسند : « قلت هذا الحديث أنكروه الناس على عثمان بن أبي شيبة ، فبالغوا ، والمنكر منه قوله عن الملك أنه قال عهدہ باستلام الأصنام فإن ظاهره أنه باشر الاستلام ، وليس ذلك مراداً بل المراد أن الملك أنكر شهوده لبشارة المشركين استلامهم أصنامهم » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه عبدالله بن محمد بن عجيل وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن محمد ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للأنكار وهذا يتجه وبقيّة رجاله رجال الصحيح (٢٦٦/٨) .

(٣) كذا في المسند ، والاتحاف وقد نقل البوصيري هذه الترجمة بألفاظها ، وفي المجردة « من تخالف يديه » وهو تحريف فاحش .

(٤) في المجردة ابو بريده خطأ ، وبريدة هو ابن الحبيب .

فأيقظه ، فقام ، وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب ، فانطلق به نحو باب بني شيبه ، فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل : ما منعك أن تصافح النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أجد من يده ريح النحاس ، وكأن جبريل أنكر ذلك ، فقال : أفعلت ذلك ؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم نسي^(١) ، ثم ذكر ، فقال : « صدق أخي ، مررتُ أولَ منْ أمس^(٢) على إساف ونائلة^(٣) فوضعت يدي على أحدهما ، فقلت : إن قوماً رضوا بكما^(٤) إلهاً مع الله قومٌ سوء » (لأبي بكر)^(٥) .

١ - مضي في مناقب زيد بن عمرو بن نفيل ، حديث زيد بن حارثة ، أنه صلى الله عليه وسلم نهى في الجاهلية عن مَسِّ الصنم^(٦) .

(باب) بناء الكعبة

٤٢٦٣ - خالد بن عرعة - فذكر قصة فيها : ثم حدث (يعني علياً) - أَنَّ إبراهيم أمر ببناء البيت ، فضاق به ذرعاً ، فلم يدر كيف يبني ، فأنزل الله السكينة وهي ريح خجوج^(٧) ، فتطوقت^(٨) له

(١) في المجردة « شي » .

(٢) في الانحاف « أول أمس » وهو المرجع عندى .

(٣) في المجردة « ومناة أو اللات » وهو تخفص من المجرّد ، وفي المستندة والانحاف ما أثبت .

(٤) كذلك في الانحاف والمستندة وفي الاصل « لك » .

(٥) ضعف البوصيري سننه لضعف صالح بن حيّان ، وقد استدل به الحافظ على كون الحديث الأول رقم (٤٢٦١) مصروفاً عن الظاهر .

(٦) انظر الرقم (٤٠٥٧) .

(٧) من الرياح الشديدة المروءة أو الملتوية في هبوبها .

(٨) كذلك في الانحاف وفي الاصلين « فبطقتها » .

مثل الْحَجَفَةِ ، فَبَنَى^(١) عَلَيْهَا ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ يَبْنِي سَاقًا (يَعْنِي بِنَاءً)
وَمَكَّةُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ : اذْهَبْ
فَالْتَمَسْ حَجَرًا ، فَذَهَبَ إِسْمَاعِيلُ يَطُوفُ فِي الْجِبَالِ ، وَنَزَلَ جَبْرِيلُ
بِالْحَجَرِ ، فَجَاءَ إِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ عِنْدَ مَنْ
لَمْ يَتَّكِلْ عَلَى بَنَاتِي وَبَنَاتِكَ « فَوَضَعَهُ . ثُمَّ انْهَدَمَ ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ . ثُمَّ
انْهَدَمَ ، فَبَنَتْهُ جُرَّهْمُ . ثُمَّ انْهَدَمَ فَبَنَتْهُ قُرَيْشُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا
الْحَجَرَ تَنَازَعُوا فِيهِ ، فَقَالُوا : أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ « بَابُ بَنِي
شَيْبَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : هَذَا الْأَمِينُ . فَأَمَرَ بِثَوْبٍ ،
فَبَسَطَهُ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، وَأَمَرَ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ رَجُلًا ، فَأَخَذَ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ «
فَرَفَعَهُ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ لَهُمْ . (لِإِسْحَاقَ)^(٢) .

٤٢٦٤ - عَلِيٌّ قَالَ : لَمَّا هُلِمَ الْبَيْتُ بَعْدَ جُرَّهْمُ ، بَنَتْهُ قُرَيْشُ ، فَلَمَّا
أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا الْحَجَرَ تَشَاجَرُوا ، مَنْ يَضَعُهُ ؟ فَاتَّفَقُوا أَنْ يَضَعَهُ أَوَّلُ
مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَابِ
بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِ ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخْذٍ^(٣) أَنْ
يَأْخُذُوا بِطَائِفَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ، فَرَفَعُوا وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَضَعَهُ . (لِلطَّيَالِسِيِّ)^(٤) .

٤٢٦٥ - خَالِدٌ قَالَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لَعَلِّي : أَخْبِرْنِي عَنْ بَنَاتِهِ ، قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَخْفَافِ « فَبَنَى » .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : مَدَارُ أَسَانِيدِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى خَالِدِ بْنِ مَرْعَةَ وَهُوَ مَجْهُولٌ (٥٨/١)

(٣) الْفَخْذُ : حَيْثُ الرَّجُلِ

(٤) فِيهِ أَيْضًا خَالِدُ بْنُ مَرْعَةَ

أوحى الله إلى إبراهيم ، أن ابن لي بيتاً ، قال : فضيقَ على إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله ريحاً ، يقال لها (السكينة) ويقال لها (الخجوج) لها عيتان ورأس ، فأوحى الله إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت ، ويقيم إذا قالت ، قال : فسارت « حتى انتهت الى موضع البيت ، فتطوقت عليه ، مثل الحَجَّة^(١) » ، وهي بإزاء البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه الى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم واسماعيل بينين كل يوم ساقاً فإذا اشتدَّ عليهم الحر ، استظلَّا في ظل الجبل ، فلما بلغا موضع الحجر ، قال إبراهيم لإسماعيل : اتنني بحجرٍ أضعه « يكون علماً للناس ، فاستقبل اسماعيل الوادي ، وجاءه بحجر ، فاستصغره إبراهيم « ورمى به » وقال : جئني بغيره ، فذهب إسماعيل ، وهبط جبريل على إبراهيم ، بالحجر الأسود ، فجاء اسماعيل ، فقال له إبراهيم : قد جاءني من لم يكلني فيه الى حرك ، قال : فبنى البيت ، وجعل يطوف حوله ، ويطوفون ويصلون ، حتى ماتوا وانقضوا^(٢) ، قُتِلَ البيت [فبنته العمالة ، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقضوا^(٣)] ، فبنته قریش : فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه ، فقالوا : أول من يطلع من الباب . . فذكره . (للمحارث)^(٤) .

• ٤٢٦٦ - أبو الطفيل قال : كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالزُرم^(٥)

(١) الترس من جلد بلا خشب .

(٢) كذا في الاصلين وفي الاتحاف « انقضوا » .

(٣) زده من الاتحاف .

(٤) قال البوصيري : ورواه البيهقي في الكبرى ، وفيه أيضاً خالد .

(٥) أي الصخور .

ليس فيه مَكْرٌ . وكانت قدر ما يقتحمها العناق^(١) ، وكانت غير مهولة^(٢) إنما توضع ثيابها^(٣) عليها . ثم يُسدَل سداً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها ، بادياً ، وكانت ذات ركنين ، كهيشة [الحلقة]^(٤) مربعة من جانب ، ومدورة من جانب ، فأقبلت سفينة من أرض الروم ، حتى إذا كانوا قريباً من جُدَّة ، انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأخلوا خشبها . فوجدوا رومياً عندها ، فأخذوا الخشب ، فأعطاهم إياها وكانت السفينة تريد الحبشة ، وكان الرومي الذي كان في السفينة تاجراً^(٥) ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومي ، فقالت قريش : نبي بهذا الخشب بيت ربنا . فلما أرادوا هدمه ، إذا هم بحية على سور البيت ، بيضاء البطن ، سوداء الظهر . فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت لهدمه ، أو يأخذ من حجارته ، سعت إليه فاتحة فاهها ، فاجتمعت قريش عند المقام ، فعجبوا إلى الله ، قال ، وقالوا : ربنا ، لم تُرْع ، أردنا تشریف بيتك ، وتزيينه ، فإن كنت ترضى ذلك ، وإلا فما بدا لك فافعل ، فسمعوا جواباً^(٦) في السماء ، فإذا هم بطائر أعظم من النسر ، أسود الظهر ، أبيض البطن والرجلين ، ففرز مخالفه^(٧) في قفا الحية ،

(١) اللاتي من أولاد المعز قبل استكمالها السنة .

(٢) كذا في الانحاف ، وفي المستندة مملولة وفي الاصل مملوكة ، وفي الزوائد « مسقوفة » .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الانحاف « إنما يوضع بنامها » ، وفي الاصلين « أينما يوضع » .

(٤) استدركت الكلمة من الانحاف .

(٥) كذا في الانحاف والاصلين ، وفي الزوائد « نجاراً » وهو الاظهر .

(٦) كذا في الاصلين والانحاف « وفي الزوائد « خواراً » ، وهو الصياح ، وهو الاصح .

(٧) كذا في الانحاف ، وفي الزوائد والاصلين : « مخالفه » .

ثم انطلق بها « يجرها ، وذبها ساقط ، حتى انطلق بها نحو جباد ، فهدمتها قريش ، فجعلوا بينونها بحجارة الوادي » يحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة من أجباد ، وعليه نمر ، فذهب بعض النمر على عاتقه ، فيرى عورته « من صغر النمر فنودي : يا محمد ، خمر عورتك ، فلم فلم ير عرباناً بعد ذلك ، وكان بين بنائها وبين ما أنزل الله عليه خمس عشرة سنة ، فلما كان جيش الحصين بن نمير . . فذكر حريقها في زمان ابن الزبير .

قال ابن خثيم : وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابن الزبير كشفوا عن القواعد ، فإذا الحجر فيها ، مثل الحلقة ، مشبك بعضها ببعض ، إذا حركت بالعتلة^(١) تحرك الذي من الناحية الأخرى ، قال ابن سابط : وأرانيه ريد^(٢) بعد العشاء في ليلة مقمرة ، قال : فرأيتها أمثال الحلقة ، مشبكة أطراف بعضها ببعض .

قال معمر : فأخبرني يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : لما هدموا البيت في الجاهلية ، حتى إذا بلغوا موضع الركن ، خرجت عليهم حية ، كأنما عنقها عنق بعير ، فهاب الناس أن يدنوا ، فجاء طائر ، ظلل نصف مكة ، فأخذها برجليه ، ثم حلق^(٣) ، حتى قذفها في البحر . قال مجاهد : وخرجوا يوماً ، فترع رجل من البيت حجراً ،

(١) محرقة ، المصا الضخمة من حديد يهدم بها الخائط ، ويقلع بها الشجر والحجر .

(٢) يصح من المصنف لمجد الرزاق ج .

(٣) ارتفع في طيرانه واستدار .

فسرق من حلية البيت « ثم عاد فسرق فلصق الحجر على رأسه .
(لإسحاق) ^(١) .

٤٢٦٧- علي قال : لما أراد أن يرفعوا الحجر (يعني قريباً) ،
اختصموا فيه ، فقالوا : يحكم بيننا أول رجل يخرج من هذه السكة ،
قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من خرج عليهم فجعلوه
في مِرْطٍ ، ثم رفعه جميع القبائل كلها ، ورسول الله يومئذ رجل شاب .
يعني قبل البعثة . (لأبي بكر) ^(٢) .

٤٢٦٨- العباس قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت ، حين بنته
قريش ، وكانت الرجال تنقل الحجارة ، والنساء ينقلن الشيد - والشيد
ما يجعل بين الصخر ^(٣) - قال العباس : كنت أنقل أنا وابن أخي محمد ،
فكنا ننقل على رقابنا ، ونجعل أزرنا تحت الصخر ، فإذا غشيئنا الناس ،
اتزرننا ، فبينما أنا ، ومحمد بين يدي ، إذ وقع ، فانبطح ^(٤) فبحثت
أسمى ، فانهيت إليه ، فإذا هو ينظر إلى السماء ، فقلت له : ما شأنك ؟
فقام فاتزر ، فقال : « نهيت أن أمشي عرياناً » فقال العباس : فكنت
ذلك الناس ، خشية أن يرووه جنوناً ^(٥) . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) هذا الحديث في مصنف عبدالرزاق (المطبوع ١٠٤/٥) والنص فيه هكذا : « قال ابن سابط : ورويت
زيداً ليلاً .. الخ . وعلفت عليه هناك : لمل الصواب وقال ابن سابط عن زيد قال رأيت ليلاً ،
أو ما في معناه . وأقول الآن : إن الصواب ما في المطالب بعد تصحيح متنه وقال ابن سابط : وأرانيه
زيد بعد العشاء .. الخ . وصواب ما بعده : « فرائينا أمثال الخلفة (الثالثة الحاملة) مشبكة أطراف
بعضها ببعض » وقال الهيثمي : رواه الطبراني بطوله وروى أحمد طرقاً عنه ، ورجالها رجال الصحيح (٢٧٩/٣) .
(٢) في إسناده أيضاً خالد بن عرعة وقد قال البوصيري أنه مجهول ، لكن قال الهيثمي أنه ثقة (٢٢٩/٨)
وهو الصواب فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه غير واحد .

(٣) الشيد (بالكس) ما يظل به الحائط من الجص ونحوه .

(٤) انبطح : انطرح على وجهه . (٥) زاد الطبراني : حتى أظهر الله نبوته .

(٦) لم يعزه الهيثمي لأبي يعلى ، وعزه للطبراني والبخاري وقال : فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والنوري
والطبراني وضعفه جماعة (٢٩٠/٣) قلت : حديث قيس ذكره البخاري للمتابعة وإنما الحديث لمعروب
أبي قيس وهو مستقيم الحديث كما قاله البخاري وفي إسناده أبي يعلى يعنى بن العلاء وهو ضعيف جداً .

(باب) صفة النبي صلى الله عليه وسلم

٤٢٦٩ - أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شَجَّحَ الذراعين ^(١) بعيداً ما بين المنكبين ، أهدب الأشفار ، أشفار العينين ^(٢) ، لم يكن سخاباً ^(٣) في الأسواق ، ولم يكن فحاشاً ولا متفحشاً كان يُقبل جميعاً ، ويُدبر جميعاً . (لأبي داود) ^(٤) .

٤٢٧٠ - حرب بن سريج : حدثني رجلٌ ، من بلعدوية ^(٥) ، حدثني جدي ^(٦) قال : انطلقت إلى المدينة ، فترلت عند الوادي ، فإذا رجلان ، بينهما عَترٌ واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسن مبايعتي ، فلم ألبث إذ دعا المشتري ، فقال : يا رسول الله ، قل له يُحسن مبايعتي ، فمدَّ يده ، وقال : « أموالكم تملكون ، إني لأرجو الله يوم القيامة ، لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال [ولا دم] ^(٧) ولا عرض إلا بحقه ، رحم الله امرءاً سهلَ البيع ، سهلَ الشرى ، سهلَ الأخذ ، سهلَ العطاء ، سهلَ القضاء ، سهلَ التقاضي » . ثم مضى ، فقلت في نفسي : هذا الهاشمي ^(٨) الذي أفضل الناس ، لهُ هو ، فنظرت ، فإذا هو رجل حسن الجسم ، عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق ^(٩) الحاجبين ،

-
- (١) وفي رواية مشبوح الذراعين كما في التباية اي طويلهما وقيل عريضهما ، ووقع في الاصلين « مسيح » .
(٢) كذا في الاتحاف والمعنى طويل شعر الاجفان ، والاشفار جمع شعر وهو اصل منبت شعر الجفن .
(٣) السخب والصخب : الصوت الشديد .
(٤) قال البوصيري يرواه ثقات ، قلته اخرجه البيهقي في الدلائل (١٩٢/١) .
(٥) في (٣٧٧/١) « بلعدويه » من الاخطاء المطبعية .
(٦) كذا في البيوع « ووقع هنا رجل بدل جدي » خطأ .
(٧) كذا في البيوع والاتحاف .
(٨) كذا في الاتحاف والزوائد ، وفي الاصلين « الشامي » ولعل صوابه « الهامي » .
(٩) كذا في الاصلين والاتحاف والزوائد .

وإذا [من] ثغرة نَحْرِهِ ^(١) إلى سُرَّتِهِ مثلُ الخيطِ الأسود ، شعر أسود ^(٢) ،
 وإذا هو بين طَمْرَيْنِ ^(٣) ، قال : فدنا مِنَّا ، فقال : « السلام عليكم » ،
 فرددنا عليه ، فلم ألبث فقلت : والله ، لأَقُصِّنَّ ^(٤) هذا ، فإنه حسن
 القول ، فَبَعَثَهُ ، فقلت : يا محمد ، فالتفت إليَّ بجميعه ، فقال :
 « ما تشاء » ، فقلت : أنت الذي أضللتَ الناسَ وأهلكَهم وصَدَدْتَهم ^(٥)
 عما كان يعبد آباؤهم ؟ قال : « جزاك الله » ، قلت : ما تدعو إليه ؟
 قال : « أدعو عباد الله إلى الله » ، قال ، قلت : ما تقول ؟ قال : « أن
 تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل عليَّ ،
 وتكفر باللات والعزى ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة » ، قلت :
 وما الزكاة ؟ قال : « يَرُدُّ غِنَيْنَا على فقيرنا » ، قال ، قلت : نعم الشيء ، تدعو
 إليه ، قال : فلقد كان وما في الأرض أحدٌ يتنَفَّسُ أبْغَضُ إليَّ منه ،
 فما بَرِحَ حتى كان أحبَّ إليَّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين ،
 قال ، قلت : قد عرفتُ ؟ [قال : « قد عرفتُ ؟ »] ^(٦) قلت : نعم ،
 قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل
 عليَّ ؟ » قلت : نعم يا رسول الله إني أردُّ ما عليه كثير من الناس ، فأدعوهم
 إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك ، قال : « نعم ، فأدعهم »

(١) كذا في الروايات ، وفي الاصلين والاحاف « وإذا نحر نحره » والثغرة بالقسم ثغرة النحر فوق الصدر بين الترقوتين .

(٢) كذا في الروايات ، وفي الاحاف: شعرا اسود ، وفي الاصلين: وشعر اسود .

(٣) الطمر بالكسر: الثوب البالي .

(٤) أي لأُقصِّنُ أثره .

(٥) كذا في الاحاف ، وفي الاصلين: صديتهم .

(٦) استدركه من الاحاف .

فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونسأؤهم ، فسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه . (لأبي يعلى) ^(١) .

٤٢٧١ - أبو سعيد الشامي : دخلت مع مولاي ، على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت إلينا شعراً أحمر ، فقالت : هذا شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لمسدد) .

(باب المبعث)

٤٢٧٢ - عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو ، وخديجة « شهراً » [بحراء] ^(٢) فوافق ذلك رمضان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع : السلام [عليكم] ^(٣) ، قال : « وقد ظننت أنه فجأة الجن » فقال ^(٤) : أبشر ، فإن السلام خير ، ثم رأى يوماً آخر جبريل ، على الشمس ^(٥) جناح له بالشرق ، وجناح له بالمغرب « فهبت منه » قالت : فانطلق ، يريد أهله ، فإذا هو بينه وبين الباب ^(٦) ، قال : « فكلمني ، حتى أنست به » ^(٧) ، ثم وعدني موعداً ، فحجت لموعده

(١) وهم المجرد فكعب (لأبي داود) . وقال المشيخي: رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وقد أخرج المؤلف طرفاً منه في البيوع انظر الرقم (١٢٦٩) وقلمنا أن البوصيري ضعف إسناده .

(٢) زده من الطيالسي .

(٣) كذا في الطيالسي أيضاً ، وفي الاتخاف « فقالت : أبشر يا ابن عبد الله » وعزاه الطيالسي والحارث ، ولفظه أطول ، وفيه « فظننتها فجأة الجن فحجت مسرعاً حتى دخلت على خديجة فسمعتني ثوباً وقالت : ما شأنك يا ابن عبد الله ؟ قلت : سمعت السلام عليك وظننتها فجأة الجن » فقالت : أبشر يا ابن عبد الله . ثم خرجت مرة أخرى فإذا جبريل على الشهر « كذا والصواب » الشمس .

(٤) كذا في الطيالسي ، وفي الاتخاف « في الشهر » وفي الأصلين « السماء » وكلاهما تحريف .

(٥) كذا في الطيالسي ولفظ الاتخاف « فهبت منه فحجت مسرعاً فإذا هو بيني وبين الباب فكلمني » وفي الأصلين « فهبت منه فقال : انطلق يريد أهله فإذا هو جبريل بينه وبين الباب »

(٦) كذا في الطيالسي والاتخاف وفي الأصل « منه » .

واحتبس عليَّ جبريلُ ، فلما أردتُ أن أرجع ^(١) إذا أنا به وبميكائيل ، فهبط جبريل إلى الأرض ، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض » قال : « فأخذني ، فَصَلَّيْ ^(٢) لِحُلَاوَةٍ ^(٣) القفا ، وشقَّ عن بطني ، فأخرج منه ما شاء الله » ثم غسله في طَشْتٍ من ذهب ، ثم أعاده فيه ، ثم كَفَّأَنِي كما يُكْفَأُ الإِنَاءُ ، ثم ختم في ظهري ، حتى وجدتُ مَسَّ الخاتم ، ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى قوله (ما لم يعلم) ^(٤) قال : فما نَسِيتُ شيئاً بعدُ [ثم وزنني برجل فوزنته ، ثم وزنني بآخر فوزنته ، ثم وزنني بمائة] ^(٥) « فقال ميكائيل : بيعته الله ^(٦) وربُّ الكعبة . حتى جئت إلى منزلي ، فما تلقاني حَجَرٌ ولا شجرٌ إلا قال : السلام عليك يا رسول الله ! حتى دخلت على خديجة ، فقالت : السلام عليك يا رسول الله . (للطيالسي) ^(٧) .

٤٢٧٣ - عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَذَرَ أن يعتكف شهراً ، هو وخديجة ، فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة « فسمع : السلام عليك ، قال : « فظننتها فجأة

(١) في الأصلين « فلما أراد أن يرجع إذا أنا به » ولفظ الاتحاف « فأردت أن أرجع فإذا أنا به » فرجعته ، ولفظ الطيالسي « فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل » .

(٢) صَلَّاهُ وسلَّاهُ : ألغاه على ظهره ، ذكره ابن الأثير في باب السين وقال ويروى بالصاد والسين أكثر .

(٣) حُلَاوَةُ القفا - مثانة - وسطه ، أي أضجعتني على وسط القفا لم يمل لي على أحد الجانبين .

(٤) في الطيالسي « ثم قال لي (اقرأ باسم ربك) ولم اقرأ كتاباً قط فأخذ بحلقتي حتى أجهشت بالبكاء ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق) إلى قوله تعالى (ما لم يعلم) .

(٥) كذا في الطيالسي .

(٦) في الطيالسي « تبعته امته » وكذا في الاتحاف .

(٧) قال البوصيري : فيه راو لم يسم ، ولحديث في مستد الطيالسي (ص ٢١٥ - ٢١٦) .

الجن ، فجئت مسرعاً ، حتى دخلت على خديجة فسجّنتي ثوباً^(١) ،
وقالت : ما شأنك يا ابن عبد الله ؟ - فذكر الحديث بنحوه ، إلى أن
قال : - « حتى انتهتُ إلى خميس^(٢) آياتٍ منها ، فما نسيْتُ بعدُ ،
ثم وزني برجل ، فوزنته ، ثم وزني بآخر ، فوزنته ، حتى وزني
بمائة رجل ، فقال ميكائيل من فوقه : يبعثه الله^(٣) ورب الكعبة » .
(للحارث)^(٤) .

• ٤٢٧٤ - أبو الضحى ، عن رجل من أسلم ، قال : بُعث النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثٍ وأربعين . (لمسد)^(٥) .

(باب) أذى المشركين في أصنامهم

• ٤٢٧٥ - علي بن أبي طالب قال : كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد
إلى أصنام قريش التي حول الكعبة ، فنأتى العذرات ، فنأخذ حريراق^(٦)
بأيدينا ، فننطلق به إلى أصنام قريش ، فنلطمخها ، فيصيحون ، يقولون :
من فعل بآلهتنا ؟ فينطلقون إليها ، ويفسلونها باللبن والماء . (لإسحاق)
إسناده صحيح^(٧) .

(١) أى مدّت علي ثوباً .

(٢) في الانحاف: سبع آيات .

(٣) في الانحاف معزوا للحارث : تبعته أمته » .

(٤) قال البوصيري: رواه الحارث عن داود بن المحبر ، يعنى وهو ضعيف جداً .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٦) في الانحاف : لتأخذ حريراق » ويحرر .

(٧) تابعه البوصيري ايضاً (١٠٢/٢) .

• ٤٢٧٦ - أسامة بن زيد قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ، فرأى فيها تصاوير ، فقال لي : ابتغ لي ^(١) ماء ، فأتيته بماء في دلو ، فجعل يبل به الثوب ، ثم يضرب به الصور ، يقول : قاتل الله أقواماً يصوّرون ما لا يخلقون . (لإسحاق) ^(٢) .

(باب) ما آذى المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم

وثباته على أمره

• ٤٢٧٧ - طارق بن عبد الله المحاربي : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين : مرة بسوق ذي المجاز ، في بيعة ^(٣) لي أبيعها ، ومرة ^(٤) وعليه جبة له حمراء ، وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، تفلحوا ، ورجل يتبعه بالحجارة ، وقد أذمى كعبه وعرقوبه ، ويقول : يا أيها الناس ، لا تطيعوه ، فإنه كذاب ، قلت : من هذا ؟ قالوا ، غلام من بني عبد المطلب قلت : فمن هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : عمه عبد العزى ، وهو أبو لهب ، قال : فلما ظهر الإسلام قبل المدينة ، أقبلنا في ركب من الربدة ^(٥) حتى نزلنا قريباً من المدينة . . فذكر الحديث . (لأبي بكر) ^(٦) .

(١) كذا في الاصلين وكأن الصواب أن ي .

(٢) استاده حسن ، وفي المسند « عمرو بن مولى ابن عباس » صوابه حمير .

(٣) البيعة بكسر الباء ما يباع .

(٤) كذا في الاتحاف وفي الاصل « ومرة عليه » وهو تحريف .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصل بالمدينة .

(٦) انظر تمامه في الرقم (١٣٢٣ و ١٣٢٤) ج ١ قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وأبو يعلى

وابن حبان والحاكم ورواه الترمذي وابن ماجه مختصراً (لبس الاحمر) .

• ٤٢٧٨ - عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريش ، إلى أبي طالب فقالوا : يا أبا طالب ، إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا ، فانه عن أذانا ، فقال : يا عقيل ! اتني بمحمد ، فذهبت ، فأتته به ، فقال : يا ابن أخي ، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم ، فانه عن ذلك « فحلّق »^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء فقال : أترون هذه الشمس ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك من أن تشتعلوا^(٢) منها شعلة ، قال ، فقال أبو طالب : ما كذبنا ابن أخي ، فارجعوا . (لأبي يعلى) . هذا إسناد صحيح^(٣) .

• ٤٢٧٩ - أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان المشركون رفعوا في المسجد عُمداً ليروا^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلتهم ، فبينما هم كذلك ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم ، فأتى الصريخ إلى أبي بكر ، فقالوا : أدرك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع^(٥) ، وهو يقول : ويلكم أقتلوني رجلاً ، يقول : ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ، قال : فلهموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر رضي الله عنه

(١) أي رفع « من قولهم حلّق النجم : ارتفع .

(٢) في الانحاف « ان لا تشتعلوا » .

(٣) كذا في المسند .

(٤) هكذا النص في المسند أيضاً وفي الحميدي والزوائد والانحاف « كان المشركون قعدوا في المسجد

يتذاكرون » .

(٥) كذا في الانحاف والفتح ايضاً .

قالت : فرجع إلينا أبو بكر ، فجعل لا يَمَسُّ من غدائره إلا جاء معه «
وهو يقول : تباركت يا ذا الجلال والإكرام . (للحميدي)^(١)
[وأبي يعلى]^(٢)

(باب) إسلام عمر

٤٢٨٠ - جابر قال : كان أولُ إسلام عمر ، قال : قال عمر :
ضرب أخوتي المَخَاضُ^(٣) ليلاً ، فخرجت من البيت ، فدخلتُ في أَسْتار
الكعبة ، في ليلة حارة ، قال : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
الحِجْرَ ، وعليه نعلاه ، فصلّى ما شاء الله ، ثم انصرف قال : فسمعتُ
شيئاً لم أسمع مثله ، فخرجت فاتَّبَعْتُهُ ، فقال : « من هذا ؟ » قال : عمر
قال : « يا عمر ! ما تركني ليلاً ولا نهاراً » قال : فخشيت أن يدعُو عليّ ،
قال ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسولُ الله ، قال : يا عُمَرُ ،
أُسْرُهُ ؟ قلت : لا ، والذي بعثك بالحق ، لأعلننّه ، كما أعلنتُ
بالشرك . (لأبي بكر)^(٤)

٤٢٨١ - أنس بن مالك ، أن رجلاً من بني زُهرة لقي عُمَرَ قبلَ
أن يسلم وهو متقلد السيف ، فقال : أين تَعْمِدُ يا عُمَرُ ؟ فقال : أريد
الى قتل محمد ، قال : وكيف تأمن من بني هاشم ، أو بني زُهرة وقد

(١) مسند الحميدي (١٥٥/١)

(٢) قال الحافظ في الفتح : رواه أبو يعلى بإسناد حسن (١١٧/٧) وقال البوصيري : رواه الحميدي وأبو
يعلى بإسناد رواه ثقات قلت : أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحميدي (٣١/١) .

(٣) المَخَاضُ : وجع الولادة ، وهو الطلق .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة عن يحيى بن الملاء الأسلمي وهو ضعيف . قلت : الصواب
يحيى بن يعلى .

قتلَ عمداً ؟ قال : ما أراك إلا قد صبوتَ ^(١) وتركتَ دينك الذي كنتَ عليه ، قال : أفلا أدلك على العَجَبِ يا عُمَرُ ؟ إن خَتَنَكَ وأختَكَ قد صَبَوَا ، وتركَا دينهما الذي هما عليه ، قال : فشي إلهما ذامراً (قال إسحاق : يعني متغضباً) حتى دنا من الباب ، وعندهما رجل ، يقال له (خَبَاب) يُقرئهما سورة (طه) قال : فلما سمع خَبَابُ حِسَّ عُمَرُ ، دخل تحت سرير لهما ، فقال : ما هذه الهَيْمَنَةُ ^(٢) التي سمعتها عندكم ؟ قالوا : ما عندنا حديثٌ تحدثنا بيننا ، فقال : لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتم عليه ، فقال خَتَنُهُ : يا عمر ، أرايتَ إن كان الحق في غير دينك قال : فأقبل على خَتَنِهِ ، فوطئه وطئاً شديداً ، قال : فدفعته أخته عن زوجها ، ففرب وجهها قدمي وجهها ، فقالت : أرايتَ إن كان الحق في غير دينك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال ، فقال عُمَرُ : أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرأون ، قال : وكان عُمَرُ يقرأ الكتابَ ، فقالت أخته : لا ، أنت رجسٌ ، أعطينا موثقاً من الله لتردَّته علينا ، وقم فاغتسل وتوضأ ، قال : ففعل ، قال : فقرأ (طه) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) إلى قوله (وأقم الصلاة لذكري ، إن الساعة آتيةٌ أكاد أخفيها) فقال عمر : دُلُونِي على محمد ، قال : فلما سمع خَبَابُ كلامَ عمر ، خرج إليه ، فقال : أبشُر يا عُمَرُ ؛ فإنِّي أرجو أن تكون دعوة رسول الله لك عشية الخميس : « اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعُمَيْرِو بن هشام » ، فقالوا : هو في الدار

(١) أصله صَبَاتٌ أي خرجت من دين إلى دين آخر .

(٢) الكلام الخفي لا يُعْهَم .

التي في أصل الصفا (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يُوحى إليه ، فانطلق عمر ، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب ، وأناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عُمر ، قال : نعم ، فهذا عُمر ، فإن يُرد الله به خيراً فيسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وإن يكُ غير ذلك يكن [قتلَه] ^(١) علينا هيناً ، قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف « فقال : « ما أنتَ منه » ^(٢) يا عمر حتى يُتزلَّ الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، اللهم هذا عُمر بن الخطاب ، اللهم أعز الدين بعُمر » فقال عمر : أشهد أنك رسول الله ، فأسلم ، ثم قال : اخرج يا رسول الله . (لأبي يعلى) ^(٣) .

[هجرة الحبشة]

٤٢٨٢ - الشعبي قال : كانت الهجرة من الحبشة ليالي خيرة . (لإسحاق)
 • ٤٢٨٣ - عُمر بن إسحاق قال : استأذن جعفر بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ائذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها ، لا أخاف أحداً ، فأذن له ، فأتى النجاشي « قال : فحدثني عُمرُ وبن العاص قال : فلما رأيتُ مكانه ، حسدته قال ، قلت : والله لأستقبلنَّ لهذا ^(٤) وأصحابه

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين هنا يياض .

(٢) في الأصلين والاتحاف « منتهى » وينزل الله لك .

(٣) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري ونحوه في الزوائد وقد أخرجه الطبراني مختصراً جداً (٦٧/٩) وقد رواه أبو يعلى عن غير واحد وفي جميع الاسانيد القاسم بن عثمان وانظر المستدة .

(٤) كذا في الاتحاف أيضاً فإن كان ثابتاً فالصواب لاستقبلن هذا ، وفي كشف الاستار لأفعلن بهذا الخ .

فَأَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنْ بَارَضَكَ رَجُلًا ابْنُ عَمِّهِ
بَأَرْضِنَا ، وَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ
تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ ، لَا أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَذِهِ النُّطْفَةَ ^(١) أَبَدًا ، لَا أَنَا ، وَلَا أَحَدٌ
مِنْ أَصْحَابِي ، قَالَ : ادْعُهُ . قُلْتُ إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعِيَ ، فَأَرْسَلْتُ مَعِيَ رَسُولًا ،
فَجَاءَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى الْبَابِ نَادَيْتُ : ائْذَنْ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، فَنَادَى
هُوَ مِنْ خَلْفِي : ائْذَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتَهُ وَأَذَنْ لَهُ مِنْ قَبْلِي ،
فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ . قَالَ : فَأَذَنْ لِي ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَذَكَرَ
أَبْنَ كَانَ مَقْعَدَهُ مِنَ السَّرِيرِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جَثَّ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَجَعَلَتْهُ خَلْفَ ظَهْرِي ، وَأَقْعَدْتُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي
قَالَ ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ : نَحْرُوا نَحْرُوا ، أَيُّ تَكَلَّمُوا ، فَقَالَ عَمْرُو :
إِنَّ ابْنَ عَمِّ هَذَا بَأَرْضِنَا ، وَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ
وَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ لَا أَقْطَعُ هَذِهِ النُّطْفَةَ إِلَيْكَ أَبَدًا ، لَا أَنَا وَلَا أَحَدٌ
مِنْ أَصْحَابِي . قَالَ : فَتَشَهَّدَ ، فَأَنَا أَوَّلُ مَا سَمِعْتَ التَّشْهيدَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ :
صَدَقَ ابْنُ عَمِّي ، وَأَنَا عَلَى دِينِهِ ، قَالَ : فَصَاحَ وَقَالَ : آوْهُ ، حَتَّى قُلْتُ :
إِنَّ الْحَبْشَةَ لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : أَنَا مُوسَى مِثْلُ نَامُوسٍ مُوسَى ، مَاذَا يَقُولُ
فِي عَيْسَى ؟ قَالَ ، يَقُولُ : هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، قَالَ : فَتَنَاولَ شَيْئًا
مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ : مَا أَخْطَأُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ وَلَا هَذِهِ ^(٢) ، وَلَوْلَا مُلْكِي
لَتَبِعْتَكُمْ ، وَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ لِأَبَائِي لَا تَأْتِي أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ
أَبَدًا ، وَقَالَ لِعَجْفَرٍ : اذْهَبْ فَأَنْتَ آمِنٌ بِأَرْضِي ، فَمَنْ ضَرَبَكَ قَتَلْتُهُ ،

(١) يعني ماء البحر ، أي لا نساغر في البحر اليك .

(٢) في الالتخاف . ما أخْطَأُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ هَذِهِ .

ومن سبّك غرمته ، وقال لاذنه : متى اتاك هذا يستأذن علي فأذن له ،
إلا أن أكون عند أهلي « فإن كنتُ عند أهلي ، فأخبره ، فإن أبى فأذن له ،
قال : وتفرقنا فلم يكن أحد أحبَّ إليَّ من أن أكون لقيتهُ خالياً من جعفر ،
فاستقبلني في طريق مرّة ، فلم أرَ أحداً ونظرت خلفي فلم أرَ أحداً ،
قال : فدنوتُ فأخذتُ بيده فقلت : تعلمنَّ أني أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً عبده ورسوله ، قال ، فقال : هداك الله « فأثبتُ قال :
وتركني وذهب ، وقال : فأثبتُ أصحابي فكأنما شهدوا ^(١) معي ،
فأخذوني فألقوا عليّ قطيفةً ، أو ثوباً ، فجعلوا يغمونني ^(٢) « فجعلتُ
أخرج رأسي من هذه الناحية مرّة ، ومن هذه الناحية مرّة ، حتى أَفَلَّتُ ^(٣)
وما عليّ قشرة ^(٤) ، قال : فلقيتُ حبشيّةً ، فأخذتُ قِنَاعَهَا ^(٥) ، فجعلته
على عورتِي ، فقالت كذا وكذا ، فقلت كذا وكذا ، فأثبتُ جعفرأ ، فقال :
مالك ؟ فقلت : ذهب كل شيء حتى ما ترك عليّ قشرة ، وما الذي
ترى عليّ إلا قِنَاعَ حبشيّة ، قال : فانطلق ، فانطلقت معه ، حتى أتيتُ
إلى باب الملك ، فقال : ائذن لي لِحْزَبِ الله قال آذنه : إنه مع أهله ، قال :
استأذن ، فاستأذن ، فأذن ، فقال : إن عَمْرَأً قد تابعني ^(٦) علي ديني ،
قال : كلاً ، قال : بلى ، قال : كلاً ، قال : بلى ، قال : كلاً ، قال :
بلى ، فقال لإنسان : اذهب معه ، فإن فعل ، فلا يقول شيئاً إلا كتبته ،

(١) كذا في الأحاف والزوائد وفي الأصلين « وشهدوا » .

(٢) أي يُطْمُونَنِي ويحبسون نفسي من الخروج .

(٣) يعني نجوت .

(٤) القشرة : اللبوس

(٥) القناع ما تغطي به المرأة رأسها .

(٦) كذا في الزوائد وفي الأصلين والأحاف كأنه « بايعني » .

قال : نعم ، فجعل يكتب ما أقول « حتى ما تركت شيئاً ، حتى القديح »
ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت . (لأبي يعلى) هذا إسناد
حسن ، إلا أنه مخالفٌ للمشهور أن إسلام عمرو كان على يد النجاشي
نفسه (١) .

(باب) دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام

واقترح قريش عليه الآيات

— حديث الزبير ، تقدم في تفسير الشعراء (٢) .

(باب) اعتراف القدماء بأعلام النبوة

٤٢٨٤ — عكرمة بن خالد ، أن ناساً من قريش ركبوا البحر ، عند
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فآلقهم الريح على (٣) جزيرة من جزائر
البحر ، فإذا فيها رجل فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من قريش ،
قال : وما قريش ؟ قالوا : أهل الحرم ، وأهل الكذا ، فلما عَرَفَ ،
قال : نحن أهلها ، لا أنتم ، فإذا هو رجل من جُرُهم ، قال : أتدرون

(١) ثامه في المستدة : « تفرد به عمير بن اسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون وقد قال ابن معين :
لا بأس بشيئاً وثقه مرة ، وفي أخرى وفي الجملة يكتب حديثه ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن
عمرو (في كشف الاستار عن جعفر مكان عمرو) عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد »
فلتذالعبارة في المستدة من قوله « وثقه » إلى قوله « يكتب حديثه » ملتبسة غير واضحة ، والذي قرأته
بزيده ما في التهذيب ، وقد انتحل البوصيري فقال « وثقه غيره » وفي الجملة يكتب حديثه ، وزاد
البوصيري انه وقع في مسند الحارث ان اسلام عمرو بن العاص كان على يد النجاشي . وقال الهيثمي :
عمير بن اسحاق وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يضر وبقي رجاله رجال الصحيح وروى أبو يعلى
بعضه ثم قال فذكر الحديث بطوله (٢٩/٦) قلت قد سقط من المطبوعة عزو الحديث للبزار ، وقد
ذكره في كشف الاستار .

(٢) انظر الرقم (٣٦٩٢) ج ٣ .

(٣) في الانحاف : إلى .

لأي شيء سُمِّيَ (أجباداً ؟) كانت خيولنا جياداً عطف عليه ^(١) . قال ، فقالوا له : إنه قد خرج فينا رجلٌ يزعم أنه نبي ، فذكروا له أمره ، فقال : اتَّبِعُوهُ ، فلولاحالي التي أنا عليها ^(٢) لحقت معكم به . (للحارث) ^(٣)

٤٢٨٥ - جابر قال : اجتمعت قريش يوماً ، فقالوا : انظروا ، أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر ، فلبأت هذا الرجل الذي قد فَرَّقَ جماعتنا ، وشتَّتَ أمرنا ، وعاب ديننا فليكلِّمه ولننظر ماذا يرد عليه ، فقالوا : ما نعرف أحداً غير عتبة بن ربيعة ، فقالوا : أنت الذي يا أبا الوليد ! فأتاه عتبة ، فقال : يا مُحمد ، أنت خيرٌ أم عبدُ اللهِ ^(٤) ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٥) فقال : إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك ، فقد عبدوا الآلهة التي عبت ، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك . أنا والله ما رأيت سخلة ^(٦) قط ، أشام على قومك منك ، فَرَّقْتَ شملنا ، وشتَّتَ أمرنا ، وعبت ديننا ، وفضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن فيهم ساحراً ، وأن في قريش كاهناً ، والله ما ننظر إلا صبيحة الخيل أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفاني أيها الرجل ، إن كان إنما بك الحاجة ، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً ، وإن كان إنما بك الباءة ، فاخترُ أيَّ

(١) كذا في الأصلين ولعل الصواب عطف عليه بمعنى عطف اليه .

(٢) في الأصلين « فلو جاءتني التي أنا عليها » وفي الانحاف كما أثبت .

(٣) قال البوصيري: رواه الحارث بسند صحيح مرسل .

(٤) يعني أباه صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في الزوائد : قال أنت خير أم عبد المطلب .

(٦) في الانحاف « ما راسك سخلة قط أشم » وكأن الصواب ما رأيت سخلاً (وهو المولود المنيب إلى أهله)

ثم وجدت في الزوائد « سخله » وصوابه عندى « سخلة » فأثبتته ، والسخلة والسخل واحد .

نساء قريش شئت ، فلنَزَّوَجكَ عشرًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفرغت ؟ » قال : نعم ۖ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بسم الله الرحمن الرحيم ، حمّ ، تنزيل الكتاب من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل : أنذرتكم صاعقةً مثل صاعقة عادٍ وثمود) ^(١) فقال له عتبة : حَسْبُكَ ، حَسْبُكَ ، ما عندك غيرُ هذا ؟ قال : لا ، فرجع إلى قريش ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال ، ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا قد كلمته به ، قالوا : فهل أجابك ؟ قال : نعم والذي نَصَبَهَا بَيْتُهُ ^(٢) ما فهمتُ شيئاً مما قال ، غير أنه أنذركم صاعقةً مثل صاعقة عادٍ وثمود ، قالوا : ويليكَ ، يكلمك رجلٌ بالعربية لا تدري ما قال ! قال : لا والله ، ما فهمتُ شيئاً مما قال ، غيرَ ذِكْرِ الصاعقة . (لأبي بكر [وأبي يعلى وعبد بن حميد]) ^(٣)

(باب) الاسراء

٤٢٨٦ - سعد ^(٤) بن زُرارة ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عُرِجَ بي إلى السماء انتهى بي إلى قصرٍ من لؤلؤ ، فيه فَرَّاشٌ من ذهب يتلألُ ، فأوحى إليّ ، فأمرني في عليّ ^(٥) ، بثلاث خصال : بأنك ^(٦) سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين » . =

(١) حم السجدة ١/ ١٣ .

(٢) في الانحاف نصبها بيتة ونحوه ربما في المستندة ايضاً وفي الزوائد ما أثبت . احو الكعبة

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه ، وفي المستندة رواه عبد بن حميد وابو يعلى جميعاً عن أبي بكر وصححه الحاكم من حديث جعفر بن عون عن الاجلع ، وقال الهيثمي فيه الاجلع وثقه ابن معين وغيره . وضعفه الشافعي وغيره وبقيّة رجاله ثقات (٢٠/٦) .

(٤) كذا في الأصلين وفي الانحاف واسعد . وكذا في الزوائد ولكن ليس فيه . عن أبيه . بعد قوله عبدالله ابن اسعد بن زُرارة ، وقد ذكر الخطيب ما فيه من الاختلاف في الموضع كما في الاصابة (٢٧٥/٢) .

(٥) في الزوائد واعطيت ثلاثاً أنك سيد المرسلين ليس فيه ذكر على وكذا رواه البزري كما في الاصابة .

(٦) كذا في الزوائد . وفي الانحاف « بأنى » وفي الاصابة في على انه امام المتقين وليس فيه سيد المرسلين .

(٧) قال الحافظ في الاصابة : معظم الرواة في هذه الاسانيد ضعفاء والمتن منكّر جداً ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه هلال الصيرفي عن أبي كثير الانصاري لم ار من ذكره (٧٨/١) وسكت عليه البوصيري .

٤٢٨٧ - أم هانئ قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِغَلَسٍ « فجلس ، وأنا على فراشي » فقال : شَعُرَتِ أُنَى بَيْتِ اللَّيْلَةِ فِي
المسجد الحرام ، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ ، فَذَهَبَ بِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ « فَإِذَا بَدَاةٌ ^(١)
أَبْيَضُ ، فَوْقَ الْحِمَارِ ، وَدُونَ الْبُغْلِ ، مُضْطَرَبٌ ^(٢) الْأَذْنَيْنِ ، فَرَكِبْتُ
وَكَانَ يَضَعُ حَافِرَهُ مَدًّا بِصَرِهِ ، إِذَا أَخَذَنِي فِي هَبْوٍ طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ
رِجْلَاهُ ، وَإِذَا أَخَذَنِي فِي صُعُودٍ طَالَتْ رِجْلَاهُ وَقَصُرَتْ يَدَاهُ ، وَجَبْرِيلُ
لَا يَفُوتُنِي ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَوْثَقْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ
الْأَنْبِيَاءُ تَوْثِقُ بِهَا ، فَنُشِرَ لِي ^(٣) رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ ،
وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ ، وَكَلَّمْتُهُمْ ، وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ ، فَشَرِبْتُ الْأَبْيَضَ ، فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ : شَرِبْتَ اللَّبْنَ ، وَتَرَكْتَ
الْخَمْرَ ، لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَارْتَدَّتْ أَمَّتُكَ . ثُمَّ رَكِبْتُهُ ، فَأُتِيتُ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ وَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ « قَالَتْ : فَعَلَقْتُ بِرِدَائِهِ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ
عَمِي ! أَنْ تَحْدِثَ بِهَذَا قَرِيشًا ، فَيَكْذِبُكَ مِنْ صَدَقِكَ . فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى
رِدَائِهِ ، فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِي ، فَارْتَفَعَ [عَنْ بَطْنِهِ] ^(٤) فَتَنَظَرْتُ إِلَى عُنْكَه ^(٥) ،

(١) فِي الْأَنْحَافِ : فَازَا دَابَّةٌ .

(٢) فِي الْأَنْحَافِ « مَطْرَبٌ » خَطَأٌ « وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وَمَاجَ .

(٣) فِي الْأَنْحَافِ « فَيُشْرَنِي » خَطَأٌ .

(٤) اسْتَدْرَكَهُ مِنَ الْأَنْحَافِ .

(٥) جَمَعَ عُنْكَةٌ : مَا انْطَوَى وَتَنَّى مِنْ لَحْمِ الْبَطْنِ .

فوق إزاره كأنها طي القراطيس « فإذا نورٌ ساطعٌ عند قواده ، كاد يخطف بصرى ، فخررت ساجدةً ، فلما رفعتُ رأسي إذا هو قد خرج ، فقلت لجاريتي نَبْعَةٌ ^(١) : ويحك اتبعيه ، فانظري ماذا يقول ، وماذا يقال له ؟ فلما رجعتُ نَبْعَةٌ ، أخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من قريش ، في الحطيم ، فيهم المطعم بن عدي ، وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة ، فقال : « إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد ، وصليت به الغداة ، وأتيتُ فيما دون ذلك بيت المقدس ، فُنُشِر لي رهط من الأنبياء منهم ابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وصليت بهم وكلمتهم » فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ به : صِفْهُمْ لي ، فقال : أما عيسى ، ففوقَ الرَبْعَةِ ، ودون الطول ، عريض الصدر ، ظاهر الدم ، جعد ، أشعر تعلوه صُهْبَةٌ ^(٢) ، كأنه عروة بن مسعود الشَّقَفِي . وأما موسى ، فضخم آدم ، طُوَالٌ ، كأنه من رجال شَنْوَةِ متراكب الأسنان ^(٣) ، مقلَّص الشفة ، خارج اللثة ، عابس ^(٤) . وأما ابراهيم فوالله إنه لأشبه الناس لي ، خَلَقًا ، وَخُلُقًا » ، قال : فضجَّوا ، وأعظموا ذلك ، فقال المطعم بن عدي : كل أمرك كان قبل اليوم ، كان أَمَمًا ^(٥) غير قولك اليوم ، أما أنا ، فأشهد أنك كاذب ، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس ،

(١) بالنون ثم الموحدة ذكرها ابن حجر في الإصابة ، جارية حبشية .

(٢) البياض الذي تخلطه حمرة .

(٣) كذا في الاتحاف . وفي الأصلين « من أكثر الاسال » تحريف .

(٤) المتقلب الوجه .

(٥) الأهم : القرب ، واليسر .

نصعد شهراً ، ونحدر شهراً ، تزعم أنك أتيت في ليلة ، واللات والعزى لا أصدقك » وما كان الذي تقول قط . وكان للمطعم بن عدى حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب ، فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقى قطرة أبداً » فقال أبو بكر : يا مطعم ، بش ما قلت لابن أخيك جبهته ^(١) وكذبت ، أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا : يا محمد ! فصيف لنا بيت المقدس ، قال : « دخلت ليلاً وخرجت منه ليلاً » فأتاه جبريل بصورته في جناحه ، فجعل يقول : « باب منه كذا ، في موضع كذا ، وباب منه كذا ، في موضع كذا » ، وأبو بكر يقول : صدقت ، قالت نَبْعة : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ : « يا أبا بكر ! إني قد سميتك (الصدى) » قالوا : يا مطعم ! دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس ، يا محمد ! أخبرنا عن غيرنا ، فقال : « أتيت على عير بني فلان بالزوحاء ، قد أضلوا ناقةً لهم ، فانطلقوا في طلبها ، فأنتهيت إلى رحالهم ، ليس بها منهم أحد ، وإذا قدح ماء ، فشربت منه ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيت إلى عير بني فلان ، فنفرت مني الإبل ، وبرك منها جمل أحمر ، عليه جوالق ^(٢) محيط ببياض ، لا أدرى أكسر البعير ^(٣) ، أم لا ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم ، يقدمها جمل أورق ، وها هي ذه ^(٤) يطلع عليكم من الثنية ^(٥) »

(١) الجبه : الاستقبال بالمكروه .

(٢) الجوالق : البديل من صوف أو شعر .

(٣) كسدا في الانحاف وفي الأصلين « أليس اليه » .

(٤) كذا في الانحاف ، وفي الأصلين زوما هي كثيرة .

(٥) كذا في الانحاف وفي الأصلين بمن البهة .

فقال الوليد بن المغيرة : ساحر ، فانطلقوا فنظروا ، فوجدوا الأمر كما قال ، فرمّوه بالسحر ، وقالوا : صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فأنزل الله عز وجل : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن »^(١) . قلت : لأم هانئ : ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت : الذين خوفوا فلم يزدتهم التخويف إلا طغياناً وكفراً^(٢) . (هما لأبي يعلى) .

٤٢٨٨ - ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق « فركبه خلف جبريل ، فساق بهما ، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط ارتفعت يده ، فسار بنا حتى في أرض غمّة^(٣) مُتَنِّتة ، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء^(٤) طيبة ، فقال : تلك أرض النار ، وهذه أرض الجنة ، قال : فأتيت على رجل قائم يصلي ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى ، قال : ثم سرنا فسمعنا صوتاً ورائنا فأتينا على رجل ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد ، قال : فرحب ودعا بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى ، قال : قلت : على من تذرّه^(٥) وصوته ؟ قال : على ربّه ، قلت : على ربّه ؟ قال : نعم ، إنه يعرف ذلك منه وحيدته ،

(١) الاسراء / ٦٠ .

(٢) سكت عليه البوصري ، وقال الحافظ في الاصابة : هذا أصح من رواية الكلبي فان في روايته من المنكر انه صلى العشاء والصبح معهم وانما فرضت الصلاة ليلة المراج قاله في ترجمة نبتة ، قلت : هذا المنكر في هذه الرواية أيضاً .

(٣) الغمّة : الضيقة ، والمتنتة : ذات الريح الكريهة .

(٤) الفيحاء : الواسعة ، وأفضنا : وصلنا .

(٥) التذر : التفض .

ثم سرنا « فرأينا مصاييح ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أهلك إبراهيم أتدنو منه ؟ قلنا : نعم ، قال : فدونوا منه ، فرحب ودعا بالبركة » ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس فربط الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء ، ثم دخلت بيت المقدس ، فنشرت لي الانبياء ، من سمي الله ومن لم يُسم ، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة : موسى وعيسى وإبراهيم (للحارث) [وأبي يعلى] ^(١) .

(باب) بيعة العقبة

٤٢٨٩ - جابر قال : لقد لبثنا بالمدينة ستين « قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلم المساجد ، ونقيم الصلاة » ^(٢) . =
٤٢٩٠ - جابر قال : لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم النقباء من الأنصار ، قال : « تُؤوونني وتمنعوني » قالوا : فإلنا ؟ قال : « لكم الجنة » . (هما لأبي بكر) مختصر صحيح ^(٣) . [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

(باب) هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

٤٢٩١ - ابن إسحاق قال : فلما انطلق سراقة راجعاً من طلب النبي صلى الله عليه وسلم وطلب أبي بكر ، جعل يذكر ما رأى من الفرس ويذكر ما أصابه من الجهد في طلبهما ، فسمع أبو جهل بذلك ، فخشى أن يُسلم حين رأى ما رأى ، فقال في ذلك أبياتاً :

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميشتي : رواه البزار وأبو يعلى والطبراني ورجال رجال الصحيح (٧٤/١) .

(٢) في استاده ابن أبي ليلى .

(٣) تمامة في المستندة : أخرجه مطولاً ، وقال الميشتي : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٤٨/٦) .

سراقة يستغوي لنصر محمد
 فيصبح شتى بعد عزّ وسؤدد
 على واضح من شبهة الحق مهتدي
 ولم يأت بالحق المبين السودد^(٢)
 إلى يثرب مِنّا فيا بُعدَ مولد
 لأسحاه وقع المشرفى المهند
 بني مدلج ان اخاكم سفيهكم
 عليكم به أن لا يفترق جمعكم
 يظن سفيه الحجران^(١) جاء نسبه^(٣)
 وأتى يكون الحق ما قال إذ غدا
 ولكنه ولّى غريباً بسخطه
 ولو أنه لم يأت يثرب هارباً
 فأجابه سراقة فيما قال ، فقال :

أبا حَكَمٍ والله لو كنتَ شاهداً
 عجتَ ولم تشكك بأنّ محمداً
 عليك ومن^(٣) القوم عنه فإني
 بأمر لوء النصر فيه وبالحا^(٥)
 لأمر جوادى إذ تسبخ قوائمه
 أتانا بيرهان فن ذا يكاتمه
 أرى أمره يوماً يشيد^(٤) معاله
 لو^(١) ان جميع الناس طراً يسالمه

(لإسحاق) .

٤٢٩٢ - عائشة : حدثني أبو بكر قال : جاء رجل من المشركين ،
 حتى استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعورته يبول ، فقلت ،
 يا رسول الله أليس الرجلُ يرانا ، قال : « لو رأنا لم يستقبلنا بعورته »
 يعني وهما في الغار . (لأبي يعلى) .

(١) كذا ، ولعل الصواب: الحى .

(٢) كذا

(٣) كذا في الاصلين وفي الاستيعاب : يكف القوم .

(٤) في الاستيعاب : سبيلو .

(٥) كذا في الاصلين وفي الاستيعاب : بأمر يود الناس فيه بأمرهم .

(٦) في الاستيعاب : بأن .

٤٢٩٣ - ابن جدعان ^(١) قال : كان أَسَنُّ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعني في الهجرة) أبو بكر الصديق ، وسَهْلُ بن يبيضاء . (لابن أبي عمر) ^(٢) .

٤٢٩٤ - الحسن أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أربعين أوقيةً ، قال : فبينما أنا جالس ، إذ جاءني رجل ، فقال : إن الرجلين اللذين جعلت فيهما قريش ما جعلت قريبان ^(٣) منك في مكان كذا ، قال : فأتيت فرسي وهو في المرعى « فَنَفَرْتُ » ^(٤) به ثم أخذت رمحي ، فركبته ، قال : فجعلت أجُرُّ الرمحَ مخافةً أن يَشْرُكَنِي فيهما أهلُ الماء ، قال : فلما رأيتهما ، قال أبو بكر : باغِ يَبِينَا ^(٥) ، قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفناهما بما شئت ، قال ، فوَحِلَ ^(٦) بي فرسي ، وإني لنفي جَلَدَ ^(٧) من الأرض ، فوقفت على حجرٍ ، فانفَلْتُ ^(٨) ، فقلت : ادْعُوا ^(٩) الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه (وعاهدَه أن لا يعصيه) قال : فدعا له ، فخلص الفرس ، فقال رسول الله

(١) في رواية البغوي : قال سفيان حدثني ابن جدعان أنَّهُ عن أنس ، كذا في الإصابة . وفيه تحريف في النص .

(٢) سَهْلُ أخو سهيل بن يبيضاء كان ممن يظهر الإسلام بمكة وقد ذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمته ، ووقع في الأصل « سهيل » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « قريبا » .

(٤) خفضته على الاندفاع .

(٥) طالب بطلينا .

(٦) وقع بي في الوحل أي الطين الرقيق .

(٧) الأرض الصلبة .

(٨) كأنه بمعنى تخلّصت .

(٩) « ادعوا » صوابه ادْعُ . أو يكون قد طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .

صلى الله عليه وسلم : إذا لعه أنت بي ^(١) ، قال : نعم فقال هاهنا عمّ
عن الناس ^(٢) ، وأخذ الساحل مما يلي البحر ، قال : فكنت لهم أول النهار
طالباً ، وآخر الليل لهم مَسْلُحَةٌ ^(٣) ، وقال لي : « إذا استقررتنا بالمدينة ،
فإن رأيت أن تأتينا فأتنا » فلما قدم المدينة ، وظهر على أهل بدر ،
وأسلم من حوله ، قال سراقه وقد بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد
الى بني مُدَلِجٍ أتيته . . فذكر الحديث الماضي في تفسير النساء ^(٤) .
(لأبي بكر) ^(٥) .

• ٤٢٩٥ - قيس بن النعمان : لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر مستخفيين في الغار ، مَرَّا بعبد يرعى غنماً ، فاستسقىاه اللبن
فقال : والله مالي شاة تحلب ، غير أن هاهنا عَنَاقاً حملت أو أن الشتاء ^(٦) ،
فما بقي لها لبن ، وقد اهتجنت ^(٧) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ائتنا بها » فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ثم حلب
عُسّاً ، فسقى أبا بكر ، ثم حلب آخر ، فسقى الراعى ، ثم حلب فشرب ،
فقال العبد : بالله من أنت ؟ ما رأيت مثلك قط ، فقال : « أوتراني

(١) في الانحاف : أوأهيه أنت لي وفي لاصل كما أثبت .

(٢) في الانحاف : عم عتا الناس .

(٣) القوم ذوو السلاح .

(٤) لم يورده هناك .

(٥) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والحاثر ومدار استادهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف

ورواه البخاري مختصراً ، وفي المسند : « وقد أخرج البخاري هذا الحديث المذكور هنا بمعناه من

وجه آخر عن سراقه وفي هذا مغايرة في موضعات (كذا) « ووهم المجرّد فزاه لأبي يعلى بدل أبي بكر .

(٦) كذا في الانحاف أيضا « وفي النهاية: أول الشتاء .

(٧) أي تبين حملها . والماجن : التي حملت قبل وقت حملها ، واهتجنت : وُطئت وهي صغيرة .

إن أخبرتك تكتم عليّ؟ » قال : نعم ، قال : « فإني محمد رسول الله »
 قال : أنت الذي تزعم قریش أنك صابئ ، قال : « إنهم ليقولون ذلك »
 قال : فإني أشهد أنك لرسول الله وأن ما جئت به حق ، وأنه ليس
 يفعل ما فعلته إلا نبي ، ثم قال : أتبعك ؟ قال : « لا ، حتى تسمع
 أنا قد ظهرنا ، فإذا بلغك ذلك فاخرج » فتبعه بعد ما خرج من الغار .
 (لأبي يعلى) ^(١) .

(باب) سرية نخلة

- حديث عامر بن ربيعة في قصة عمرو بن سراقه ، تقدم في كتاب
 الزهد ، في باب عيش السلف ^(٢) .

(باب) غزوة بدر

٤٢٩٦ - أبو أسيد مالك بن ربيعة أنه قال بعدما ذهب بصره
 لو كنت أبصر لأريتك أنا وأنت ^(٣) بيد الشعب الذي خرجت منه
 الملائكة ، لا أشك ولا أتمارى . (لإسحاق) ^(٤) .

٤٢٩٧ - عامر بن ربيعة قال : كانت صبيحة بدر يوم الاثنين
 لسبع عشرة من رمضان . (لمسدد) ^(٥) .

(١) في المجردة « ما لأبي يعلى » وهو وهم ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد رواه ثقات . قلت :
 أخرجه الميمني وعزاه للبخاري وحده ، ولفظه في آخره « فتبعه بعد » (٥٨/٦) .

(٢) انظر رقم (٣١٥١) ج ٣

(٣) في المسند « لأريتك باب بدر » وفي الزوائد « لو كنت أنا وأنت بيد » وفي الاتحاف « لأريتك الآن »

(٤) قال الميمني : رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لثقلة فيه (٨٤/٦)
 وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه راو لم يسم .

(٥) قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد .

٤٢٩٨ - عبد الله بن مسعود قال: دخلت إلى أبي جهل يوم بدر فدنوت منه فضربته فقتله الله ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ، ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً ، فقال : أنت قتلته ؟ فقلت : نعم ، فقال : كذبت ، قتل : يا عدو الله ! تكذبي ؟ قال : فما رأيت به ؟ قلت : رأيت بفخذه حلقة مثل حلقة البعير ، قال : صدقت هي كية نار اکتوی بها من الشوكة ^(١) ، قال : وأبو جهل يقوله :
ما تنقم الحرب العوان ^(٢) مني بازل عامين سديس ^(٣) سني
لمثل هذا ولدني أُمي

قلت : قصة أبو جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق . وهذا الإسناد ضعيف ^(٤) . =

٤٢٩٩ - أبو عبيدة بن عبد الله عن أبيه في قوله تعالى : (وإذ يُرَبِّكُمُوهُمْ إِذِ التَّمِيمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ) ^(٥) قال : لقد قَلُّوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي أترأهم سبعين ؟ فقال : أترأهم مائة ، حتى أخذنا رجلاً منهم ، فسألناه فقال : كنا ألفاً . قلت : هذا الإسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه ، وقد اختلف في سماعه منه ^(٦) . =

(١) الشوكة : حمرة تملو الوجه والجسد .

(٢) في الأصلين والآنحاف ، العوار ، وهو تحريف والعوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد أخرى .

(٣) كذا في الأصلين والآنحاف والسديس من الأبل ما دخل في الثامنة ، والبازل ما اتم ثمانين سنين ودخل في التاسعة وفي الروائد من حديث رفاعة بن رافع وكذا في غير الروائد وحديث سني ، والأبل إذا كان بازل عامين فلا يكون سديساً .

(٤) كذا في المستدة ، وقال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة بعض رواة .

(٥) الانفال / ٤٤ .

(٦) كذا في المستدة وعزاء البوصيري لابن واهويه وابن منيع ثم نقل ما هنا من غير إحالة .

٥ ٤٣٠٠ - ابن عباس قال : افترض عليهم أن يقاتل الواحد العشرة ،
 فنقل ذلك عليهم ، وشق ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل
 الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك : (إن يكن منكم عشرون صابرون
 يغلبوا مائتين) ^(١) إلى آخر الآيات ، وقال : (لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ^(٢) يعني : غنائم بدر ، يقول : لولا أني
 لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه ، ثم قال : (يا أيها النبي قل لمن
 في أيديكم من الأسارى) ^(٣) الآية ، فقال العباس : في والله نزلت
 حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألته أن يحاسبني
 بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبداً ، كلهم
 قد تاجر بمالي في يده ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى . هذا إسناد
 صحيح ^(٤) .

٤٣٠١ - جبير بن مطعم قال ، رأيت قبل هزيمة القوم والناس
 يقتلون مثل الجياد ^(٥) الاسود أقبل ^(٦) من السماء مثل النمل الاسود
 فلم أشكك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم ^(٧) . (هن لإسحاق) .

(١) الانفال/٦٥

(٢) الانفال/٦٨

(٣) الانفال/٧٠ وفي قراءةنا « من الأسرى » .

(٤) تمامه في المستدة « رواه ابن مردويه في التفسير والمسنَد عن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد عن
 ابن إسحاق هكذا وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن هارون عن ابن إسحاق » وقال البوصيري :
 رواه ابن راهويه بسند صحيح وابن مردويه في تفسيره والطبراني .

(٥) كذا في النهاية ، وهو الكساء ، ووقع في الالتفات بالنون .

(٦) في الالتفات « إذ أقبل » .

(٧) ذكره المؤلف في غزوة بدر . وقلده البوصيري ، لكن في النهاية (في حديث جبير بن مطعم :
 نظرت والناس يقتلون يوم حنين إلى مثل الجياد الاسود) وفي الزوائد عن جبير بن مطعم قال رأيت
 يوم حنين شيئاً أسود مثل الجياد ألح . ١٨٧/٦ قلت وأسلم جبير بين الحديدة والفتح .

هذا إسناده حسن ان كان اسحاق بن يسار سمعه من جبير^(١) .

٤٣٠٢ - زيد بن عليّ قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « يا منصور أُميت » . (للحارث)^(٢) .

٤٣٠٣ - المسور بن مخرمة قال ، قلت لعبد الرحمن بن عوف : أي خال ! أخبرني عن قصّتك يوم بدر قال : اقرأ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا : (وإذ غدوت من أهلك تَبَوّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) إلى قوله : (أَنْ تَفْشَلَا) قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين [إلى قوله : (وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ)]^(٣) ، إلى قوله : (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) قال : تَمَنَّى^(٤) الْمُؤْمِنِينَ لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، إلى قوله : (إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بَآذِنَةً)^(٥) . =

٤٣٠٤ - عليّ ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أَعُورَ^(٦) آبَارَهَا يعني يوم بدر^(٧) . =

٤٣٠٥ - عليّ بن أبي طالب قال : كنت على قلبب بدر أُمِتِحَ أَوْ أُمِئِحَ^(٨) فجاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح شديدة لم أرَ ريحاً أشد

(١) وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٣) استدركه من الانحاف .

(٤) كذا في الانحاف وفي الاصلين « هون من المؤمنين » وفي الزوائد « هو يمتنى لقاء المؤمنين » .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال الميمني : فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف (١١٣/٦) .

(٦) بالمهمله أي أدفنها وأطمعها .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) متح الدلو : جذبها مستقبلاً لها ، وراحها يمسحها اذا غلماها وهو في اسفل البئر .

منه إلا التي قبلها ، ثم جاءت ريح شديدة . فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والثانية إسرئيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره . فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فلما استويت إليه حملني فصرت على عنقه فدعوت الله فثبتني عليه فطعنت برمحى حتى بلغ الدم إبطي ^(١) . =

٤٣٠٦ - جابر قال : كنا نضلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ، إذ تبسم في صلاته ، فلما قضى الصلاة قلنا : يا رسول الله ! رأيناك تبسمت ، قال : « مرّ بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار ، وهو راجع من طلب القوم ، فضحك إلى فتبسمت إليه » ^(٢) . (هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى) .

ذكر فضل من شهد بدرًا

٤٣٠٧ - عبد المهيمن بن عباس : حدثنا أبي عن أبيه أن سعداً خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلما كان بالروحاء توفّي فكتب وصية في آخر رحله ، وأوصى للنبي صلى الله عليه وسلم براحلته ، ورحله ، وثلاثة أوسق من شعير ، فقبلها ثم ردّها على ذريته ، وضرب له بسهمه ^(٣) . =

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي الخويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٧٧/٦) .

(٢) ضعف سنن البوصيري لضعف الوازع بن نافع « وقال الهيثمي : هو متروك (٨٤/٦) .

(٣) قال البوصيري : عبد المهيمن ضعيف .

٤٣٠٨ - جعفر بن محمد عن أبيه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر ^(١) . (هما للحارث) .
- حديث حاطب ، مضى في تفسير المتحنة ^(٢) .

ذكر من قُتل ببدر

٤٣٠٩ - الشعبي قال : لما كان يوم بدر أتى بعقبة بن أبي معيط أسيراً قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاقتلنك » فقال : تقتلني من بين قريش ؟ قال : « نعم » ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستقعان ، وأتى بسلا ^(٣) جزور فألقاه عليّ » حتى جاءت فاطمة فأماطته عن رأسي » قال : ثم أمر به فقتل . (الحارث) ^(٤) .

٤٣١٠ - ابن سيرين يقول (.....عواط) وذفف ^(٥) عليه ابن مسعود ، يعني أبا جهل . (لمسدد) .

(باب) قتل كعب بن الأشرف

٤٣١١ - ابن عباس أنهم اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشئ اليهم حتى بلغ الى بقيع الغرقد في ليلة مقمرة ، فقال : « انطلقوا على اسم الله ، اللهم أعينهم » ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، قال : فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه يعني كعب بن الأشرف

(١) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) انظر رقم (٣٧٧٩) ج ٣ .

(٣) جلدة يكون ضمنها الولد في بطن امه .

(٤) قال البوصيري: رواه الحارث مرسل .

(٥) يياض في الأصل وما بعده كما رسمت ، وذفف : أتم قتله . ولعل مكان التقاطع ما معناه : جرحه معوذ ومعاذ ابنا غفراء .

فهتف أبو نائلة به ، فنزل اليه وهو حديث عهدٌ بعُريس ، فقالت له امرأته :
 إنك محارب ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ، فقال
 لها : إنه أبو نائلة « والله لو وجدني نائماً ما أيقظني » فقالت : والله إني
 لأعرف في صوته الشرَّ ، فقال لها : لو يُدعى ^(١) الفتى لطعنة لأجاب ،
 فنزل إليهم « فتحدثوا ساعة ، ثم قالوا : لو مشينا إلى شعب العجوز ^(٢)
 فتحدثنا ليلتنا هذه ، فإنه لا عهد لنا بذلك فقال : نعم فخرجوا يمشون
 ثم ان ^(٣) شام يده في فود ^(٤) رأسه ، فقال: ما رأيت الليلة عطراً
 أطيب ، ثم مشى ساعة ، ثم عاد بمثلها حتى اطمان ، فأدخل يده في
 فود رأسه ، فأخذ شعره ، ثم قال : اضربوا عدو الله ، قال:فاختلفت
 عليه أسياهم ، قال : وصاح عدو الله صيحة فلم يبق حصنٌ إلا أوقدت
 عليه نار قال : وأصيبت رجل الحارث : قال محمد بن مسلمة : فلما
 رأيت السيف لا تغني شيئاً ذكرت مغولاً ^(٥) في سيفي ، فأخذته
 فوضعته على سرّته ، فتحاملت عليه ، حتى بلغ عانته ^(٦) فوقع ، ثم
 خرجنا فسلكتنا على بني أمية ثم على بني قريظة ثم على بُعات ^(٧) ثم
 أسرينا ^(٨) في حرّة العُريض وأبطأ الحارث ونزف الدم ، فوقفنا له ،

(١) في الانحاف « دعى » .

(٢) في الزوائد « سرح المجول » وصوابه شرح المعجوز ، راجع وفاء الوفا وشعب المعجوز بظاهر المدينة .

(٣) هنا يياض في الاصلين والانحاف ..

(٤) كل ناحية من الرأس فود « وقيل هو معظم شعر الرأس ، وشام الشيء في الشيء خبأه فيه ، وشيم يديه
 في رأس فلان أو ثوبه قبض عليه يقالله .

(٥) بالكسر نصل طويل ، وسوط في جوفه سيف دقيق .

(٦) في الانحاف: غايته .

(٧) على ميلين من المدينة .

(٨) في وفاء الوفا « ثم استندنا في حرّة العريض » واستند في الجبل : صعد .

ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من آخر الليل وهو يصلي ، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله ، فقتل على جرح الحارث فرجعنا به إلى بيته ، وتفرق القوم إلى رحالهم ، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه » فوثب محبصة بن مسعود على ابن سنيينة رجل من تجار اليهود ، وكان يبايعهم ويخالطهم ، فقتله ، قال : فجعل حويصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك ، وكان أسنّ منه ، يضربه ويقول : أى عدو الله ! أقتلته والله لَرُبَّ شَحْمٍ في بطنك من ماله [فقال] : والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك ، قال : الله لو أمرك محمد بقتلي لقتلني ؟ قال : نعم ، فقال : والله ان ديناً بلغ بك هذا لدين عجيب ، فكان أول إسلام حويصة من قبيل قول أخيه ^(١) ، فقال محبصة في ذلك شعراً . (لإسحاق) . هذا إسناد حسن متصل أخرجه الإمام أحمد منه إلى قوله « اللهم أعنهم » فقط وهو المرفوع منه الموصول ، والثاني مدرج ، وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو عن جابر ^(٢) .

٤٣١٢ - عكرمة قال ، قالت له امرأته : إني أسمع صوتاً أجده من ربح الدم ، قال : إنما هو أبو نائلة أخ لي لو وجدني نائماً ما أيقظني ، وإن الكريم إذا دُعِيَ إلى طعنة لأجاب ، وسَمِيَ الذين أتوه مع أبي نائلة : محمد بن مسلمة ، وعباد بن بشر ، والحارث بن معاذ ^(٣) وأبو عبيس بن جبر . (للحميدي) [وإسحاق] ^(٤) .

(١) في الإتحاف « قتل أخيه » .

(٢) نقله البوصيري من غير عزو وقصر في النقل ، وأرى ان الصواب « الباقي مدرج » .

(٣) يعنى الحارث بن أوس بن معاذ ابن أخي سعد بن معاذ .

(٤) عزاه له أيضا البوصيري وقال : روياه بسند صحيح .

(باب) وقعة أحد

• ٤٣١٣ - الزبير قال: والله اني لأنظر يومئذ إلى خَدَمِ ^(١) النساءِ مشمرات ^(٢) يسعينَ حينَ انهزم القومُ ، وما أرى دونَ أخذهنَّ شيئاً .
 وإنا لنحبهنَّ قتلى ما يرجع إلينا منهم أحدٌ ، ولقد أصيب أصحاب اللواءِ . وصبروا عنده حتى صار إلى عبدِ لهم حبشيّ يقال له (صواب)
 ثم قتل صواب فطرح اللواء فلم يقربه أحدٌ من خلق الله حتى وثبَ إليه عَمْرَة بنت علقمة الحارثية ، فرفعتهم ، وثاب إليه الناس ، قال الزبير : فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم ، إذ خالفت الرماةُ عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يأخذون الأمتعة ، فأتتنا الخيل فحطمتنا ، وكرَّ الناس منهزمين ، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان : ألا إن محمداً قد قُتل ، فأعظم الناس وركب بعضهم بعضاً ، فصاروا أثلاثاً : ثلثاً جريحاً ، وثلثاً مقتولاً ، وثلثاً منهزماً ، قد بلغت الحرب ، وقد كانت الرماةُ يختلفوا فيما بينهم ، فقالت طائفة : رَوَا ^(٣) الناس ^(٤) وقعوا في الغنائم ، وقد هزم الله المشركين ، وأخذ المسلمون الغنائم فإذا تنتظرون ؟ وقالت طائفة : قد تقدَّم إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أوله ، فتنازعوا في ذلك ، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر ، فتفرق القوم . وتركوا مكانهم ، فعند ذلك حملت خيل المشركين . هذا إسناد صحيح ، له شاهد في الصحيح من حديث البراء ^(٤) . =

(١) الخدم : الخلائيل .

(٢) وقع في الانحاف : مستمرات .

(٣) كذا في الأصلين ، وهو فعل أمر من (رأى) أي انظروا ، وفي الانحاف « رأوا » .

(٤) كذا في الانحاف أيضاً .

٤٣١٤ - وبهذا الإسناد إلى الزبير قال : والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير^(١) يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم ثم قرأ (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلِيم)^(٢) . قال : والذين تولوا عند جولة الناس : عثمان بن عفان ، وسعد بن عثمان الزرقى ، وأخوه عقبة بن عثمان ، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له (الجعلب) ببطن الأعوص^(٣) ، فأقاموا عنده ثلاثاً ، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لقد ذهبت فيها عريضة » ثم قال : (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا) يعني المناقين (وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى : لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ، ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم)^(٤) الآية قال : ابتغاء وتحسيراً^(٥) وذلك لا يغني عنهم شيئاً ، ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيّه ويعهد اليه، حتى انتهى إلى قوله « أولمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) يعني يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا (قلتم أئى هذا؟ قل هو من عند أنفسكم) التي كانت من الرماة ، قال تعالى (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين) يقول : علانية أمرهم ، ويظهر أمرهم (وليعلم الذين نافقوا)

(١) هو معتب بن قشير كان من المناقين إذ ذاك ، ووقع في الأصلين « ابن بشير » وفي الانحاف ابن قيس ، وكلاهما تحريف .

(٢) آل عمران / ١٥٥ .

(٣) موضع شرقي المدينة ، والجعلب يحتاج إلى الكشف .

(٤) آل عمران / ١٥٦ .

(٥) كذا في الانحاف ، وفي الأصلين « قال لهم ابتغاء وتحسروا » ولعل الصواب إنما « وتحسيراً أي تشبيهاً ولكن يحملوه على الحسرة .

فيكون أمرهم علانية ، يعني عبد الله بن أبي ومن كان معه ، ممن رجع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى عدوه (وقيل لهم : تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ، قالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم) وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سائرون إلى أحد حين انصرفوا عنهم : أتخذلونا وتسلمونا لعدونا ، فقالوا : ما نرى أن يكون قتالا ، لو نرى أن يكون قتالا لاتبعناكم ، يقول الله تعالى : (هم للكفر يومئذ أقرب للإيمان ، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون ، الذين قالوا لإخوانهم من ذوى أرحامهم : ولم يغن الله إخوانهم في الدين) لو أطاعونا ما قتلوا . قل فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين (١) . =

• ٤٣١٥ - الزبير قال : لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا الخوف ، وأرسل علينا النوم ، فما منا أحد إلا وذقنه - أو قال : ذقنه - في صدره ، فوالله إني لأسمع كالحلم قول مُعَتَّب بن قُشَيْر (٢) (لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا هاهنا) فحفظتها ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنةً نعاساً) الى قوله (ما قُتلنا هاهنا) لقول مُعَتَّب بن قُشَيْر قال : (لو كنتم في بيوتكم) حتى بلغ (والله عليم بذات الصدور) (٣) . =

(١) سورة آل عمران من ١٥٥ الى ١٦٧ . قال في المسند : وقال اسحاق : هكذا رواه وهب ، وأظن بعض التفسير من ابن إسحاق ، يعني قوله كذا يعني كذا . قلت : بل انتهى حديث الزبير الى قوله غفور حلیم ، ومن قوله قال والذين تولوا إلى آخر الحديث من حديث ابن اسحاق بغير اسناد ، انتهى ما في المسند ، ونقله البوصيري من غير إحالة .

(٢) هذا هو الصواب ووقع في الأنحاف معتب بن بشير وفي الاصلين مغيث بن بشير وكلاهما تحريف .

(٣) سكنت عليه البوصيري واسناده جيد .

٥ ٤٣١٦ - الزبير بن العوام قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصْعِدِينَ ^(١) في أُحُد - فذكر الحديث - قال : ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأتى المهراس ^(٢) فأتاه بماء في درقته ^(٣) فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يشرب منه ، فوجد له ريحاً فعافه ، فغسل به وجهه من الدماء التي أصابته ، وهو يقول : « اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، وكان الذي أدماه يومئذ عتبة بن أبي وقاص ^(٤) . =

٥ ٤٣١٧ - عمرو بن يحيى المازني قال : لما كان يوم أُحُد خِشِم ^(٥) وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكسرت ثنيتَه ، فجاءه عليٌّ فأكبَّ عليه ، فجعل يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتنني بماء » فأتاه بماء في صحيفة من المهراس ، فلما أدناه منه عافه فجعل يغسل عنه الدم ، ويقول : « اشتد غضب الله على قوم كلّموا وجه نبيهم » ثم قال : « انظروا ما صنع سعد بن الربيع ؟ فإني رأيت اثني عشر رجلاً شُرِعت ^(٦) فيه » فأتاه رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنظر ما صنعت ، فقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام ، وأخبره بأنّي بآخر رَمَقٍ ، واقرأ على قومك السلام ، وقل لهم : إن هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنكم

(١) اصعد في الأرض ذهب من أرض إلى أعلى منها - وفي الوادي المنحدر ، (ضدّ) .

(٢) صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء ، وقيل للمهراس في هذا الحديث اسم ماء بأُحُد .

(٣) الدرقّة : ترس من جلود ليس فيها خشب ولا عَقَب .

(٤) صحح سند البوصيري .

(٥) في الانحاف « فخمش » .

(٦) في الانحاف والمسندة : « شرعى » جمع شارع ، وشرع الرمح سدده وصوّبه .

شَفَرُ يَطْرَفُ^(١) ، فإنه لا عذر لكم عند الله .

ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » (قال : فهذا الحديث يحدثه الزبير عن نفسه) قال ، قلت : يا رسول الله ، أنا ، فأعرض عني مرة ، فقلت ما أعرض عني إلا من شرّ هو فيّ ، ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » فقلت : أنا فأعرض عني مرتين أو ثلاثة ، فقال أبو دجانة : أنا أخذه فأضرب به حتى ينثنى ، أو كلمة نحوها ، فأعطاه السيف ، وقال الزبير : فاتبعته لأنظر ما يصنع ؟ فجعل لا يأتي رجلاً من المشركين إلا قتله ، فأتى رجلاً كان عاطناً^(٢) في القتال فقتله ، وأتى على امرأة وهي تقول :

ان تقبلوا نعانق نفترش النمارق

او تدبروا نفارق فراق غير وامق

فشهر عليها السيف ثم كف يده عنها فقلت : يا أبا دجانة ! فعلت كذا ، وفعلت كذا ، حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف ، ثم كففت يدي ، قال : أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها^(٣) . =

٤٣١٨ - الزهري إن الشيطان صاح يوم أحد: إن محمداً قد قتل قال كعب بن مالك : وأنا أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عينيه من تحت المغفر ، فناديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله

(١) الشعر اصل منبت شعر الجفن ، وطرقت عينه تحركت بالنظر .

(٢) كذا في الاتحاف ايضاً ويحمر ، وليس عند الزوار ذكر هذا الرجل بخصوصه انظر كشف الاستار رقم ١٧٧٥ .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وأخرج آخره الزوار من حديث الزبير قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٠٩/٦) قلت : إسناده حسن لكنه مرسل ، وإسناده الزوار متصل .

صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليّ أن أسكت ، فأنزل الله : (وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسلُ أفان مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم) الآية . رجاله ثقات ولكنه مرسل أو معضل ^(١) . =

• ٤٣١٩ - أبو حميد الساعدي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، حتى إذا خلف ثنية الوداع نظر وراءه فإذا كتيبة خشناء ^(٢) ، قال : « من هذا ؟ » قال : هذا عبد الله بن أبي بن سلول في مواليه من اليهود من بني قينقاع ، وهم رهط عبد الله بن سلام ، فقال : « أوقد أسلموا ؟ » فقال : « إنهم على دينهم » ، قال : « قل لهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين » ^(٣) . (هُنَّ لِإِسْحَاقَ) .

• ٤٣٢٠ - عامر بن سعد ، عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وعليه درعان ، وقال : « ليت أُنِّي غُودِرْتُ مع أصحابي بنخض الجبل » ^(٤) . يعني شهداء أحد . (للحارث) ^(٥) .

• ٤٣٢١ - رجل من تيم يقال له (معاذ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أُحُدٍ بين درعين . (لأبي يعلى) ^(٦) .

• ٤٣٢٢ - أبو أسيد قال : أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فمُدَّت النمرة على رأسه ، فانكشفت رجلاه ، فمُدَّت

(١) نقله البوصيري ، بلا عزو . والآية من سورة آل عمران/ ١٤٤

(٢) أي كثيرة السلاح خشنه ، والكتيبة : القطعة من الجيش .

(٣) في المسند أسناده حسن ، وقال البوصيري رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٤) النخض بالضم : أصل الجبل ، وسفحه . وقد فسره الراوي عند أحمد بسفح الجبل ووقع في الزوالد « يمحض » محرقاً وفي الأصلين « يمحض » وهو أيضاً تحريف ، تمنى النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون

استشهد مع أصحابه .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، ورواه البزار بإسناد حسن .

(٦) قال الميمني : رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح .

على رجله فانكشف رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مُدُّوْهَا عَلَى رَأْسِهِ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِهِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِلِ » .
(لأبي بكر) ^(١) .

• ٤٣٢٣ - عكرمة قال ، قال لي علي : لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدْ نظرت إلى القتلى ^(٢) فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فقلت : والله ما كان ليفرّ وما أراه في القتلى ^(٣) ، ولكني أرى أن الله غضب علينا بما عصينا ، فرفع نبيه فإني خير من أن أقاتل حتى أقتل ، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم ، فأفرجوا لي ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ^(٤) . =

• ٤٣٢٤ - عقبة مولى جبر بن عتيك قال : شهدت أُحُدًا مع موالٍ فضربت رجلاً من المشركين فلما قتلته قلت : خذها مني وأنا الرجل الفارسي ، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أَلَا قُلْتَ : خذها وأنا الرجل الأنصاري ، فَإِنَّ مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » ^(٥) .
(هما لأبي يعلى) .

• ٤٣٢٥ - كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومَ أُحُد : « من رأى مقتل حمزة ؟ » فقال رجل أعزل : أنا رأيت

(١) سكت عليه البوصيري ، وفي مسند أحمد « اجعلوا على رجله الإذخر » ، وفي حديث عبدالله بن جعفر عند الطبراني أيضاً أن الحرمل جعل على قدميه وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك ، (كما في الزوائد ١٢٠/٦) وفي حديث أبي أسيد عند الطبراني : « واجعلوا على قدميه من هذا الشجر » قال الميمني : رواه ثقات (١١٩/٦) .

(٢) في الاصلين « القيلة » في الموضعين .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وقال الميمني : فيه محمد بن مروان الثقفي ، وثقه أبو داود وابن حبان وضمفه أبو زرعة وغيره (١١٧/٦) .

(٤) قال الميمني : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ، وسكت عليه البوصيري ، وفيه وفي الاصلين « موالى القوم »

مقتله ، قال : « فانطلق فأرنا » فخرج حتى وقف على حمزة ، فرآه وقد شقَّ بطنه وقد مُثِّل به . فقال : يا رسول الله ، مُثِّل به والله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر اليه ، ووقف بين ظهرائي القتلى فقال : « أنا شهيد على هؤلاء ، كفنهم في دماهم فإنه ليس جرح يجرح في الله إلا جاء يوم القيامة يدمى ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك ، قدّموا أكثرهم قرآنًا فاجعلوه في اللحد » . (لأبي بكر) ^(١)

٤٣٢٦ - سهل بن حنيف قال : جاء عليّ سيفه إلى فاطمة يوم أحد فقال: اغسلي ^(٢) سيفي هذا فقد أحسنت الضراب اليوم ، فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) : « لئن كنت أحسنت القتال فقد أحسنته وعاصم بن ثابت » وسهل بن حنيف ، والحارث بن صيمّة . (لأحمد ابن منيع) ^(٤) .

٤٣٢٧ - أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال : ذلك يوم كله يومٌ طلحة ، ثم أنشأ يحدث ، قال : كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه - قال : أراه يحميه - قال ، فقلت : كن طلحة [حيث] ^(٥) فأتني ما فاتني فقلت يكون رجلاً من قومي أحب إليّ ، وبينني وبين النبي صلى الله عليه وسلم رجل لا أعرفه

(١) اثبت النص كما وجدته في الإنحاف وفي الاصلين بعض المفاخرة ، قال البوصيري نزواته ثقات .

(٢) كذا في الاصلين « وفي الزوائد أسكى .

(٣) سقط من الاصلين واستدركته من الزوائد .

(٤) وقال الميثمي: رواه الطبراني وفيه ايوب بن أبي أمامة قال لا ادري منكر الحديث (١٢٣/٦) كذا في المطبوعة والصواب ، قال الازدي - وصواب النص عندي فقد احسنه عاصم بن ثابت . الخ .

(٥) استدركته من الإنحاف .

وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [منه ، وهو يخطف المشي خطفا لا أخطفه ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فأنهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(١) وقد كُسرَت رباعيته ، وشجَّ في وجهه ، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكما صاحبكما » - يريد طلحة - وقد نزف . فلم نلتفت إلى قوله ، وذهبت لأترع ذلك من وجهه ، فقال أبو عبيدة : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فركته وكره أن يتناولها بيده فيؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأذمَّ عليه ^(٢) بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة ، وذهبت لأصنع ما صنع فقال : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، ففعل كما فعل المرة الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس همما ^(٣) ، فأصلحنا من شأن ^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض الجفار ^(٥) فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية وإذا قد قطع أصبعه ، فأصلحنا من شأنه . (للطيالسي) ^(٦) .

(باب) غزوة الأحزاب وقرىظة

• ٤٣٢٨ - كعب بن مالك قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(١) استدركته من الانحاف .

(٢) كذا وقع في الأصلين والانحاف بتذكير الضمير ، والمعنى عضَّ عليها وأمسكها بين ثنيته .

(٣) هذا هو الصواب وما في المستندة يحتمله ، وفي الانحاف « همتا » تعريف ، وفي الأصل « سنا » والمتم :

انكسار التنايا من أصلها ، وانقلاعهما .

(٤) هذا هو الظاهر من رسم المستندة ، وفي الانحاف « ثياب » .

(٥) جمع جفرة بالضم ، وهي حفرة في الأرض .

(٦) سكنت عليه البوصيري وقال : رواه أبو يعلى أيضا ثم ذكر لفظه ، وفي المستندة « رواه ابن حبان من طريق شاذة بن سوار عن اسحاق (بن يحيى) به » .

طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأمته^(١)
(لإسحاق) . هذا إسناد حسن^(٢) .

• ٤٣٢٩ - حذيفة قال : إن الناس تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جائم^(٣) من البرد ، فقال : « يا ابن البان ، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم » ، قلت يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما قمت إلا حياً ، من البرد . (قال : فبرد الحرّة وبرد السبخة) قال : « انطلق يا ابن البان ، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إلي » قال : فانطلقت حتى آتت عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصابة حوله ، وقد تفرق عنه الأحزاب ، فجلست حتى أجلس فيهم ، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم ، فقال : ليأخذ كل رجل بيد جلسه ، قال : ففصرت يميني على الذي عن يميني ، فأخذت بيده ، وضربت بشمالى على على الذي عن يساري ، فكنت فيهم هنيئة^(٤) ، ثم قمت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي ، فأومأ إليّ بيده أن اذن ، فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذي كان عليه ، ليُدْفني فلما فرغ من صلاته ، قال : « يا ابن البان ، أقعد ، ما خبر الناس ؟ » قال ، قلت :

(١) اللأمة : الدرع .

(٢) انتحله البوصري .

(٣) أي متلبس بالأرض .

(٤) وفي الانحاف هنيئة ، وكلاهما بمعنى ساعة يسيرة .

يا رسول الله ، تفرق الناس غير ^(١) أبي سفيان فلم يبق الا في عصبه
توقد النار ، وقد صبَّ الله عليهم من البرد مثل الذي صبَّ علينا ولكن
نرجو من الله ما لا يرجون . (لأبي بكر) . هذا حديث حسن ^(٢) .
٤٣٣٠ - حذيفة قال : لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهدٌ
شديدٌ وأصابهم من البرد ما لم يصبهم مثله قط ، ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم يصلي فصلى ما شاء الله أن يصلي ، ثم قال : « من يقوم
الآن فيعلم لنا خبر القوم ينصر الله وجهه يوم القيامة ؟ » قال : فوالله
ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة ، ثم صلى ما شاء الله
أن يصلي ، ثم قال : « من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي
في الجنة ؟ » فقال : فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما هم فيه من
الشدة ، ثم قال : « يا فلان ! قم » قال : والذي أنزل عليك الكتاب
لا أقوم إليك الآن ، ثم قال : « يا حذيفة ، قم » قال حذيفة : فأردت
أن أحلف كما حلف صاحبي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم
لحلف » قال : فقممت إليه ، فقال لي : « انطلق فاعلم لنا خبر القوم ،
ولا تُخَدِّثَنَّ شيئاً حتى ترجع إليَّ » ، قال حذيفة : فدعا لي أن يحفظني
الله من بين يدي ، ومن خلفي ، حتى أرجع إليه ، فانطلقت وبينهم

(١) كذا في المسند ، وفي الانحاف وفي الزوائد « عن أبي سفيان » .

(٢) تمامه في المسند : « واصله في الصحيح ، وفي هذا زيادات ، قال الزوار لما أخرجه من طريق يوسف :
هذا لا يروى عن بلال عن حذيفة إلا بهذا الاسناد » وقال الهيثمي : رواه الزوار ورجاله ثقات « وفي
الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق (١٣٦/٦) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والزوار
وأصله في الصحيحين وفي هذا زيادة ظاهرة .

(فائدة) انظر يحسن الحافظ حديثا في اسناده موسى بن أبي المختار ولم يذكر له ابن أبي حاتم
الا راويا ولم يذكر فيه جرحا ولا تمديلا ، وأضف الى هذا أن ما في ترجمة بلال بن يحيى من الجرح
والتعديل ينم عن شبهة الانقطاع بينه وبين حذيفة .

سبخة نشاشة^(١) فلم أنشَبْ أن قطعها فإذا هم في أمر عظيم ، وإذا ابو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد ، وإذا التَّويرة لهم تضيء أحياناً وتخْبُو^(٢) أحياناً ، فإذا أضاءت رأيت من حولها ، فقلت : ما انتظر ؟ هذا عدو الله قد رأيت مكانه ، فأخذت سهما من كنانتي ، فوضعت في كبِد القوس ، ثم ذكرتُ قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تُخْلِدُنَّ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ » فآلقيته في الكنانة ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما هم فيه ، فجعل يحمد الله ، فأرسل الله الريح وذكر الآية : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله) . [لابن أبي عمر]^(٣) .

٤٣٣١ - أبو عثمان قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق ثم قال :

« بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا^(٤) غيره شقيننا حبذا رباً وحبذا ديناً^(٥) »

٤٣٣٢ - ابن طاووس^(٦) عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق :

« اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة والعين عضلاً والقارة هم كلّفونا نقل^(٧) الحجارة »

(١) نشاشة أي تنز بالماء ، أو التي لا يجف ترابها ولا يثبت مرعاها ، وفي الأصلين « بساسة » وفي الالتحاف « بشاشة » .

(٢) تخمد وتطفأ .

(٣) هذا هو الصواب وفي المجردة « هما لاني بكر » وهو وهم ، وسكت عليه البوصيري في التفسير .

(٤) في الأصلين « عدونا » تحريف . والتصويب من الالتحاف ، ويحتمل أن يكون « دعونا » .

(٥) كذا في الالتحاف وفي المجردة « حذارنا ، وحلدا » .

(٦) في المجردة « ابو طاووس وهو وهم » .

(٧) في المجردة « بنقل » ومحتمل أن يكون « ننقل » وفي الالتحاف ما أثبت .

٤٣٣٣ - عبدالله بن عمرو رفعه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخذل على المدينة ، فأثاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة^(١) لم يستطيعوا أن ينقبوها « فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقمنا معه فأخذ المِعول فضرب فلم أسمع ضربةً من رجل كانت أكثر صوتاً منها ، فقال : « الله أكبر » فتحت فارس » ، ثم ضرب أخرى مثلها ، فقال : « الله أكبر فتحت الروم » ثم ضرب أخرى مثلها فقال : « الله أكبر ، جاء الله بِمُحْمَدٍ أعواناً وأنصاراً » . (هنّ للحارث)^(٢) .

٤٣٣٤ - عروة أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليلة الأحزاب الزبير ، ورجلاً آخر في ليلة قرة^(٣) ، فنظرا ، ثم جاءا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مِرطٍ لأم سلمة ، فأدخلهما في المِرط ، ولزق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة . (لإسحاق) قلت : هذا مرسل صحيح السند ذكر فيه نظر^(٤) .

٤٣٣٥ - عكرمة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خَوَات ابن جبير إلى بني قريظة يدعوهم فقالوا : إنما مثلنا مَثَلُ رجل كان له جناحان فقطع أحدهما وبقي الآخر ، فأَبَوْا^(٥) . (لمسدّد) مرسل صحيح إسناده .

(١) الصفاة : الصخرة .

(٢) قال البوصيري في الأولين : رواه الحارث مرسلًا وقال في الأخير : فيه راو لم يُسم ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حَسَنٌ بن عبدالله وثقه ابن معين وضمه جماعة ، وبقي رجاله رجال الصحيح (١٣١/٦) . ووهم المجرّد فكتب « هما للحارث » .

(٣) ليلة قَرّ (بدون التاء) باردة .

(٤) كذا في المسند أيضا ، وانظر حل الصواب ، لكن فيه نظر .

(٥) قرأ المجرّد هذه الكلمة « قالوا » ، وحولّه من هنا الى قوله مرسل الخ فكتب قالوا مرسل الخ ثم وجدت في الاتحاف كما صححت ، قال البوصيري : رواه ثقات ، وفيه أيضا فقال إنما مثلنا والصواب فقالوا .

٤٣٣٦ - عبدالله بن يزيد قال: لما كان يوم قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادعوا لى سيدكم يحكم فى عباده »^(١) يعنى سعد بن عبادة ، قال : فجاء فقال له : « احكم » قال : أخشى أن لا أصيب فيهم حكم الله ، قال : « احكم فيهم بحكم » فقال : « أصبت حكم الله ورسوله » . (لأبي يعلى) هذا إسناد كوفي فيه ضعيفان جابر وسفيان .

٤٣٣٧ - عامر بن سعد عن أبيه قال : حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جرّت عليه موسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات » . (للحارث) .

٤٣٣٨ - أم سلمة : ما نسيت يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللبن وقد اغبرّ شعره (تعني النبي صلى الله عليه وسلم) وهو يقول : « ان الخير خير الآخره فاغفر للأنصار والمهاجرة » . (لأبي يعلى) .

٤٣٣٩ - أبو عون نحوه ، والأول أتم ، وقد تقدم في فضل صفية قصة^(٢) .

(باب) قصة العرنيين

٤٣٤٠ - مالك بن أوس بن الحدثان قال ، قال عثمان لأبي ذرّ: أين كنت يوم أُغيّرَ على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت على البشر أسقي . (لأحمد بن منيع) .

(١) كذا في الاصل ، ولعل الصواب في حلقائه .

(٢) هذه الكلمة الأخيرة اراها سبق قلم من الناسخ فانه اراد ان يكتب « قصة العرنيين » فكتب « قصة » ثم نبه فكتب « باب قصة العرنيين » .

(باب) بعث بني لحيان

٤٣٤١ - سعيد مولى أبي سعيد أن أبا سعيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم في غزوة أغزاها بني لحيان : « لُيُبعث من كل رجلين منكم رجل والأجر بينهما » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع] .

(باب) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر

٤٣٤٢ - حصين بن عبد الرحمن قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم : « من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم ، إني أدعوك إلى الإسلام ، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية ، فإن الله يقول : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) الآية وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية » . (للحارث) (١) .

(باب) بعث عمرو بن أمية الضمري للفتك بأبي سفيان

٤٣٤٣ - عمرو بن أمية الضمري قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار [بعد ما قتل خبيب وأصحابه] فقال : « اثبتا أبا سفيان فاقتلاه بفنائه » فَنَدَرُوا بنا (٢) فصعدنا في الجبل فجاءنا رجل من بني تميم فقتلته ، ثم دخلت غارا ، فجاءنا رجل من بني ديل بن بكر « فدخل معنا ، فقلت : من أنت ؟ فقال : من بني بكر ، فقلت : وأنا من بني بكر » فاضطجع ورفع عقيرته (٣) يتغنى فقال :

(١) قال البوصيري: رواه الحارث مرسل (١١٤/٣) قلت : ويدخل في هذا الباب حديث بكر بن عبد الله المزني رقم (٤٣٧٨) . والآية من سورة التوبة / ٢٩ .

(٢) أى قَلِمُوا بنا .

(٣) صوته .

ولست بمسلم ما دمت حياً ولا دان بدين^(١) المسلمين
 فقلت : نَمَ فستعلم ، قال : فنام فقتلته ، ثم خرجت فوجدت رجلين
 بعثهما قريش ، فقلت لهما : استأسرا^(٢) ، فأبى أحدهما فقتلته « واستأسر
 الآخر فقدمت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٤٤ - عمرو بن أمية الضمري أنه قال : بعثني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار بعد ما قُتل خبيب
 وأصحابه ، فقال : « اقتلا أبا سفيان بفنائيه » فخرجت أنا وصاحبي
 حتى قدمنا^(٣) بطن يأجج من قِبَل الشعب ، قال : وكان صاحبي رجلاً
 سهلياً^(٤) ليست له رحلة ، فقلت له إن خفت شيئاً ، فانطلق إلى بعيرك ،
 فاركه حتى تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، فقال لي صاحبي :
 هل لك أن تطوف بالبيت ؟ فقلت : أنا أعلم بأهل مكة ، إنهم إذا
 أظلموا رَشُّوا^(٥) أفنيهم فجلسوا بها وأنا أعرفُ فيهم من الفرس
 الأبلق ، فلم يزل يَحْثُنِي حتى طُفْنَا سَبْعاً ، ثم خرجنا حتى مررنا بمجالسهم
 فقالوا : هذا عمرو ، والله ما جاء به خير^(٦) ؟ وكان عمرو رجلاً
 [فاتكاً] يسمى (الخليع) قال : فشددنا حتى صعدنا الجبل ، فدخلت
 غارا فإذا عثمان بن مالك - أو عبدالله بن مالك التيمي - يختلي لقريش^(٧)

(١) في ابن سعد . ولست ادين دين المسلمين .

(٢) استأسَرَ : أسلم نفسه اسيراً .

(٣) هنا في المسند كلمات لا تظهر وفي الانحاف ما أثبت .

(٤) كذا في المسند والانحاف ، والبير السهل الذي يرمى في السهل .

(٥) في الاصلين فادركه ، والصواب فاركه او قادركه ، ثم وجدت في الانحاف ما أثبت .

(٦) كذا في الاصلين والانحاف وفي السيرة لابن هشام « اذا تمشوا جلسوا بأكتيهم » .

(٧) في الاصلين « حسبه » ولعل الصواب « ما جاء به الاخييب » او ما جاء به خير ، وفي السيرة « ما قدمها

الاكثره ثم وجدت في الانحاف ما أثبت .

(٨) كذا في الانحاف وفي السيرة بقود فرسا له ويختلي عليهما وفي الاصلين مختلني لفرسين .

فلما دنا من الغار قلت لصاحبي : والله لئن رآنا هذا ليدلنّ علينا ، قال :
فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثديه ، فأعطيته القاضية ^(١) ،
فصرخ صرخةً أسمعها أهل مكة ، قال : فجاءوا ، ورجعت إلى مكاني
فدخلت فيه ، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً ، فقالوا : من طعنك ؟
فقال : عمرو بن أمية ، ثم مات ، فما أدركوا منه ما استطاعوا ^(٢) أن
يخبرهم بمكاننا . قال : ثم خرجنا فاذا نحن بخبيب على خشبته فقال
لى صاحبي : هل لك أن تنزل خبيبا عن خشبته فتدفعه ، فقلت : نعم
فتنحّ عني ، فان أبطأت عليك فخذ الطريق ، فعمدت لخبيب فأنزلته عن
خشبته ، فحملته على ظهري فما مشيت [به عشرين] ذراعاً حتى
بَدَرَنِي الحرس ، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس ، قال : فطرحته فما
أنسى وجبته بالأرض حين طرحته ، ثم أخذت على الصفراوات حتى
انصببت على العليل عليل ^(٣) ضجنان وهم يتبعونني فدخلت غاراً فذكر ^(٤)
قصة الذي قتله ، ثم خرجت من الغار على بلادٍ أنا بها عالمٌ ثم أخذت
على ركوبة ^(٥) فرأيت رجلين بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار ، فقلت
لأحدهما : استأسِرْ فأبى فرميته فقتلته ، واستأسِر الآخر فقدمت به على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٦) . =

(١) كذا في الاصلين « او الصواب القاضية وما قبله ايضاً وفي الاتحاف » أعطيت »

(٢) كذا في الاتحاف وفي الاصلين تما اطاعوا .

(٣) كذا في الاتحاف وفي الاصلين « عليك » ، ثم وجدته في الاتحاف عن عمرو بن أمية من غير ذكر خياب

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « فذكرت » .

(٥) ثنية مرفوعة بين مكة والمدنية عند العرج وفي الاصلين والاتحاف « ركوة » خطأ .

(٦) قال البصري: يرواه اسحاق وفيه راو لم يسم .

٤٣٤٤ مكرر - [عمرو بن أمية الضمري عن خباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(١) بعثه وحده عيناً الى قريش قال: فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها فحللت^(٢) خبيبا فوقع على الأرض فانتبذت^(٣) غير بعيد ، والتفت فلم أر خبيبا ، ولكأنما ابتلعته الأرض قال: فما رُئِيَ لخبيب رمة^(٤) حتى الساعة^(٥) . (هما لإسحاق) .

(باب) الحديدية

٤٣٤٥ - أبو زميل سمالك الحنفى^(٦) أنه سمع ابن عباس يقول :
 كاتب الكتاب يوم الحديدية على بن أبي طالب . هذا إسناد صحيح له
 شاهد في الصحيحين من حديث المسور وغيره . =

٤٣٤٦ - معمر : سألت الزهري : من كان كاتب الكتاب يومئذ ؟
 فضحك وقال : هو عليّ ، ولو سألت هؤلاء (يعني بني أمية) لقالوا :
 هو عثمان . (هما لإسحاق) .

٤٣٤٧ - المغيرة بن شعبة أنه كان قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ، وهو متلثم ، فجعل عروة (يعني ابن مسعود الثقفي) يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفن يدك أولا ترجع إليك يدك ، والمغيرة متقلد سيفاً ، فقال عروة : يا رسول الله ، من هذا ؟ قال : « هذا ابن أخيك المغيرة » ،

(١) سقط من الاصلين « واثبت ما بين الحاجزين معتمدا على الكثر برواية الطبراني .

(٢) كذا في الكثر وفي الاصلين « فخلت » وفي الانحاف « فخلت » .

(٣) كذا في الكثر ، وفي المستندة « قاسارت » .

(٤) الرمة : العظم البالي .

(٥) عزاه في الكثر للطبراني (الكثر ٣١١/٥) وعزاه البوصيري لابن أبي شيبة ، واحمد ، وسكت عليه .

(٦) هذا هو الصواب وفي الاصلين: الجفنى .

قال : أجل يا عُذْر ، ما غسَلْتُ رأسي من غَدْرَتِكَ . (لأبي بكر) .
 قال : هذا إسناد في نهاية الصحة وهو في صحيح^(١) البخارى من طريق
 الزهرى عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث
 الطويل في قصة الحديبية وعمره القضية ، وفيه إرسال ، وهذا أحسن
 اتصالاً ، فلهذا استدركته ، وقد تقدم في الجهاد في باب القيام على
 رأس الأمير بالسيف^(٢) .

• ٤٣٤٨ - علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن
 الحديبية : أي قوم ! قد رأيت الملوك وكَلَمْتهم فابعثوني إلى محمد فأكلمه ،
 فأثاه بالحديبية ، فجعل عروة يكَلِّم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول
 الحية النبي صلى الله عليه وسلم ، والمغيرة بن شعبة شاك^(٣) السلاح على
 رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له المغيرة : كُفَّ يدك من
 قبل أن لا تصل إليك ، فرفع عروة رأسه فقال : أنت هو ؟ والله إني
 لفي غدرتك ما خرجت منها بعد ، فرجع عروة إلى قومه ، فقال :
 أي قوم ، إني رأيت الملوك وكَلَمْتهم ما رأيت مثل محمد قط ، ما هو
 بملك ، ولكن رأيت الهذلي معكوفاً ، وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة ،
 فانصرف ومن تبعه من قومه فصعد سور الطائف [فشهد أن لا إله إلا الله
 وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله ، فقال النبي

(١) انظر له صحيح البخارى مع الفتح ٥/ كتاب الشروط .

(٢) كذا في المستدرك . وانظر (٢٠٦٤) في كتاب الخلافة والامارة ، وليس في الجهاد .

(٣) كذا في الاصل والرسم : شاكى .

النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل فينا مثل صاحب (يس) » .
 (لأبي يعلى) ^(١) . هذا مرسل أو معضل وأصله في البخاري أيضا من
 حديث المسور ومروان دون ما في آخره ، والذي في آخر هذا خطأ ،
 فإن عروة إنما رُمى بالسهم عقب غزوة الطائف ^(٢) بعد أن رحل النبي
 صلى الله عليه وسلم فجاء إليه عروة فأسلم ، ورجع اليهم فقتلوه ثم أسلموا
 بعد .

٤٣٤٩ - جابر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
 الحديبية ، حتى إذا كنا بالسقياء ^(٣) قال معاذ : من يسقينا في أسقيتنا ؟
 قال: فخرجت في فتیان معي حتى أتينا الأثاية ^(٤) ، فأسقينا واستقينا ،
 قال : فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بعبره الماء ، فإذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت راحلته فأنختها ، قال : فتقدم
 فصلى العشاء وأنا عن يمينه ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة . (لأبي بكر)
 اسناده حسن ^(٥) .

قصة قتل ابن أبي الحقيق

٤٣٥٠ - عبد الله بن أنيس قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبا قتادة ، وحليفاً لهم من الأنصار ، وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي
 الحقيق لقتله ، فخرجنا ليلاً ، ففتبنا أبوابهم فغلقتنا عليهم من خارج
 ثم جمعنا المفاتيح « فصعد ^(٦) القوم في النخل » ودخلت أنا وعبد الله بن

(١) هذا عمله اللائق به ، وقد أثبتته المجردي في آخر كلام ابن حجر ، بعد قوله « أسلموا بعد » .

(٢) استدركته من المسند ، وانظر رقم (٤٣٧٤) .

(٣) هذا هو الصواب وفي الأصلين: الشعاء « والسقياء بالضم قرية على مائة ميل الا اربعة اميال من المدينة
 نحو مكة .

(٤) مثناة المنزة : موضع بطريق الجحفة « بينه وبين المدينة (٢٥) فرسخا (٧٥) ميلا » وفيه بئر ، وعليها
 مسجد .

(٥) قال البوصيري أيضا: رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن

(٦) كلما في الزوائد « وفي الأصلين : « فأصعد » .

عتيك في درجة ابن أبي الحقيق ، فتكلم عبدالله بن عتيك ، فقال ابن أبي الحقيق : ثكلتك أمك عبدالله ، أنى لك بهذه البلاد ؟ قومي فافتحي له ، فان الكريم لا يردُّ عن بابه هذه الساعة ، فقامت ، فقلت : لعبدالله بن عتيك دونك ، فشهروا عليهم السيف ، فذهبت امرأته لتصيح ، فأشهر عليها السيف ، فأذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان ، فأكف ، فقال عبدالله بن أنيس : فدخلت عليه في مشربة ^(١) له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة الليل ^(٢) ، فلما رأي أخذ وسادة فاستتر بها ، فذهبت أرفع السيف لأضربه ، فلم أستطع من قصر البيت فوخزته وخزاً ^(٣) ثم خرجت ، فقال صاحبي : فعلت ؟ قلت : نعم ، فدخل فوقف عليه ، ثم خرجنا فأنحدرنا من الدرجة ، فسقط عبدالله بن عتيك من الدرجة ، فقال : وا رجلاه ! كسرت رجلي ، فقلت : ليس برجلك بأس ، ووضعت قوسي فاحتملته وكان عبدالله قصيراً عبلاً ^(٤) فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا « وصاحت المرأة : وايباتاه : فتور ^(٥) أهل خيبر لقتله ، فذكرت موضع قوسي في الدرجة ، فقلت ، لا أرجع ، آخذ قوسي فرجعت ، فإذا أهل خيبر قد تتوروا ^(٦) ، وإذا ما لهم كلام إلا : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر

(١) الغرفة ، ووقع في الاصلين والزوائد « مسربة »

(٢) كذا في الاصلين وهو الصواب وفي الزوائد « البيت » .

(٣) كذا في الزوائد والرخز : طعن ليس بناغذ ، ووقع في الاصلين « وخذته وخدا » وهو تحريف ، وفي هامش المجردة: صوابه وجأته وجئاً .

(٤) في الزوائد ضيلاً ، وما في المستند لا يتبين ، وفي السيرة انه كان سيئ البصر .

(٥) كذا في الزوائد ، وفسره الناشر : أى تاروا ، وفي الاصلين « فسرو » ولعل الصواب « فتور » .

(٦) أى هاجوا .

في وجهي إلا قلت كما يقول : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ حتى جئتُ
الدرجة ، فصعدت مع الناس ، فأخذت قوسي ، ثم لحقت أصحابي ،
فكنا نسير بالليل ، ونكمن ^(١) بالنهار ، فإذا كمنّا بالنهار أقعدنا ناطورا ^(٢)
ينظر لنا « حتى إذا اقتربنا من المدينة ، فكنا بالبيداء » كنت أنا ناطورهم ،
ثم إني أَلَحْتُ لَهُمْ ^(٣) بثوبي ، فأنحدروا ، فخرجوا جمرا ^(٤) ، وأنحدرت
أنا في آثارهم ، فأدركتهم حتى بلغنا المدينة ، فقال لي أصحابي : هل
رأيت شيئا ؟ فقلت : لا ، ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحببت
أن يحملكُم الفرع ، وأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ،
فقال : « أفلحت الوجوه » فقلنا : أفلح وجهك يا رسول الله ! قال :
« قتلتموه ؟ » قلنا : نعم ، فدعا بالسيف الذي قتل به ، فقال : « هذا
طعامه في ظَبَات ^(٥) السيف . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(باب) غزوة خيبر

٤٣٥١ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر « من كان ضعيفا مُضْعِياً ^(٧) فليرجع » وأمر فنادى منادٍ
بذلك ، فرجع ناس ، وفي القوم رجل على بكرٍ صعب ، يمرّ بالليل
على سواد ، فنَفَرَ به ، فصرعه ، فوقصه ، فلما جيء به إلى النبي صلى الله

(١) نختني .

(٢) الناطور بالمهملة والمعجمة في الاصل : حافظ الكرم والزرع وحارسه .

(٣) الاح بثوبه : اشار به .

(٤) جمز : أي اسرع هاربا من القتل كلما في النهاية .

(٥) جمع ظَبَة : وهي طرف السيف الذي يضرب به ، ووقع في الاصلين « طناب » وفي الزوائد « ضباب »
ويحتمل ان يكون الصواب « ذياب » وهو بمعنى الظبة .

(٦) قال الهيثمي : رواه ابو يعلى ، وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف (١٩٨/٦) .

(٧) المضعيب : من كان بعيره صعبا غير متقاد ولا ذلول . ووقع في الاصلين والزوائد « مضعفا » .

عليه وسلم قال : « ما شأن صاحبكم ؟ » قالوا ، كان من أمره كذا وكذا ، قال : « يا بلال ما كنت أدنّت في الناس : من كان ضعيفاً أو مُصعباً فليرجع ؟ » قال ، بلى ! قال : فأبى أن يصلى عليه . فيه ضعفٌ جداً^(١)

٤٣٥٢ - أم المطاع الإسلامية وكانت قد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ، قالت : لقد رأيت أسلم حين شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الحال ، فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس ، فهُضُوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن ، فما غابت الشمس ذلك اليوم ، حتى فتح الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنّطاة^(٢) . (هما للحارث) .

٤٣٥٣ - ابن عباس: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهماً . (لأبي بكر) ^(٣) .

٤٣٥٤ - سلمة بن الأكوع : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق يرايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، وقد جُهِد^(٤) ، ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه » ثم دعا بعلي ، فتنفل

(١) لفظ المستند : بشر (بن عمر) ضعيف جداً ، ورسمه يحتمل « ضعفه احمد » والحديث رواه الطبراني ايضاً ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، ولكنه ثقة ، قاله الميثقي (٤١/٣) .

(٢) في النهاية النطاة عَلمٌ بخيبر « أو حصن » قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أوطاة لكن له شواهد .

(٤) أي بلغ جهده .

في عينيه » ثم قال : خذ هذه الراية ، فأَمِين بها ^(١) ، حتى يفتح الله عليك ، قال ، يقول سلمة : فخرج بها والله يهول هرولةً ، ونحن خلفه ، فتبع أثره » حتى ركز رايته ، في رضم ^(٢) من حجارة تحت الحصن ، فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن ، فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قال اليهودي - يعني لأصحابه - غلبتم ، وما أنزل على موسى (أو كما قال) فما رجع حتى فتح الله على يديه . (للحارث) ^(٣) .

(باب) غزوة مؤتة

٤٣٥٥ - قيس بن أبي حازم قال : جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه ، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء من القد ، فقام في مقامه ذلك ، فقال له : « ألاقي أنا منك اليوم ما لقيته منك أميس ؟ » [لأحمد بن منيع] ^(٤) . هذا صورته مرسل ، فان كان قيس سمعه من أسامة فهو صحيح على شرط الشيخين ^(٥) .

[باب غزوة الفتح] ^(٦)

٤٣٥٦ - عائشة قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) بالغ بهاءولينظر هل كان « فأمين » بها « فحرفه الناسخ ؟

(٢) واحدته رزمة : صخور عظيمة .

(٣) سكنت عليه البوصيري .

(٤) اهمله المجرد

(٥) كلما في السلسلة .

(٦) هنا في المجردة « باب غزوة مؤتة » وقد تكرر خطأ .

غضب فما كان من شأن بني كعب ^(١) غضباً لم أَرِه غَضِبُه منذ زمان » وقال : « لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب » ، وقال : « قولي لأبي بكر وعمر : فليتجهزا لهذا الغزو » قال : فجاءا الى عائشة ، فقالا لها : أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لقد رأيته غضب غضباً لم أَرِه غَضِبُه منذ زمان من الدهر ^(٢) . =

٤٣٥٧ - الزبير رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عباد فدخل الزبير مكة بلواءين . (هما لأبي يعلى) فيه ضعف جداً ^(٣) .

٤٣٥٨ - أنس قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً ^(٤) . =

٤٣٥٩ - أنس قال : أَمَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّاسَ يوم فتح مكة إِلَّا أَرْبَعَةً من النَّاسِ ، عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن صبابه ، وعبد الله بن سعد ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خطل ، فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان من الرضاعة ، فأتى

(١) يعنى ماكان من قتل بني بكر عشرين رجلا من خزاعة ، ثم قدوم خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفرونه فقال : « لا نصرت إن لم أنصر بني كعب » .

(٢) سكت عليه البوصيري وقال الميثمي : رواه ابو يعلى عن حزام بن هشام بن حيش عن أبيه عنها ، وقد وثقهما ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) لفظ المستد : « محمد هو ابن زبالة ضعيف جدا » وقال الميثمي : فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف جدا (١٦٩/٦) .

(٤) سكت عليه البوصيري .

به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له ، فلما بصرُ به الأنصاري
اشتمل على السيف ثم أناه ، فوجده في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده ، فبايعه ، ثم قال للأنصاري :
« قد انتظرتك أن توفي بنذرك » قال : يا رسول الله ، هيتك أفلا
أومضت إليّ ، قال : « إنه ليس للنبي أن يومض » قال : وأما مقيس بن
صباية ، فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ ،
فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني فهر ، ليأخذ عقله من
الأنصاري ، فلما جمع له العقل ورجع ، نام الفهري فوثب مقيس
فأخذ حجراً وجلّد^(١) به رأسه فقتله ، وأقبل يقول :

شفي النفسَ مَنْ قد مات بالقاع مُسْتَدَاً

يُضْرَجُ ثوبه دماء الأخادع^(٢)

وكانت هموم النفس من قبل قتلـه

تهيج فتسني وطاء المضاجع^(٣)

قتلت به فهراً وغرمت عقلـه

سُراة بني النجار أربابَ فـارـع^(٤)

حللت به نذري وأدركت نُؤرتي

وكنت إلى الأوثان أول راجع

(١) ضرب به .

(٢) جمع الأخدع : عرقان في جانبي العنق ، وجمعه تجوزاً والتضريح : التلطيخ بالدم .

(٣) الوطاء : ما تفرشه .

(٤) أطم كان للأنصار بباب الرحمة .

وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة ، فأعطاهما ، ثم أتاها رجل « فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة ، فذكر قصة حاطب . . [للييهقي في الدلائل] ^(١) (كذا في الأصل) ^(٢)

٤٣٦٠ - أبو سلمة (هو الخزاعي) قال ، اسم ابن خطل : عبدالله ، كانت له جاريتان ، تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم آمنين ، إلا ابن خطل وقينته ^(٣) ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، ومقيس بن صبابه اللثي ، فإنه لم يجعل لهم الأمان فقتلوا كلهم ، إلا إحدى القينتين فإنها أسلمت ^(٤) . (للحارث) .

٤٣٦١ - محمد بن عباد بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : « أما بعد فإنكم إن تبرعوا من حلف بني بكر ، أو تدؤا خزاعة ^(٥) ، وإلا أودنكم بحرب » فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية : إن بني بكر قوم مشائيم ^(٦) ، فلا ندري ما قتلوا « ألا يبقى لنا سيد ، ولا ليد ^(٧) ، ولا نبأ من حلفهم فلم

(١) هذا الذي يوافق ما في المسند ، ورواه المجرى فزاه « لأبي بكر » .

(٢) كذا في المسند ، والحديث رواه الطبراني ، قال الميمني : فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف (١٦٨/٦) قلت : في إسناد اليهقي أيضاً الحكم « وقد اعتمدت على الزوائد في تصحيح ما وقع من التحريف في كلمات الآيات .

(٣) مثني القينة « وهي الأمة ، والمغنية .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) في الأصلين « تبرؤا من حلف بني بكر ونذر خزاعة » وما في الانحاف أشد تحريفاً مما في الأصلين .

(٦) في المسند كأنه « مسالم » .

(٧) أي لا شر ولا صوف . يقال لمن لا شيء : له « ما له سيد ولا ليد » وكأن في الانحاف : متى ندري ما قتلوا لا يبقى لنا سيد ولا ليد .

يبقى على ديننا أحد غيرهم ، ولكن تؤذنه بحرب . (لمسدد) قال : هذا مرسل ، صحيح الإسناد^(١)

٤٣٦٢ - ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة لعشر مَضِينٍ من رمضان ، فصام ، وصام الناس ، حتى إذا كان بالكديد^(٢) ، أفطر ، فترزَل مرَّ الظهران^(٣) ، في عشرة آلاف من الناس ، فيهم ألف من مزينة ، وسبعمئة من بني سليم ، وقد عميت الأخبار على قريش ، فلا يأتيهم خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يدرى ما هو فاعله . وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء الخزاعي ، يتحسسون الأخبار^(٤) قال العباس : فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث نزل قلت : واصباح قريش ، والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عَنوة ، لبيكوننَّ هلاكهم إلى آخر الدهر ، فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الأراك ، رجاء أن ألتبس ببعض الخطابة أو صاحب لبن^(٥) ، أو ذا حاجة يأتي مكة ، فيخبرهم بأمر

(١) يوضحه ما في الفتح برواية ابن عائذ من حديث ابن عمر قال : لم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً حتى يبت إليهم حمزة يخيبرهم بين إحدى ثلاث : أن يودوا قتل غزاة ، وبين أن يرموا من حلف بكر أو ينبل إليهم على سواء . فأناهم حمزة ، فخيبرهم فقال قرظة بن عسر (كفأ) : لا نودى ، ولا نبرأ . ولكننا ننبل إليه على سواء (٤/٨) وفي الاتحاف لم يبق على الحنفية أحد غيرهم ، قال البوصيري : رواه مسدد مرسل .

(٢) ماء بين صفوان وقديد .

(٣) بين مكة وبلطن مرَّ الظهران سبعة عشر ميلاً .

(٤) تحسب الخبر : سعى في إدراكه .

(٥) في الفتح أيضاً : « صاحب لبن » وفي الاتحاف « صاحب أمر » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا اليه ، فوالله إني لأسير ألتمس ما جئت له ، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء ۝ وهما يتراجعان ، فقال أبو سفيان : والله ما رأيت كالليلة نيراناً ، ولا عسكرياً ، فقال له بديل : هذه والله خزاعة ، قد خَمَشَهَا الحرب ، فقال أبو سفيان : خزاعةُ والله أقلُّ وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانها ، فقلت : يا أبا حنظلة ، تعرف صوتي ؟ فقال : أبو الفضل ؟ قلت : نعم ، قال : مالك فذاك أبي وأمي ؟ فقلت : هذا والله رسولُ الله في الناس ، واصباحُ قريش ! قال : فما الحيلة ، فذاك أبي وأمي ؟ قال : قلت : والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك ، فاركب عَجَزَ هذه البغلة ، فركب ورجع صاحبه ۝ فخرجت به فكلما مررت بنارٍ من نيران المسلمين ، فقالوا ^(١) : ما هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، قالوا : هذه بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، حتى مررنا بنارِ عمر بن الخطاب فقال : من هذا ؟ وقام إليّ ، فلما رآه على عَجَزِ البغلة عرفه ، فقال : والله عدو الله ، الحمد لله الذي أمكن منك ، فخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل ، ورفعت البغلة فسبقته بقدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء ، فاقتحمت عن البغلة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر ، فقال : هذا عدو الله أبو سفيان قد أمكن الله منه ۝ في غير عهد ولا عقد ، فدعني فأضرب عنقه فقلت : قد أجرته يا رسول الله ۝ ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت برأسه ، فقلت : والله لا ينجيه الليلة رجلٌ دوني ،

(١) كذا في الاصلين والاصحاف .

فلما أكثر عمر ، قلت : مهلاً يا عمر ، فوالله لو كان رجلاً من بني عديّ ما قلتَ هذا ، ولكنه من بني عبد مناف ، فقال : مهلاً يا عباس ، لا تقل هذا ، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب أبي لو أسلم ، وذلك أتى عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله من إسلام الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عباس ، اذهب به إلى رحلك ، فإذا أصبحت فأتينا به » فذهبت به إلى الرحل ، فلما أصبحت غدوتُ به ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : « بآبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك » وأعظم عفوك ، لقد كاد أن يقع في نفسي أن لو كان إلهٌ غيره لقد أغنى شيئاً بعدُ ، فقال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أتى رسول الله ؟ » فقال : « بآبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك » وأعظم عفوك ، أمّا هذا فكان في النفس منها حتى الآن شيءٌ ، قال العباس : فقلت : ويلك ، أسلم ، واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبل أن يُضرب عنقك ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال العباس : فقلت يا رسول الله ! إن ابناً سفيان يحب الفخر ، فاجعل له شيئاً ، فقال : « نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابهُ فهو آمن » . فلما انصرف إلى مكة ليخبرهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احبسه بمضيق من الوادي عند حطم الخيل ^(١) ، حتى تمر به جنود الله » فحبسه العباس حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هذه رواية الأكثرين في حديث البخاري ، أي ازدحامها ، وفي رواية : « حطم الجبل » أي أنه .

فَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رُكْبَانِهَا ^(١) ، فَكَلِمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ ، قَالَ : مِنْ هَذِهِ ؟
فَأَقُولُ : بَنُو سَلِيمٍ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلَبْنِي سَلِيمٍ ، ثُمَّ تَمَرَّ أُخْرَى ،
فَيَقُولُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ فَأَقُولُ : مَزِينَةٌ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلَمَزِينَةٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ
ذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ كَتِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَضِرَاءُ ^(٢) .
فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ « لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقَ » ^(٣) ، قَالَ : مِنْ هَؤُلَاءِ ؟
فَقُلْتُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا لِأَحَدٍ
بِهَؤُلَاءِ قَبِيلٌ ^(٤) ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكُ ابْنِ أَخِيكَ الْقَوْمِ ^(٥) لِعَظِيمٍ ^(٦) ،
فَقُلْتُ : وَيَحْكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ ، إِنَّهَا النَّبُوءَةُ ، قَالَ : فَتَعَمَّ إِذَا فَقُلْتُ :
النَّجَاءُ إِلَى قَوْمِكَ « فَخَرَجَ حَتَّى أَتَاهُمْ بِمَكَّةَ ، فَجَعَلَ يَصِيحُ بِأَعْلَى
صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ، قَدْ أَتَاكُمْ بِمَا لَا قَبِيلَ لَكُمْ بِهِ ،
فَقَامَتْ أَمْرَاتُهُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ « وَأَخَذَتْ بِشَارِبِهِ فَقَالَتْ : اقْتُلُوهُ الْحَمِيَّتِ
الدِّسَمِ الْحَمْسِ ^(٧) الْبَصَرِ ^(٨) مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : لَا يَفِرُّنَا
هَذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، مِنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ . فَقَالُوا : قَاتِلْكَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي مَصْدَرٍ « عَلَى رُكْبَانِهَا » .

(٢) الْكَتِيبَةُ الْخَضِرَاءُ : مَا غَلَبَ عَلَيْهَا لِبَسُ الْحَدِيدِ ، شَبَّ سَوَادُهُ بِالْخَضِرَةِ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ .

(٣) الْعَمِيُونَ .

(٤) الطَّاقَةُ وَالْمَقْدَرَةُ .

(٥) « ... ثَلَاثُ ابْنِ أَخِيكَ الْقَوْمِ ... » لَعَلَّهُ عَرَفَ عَنْ « الْيَوْمِ » فِي الْإِتِّحَافِ وَسِيرَةِ إِبْنِ هِشَامٍ ، وَمَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ كَمَا فِي جَمْعِ الْفَوَائِدِ : « الْفَدَاءُ » .

(٦) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ أَيْضًا ، وَكَانَهُ عَلَى قَاعِدَةِ الَّذِينَ لَا يَشْتَبُونَ الْأَلْفَ فِي حَالَةِ النَّصَبِ ، لَفَةً رُبِيعَةً .

(٧) فِي النِّهَايَةِ « الْحَمِيَّتِ الدِّسَمِ الْأَحْمَرِ » وَانْظُرْ : (حَمَتٌ ، دَسَمٌ) وَالْحَمِيَّتِ : الزُّقُ ، وَالِدِّسَمِ الْأَحْمَرُ : الْأَسْوَدُ الدِّنْيِيُّ ، كَمَا فِي النِّهَايَةِ .

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتِّحَافِ « وَالتَّنْبِيرِ » فِي السَّيْرِ « قَبِجٌ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ » وَفِي زَادِ الْمَعَادِ « وَالْحَمِيَّتِ الدِّسَمِ الْأَحْمَرِ السَّاقِينَ ، قَبِجٌ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ » (٤٢٣/١) .

الله ، وما يُغني عَنَّا دارك » قال : ومن أغلق بابه فهو آمن . (لإسحاق)
هذا حديث صحيح ^(١) .

٤٣٦٣ - ابن عباس قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة
رَنَ ^(٢) إبليس رَنَةً ، فاجتمعت إليه ذريته ، فقال : ياأسوا أن تردُّوا
أمة محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا ، ولكن أفضوا فيهم علم النوح والشعر
(لأبي يعلى) ^(٣) .

• ٤٣٦٤ - جابر قال : دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول
البيت ثلاثمائة وستون صنماً ، تُعبد من دون الله ، فأمر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأُكِبَتْ لوجهها ، ثم قال : (جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقاً ^(٤)) ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت ، فصلى فيه ركعتين ، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل ، وقد
جعلوا في يد إبراهيم الأزرار يستقسم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« قاتلهم الله ، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام » ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بزعفران ، فطَّخَهُ بتلك ^(٥) التماثيل . (لأبي بكر)
إسناده حسن ^(٦) .

(١) تمامه في المسندة : « قد روى معمر وابن عينة ومالك عن الزهري طرفاً منه في قصة الصرم وأُخرج
ذلك الشيخان وغيرهما » وروى أحمد طرفاً منه من حديث ابن إسحاق ، وروى أبو داود طرفاً من
قصة أبي سفيان مختصراً جداً ولم يسقه أحد من الأئمة الستة واحد بتامه ، ورواه الذهلي بتامه في
الزهريات من طريق أبي إدريس (كذا) عن محمد بن إسحاق ، ليس فيه تصريح ابن إسحاق
بسماعه له من الزهري ، والسياق الذي هنا حسن جداً « قلت : قد نقله البوصيري مختصراً ولم
ينسبه إلى ابن حجر .

(٢) رن : رفع صوته بالبكاء .

(٣) في الالتفات : أفضوا فيها يعني مكة الشعر والنوح « وسكت عليه البوصيري .

(٤) الاسراء/ ٨١ .

(٥) كذا في الالتفات ، وفي الأصلين « بذلك » .

(٦) في المجردة : قال . استاده حسن « وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

• ٤٣٦٥ - عليّ ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة ، منهم حاطب بن أبي بلتعة ، وفشا في الناس أنه يريد حُنيناً ، قال : فكتب حاطب إلى أهل مكة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم . قال فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبا مرثد . . فذكر الحديث .

وفيه الكتاب الذي مع المرأة بروضة خاخ

وفيه قال حبيب بن أبي ثابت : فأخرجته من قُبُلها .

وحديث حاطب مضى في تفسير الممتحنة ^(١) . (لأبي يعلى) ^(٢) .

٤٣٦٦ - عبد الله بن أبي مليكة - أو عن غيره من أهل مكة - أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يؤذّن يوم الفتح على ظهر الكعبة ، والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان ، أحدهما يجني صاحبه ، يشيران إلى بلال ^(٣) يقول أحدهما : انظر إلى هذا العبد ، فقال الآخر إن يكرهه الله لغيره . (لمسدد) .

٤٣٦٧ - أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى ، قال أبو قحافة لأصغر بناته : اصعدى على الجبل ، وكان يومئذ أعمى ، فذكر القصة . وفيها : وكان في عنق الجارية طوق لها من وريق ، فر عليها رجل فاقطعه ، وفي آخره قول أبي بكر :

(١) انظر رقم (٣٧٧٩) ج ٣ وقد صحح الحافظ هناك إسناده .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه الحارث الأحمور وهو في الصحيح وغيره وفي هذا زيادة ظاهرة .

(٣) كذا في الأصناف وفي الأصلين « يشير إلى بلال » .

يا أختاه ^(١) ، احتسبيه ، فوالله إن الأمانة لقليلة . (لإسحاق) قلت :
أخرجه أحمد بطوله إلا قول أبي بكر الأخير ^(٢) .

(باب) غزوة حنين

٤٣٦٨ - بريدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
انكشف الناس عنه ، فلم يبقَ معه إلا رجل واحد ، يقال له (زيد) ،
أخذ بلجام بغلته الشهباء فقال : ويحك يا زيد ، ادع إلى المهاجرين
فإن الله في أعناقهم بيعة ، فحدثني بريدة أنه قال : أقبل منهم ألف ،
قد طرحوا الجفون وكسروها ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣)
حتى فتح الله عليهم ^(٤) .

٤٣٦٩ - ابن عباس : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الطائف يوم الجعرانة ، قسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها ، وذلك لليلتين
بقيتا من شوال ^(٥) . (هما لأبي بكر) [والآخر لأبي يعلى أيضاً] .

٤٣٧٠ عبد الرحمن صاحب السقاية : حدثني رجل كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال : لما التقينا نحن وأصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حَلَبَ شاةٍ أَنْ كُشِفْنَا هـ فبينما
نحن نسوقهم في أديبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء
فتلقي عندها رجلاً بيضَ الوجوه ، فقال : شأنت الوجوه ارجعوا
فانهزما من قولهم ، فركبوا أكتافنا وكانت إياها . (لمسدّد) ^(٦) .

(١) في الأصل « يا اخته » وفي المستدرك لا تظهر الكلمة بنائها .

(٢) لم يذكره البوصيري في غزوة الفتح .

(٣) زاد في الانحاف « فمشوا قُلُومًا » .

(٤) كذلك في الانحاف ، وفي الأصلين « عنها » - وقد عزاه البوصيري للبخاري أيضاً ، قال : واللفظ له

ورواته ثقات ، وكذلك في الزوائد أيضاً (١٨١/٦) .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقد ذكره في كتاب الحج .

(٦) سكت عليه البوصيري .

• ٤٣٧١ - يزيد بن عامر السوائي قال ^(١) ، وكان شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم ، فحنن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان ؟ قال : كنا نأخذ الحصاة ، فترميها في الطست في الماء ، فتنظف ، قال : كنا نجد في أجوافنا مثل هذا ^(٢) .

• ٤٣٧٢ - وبه ^(٣) إلى يزيد بن عامر قال : فذكر انكشافاً انكشافها المسلمون ، فتبعهم الكفار ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الأرض ثم أقبل بها على المشركين ، فرمى بها في وجوههم وقال : « ارجعوا شاهد الوجوه » قال : فما من أحد يلقى أخاه ، إلا وهو يشكو القذى في عينيه . (هما لعبد بن حميد) ^(٤) .

٤٣٧٣ - أنس : لما كان يوم حنين انهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا العباس بن عبد المطلب ، وأبا سفيان ^(٥) بن الحارث وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن ينادي : يا أصحاب سورة البقرة ! يا معشر الأنصار ! ثم استجيب النداء في بني الحارث بن الخزرج فلما سمعوا النداء أقبلوا ، فوالله ما شبهتهم إلا للإبل ^(٦) تحن إلى أولادها ،

(١) أي قال الراوي عن يزيد ، وهو السائب الطائفي .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، ولفظه « فأخذ حصاة فرمى بها طستاً فتنظف » قال : كنا « (١٨٣/٦) .

(٣) في الأصلين « ونسبه » وهو تحريف .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي المجردة (هما إلى يزيد بن عامر) وهو وهم ، والحديث سكت عليه البوصيري ، وقال الميمني : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٨٢/٦) .

(٥) في الزوائد والآنحاف « وأبو سفيان » وفي المستلة « وأبا سفيان » .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « إلا الإبل » والمعنى « وما شبهتهم إلا بالإبل » ووقع في الآنحاف « وما سبقهم إلا إلى الإبل » .

فلما التقوا التحم القتال [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن ^(١) حَمِيّ الوطيس » وأخذ كفّاً من حصي أبيض ، فرمى بها ، وقال : هُزِمُوا وَرَبُّ الكعبة ، وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه ^(٢) . =

٤٣٧٤ - علي بن زيد ، أن عروة بن مسعود انصرف ، فصعد سور الطائف ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله « فرماه رجل من قومه فقتله » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثل صاحب ياسين » ^(٣) . (هما لأبي يعلى) .

(باب) غزوة تبوك

٤٣٧٥ - عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بعين الروم ^(٤) أو التي ^(٥) يقال لها غزوة تبوك أصابنا جوع شديد فقلت : يا رسول الله ! انا نلقى العدو غدّاً ، وهم شيعاء ، ونحن جِياع ، فخطب الناس ثم قال : « من كان عنده فضل طعام ، فليأتنا به » وبسط نِطْعاً ، فَأَتَى بيضعة وعشرين صاعاً ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة ، ثم دعا الناس فقال : « خذوا » ، فَأَخَذُوا حتى

(١) كذا في الروائد والاعتاف ، وفي الاصلين فقالوا : كان حمى الخ . والوطيس شبه التنور وقيل غير ذلك وهذا كناية عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الميثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجلها رجال الصحيح غير عمران بن داود وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره (١٨١/٦)

(٣) قال الميثمي « رواه أبو يعلى مرسل » إسناده حسن « قلت : وفيه علي بن زيد ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند مرسل أو مضعف ، وانظر رقم (٤٣٤٨) .

(٤) كذا في الاعتاف أيضاً .

(٥) في الاعتاف : بعين الروم التي يقال الخ ، وفي المستدرك كما في المجردة .

جعل الرجل يربط كُم قميصه فيأخذ فيه « ففضل فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فلا يقولها رجل مُحِقٌّ فيدخل النار » . (لإسحاق) ^(١) .

٤٣٧٦ - أبو قتادة قال ، لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه طيبة ، أسكنتها ربي ، تنفي خبث أهلها ، كما ينفي الكبر خبث الحديد ، فمن لقي أحد منكم من المتخلفين فلا يكلمه » ولا يجالسهُ ^(٢) . =

٤٣٧٧ - المغيرة بن شعبة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينما نحن نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فاتبعته فلما رأيته قال : « أين الناس ؟ » قلت : تركتهم بمكان كذا وكذا ، فأناخ ثم نزل عن راحلته ثم انطلق حتى تواري عني واحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته . . فذكر الحديث في المسح على الخفين وقال في آخره : ثم قال : « حاجتك ؟ » قلت : ما لي حاجة ، فركبنا حتى أدركننا الناس . (هما لأبي بكر) .

٤٣٧٨ - بكر بن عبد الله (هو المزي) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر ، وله الجنة » فقال رجل ، وإن لم يقتل ؟ قال : « وإن لم يقتل » ^(٣) فانطلق الرجل ، فأثاه بالكتاب ، فقرأه فقال : لا أذهب إلى نبيكم فأخبره أني معه ^(٤) ،

(١) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله بن حفص .

(٢) قال البوصيري : « في سنده موسى بن عبيدة الرزدي ، وتقدم في كتاب الحج لكن اصله في الصحيحين وغيرهما من حديث زيد بن ثابت ، وتقدم له شواهد في الحج » .

(٣) في مسند الحارث « وإن لم يقتل » في الموضعين .

(٤) في مسند الحارث « فقال اذهب به الى نبيكم فأخبره اني معه » وفي الاصلين ما ترى وفيهما يياض في مكان كلمة « أني » وفيهما « منته » مكان معه وهو تحريف .

ولكن لا أريد أن أدع ملكي ، وبعث معه بدنانير ، هدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فأخبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذب » . وقسم الدنانير . (للحارث) ^(١) .

(باب) بعث خالده بن الوليد إلى الكيدرذومة

٤٣٧٩ - قيس بن النعمان قال : خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها الكيدرذومة الجندل ، فرجع ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! بلغني أن خيلك انطلقت ، وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتب لي كتاباً لا يُتعرض لشيء هو لي ، فأني مُقِرّ بالذي عليّ من الحق . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

(باب) وفد الحبشة

٤٣٨٠ - سعيد بن جبير ^(٢) رفعه قال : بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفداً من أصحابه ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأقرؤا ، وأسلموا ، وفيهم نزلت هذه الآية (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) إلى قوله (الشاهدين) ثم رجعوا إلى النجاشي « وأسلم » ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته وفاته ، فصلى عليه ، كما يصلى على الميت . (للحارث) ^(٣)

(١) ينبغي أن يدخل هذا الحديث في باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ، انظر رقم (٤٣٤٢) وهذا الحديث مرسل ، وهو في مستند الحارث (٥٩/٢) من نسختي الخطية .

(٢) في الأصلين « بن جرير » والتصويب من الطبري .

(٣) أخرجه الطبري من طريق عبد الواحد بن زياد عن خفيف عن سعيد بن جبير مرسل (٢/٧) .

(باب) وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

• ٤٣٨١ - عكرمة قال ، قال العباس : لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال : يا رسول الله ، لو اتخذت شيئاً تجلس عليه ، يدفع عنك الغبار ، ويردّ عنك الخصم ، فقال : « والله لأدعنهـم ينازعوني ردائي ، ويطشون عقيبـي ، ويغشاني غبارهم ، حتى يكون الله الذي يريـحني منهم » قال : فعلمت أن بقاءه فينا قليل ، قال : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر : والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجـال وألسنتهم من المتافقين يقولون : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : أيها الناس هل عند أحد منكم عهدٌ أو عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : لا ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قطع الجبال ووصل ^(١) ، وحارب وسالم ، ونكح النساء وطلق ، وترككم على مَحَجّة بينة ، وطريق ناهجة ^(٢) ، ولئن كان كما قال عمر ، لم يعجز الله أن يَحْثُو عنه ^(٣) ، فيخرجه إلينا ، فخلّ بيننا وبينه ، فلنذهبـه ^(٤) فإنه يأسن كما يأسن ^(٥) الناس ^(٦) . (لإسحاق) .

(١) في المسند « ودخل » ، وفي الأنحاف « ووجل » والصواب ما أثبت .

(٢) طريق ناهجة : واضحة .

(٣) كذا في الأنحاف والأصـلـين ، وفي سنن الدارمي يبيـح عنه .

(٤) كذا في الأنحاف ، وفي الأصـلـين « فلنذهب » .

(٥) أسن يأسن : تفر .

(٦) مرسل ، وقال البوصيري : رواه إسحاق ورجال ثقات ، إلا أنه منقطع ، ورواه الطبراني من طريق ابن عينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس ، فهو متصل صحيح الإسناد « قلت : وأخرجه الدارمي بغير هذا السياق من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسل (ص ٢٢) . وفي المسند « قلت : رواه الطبراني من حديث ابن غنيمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس فهو متصل صحيح الإسناد » .

٤٣٨٢- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبةً قبل وفاته « وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة ، حتى لحق بالله ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ، ودقَّ عظمي ، وأُنْهَكَ جسمي ، وتعبت نفسي ، واقترب أجلي ، واشتقتُ إلى ربي ، ألا وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم ، فما دمتُ حياً فقد تروني ، فإذا أنا ميتٌ فالله خليفتي على كل مسلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم نزل . (للحارث) (١) .

٤٣٨٣- عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب . (لأبي يعلى) . قال (٢) : هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة . =

٤٣٨٤- الفضل بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وعنده عصابة حمراء ، أو قال : صفراء ، فقال : ابن عمي ، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، فشددتُ بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخلنا المسجد ، فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم ، فمن كنت أصيب من عرضي ، أو من بشره ، أو من شعره ، أو من ماله شيئا ، فهذا عرض محمد ، وشعره ، وبشره ، وماله ، فليقم فليقتص ، ولا يقولنَّ أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ،

(١) سكت عليه الحفاظ هنا وقد رواه الحارث عن داود بن المحبر عن ميسرة بن عبد ربه وهما ضعيفان جداً ، وهو حديث طويل أورده الحفاظ مقطوعاً ، وصرح في غير موضع بوضعه ، وقال البوصيري : إنها خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٢) أي قال الحفاظ في المسند . وقال البوصيري : هو حديث منكر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح « ذلك ما كان الله ليلينني به » .

ألا وإنهما ليسا من طيعتي وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف فلما كان من الغد أتيته ، فقال : ابن عمي ، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني خذ هذه العصا فاشدد بها رأسي ، قال : فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخل المسجد ، فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : فإن أحبكم إلينا من اقتص ، قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ! رأيت يوم أنك السائل ، فسألك ، فقلت : من معه شيء يقرضنا ؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم ، فقال : « قم يا فضل : أعطه » فأعطيته ، ثم قال : « ومن غلب عليه فليسلنا ندع له » قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ! اني رجل جبان كثير النوم فدعا له . قال الفضل : فلقد رأيته أشجعنا ، وأقلنا نوما . ثم أتى بيت عائشة ، فقال للنساء مثل ما قال للرجال ^(١) . (هما لأبي يعلى) .

• ٤٣٨٥ - سهل بن سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيغري الناس بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم » . [لأبي بكر] ^(٢) . قال : هذا إسناد حسن .

٤٣٨٦ - ابن عباس قال : لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة ، نُعِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت ، فأخذ في أشد ما كان قطّ اجتهاداً في أمر الآخرة . [عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد] ^(٣) .

(١) تخامه في الانحاف » والزوائد (٢٦/٩) وقد سكّ عليه البوصيري إلا أنه قال: له شاهد ، وقال الهيثمي : في إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات ، ورواه الطبراني وفي إسناد من لم أعرفهم (٢٦/٩) .

(٢) أهمله المجرّد .

(٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجلها رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب وثقه جماعة . (٣٨/٩) .

٤٣٨٧ - جابر أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو ميت فقبل جبهته (للطبالمي) .

٤٣٨٨ - سعيد بن المسيب : وولي دفن النبي صلى الله عليه وسلم وإجناؤه (١) دون الناس أربعة : علي ، والعباس ، والفضل ، وصالح ، وألحد له لحداً ونُصب عليه اللّبن نصباً . (مسدد) (٢) .

٤٣٨٩ - علي أنه دخل عليه نفر من قريش فقال : ألا أحدثكم عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، أهبط الله إليه جبريل فقال : يا أحمد ، إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً (٣) لك ، وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجدك ؟ قال : « أجدني يا جبريلُ مكروباً » ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ، ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله سواء ، وزاد : « وأجدني يا جبريل مغموماً » . قال : وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له (إسماعيل) على سبعين ألف ملك ، فقال له جبريل : يا أحمد ، هذا ملك الموت يستأذن عليك ، ولم يستأذن على آدمي قبلك ، ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال : « ائذن له » ، فأذن له جبريل ، فقال له ملك الموت : يا أحمد ، إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها ، وإن كرهت تركتها ، فقال جبريل : إن الله قد

(١) الإجماع : السر ، والدفن .

(٢) كذا في المسند موقوفاً على ابن المسيب وفي الاتفاق عن علي بن أبي طالب بزيادة ، قال البوصيري :

رواه مسدد بسند صحيح والحاكم والبيهقي ورواه ابن ماجه مختصراً .

(٣) في الاتفاق: تفضيلاً .

اشتااق إلى لقاءك ، قال : « يا ملك الموت ! امض لما أمرت به » ، فقال :
يا أحمد ، عليك السلام هذا آخر وَطْئِي على الارض ، إنما كنت حاجتي
من الدنيا ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية ،
جاء آتٍ يسمعون حسّه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل
البيت ورحمة الله ، في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل
هالك ، ودرك من كل ما فات ، فبالله فتقوا ، وإياه فارجوا ، فإن
المحروم من حُرْمِ الثواب ، وإن المصاب من حُرْمِ الثواب ، والسلام عليكم .
فقال : هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر ^(١) . [لابن أبي عمر] ^(٢) .

٤٣٩٠ - علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا ، قال : لما مرض جاءه جبريل . .
فذكر الحديث بطوله إلا أنه قال : يقال له (اسماعيل) على مائة ألف
ملك ، كل ملك منهم مائة ألف . .

وقال فيه بعد « تركتها » فقال : « أو تفعل يا ملك الموت ؟ » قال :
نعم ، بهذا أمرت ، وأمرت أن أطيعك ، قال : فنظر إلى جبريل .
فقال جبريل : يا محمد . . فذكر نحوه .

وقال بعد قوله « الثواب » فقال علي رضي الله عنه : تدرون من هذا ؟

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر عن محمد بن جعفر بن محمد قال : كان أبي يذكر عن أبيه عن
جده علي أنه دخل عليه فذكره . . يستد رجاله ثقات ، قلت : لكن محمد (الباقر) عن علي بن أبي
طالب منقطع .

(٢) وهم المجرّد فكذب هنا « هما لابن أبي عمر » وانظر التعليق السابق .

هذا الخضر عليه السلام . [للشافعي] ^(١)

(باب) غسل النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

٤٣٩١ - عكرمة يقول : سمعت صوتاً عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأسرع العباس ، فأصابته رجله ظهر امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أُمّته ، يا أُمّته ، يا أُمّته ، لا تلوميني ، هذه الى ^(٢) . . . فأدركت ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : « الرفيق الأعلى » قال العباس : فعلمت أنه خير ، فلما قضى على نبيه الموت غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس ، وكان العباس يناولهم الماء من وراء الستر ، فقال : ما يمنعني أن أغسله إلا أنا كنا صبياناً ، نحمل الحجارة في المسجد ^(٤) . (لإسحاق) فيه انقطاع ^(٥) .

٤٣٩٢ - ابن مسعود قال : نَعَى لَنَا نَبِيُّنَا وَحَبِيبُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ - وَنَفْسِي لَهُ الْفَدَاءُ - قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقَ جَمَعْنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا ، فَدَمَعَتْ عَيْنُهُ ، فَتَشْهَدُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَرْحَباً بِكُمْ حَيَّاكُمْ اللَّهُ ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، آوَاكُمُ اللَّهُ ، حَفَظَكُمُ اللَّهُ ، نَصَرَكُمُ اللَّهُ ، نَفَعَكُمُ اللَّهُ ، هَدَاكُمُ اللَّهُ ، وَفَقَّكُمُ اللَّهُ ، سَلِمَكُمُ اللَّهُ ، قَبْلَكُمْ اللَّهُ ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، رَفَعَكُمُ اللَّهُ ، أَوْصِيَكُمُ اللَّهُ ، وَأَوْصَى اللَّهُ بِكُمْ

(١) في المسند وروى الشافعي في الآثار التي سمعها الطحاوي عن المزني عنه قال عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلاً دخلوا على أبيه علي بن الحسين فذكره ، قلت : القاسم متروك الحديث وقد ذكره البوصيري من غير عزو وسكت عليه .

(٢) كذلك في الاصلين والانتحاف .

(٣) كذلك في الاصلين والانتحاف ولعل الصواب « فأدركت » أو « قال فأدركت » .

(٤) النص في الانتحاف كما في الاصلين .

(٥) قال البوصيري : رواه بسند منقطع .

وَأَسْتَخْلِفْهُ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَن لَّا تَعْلَوْا عَلَى اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي وَلَكُمْ (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ) الْآيَةُ . وَقَالَ (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) قُلْنَا : مَتَى الْأَجَلُ ؟ قَالَ : « دَنَا الْأَجَلُ ، وَالْمُنْقَلَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى السَّيِّدَةِ الْمُنْتَهَى ، وَإِلَى الْجَنَّةِ الْمَأْمُوءِ ، إِلَى الْكَأْسِ الْأَوْفَى ، وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، وَالْعَيْشِ الْأَهْنَأُ » ، قُلْنَا : فَمَنْ يَغْسِلُكَ ؟ قَالَ : « رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، الْأَدْنَى فَلِأَدْنَى » قُلْنَا : فَمَنْ نَكْفِيكَ ؟ قَالَ : « فِي ثِيَابِي هَذِهِ ، أَوْ فِي ثِيَابِ (١) مِصْرَ ، أَوْ حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ » ، قُلْنَا : فَمَنْ يَصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَبِكَيِّ وَبَكِينَا » فَقَالَ : « مَهْلًا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَجَزَاكُمْ عَنْ مِيتِكُمْ خَيْرًا ، إِذَا غَسَلْتُمُونِي وَكَفَنْتُمُونِي فَضَعُونِي عَلَى سُرِيرِي فِي بَيْتِي هَذَا ، عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي هَذَا ، ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً ، فَأُولَئِكَ مِنْ يَصَلِّيُ عَلَيَّ خَلِيلِي وَحَبِيبِي جَبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ وَجُنُودُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِأَجْمَعِهَا ، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيَّ فَوْجًا فَوْجًا فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلُّمُوا تَسْلِيمًا ، وَلَا تُؤْذُونِي بِتَرْكِيَةِ ، وَلَا صِيحَةٍ ، وَلَا رَنَّةٍ » وَلِيَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رَجَالُ أَهْلِ بَيْتِي وَنِسَاؤُهُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدَ ، وَمَنْ غَابَ عَنِّي مِنْ أَصْحَابِي فَأَبْلِغُوهُ عَنِّي السَّلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِي مِنْ إِخْوَانِي ، فَأَبْلِغُوهُ عَنِّي السَّلَامَ ، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ سَلَّمْتُ عَلَى مَنْ تَبِعَنِي عَلَى دِينِي مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » قُلْنَا : فَمَنْ يَدْخُلُكَ قَبْرُكَ ؟ قَالَ : « وَأَهْلِي مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ ، يَرُونَكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ » [لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ] (٣) .

(١) فِي الْأَنْحَافِ : « فِي بِيَاضِ مِصْرَ » .

(٢) أَهْلُهُ الْمَجْرَدُ وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : « وَفِي هَذَا تَعْقِبُ عَلَى التَّرْمِذِيِّ حَيْثُ قَالَ : أَنَّ سَلَامًا الطَّوِيلُ يَنْفَرِدُ بِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وَالْحَالُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ صَالِحٍ تَابِعَهُ عِنْدَ ابْنِ مَنِيعٍ) وَقَدْ رَوَاهُ الْبَزَارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَارِبِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَلَذَكَرَ مَا يَلِي (بِرَقْم ٤٣٩٣) ثُمَّ قَالَ : قَالَ الْبَزَارُ رَوَى هَذَا عَنْ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَالْأَسَانِيدُ =

٤٣٩٣ - عبدالله قال : نَعَى لَنَا حَبِيبُنَا وَنَبِيَّنَا - بَأْنِي هُوَ وَأُمِّي وَنَفْسِي الْفَسَاءَ - نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَنَةً ، فَلَمَّا دَنَا الْقِرَاقَ . . فذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُمْ بَعْدِي ، فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَقْرَأُ السَّلَامَ - أَحْسِبُهُ قَالَ - : عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . [لِلْبَزَارِ] ^(١) .

(بَابُ) دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٣٩٤ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ إِلَّا يَدْفَنُ حَيْثُ يَقْبُضُ » فَحُطُوا ^(٢) حَوْلَ فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اِدْفَنُوهُ حَيْثُ قَبِضَ ^(٣) . =

٤٣٩٥ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ عِنْدَ الْمَنَبَرِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَصْلُونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا ^(٤) . (هَذَا لِإِسْحَاقَ) .

= عن مرة متقاربة ، وعبد الرحمن بن الاصبهاني لم يسمع هذا من مرة ، إنما اخبر به عنه ، ولا نعلم رواه عن ابن مسعود غير مرة . وقال البوصيري : رواه الحاكم مختصراً وقال : فيه عبد الملك بن عبد الرحمن لا يعرفه بمدالة ولا جرح والباقر بن كلثوم ثقات ، قال البوصيري : وعبد الملك هذا قال فيه القلاس : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ولم ينفرده به عبد الملك فقد رواه البزار في مسنده بسند رواه ثقات .

(١) قال البوصيري : « رواه ثقات وسيأتي تمامه في آخر كتاب علامات النبوة » .
(٢) كذا في الاصلين وفي الامحاف « حطوا فراش » الخ ولعل ما في الاصلين خطأ أي أعلموا ، واتخذوا ذلك المكان موضع دفنه .

(٣) قال في المسند : رواه احمد في مسنده باسناد متصل ضعيف في أثناء حديث وأخرجه بعد بسند معضل وهذه الطريقين المرسلين (كذا) أصبح مخرجاً وهي تضاعف ذلك المعضل وتشر أن له أصلاً ، وقال البوصيري : رواه اسحاق ومرسل وأحمد بسند متصل ضعيف ، وبسند معضل ، وطريق اسحاق أصبح اسناداً وهي تضاعف المعضل وتشر ان له أصلاً .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف لجهالة التابعي .

٤٣٩٦ عامر (هو الشعبي) قال ، قال المغيرة بن شعبه : إني لآخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، إنا حضرنا له ولحدنا ، فلما دفنوه وخرجوا ، ألقيت القأس في القبر ، فقلت : القأس ، القأس ، فدخلت ، فأخذته ، ومسحت يدي على النبي صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر) ^(١) .

٤٣٩٧ - [الشعبي عن] المغيرة بن شعبه قال : كان يحدثنا هاهنا بالكوفة ، فقال : أنا آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم قال : لما خرج علي بن أبي طالب من القبر ، ودُفن النبي صلى الله عليه وسلم ألقيت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن : خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك فترلت فأخذت خاتمي ، ووضعت يدي على الكفن ثم خرجت . (لأحمد بن منيع) [وأبي يعلى] ^(٢) .

* * *

(١) في المسند قلت مجالد ضعيف .

(٢) مدار الاستناد على مجالد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

كتاب الفتن

(باب) بيان بدء الفتن

٤٣٩٨ - أبو ذر (قال) ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأننى عليه ، ثم ذكر أبا بكر ، فأننى عليه ، ثم ذكر عمر ، فأننى عليه ، ثم قال : بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت ، فإنك لن تصرفه إلا الى عجز أو فجور . (لإسحاق) . قلت : فيه انقطاع ^(١) .

محمد بن إسحاق . . فذكر حديث حذيفة ، الذى تقدم في صلاة الضحى ^(٢) .

٤٣٩٩ - عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستدور رحا الإسلام بعد خمس وثلاثين سنة ^(٣) ، فان اصطلحوا بينهم على غير قتال ، أكلوا الدنيا سبعين عاماً . (لإسحاق) ^(٤) » رواه أحمد ^(٥) وأبو داود من حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود بلفظ : « فإن يهلكوا فسيبيل من هلك ، وان يقيم لهم دينهم ، يقيم سبعين عاماً » [ولم يذكر] ^(٦) : « وان اصطلحوا بينهم على غير قتال » . وهذا الإسناد حسن .

(١) وقال البوصيري : رواه بسند ضعيف لضعف ليث بن أبي سلم ، وفيه انقطاع .

(٢) لم يذكر في صلاة الضحى إلا حديثاً واحداً وليس حديث حذيفة ، وقد أخرجه البوصيري في الاتحاف وفي آخره « وسألته ان لا يجعل بأسها بينها فتنتى » وضعف البوصيري إسناده لتدليس ابن إسحاق ، قال : وله شاهد .

(٣) قال ابن الأثير : المعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من إحدائات الظلمة الى أن تقضى هذه المدة .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف لضعف مجاهد بن سعيد .

(٥) كلما في المستند ، وفي المجردة بدله « وهذا الإسناد حسن » وهو وهم وخطأ .

(٦) سقط من المجردة .

٤٤٠٠ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وإن راحا الإيمان دائرة ، تدور مع الكتاب من حيث يدور » الحديث .
(لإسحاق) .

• ٤٤٠١ - حذيفة رفعه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنكم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة » ويكون كذا وكذا ،
ويكون ملكاً عَصُوصاً ، يشربون الخمر ، ويلبسون الحرير ، ومع
ذلك يُنصرون إلى قيام الساعة » ^(١) =

٤٤٠٢ - أبو ذر قال : أتني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم ذات ليلة « فتوجهنا نحو حائط بني فلان ، فأتيته بطهور ، فلما جاء
وضعته له ، فجعل يُصعدُ بصره فيَّ ويُصَوِّبُهُ ، قال : « ويحك بعدى »
فبكيت ، فقلت : يا رسول الله ! فاني لنا وبعديك ^(٢) ، قال : نعم !
« فإذا رأيت البناء على جبل سلع ، فالحق بالعرب أرض قضاة ،
فإنه سيأتي قوم قاب قوس ^(٣) أو قوسين ، أو رمح أو رمحين » .
(هما لأبي بكر) .

* ٤٤٠٣ - عبدالله بن سلام أنه قال : يا رسول الله ، إنا نجذبك قائماً
عند ربك ، محمارة وجنتاك ، مستحيين من ربك مما أحدثت أمتك من
بعدك . (لإسحاق) هذا إسناد حسن .

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة والطائفي بسند صحيح .

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « فاني بقاء بعدك » . ويحتمل - ولعله أظهر - أن الصواب « فاني لباقي
بعدك ؟ » بدلالة الجواب .

(٣) قاب قوس أي قدر قوس .

(باب) الأمر باتباع الجماعة

— تقدمت أحاديث في الإيمان ^(١) .

٤٤٠٤ — ابن بشير ، عن عمرو : سمعت أبي أن أبا مسعود الأنصاري خرج إلى المدينة حين قتل عثمان ، وأنا محموم ، فركبت فلحقته بالسالحين ^(٢) فإذا هو في بستان ، فدخلت في البستان ، فإذا نفر جلوس في أقصى البستان قد توضع الماء يسيل على لحيته ، قال : فلقيته فحمدت الله وأنثيت عليه ، ثم قلت : إنه كان لك صاحبان ، إليهما المفزع حذيفة وأبو موسى ، وأنشدك بالله وأنشدك بالإسلام إن كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الفتنة شيئاً إلا حدثتني به ، وإلا اجتهدت رأيك فحمد الله وأنثي عليه ، ثم قال : عليكم بعظم أمة محمد . فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على الضلالة . (لإسحاق) .

٤٤٠٥ — جندب بن سفيان (رجل من بجيلة) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستكون من بعدى قتن كقطع الليل المظلم ، يصدم الرجل كصدم حماه فحول الثيران ^(٣) ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً » . فقال رجل : فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله ! قال : « ادخلوا بيوتكم ، وأحملوا ذكركم » فقال رجل من المسلمين : أرأيت إن دُخل على أحدنا بيته ، قال : « فليمسك يده » وليكن عبد الله المقتول ، ولا يكن عبد الله القاتل ،

(١) انظر الجزء الثالث ، ص ٨٦ فما بعدها .

(٢) السالحين ، أو السليحين : بين الكوفة والقادسية .

(٣) ليست هذه الفقرة في الزوائد .

فإن الرجل يكون في فئة ^(١) الإسلام فيأكل مال أخيه ، ويسفك دمه ، ويعصى ربه ، ويكفر بخالقه ، وتجب له جهنم . (لأبي بكر) اسناده حسن ^(٢) .

٤٤٠٦ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم ، فيقول: من يبيعنا دينه بكفٍّ من دراهم ؟ » . (لأبي يعلى) ^(٣) .

٤٤٠٧ - ابن أم مكتوم ^(٤) قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ارتفعت الشمس ، وناس عند الحُجُرَات ، فقال : « يا أهل الحجرات ، سُعِرَت النار وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً » . (لأبي بكر) ^(٥) .

(باب) ترك العطاء مخافة الفتنة، والحث على طاعة الله

٤٤٠٨ - معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خذوا العطاء ما دام عطاءً فإذا صار رشوة على الدين ، فلا تأخذوه ولستم بتاركيه ! فيمنعكم ^(٦) من ذلك المخافة والفقر ، ألا إن رحا الإيمان دائرة ^(٧) ، فدوروا مع الكتاب حيث يدور ، ألا وإن السلطان

(١) الفئة : جماعة الناس في الأصل ، ووقع في المجردة « فتنة الإسلام » وفي الاتخاف « قبة الإسلام » والتصويب عن الزوائد .

(٢) ونحوه في الاتخاف ، وقال الميمني : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا وفيهما ضعف (٣٠٣/٧) ، قلت: هما في إسناد أبي بكر أيضاً .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) هو عمرو بن أم مكتوم ، ووقع في الاتخاف عمرو بن مكتوم وهو خطأ .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الاتخاف « يمنعكم » .

(٧) زاد في الاتخاف « وإن رحا الإسلام دائرة » .

والكتاب سيفترقان « ألا فلا تفارقوا الكتاب » ألا إنه سيكون عليكم
 أمراء ، إن أطعتموهم أضلوكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم . قالوا :
 فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : « كما صنع أصحاب عيسى ، حملوا
 على الخشب ونشروا بالمناشير ، موت في طاعة الله خير من حياة في
 معصية الله . » (لإسحاق) [وأحمد بن منيع ^(١)] .

(باب) البيان بأن سبب الفساد والفتن

تأثير ولاة السوء

٤٤٠٩ - أبو هريرة رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « إن بعدى أئمة ، ان أطعتموهم ، كفرؤكم ، وإن عصيتموهم
 قتلوكم ، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة . » (لأبي بكر) .

٤٤١٠ - عبدالله بن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 إن لكل شيء آفة تفسده ، وإن آفة هذا الدين ولاة السوء . (للحارث) .

٤٤١١ - أزهر بن عبدالله قال : أقبل عبادة حاجاً من الشام
 فقدم المدينة ، فأتى عثمان بن عفان فقال : ألا أخبرك بشيء سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بلى ، قال : سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : [يكون عليكم أمراء يأمرؤنكم بما تعرفون
 ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة .] (لأبي بكر) ^(٢) .

٤٤١٢ - [معاوية بن أبي سفيان ، قال : سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول :] ^(٣) يكون أمراء لا يُردّ عليهم ، يتهاقنوا في

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق عن سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، ورواه أحمد بن منيع ورواه
 ثقات ، ولفظهما واحد .

(٢) سقط من المجردة ، واستدرجته من المستدة ، واقتصر البوصيري على عزوه لأبي بكر والبزار ولم
 يتكلم عليه .

(٣) سقط من المجردة واستدرجته من المستدة

النار . يتبع بعضهم بعضاً . =

٤٤١٣ - أبو قبيل قال : خطبنا معاوية في يوم الجمعة ، فقال :
إنما المال مالنا ، والقيء فيئنا [فن شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا ، فلم يرد
عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد ،
فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد
المسجد فقال : كَلَّا بل المالُ مالُنا والقيءُ فيئُنا ^(١) فن حال بيننا وبينه
حاكمناه بأسيافنا ، فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه ، فأجلسه معه
على السرير ، ثم أذن للناس ، فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس !
إني تكلمت في أول الجمعة ، فلم يرد أحد علي ، وفي الثانية فلم يرد أحد علي ،
فلما كانت الثالثة أحياني هذا ، أحياء الله ، سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « سيأتي قوم يتكلمون ، فلا يُردّ عليهم يتقاحمون
في النار تقاحم القردة » فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما ردّ علي هذا
أحياني ، أحياء الله ، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم ^(٢) . (هما لأبي يعلى) .

(باب) البيان بأنه لا يبقى من الصحابة أحد

الى بعد المائة من الهجرة

• ٤٤١٤ - ابن بريدة ^(٣) عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« الى مائة سنة يبعث الله رجلاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » .
(لأبي بكر) [وللروائي] ^(٤) .

(١) سقط من المجردة والمستندة جميعاً واستدرسته من الانحاف .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الاصلين « أبو بريدة » وابن بريدة هو عبدالله .

(٤) في المستندة « إسناده حسن » وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والروائي بإسناد حسن .

(باب) العزلة في الفتن

٤٤١٥ - مخول البهزي قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال : « سيأتي على الناس زمان ، خير المال فيه غنم بين المسجدين ^(١) تأكل الشجر ، وترد الماء ، يأكل صاحبها من رسلها ، ويشرب من ألبانها ، ويلبس من أصوافها - أو قال أشعارها - والفتن ترتكس ^(٢) بين جرائم ^(٣) العرب ، والله ما يعبثون ^(٤) » يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . (لأبي يعلى) ^(٥) .

٤٤١٦ - ابن عباس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب الناس بنبوك : « مثل رجل آخذ برأس فرسه مجاهداً في سبيل الله ، ويحتنب شرور الناس ، ومثل رجل نادى في نعمه يقري ضيفه ويعطى حقه ^(٦) . (لمسدد) .

(باب) نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله

٤٤١٧ - أبو الأسود الدؤلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الاشعري الى عمر بن الخطاب ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقال :

-
- (١) كذا في الزوائد والاحاف ، ووقع في الاصلين « المستحدثين » خطأ ، والمعنى بين الحرمين .
 (٢) اي تزدحم وتتردد كما في النهاية .
 (٣) كذا في الزوائد والنهاية جمع جرثومة وهي الاصل ، ووقع في الاحاف « غواتيم » وكذا في الاصلين على ما يظهر .
 (٤) كذا في الاحاف ، وفي الزوائد « ما ساوون » وفي الاصلين « ما تناول » ، وفي رواية الشاذكوني عند الطبراني : والله يفتنون ، والله يفتنون ، والله يفتنون .
 (٥) انظر الحديث في هذا الكتاب رقم (٢٣٢١ و ٢٣٤٩ و ٢٣٩٠) وفي الزوائد (٣٠٤/٧ و ٣٠٣) والاحاف (١/١) باب اتخاذ الماشية « والسنن الكبرى للبيهقي . وقد سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : في إسناده أبي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف ، وفي إسناده الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف (٣٠٥/٧) .

(٦) لم يتضمن الكلام خيراً لكلمة (مثل) في الوطنين ، فلما أن يكون في الكلام سقط ، وإما أن يكون صواب الوطن الثاني (مثل) بدون واو ، فهو الخبر عن (مثل) الأولى . والمراد تشبيه الرجل الأول بالثاني ، لكن المماثلة بين الرجلين خفية إلا بتأويل بعيد .

يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل ، أو أسير يحكم في دمه » ، فقال له زرعة : أيتظهر المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال ، من بني عامر بن صعصعة فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذى الخلصة ومن كان من أديان الجاهلية . قال : فذكرنا لعمر قول عبد الله بن عمرو فقال : عبد الله أعلم بما يقول ثلاث مرات ، ثم ان عمر خطب يوم الجمعة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره ، حتى يأتي أمر الله » قال : فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله بن عمرو : صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أمر الله كان الذي قلت . (لإسحاق) [وأبي يعلى] (١) قلت : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ، ورجاله ثقات (٢) .

• ٤٤١٨ - عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة » . (لأبي يعلى) [والطبراني] (٣) .

(باب) الأمر بترك القتال في الفتنة

• ٤٤١٩ - عكرمة بن عمار اليمامي ، عن رجل يقال له عمرو ، قال : حدثني عمي قال : خرجت مع مسلم بن عقبة ، فلما حاذينا بوادي

(١) اهله المجرى .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ورواه ثقات إلا أنه منقطع بين قتادة وأبي الأسود ، وذو الخلصة : يثبت كان فيه صنم لدوس وخشم ، وقيل هو الكعبة البانية التي كانت باليمن .

(٣) قال البوصيري : رواه الطبراني وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

فيه محمد بن مسلمة أرسلني [إليه] فقلت : [أرأيت] إن لم يأتك ، قال : فأتني برأسه ، فأتيته فقلت أجب الأمير ، فقال : من الأمير ؟ فقلت : مسلم بن عقبة ، فقال : وما يريد أن يصنع بي الأمير ، وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه ، فما نكثت ولا بدلت . فاخترت سيفي ، قلت : آتية برأسك ، فقال : فهات ، فقلت ، ما يملكك على ذلك ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ فقال : إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به معي ، فاضرب به أحداً حتى ينكسر ، ثم اقعده في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة ، أو منية قاضية . (لإسحاق) ^(١) .

٤٤٢٠ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله - يعني من أهل القبلة - أن يقول هكذا (فوضع إحدى يديه على الأخرى) فيكون : كخبر أبي آدم ^(٢) فإذا هو في الجنة ، وإذا قاتله في النار» (لأبي بكر) ^(٣) .

٤٤٢١ - جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال : اني لغند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذاك : « سيكون بعدي قتن ، كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم

(١) في المسند : قلت : روى الامام أحمد من طريقه حديثاً في المعنى غير هذا وليس بهذا السياق ، ولا فيه : حتى تأتيك يد . . الى آخره ، وهذا إسناد لئذ ، ليس (كذا) فيه من لا يعرف حاله ، وقد نقله البوصيري من غير احالة بتقديم وتأخير ، فقال : رواه اسحاق بسند فيه من لا يعرف حاله وروى الإمام البخاري ، وأثبت النص كما وجدته في الاتحاف الا الخطأ الفاحش . قلت : ورواه الطبراني مختصراً قال الميمني : رجاله ثقات (٣٠١/٧) ولعل في النص سقطاً والصواب : فاخترت سيفي ، و قلت : اعني سقطت الواو .

(٢) في الاتحاف : فيكون كالخير من بني آدم .

(٣) سكت عليه البوصيري .

حرارة^(١) فحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسي كافراً
 ويمسي مسلماً فيها ويصبح كافراً « فقال رجل من المسلمين عند ذلك :
 يا رسول الله ! ما تفعل ؟ قال : « ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم »
 فقال رجل من المسلمين : أفرأيت إن دُخِلَ على أحدنا في بيته ، فقال :
 « فليمسك يده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القتيل ،
 فإن الرجل يكون في فئة^(٢) الإسلام يأكل مال أخيه ، ويسفك
 دمه ويعصي ربه ، فيكفر بخالقه^(٣) ، فتجب له جهنم » . (لأبي يعلى)^(٤)

(باب) كراهية الاختلاف

• ٤٤٢٢ - الحسين بن علي يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم
 خبأ لابن صياد دُخَاناً ، فسأله عما خبأ له ، فقال : دخ ، فقال :
 « اخسأ فلن تعدو قدرك » فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم :
 « ما قال ؟ » فقال بعضهم : دُخ ، وقال بعضهم : دِيخ ، فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم : « قد اختلفتم وأنا بين أظهركم ، فأنتم^(٥) بعدى
 أشد اختلافاً » . (لإسحاق)^(٦) .

٤٤٢٣ - جندب البجلي في هذا المسجد أن حذيفة حدثه قال ،
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن اخوف ما أخاف عليكم رجل

(١) ليست هذه الفقرة في الروايد .

(٢) هنا أيضاً في فئة الإسلام .

(٣) هنا أيضاً في الأصلين « مخالفة » والتصويب من الانحاف والزوائد .

(٤) انظر رقم (٤٤٠٤) .

(٥) في الانحاف « وأنتم » .

(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .

قرأ القرآن « حتى إذا رأيت بهجته عليه ، وكان رِداءً للإسلام ^(١) انسلخ منه ونبذه وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك » قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى بالشرك الرامي ، أو المرمى ؟ قال : « بل الرامي » . (لأبي يعلى) .

(باب) النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٤٢٤ - عمران بن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح في الفتنة . (لاحمد بن منيع) ^(٢) .

(باب) علامة أول الفتن بالمدينة

٤٤٢٥ - يزيد بن أبي حبيب أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنت في أرض ، فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض ، فاخرج منها » قال : فخرج أبو الدرداء إلى الشام . (للطيالسي) .

(باب) جواز الترهّب في أيام الفتن

٤٤٢٦ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ » قيل : يا رسول الله ، ما خفة الحاذ ؟ قال : « من لا أهل له ولا مال » ^(٣) . (لأبي يعلى) ^(٤) .

(١) الرِداءُ : الناصر .

(٢) في استاده بحر بن كتيّز السقاء وهو متروك ، قاله الميشتي وقد عزاه للبخاري .

(٣) قال البوصيري في النكاح « رواه أبو يعلى وابن الجوزي في الموضوعات بلفظ غير هذا اللفظ ، قال :

وله شاهد من حديث ابن مسعود يعني مايلي هذا » قلت : ليس في إسناده أبي يعلى من ينهم بالوضع .

(٤) وهم المجرد فعزاه للحارث .

٤٤٢٧ - عبد الله بن مسعود رفعه فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيأتي على الناس زمان ، يحل فيه العزبة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من قرّ بدينه « من شاهق الى شاهق ، ومن جُحر إلى جُحر كالطائر يفرّ بفراخه ، وكالثعلب بأشباله ، فأقام الصلاة وآتى الزكاة ، واعتزل الناس الا من خير ، ولما شاة عفراء أرهاها بسلع ، أحب إليّ من ملك بني النضير ^(١) ، وذلك إذا كان كذا وكذا ^(٢) . (للحارث) ^(٣) .

(باب) مبدأ الفتن ، وقصة استخلاف عثمان بن عفان

تقدم في مناقب عمر حديثُ جعله الأمر شورى في ستة ^(١) .

• ٤٤٢٨ - المسور بن مخرمة قال : لما كانت الليلة التي في صبيحتها يفرغ النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب من الخلافة ، صليت العشاء ، ثم انصرفت الى منزلي « فنمت ، فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف : يا مسور ! قال: فخرجت مشتملاً بثوبي ، قال : أمت ؟ قلت : نعم ، قد نمت ، قال : خذ عليك ثوبك ، ثم الحقني إلى المسجد ، ففعلت ، فلما انتهيت إليه قال : ادع لي الزبير ، وسعداً ، أو أحدهما. فانطلقت ، فدعوته ، فلما انتهيت به إليه قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : ففعلت شيئاً يسيراً ، ثم قال : ادع لي الآخر ، فلما انتهيت به إليه ، قال : استأخر

(١) كذا في الاصلين وأتخشى ان يكون محرفاً .

(٢) قال البوصيري في الفتن « رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد وهو ضعيف وله شاهد من حديث

حذيفة و يثنى ما مر .

(٣) وهم المجرد فعزاء لأنبي يعلى .

(٤) انظر رقم (٣٩٢٥) .

عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : فتناجيا شيئاً سيراً ، ثم نادى :
يا مسور اذهب ، فادع لي علياً ، وذلك حين ذهبَت فحمة العشاء^(١) ،
قال : فجئت بعلي ، فقال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ،
قال : فلم يز الا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر ، إلا أني لم أسمع
من نجيها^(٢) ما أظنني أنهما اقتتلا. قال : فلما كان السحر ، ناداني وعلي
عنده فقال : اذهب فادع لي عثمان ، فقال : ففعلت ، فتناجيا ، فأذن
المؤذن بالصبح ، قال : فتفرقوا للوضوء ، وقد علم الناس أنها صبيحة
الخلافة فاجتمعوا للصبح ، كما يجتمعون للجمعة ، فأمر عبد الرحمن
النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر ، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت
الشمس ، قام عبد الرحمن إلى نفر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ،
ثم قال : أيها الناس ! قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه
إيانا أيها نفر ، ورضا أصحابي أن ذلك إليّ ، فأختار رجلاً منهم
وهؤلاء^(٣) بين أيديكم ، ثم استقدمهم رجلاً رجلاً ، فقال : أي فلان !
عليك عهد الله وميثاقه لتسمعن وتطيعن لمن وليا^(٤) ، ولترضين
ولتسلمن^(٥) ، فيقول : نعم رافعاً صوته يسمع الناس حتى فرغ منهم
رجلاً رجلاً ، من عثمان ، وعلي ، والزيير ، وسعد ، قال : أما طلحة

(١) فحمة العشاء أول سواده .

(٢) في الانحاف من نجيها ما اظن انهما قد اقتتلا ، والنجي المتاجي للانس .

(٣) كلها في الانحاف .

(٤) في الانحاف تلن وليت .

(٥) في الانحاف وتسلمن .

فأنا حميد^(١) . ثم قال : إني لم أزل دائماً^(٢) منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء النفر ، ثم سألتهم عن أنفسهم ، فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعوا^(٣) على عثمان ، قم يا عثمان ! فلم يقل رجل من المهاجرين ولا الأنصار ، ولا وفود العرب وصالحى الناس^(٤) : إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا^(٥) فرضوا وسلموا ، فلبثوا ست سنين لا يعيرون شيئاً . قال : كان طائفة منهم يفضلونه على عمر ، يقولون : العدل مثل عمر ، واللين ألين من عمر ، ثم حدث ما حدث .

قال الليث^(٦) : عن أسامة بن زيد عن رجل منهم أنه (يعني عبد الرحمن) كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم ، ثم قال : إنك لها لأهل فإن أخطأتك فن ؟ فيقول : إن أخطأتني فعثمان . (للحارث)^(٧)

(باب) عدد الفتن^(٨)

• ٤٤٢٩ - علي قال : جعل الله في هذه الأمة خمس فتن : فتنة خاصة ، ثم فتنة عامة ، ثم فتنة خاصة ، ثم فتنة عامة ، ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة فيصير الناس فيها كالبهائم^(٩) . وأقرّبه أبو أسامة فقال : نعم . (لإسحاق)^(١٠)

(١) كذا في المسند والآنحاف ولعل الصواب : حميل ، أي كليل .

(٢) كذا في الآنحاف أي جاداً قَيماً .

(٣) في الآنحاف اجتمعتم .

(٤) في الآنحاف ولا صالحى التابعين .

(٥) كذا في الآنحاف .

(٦) ليس في الآنحاف وإنما فيه قال الحارث أنبأنا أبو النضر حدثنا الليث عن أسامة .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بسند صحيح .

(٨) كذا في الآنحاف ، وما في المسند غير واضح .

(٩) قال البوصيري : رواه إسحاق ، ورواه ثقات .

(١٠) لأبواب الفتن بقية (بعد خمس صفحات) عقب كتاب الفتوح .

كتاب الفتوح (٥)

ذكر فتوح العراق

٤٤٣٠ - زيد بن ثابت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر

قَبْلَ الْعِرَاقِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ » . (لأبي داود) (١) .

٤٤٣١ - معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب شاور الهرمزان في
اصبهان وفارس وأذربيجان ، بأيهم يبدأ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين
إن اصبهان الرأس ، وفارس وأذربيجان الجناحان ، فإن قطعت أحد
الجناحين لاذ (٢) الرأس بالجناح الآخر (٣) ، وإن قطعت الرأس وقع
الجناحان فابدأ باصبهان ، قال : فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن
مقرن يصلي ، فانتظره حتى قضى الصلاة (٤) ، فقال : إني مستعملك
فقال : أما جايئاً فلا ولكن غازياً ، قال : فإنك غازي (٥) ، قال :
فسرحه ثم بعث إلى أهل الكوفة (٦) أن يلحقوا به ، وفيهم الزبير بن العوام
وحذيفة بن اليمان ، وعبدالله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة [والأشعث بن
قيس ، وعمرو بن معدى كرب . قال : فأناهم النعمان وبينه وبينهم
نهر ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة ، قال : (٧) وملكهم ذو الجناحين

(٥) كذا في الأصل جاء كتاب الفتوح بين شطري كتاب الفتن . وعله المغازي .

(١) اختصر المؤلف هذا الحديث ، والذي أورده سقط من مطبوعة الطيالسي ، انظر ص ٨٤ ، وذكره البوصيري
بإمائه ، وقد أسقط بعض الكلمات ، وزاد في آخره : : وبارك .

(٢) كذا في الاتحاف وما في المستندة غير واضح .

(٣) كذا في الاتحاف .

(٤) في الاتحاف : صلته .

(٥) كذا في الاتحاف .

(٦) كذا في الاتحاف ، وفي المستندة : فسرحه وكتب إلى أهل الكوفة .

(٧) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف .

فاستشار أصحابه ، فقال ما ترون أقعد ^(١) لهم في هيئة الحرب ، أم أقعد لهم في هيئة الملك وبهجتهم . قالوا : لا بل أقعد لهم في هيئة الملك [وبهجتهم] ^(٢) .
(لابن أبي عمر) ^(٣) .

٤٤٣٢ - أبو وائل قال : كتب خالد بن الوليد الى مهران ورستم وملاً فارس : من خالد بن الوليد الى مهران ورستم : سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أعرض عليكم الإسلام ، فإن أقررتما بالإسلام فلكما ما للإسلام ، وعليكما ما على الإسلام . وإن أبيتما فإني أعرض عليكما الجزية ، وإن أبيتما فإن عندي رجالا يحبون القتال كما تحب فارس الخمر (المسدد) ^(٤) .

٤٤٣٣ - عامر (يعني الشعبي) قال : كتب أبو بكر إلى خالد يعني بعد اليمامة وقتل أهل الردة أن يسير إلى الحيرة ، ثم يمضي إلى الشام ، فلما نزل بالحيرة كتب إلى أهل فارس ، ثم قال : إني لأحب أن لا ^(٥) أبرح حتى أفرعهم فأغار عليهم حتى انتهى ^(٦) إلى سورا ، فقتل وسبى ، ثم أغار على عين التمر ^(٧) فقتل وسبى ، ثم مضى إلى الشام ، قال عامر (يعني الشعبي) : فأخرج إلى ابن معد يعني المسح الحرى ^(٨) كتاب

(١) في المسند : فاقعد .

(٢) زدت من الانحاء ، وقد ساق الحديث برمته وهو طويل .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات (السير والمغازي) وأخرجه المصنف معزواً للطبراني ووثق رجاله (٢١٧/٦)

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الزوائد ، وما في المسند لا يظهر تماماً وفيه تحريفات .

(٦) كذا في الزوائد وفي المسند كأنه « اسهم » . وسورا بالمد : موضع يقال هو إلى جنب بندگان ، وقيل هو بندگان نفسها ، وسورا بالقصر : موضع بالعراق من أرض بابل (معجم البلدان) .

(٧) كذا في الزوائد وما في المسند ملطخ بالمداد .

(٨) هذه صورة ما في المسند ، وفي الزوائد « فأخرج إلى زنتلة كتاب خالد الخ » .

خالد بن الوليد : بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرزبة^(١)
 فارس ، سلام^(٢) على من اتبع الهدى أما بعد ، فإنني أحمد الله الذي
 لا إله إلا هو ، بالحمد الذي هو أهله، الذي فصل حزمكم^(٣) ، وفرق
 جماعتكم ، ووهن بأسكم ، وسلب ملككم ، فإذا جاءكم كتابي هذا
 فاعقلوا^(٤) مني الذمة وأدوا الجزية ، وابعثوا إلى الرهن^(٥) ، وإلا فوالذي
 لا إله إلا هو لأقاتلنكم^(٦) بقوم يحبون الموت كحبيكم. الحياة. والسلام^(٧)
 على من اتبع الهدى . (لأبي يعلى) ^(٨) .

— حديث فضلة بن عمرو يأتي في الفتن^(٩) .

(باب) ما وقع في خلافة عمر من الفتوح

٤٤٣٤ — أبو السفر قال : كان أبو بكر إذا بعث إلى الشام بايعهم
 على الطعن والطاعون . (لمسدد) ^(١٠) .

٤٤٣٥ . — ذكوان مولى عائشة أن دُرْجاً أتى به عمر بن الخطاب فنظر
 إليه أكثر أصحابه^(١١) فلم يعرفوا قيمته ، فقال : أتأذنون أن أبعث به

(١) جمع مرزبان وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك كذا في هامش الزوائد .

(٢) في الزوائد: السلام .

(٣) كذا في الزوائد .

(٤) كذا في الأصل واره بمعنى فاعقلوا .

(٥) كذا في الزوائد وفي المستند وابعثوا إلى الراهب ، وهو تحريف .

(٦) في الزوائد : لألقاكم .

(٧) في الزوائد : سلام .

(٨) قال الهيثمي : فيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق (٢٢٠/٦) .

(٩) انظر (٤٥٧٦) في بقية أبواب (الفتن) التي جاء في أثنائها كتاب الفتوح .

(١٠) سكت عليه البوصيري .

(١١) كذا في المستند فيما أرى ، وفي الزوائد : فنظر إليه أصحابه فيمن ، وفيه تحريف أو إسقاط .

إلى عائشة لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، قالوا : نعم ،
فأتى به عائشة ففتحت ، فقيل : هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب ،
ف قالت : ماذا فُتح على ابن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم !
اللهم لا تبقي لعطية ^(١) قابل . (لأبي يعلى) ^(٢) .

(باب) فتح الإسكندرية

• ٤٤٣٦ - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن جده قال ، قال
عمرو بن العاص : خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا
الإسكندرية ، فقال عظيم من عظمائهم ^(٣) : اخرجوا إلى رجلاً أكلمه
ويكلمني ، فقلت : لا يخرج إليه غیری ، فخرجت معي بترجمان
ومعه ترجمان حتى وضع لنا ^(٤) منبران ، فقال : ما أنتم ؟ قلت : نحن
العرب من ^(٥) أهل الشوك والقرظ ، ونحن أهل بيت الله ، كنا أضيق
الناس أرضاً ، وأشدّه ^(٦) عيشاً نأكل الميتة والدم ، يُغير بعضنا على بعض
كنا بشرٍ عيش عاش به الناس ، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا
يومئذ شرفاً ولا أكثر مالاً ، فقال : أنا رسول الله إليكم ، يأمرنا بما لا نعرفه
وينهانا عما كنا عليه ، وكانت عليه آباؤنا ، فشنعنا له ^(٧) وكذبناه ورددنا عليه
مقاتله حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا : نحن نصدقك ونؤمن بك

(١) في الزوائد « لعطية قابل » .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح (٦/٦) .

(٣) في الزوائد « فقال صاحبها » .

(٤) في الزوائد « له » .

(٥) في الزوائد : ونحن .

(٦) في الانحاف : شره .

(٧) في المستدة « فشنعنا به » وفي الانحاف : فشنعنا له .

وَنَتَّبِعْكَ وَنُقَاتِلْ مِنْ قَاتِلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا ^(١) وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ وَقَاتَلْنَا ^(٢) وَقَاتَلْنَاهُ ، فَقَتَلْنَا ، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبْنَا ، وَتَنَاولَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ يَعْلَمُ مِنْ وَرَائِي مِنَ الْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَكُمْ حَتَّى يَشْرِكَكُمْ فِيهَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ . فَضَحَّكَ ثُمَّ قَالَ : إِنْ رَسُولُكُمْ قَدْ صَدَّقَ ، وَقَدْ جَاءَتَنَا رُسُلُنَا بِمِثْلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّى ظَهَرَتْ فِيْنَا مَلُوكٌ فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِيْنَا بِأَهْوَائِهِمْ وَيَتْرَكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ لَمْ يَقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ وَلَمْ يَتَنَاولْكُمْ ^(٣) أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا فَتَرَكْتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ وَعَمَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي عَمَلُوا بِأَهْوَائِهِمْ خَطِئُ ^(٤) بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عِدْدًا مِنَّا وَلَا أَشَدَّ قُوَّةً مِنَّا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : فَمَا كَلِمَتُ رَجُلًا قَطُّ أَنْكَرَ مِنْهُ ^(٥) . (لَأَنِّي يَعْلَى) ^(٦) .

٤٤٣٧ - موسى بن عُليّ بن رباح سمعت أبي يقول : لما صدّ أهل الإسكندرية عمرو بن العاص نصب عليها المنجنيق . (للمحارث) ^(٧) .

-
- (١) في الزوائد : فخرج إليهم .
 (٢) ليس في الزوائد ولا في الأنحاف .
 (٣) كذا في الزوائد وفي المستند كأنه « لم يشارفكم » أو يشارفكم وفي الأنحاف لم يشارفكم ، وفي الموارد لم يشارفكم .
 (٤) كذا في الزوائد وفي المستند كأنه « نخل » وفي الأنحاف « فخل » وكذا في الموارد .
 (٥) في الزوائد « اذكر منه » وفي الأنحاف كما في المستند ، وفي الموارد « أذكر منه » .
 (٦) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال الميشتي : رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات (٢١٨/٦) . قلت : الحديث في موارد الظلمان (ص ٤٢٠) .
 (٧) سكت عليه البوصيري .

[بقية كتاب الفتن]

(باب) مقتل عثمان رضي الله عنه

٤٤٣٨ - أبو سعيد مولى أبي سعيد الأنصاري قال : سمع عثمان بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبلهم ، وكان في قرية خارجاً من المدينة - أو كما قال - فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه ، قالوا : كره أن تقدموا عليه المدينة ، أو نحو ذلك ، فاتوه فقالوا له : ادع بالمصحف ، قال : فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأ حتى أتى على هذه الآية (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل : الله أذن لكم أم على الله تفترون ^(١)) فقالوا له : أرأيت ما حُمي من حِمَى الله ، الله أذن لك أم على الله تفتري ؟ فقال : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، وأما الحمى ، فان عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة ، فلما وَلَيْتُ حَمَيْتُ لإبل الصدقة ، أمضه . فجعلوا يأخذونه بالآية ، فيقول : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، قال : وكان الذي يلي كلام عثمان في سِنِّكَ ، (قال ، يقول أبو بَصْرَة : يقول ذلك لي أبو سعيد . قال أبو بَصْرَة : وأنا في سنك ، قال : اني ولم يخرج وجهي يومئذ : لا أدرى لعله قال مرة أخرى : [وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة] ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج ، فعرَفها فقال : استغفر الله وأتوب إليه ، ثم قال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : فأخذوا ميثاقه ، وكتب عليهم ^(٢) شرطاً ، ثم أخذ عليهم أن لا يَشَقُّوا عصاً ، ولا يفارقوا جماعةً ، ما قام

(١) يونس / ٥٩

(٢) سقط من المجرى واستدركته من المستند والإتحاف والزوائد .

لهم بشرطهم - أو كما أؤخذوا عليه ^(١) - فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء ، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فَرَضُوا ، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين ، قال : فقام فَخَطَبَهُمْ فقال : إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هو خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر ، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ، ومن كان له ضرع فيحتلب . ألا إنه لا مال لكم عندنا ، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكر بني أمية .

ثم رجع الوفد المصريون راضين ، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب ، يتعرض لهم ويُفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يُفارقهم وَيَسُبُّهُمْ ، قالوا له : مالك ؟ إن لك لأمرأ ، ما شأنك ؟ فقال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان ، عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم ، أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا ، فقالوا : ألم تر إلى عدو الله ، يكتب فينا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل دمه ، قم معنا إليه ، قال : والله لا أقوم معكم إليه ، قالوا : فلم كتبت إلينا ، قال : والله ما كتبت إليكم كتاباً قط ، قال : فنظر بعضهم إلى بعض ، فقالوا : لهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون ؟ فانطلق عليٌّ يخرج من المدينة إلى قرية ، فانطلقوا حتى دخلوا إلى عثمان ، فقالوا له : كتبت فينا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل

(١) في الإنحاف : أؤخذوا عليه .

دمك ، فقال : إنهما اثنان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يميني : بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبتُ ، ولا أملتُ ولا علمتُ . وقد تعلمون أن الكتاب يُكتب على لسان الرجل ، وقد ينقش ^(١) الخاتم على الخاتم ، قالوا : فوالله لقد أحل الله دمك ، بنقض العهد والميثاق . (قال) : فحاصروه ، فأشرف عليهم ، وهو محصور ذات يوم ، فقال : السلام عليكم . (قال أبو سعيد : فوالله ما أسمع أحداً من الناس ردّ عليه ، إلا أن يرد الرجل في نفسه) فقال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل علمتم ؟ (قال) : فذكر شيئاً في شأنه ، وذكر أيضاً (أرى) كتابته المفصل [بيده] فقشا النهى ^(٢) فجعل يقول للناس : مهلاً عن أمير المؤمنين ، فقشا النهى فقام الأشر ، فقال (لا أدري أيومشد أم يوم آخر ، قال) : فلعله قد مُكر به وبكم (قال) : فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا ، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكرهم ، فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم ، قال : ثم إنه ^(٣) ، فتح الباب ، ووضع المصحف بين يديه ، وذاك أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا عثمان ، أفطر عندنا الليلة .

قال أبي : فحدثني الحسن أن ^(٤) محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ ببلحيته . فقال : لقد أخذت مني مأخذاً - أو قعدت مني مقعداً - ما كان

(١) كذا في الإنعاف وفي الأصلين : نقش .

(٢) كذا في الأصلين والإنعاف ، وفي الروائد « فقشا الخير وقيل : مهلاً عن أمير المؤمنين » .

(٣) كذا في الإنعاف ، وفي الأصلين « قال في بداية فتح » .

(٤) كذا في الإنعاف وفي الأصلين : الحسن بن محمد .

أبوك ليقعده - أو قال ليأخذه - فخرج وتركه ، ودخل عليه رجل يقال له (الموت الأسود) فخنقه ثم خنقه ، ثم خرج فقال ، والله لقد خنقته ، فما رأيت شيئا قط ألين من حلقه ، حتى رأيت نفسه تردد في جسده ، كنفس الجان . قال : فخرج وتركه .

وقال في حديث أبي سعيد : دخل عليه رجل ، فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله تعالى ، والمصحف بين يديه ، فأهوى بالسيف ، واتقاه عثمان بيده . فقطعها ، فما أدري أبانها ، أم قطعها ولم يُينها ، قال عثمان : أما والله إنها أول كَفٍّ خَطَّ المِفْصَل .

قال : وقال في غير حديث أبي سعيد : فدخل عليه التجبي فأشعره مِشْقَصاً فانتضح الدم على هذه الآية (فسيفهم الله وهو السميع العليم)^(١) قال : فإنها في المصحف ما حُكَّتْ بَعْدُ ، قال : فأخذت بنت القرافصة حلبي (في حديث أبي سعيد) فوضعت في حجرها ، وذلك قبل أن يقتل فلما أشعر - أو قتل - تَفَاجَّتْ عليه^(٢) . فقال بعضهم : قاتلها الله ما أعظم عجزيتها ! قال أبو سعيد : فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا . (لإسحاق) . قلت : رجاله ثقات ، سمع بعضهم من بعض^(٣) .

• ٤٤٣٩ - أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري قال : كان عبد الله بن سلام قبل أن يأتي أهل مصر ، يدخل على رؤوس قريش ، فيقول لهم : لا تقتلوا هذا الرجل (يعني عثمان) فيقولون : والله ما نريد قتله ، فيخرج

(١) البقرة / ١٣٧ .

(٢) المعنى : وَغَتَتْ بنفسها وبألفت في تفريج ما بين الرجلين ووقعت عليه .

(٣) انتحله البوصيري .

وهو متكئ على يدي ، يقول : والله ليقتلنه ، قال ثم قال لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى أربعين يوماً ، فأبوا ، فخرج عليهم بعد أيام ، فقال لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى خمس عشرة ليلة . هذا إسناد حسن ^(١) . =

٤٤٤٠ - ابن سلام أنه قال لهم : ان الملائكة لم تزل محيطة بمدبنتكم هذه منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، والله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود إليكم أبداً ، وإن السيف لم يزل مغموذاً فيكم ، فوالله لئن قتلتموه ليسلف الله عليكم . ثم لا يغمده عنكم أبداً - أو قال : إلى يوم القيمة - وما قُتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً ، ولا قُتل خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً ، وذكر أنه قُتل على دم يحيى بن زكرياء سبعون ألفاً ^(٢) . =

٤٤٤١ - عبدالله بن مغفل قال : كان عبد الله بن سلام يأتي على أتانٍ من أرض له يوم الجمعة . فذكر الحديث نحو معمر ، قال : كان عبدالله بن سلام يحيى من أرض له على أتانٍ - أو حمار - يوم الجمعة ، فيبكر فإذا قضى الصلاة أتى أرضه ، فلما هاج الناس بعمان ، قال لهم عبدالله بن سلام : لا تقتلوه واستبقوه ، فوالذي نفسي بيده ، ما قُتلت أمة نبيها ، فأصلح الله ذات بينهم ، حتى يُهريقوا دماء سبعين ألفاً . وما قُتلت أمة خليفة ، فأصلح الله ذات بينهم حتى يُهريقوا دماء أربعين ألفاً ، وما هلك أمة قط حتى يرفعوا القرآن على السلطان ثم قال لهم : لا تقتلوه واستبقوه ، قال : فما نظروا فيما قال : فقتلوه فجلس على طريق علي بن أبي طالب ، حتى أتاه عليٌّ فقال له : أين تريد ؟

(١) كذا في السنة ، وقال البوصيري أيضاً : رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .

قال : العراق ، قال : لا تأت العراق ، وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزمه ، ولا أدري هل ينجيك ، فوالله لئن تركته لا تراه أبداً ۝ فقال مَنْ حوله : دعنا فلتقتله ، فقال عليّ : ان عبدالله بن سلام منا رجل صالح .

قال ابن مغفل : وكنت استأذنت ابن سلام في أرض الى جنب أرضه أن أشتريها ، فقال لي بعد ذلك : هذا رأس أربعين سنة ، وسيكون عندها صلح ، فاشتريها^(١) .

قال سليمان : فقلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : ألم تر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن على السلطان .^(٢) . (هُنْ لِإِسْحَاقَ) .

٤٤٤٢ - نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان قالت : لما حوَصِرَ عثمان ظلَّ يومه صائماً ، فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب ، فقالوا : دونك هذا الركي ، وإذا ركيُّ يلقى فيها النتن فبات تلك الليلة على حاله ، لم يَطْعَمْ ، فلما كان من السَّحَرِ ، أتيت جاراتِ لنا ، على أجاجير (يعني أسطحه متواصلة) فسألتهن الماء العذب ، فجنَّته بكوز من ماء ، فلما نزلت إذا هو نائم ، في أسفل الدرجة ، يَغِطُّ ، فأيقظته فقلت : هذا ماء عذب قد أتيتك به ، فرفع رأسه ، فنظر إلى الفجر ، فقال : أنا صائم أصبحت صائماً ، فقلت : ومن أين ولم أرَ أحداً أذاك بطعام ولا شراب ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء ، فقال : اشرب يا عثمان ، فشربت حتى

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : فاشتريها .

(٢) قال البوصيري رواه ثقات .

رَوَيْت ، ثم قال : ازدد « فشربت حتى تملأت »^(١) ، فقال : إن القوم سيكرّون عليك ، فإن تركتهم أفطرت عندنا . قالت : فدخلوا عليه من يومه « فقتلوه ، رضي الله عنه »^(٢) .

٤٤٤٣ - أبو ليلى الكندي قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار « فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني ، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا . وشبك بين أصابعه »^(٣) . (هما لأحمد بن منيع) .

٤٤٤٤ - عائشة ، أن عثمان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له ، فدخل وأزراره^(٤) محلوله ، فقال : « اذنُ مني يا عثمان » فدنا منه « قال : « اذن مني يا عثمان » فدنا منه حتى أصابت ركبته ركلة النبي صلى الله عليه وسلم فزّزر^(٥) عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : « يا عثمان ، إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب »^(٦) دماً ، فأقول : من فعل بك هذا فتسمي وتشتكي ، بين أمر وما كر ، وخاذل فبينما أنت كذلك ، اذ تسمع هاتفاً يهتف من السماء : ألا إن عثمان بن عفان حُكِّم في أعدائه^(٧) ووُلِّي قال : فكيف أنت يا عثمان عند ذلك ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله « ثلاثاً »^(٨) .

(١) كذا في الأصلين . وفي الإنحاف « تملت » أو « تملت » .

(٢) سكت عليه البوصيري ، ورواه عبدالله مختصراً قال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٢٣٢/٧) .

(٣) رواه ابن منيع موقوفاً بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٤) كذا في المسند ، جمع زَرٍّ وهو ما يجعل في العروة ووقع في الإنحاف والأصل ومسند الحارث « أزراره » .

(٥) أي شد أزراره « وجعلها في العرى » .

(٦) الشخب : السيلان .

(٧) كذا في مسند الحارث وفي الإنحاف وفي حكم أعدائه . وفي الأصلين : في حكم أعوانه .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المهبر وهو ضعيف ، وهو من مسند الحارث في (٨٦/١) وفيه : فبينما أنت كذلك إذ سمع هاتف . الخ وما في المسند به أشبه .

٤٤٤٥ - نافع : لبس ابن عمر الدرع يوم الدار دار عثمان ، مرتين ، فدخل عليه ، فقال : صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أعرف له حق النبوة وحق الولاية ، وصحبت أبا بكر ، فكنت أعرف له حق الولاية ، ثم صحبت عمر بن الخطاب فكنت أعرف له حق الولاية وحق الوالد ، فأنا أعرف لك مثل ذلك ، فقال : جزاكم الله خيراً ، يا آل عمر ، اقعّد في بيتك حتى يأتيك أمرى ^(١) . =

٤٤٤٦ - أبو هريرة قال : كنت محصوراً في الدار مع عثمان ، فرموا رجلاً منا فقتلوه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب الضراب ، قتلوا منا رجلاً ، فقال عزم عليك يا أبا هريرة كَمَا رَمِيت بِسَيْفِكَ فَإِنَّمَا يَرَادُ نَفْسِي وَسَأَقِيّ الْمُؤْمِنِينَ بِنَفْسِي ، قال أبو هريرة ، فرميت بسيفي ، فما أدري أين هو الساعة ؟ ^(٢) . =

٤٤٤٧ - مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالوا : بعث عثمان ابن عفان إلى عبد الله بن سلام وهو محصور ، فدخل عليه ، فقال له : ارفع رأسك ترى هذه الكوة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف منها الليلة ، فقال : يا عثمان ! أَحْصِرُوكَ ؟ قلت : نعم ، فأدلى لي دلوا ، فشربت منه ، وإني أجد برده على كبدى. ثم قال لي : إن شئت دعوت الله فنصرك عليهم ، وإن شئت أفطرت عندنا ، قال عبد الله : قلت له : ما الذي اخترت ؟ قال : الفطر عنده فانصرف عبد الله إلى منزله فلما ارتفع النهار ، قال لابنه : اخرج فانظر ما صنع عثمان فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حياً . فانصرف فقال ، قد قُتِلَ الرَّجُلُ ^(٣) . (هن للدارث) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٢) سكّت عليه البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

٤٤٤٨ - ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا عثمان ، أظير عندنا . فأصبح صائماً ، وقُتل من يومه ^(١) . =

٤٤٤٩ - كثير بن الصلت قال : نام عثمان في ذلك اليوم [الذي] قتل فيه ، وهو يوم الجمعة ، فلما استيقظ قال : لولا أن يقول الناس : تمنى عثمان أمانة ^(٢) لحدثتكم حديثاً ، قال ، قلنا : حدثنا أصلحك الله فلسنا نقول كما يقول الناس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا ، فقال : إنك شاهد معنا الجمعة ^(٣) . =

٤٤٥٠ - أبو مريم رضيع الجارود قال : كنت بالكوفة ، فقام الحسن بن علي خطيباً ، فقال : يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجباً ، رأيت الرب تبارك وتعالى فوق عرشه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر ، فوضع يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نبذة ^(٤) ، فقال : يا رب ، سل عبادك فيم قتلوني ؟ قال : فانبعث من السماء ميزابان من دم في

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وفي المسند « ورواه اليزار عن إبراهيم بن زياد عن إسحاق بن سليمان بهذا وأخرجه الحاكم من طريق إسحاق بن سليمان أيضاً وصححه » .

(٢) في الأصلين « أمنيته » وفي الإتحاف « أمنيته » .

(٣) في المسند : « وأخرجه اليزار (قال) حدثنا محمد بن المنثري حدثنا المغيرة بن مسلم حدثنا وهب عن موسى ابن عقبة ، حدثني أبو علقمة به » وأخرجه الحاكم . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى واليزار والحاكم وصححه .

(٤) في الزوائد « نبذه » ، يقال جلس نبذة أي ناحية .

الأرض ، قال ، فقيل لعلّي : ألا ترى ما يحدث به حسن ؟ قال : يحدث بما رأى^(١) . =

٤٤٥١ - الحسن بن علي قال : لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيت عُمرَ واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم فقلت : ما هذا الدم ؟ قيل : دم عثمان ، يطلب الله به^(٢) . (هُنْ لِأَبِي يَعْلَى) .

٤٤٥٢ - كنانة مولى صفية بنت حيي أنه شهد مقتل عثمان (قال : أنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة) قال : أمرتنا صفية أن نرحل بغلة بهودج ، فَرَحَلْنَاهَا ثُمَّ مَشِينَا حَوْلَهَا إِلَى الْبَابِ ، فَإِذَا الْأَشْتَرُ ، وَنَاسٌ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهَا الْأَشْتَرُ : ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ ، فَأَبَتِ فَرَفَعَتْ قَنَاقَةً مَعَهُ - أَوْ رَحْماً - فَضْرَبَ عَجْزَ الْبَغْلَةِ ، فَشَبَّتِ الْبَغْلَةُ^(٣) وَمَالَ الْهُودَجَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَقَعَ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ، قَالَتْ : رُدُّوْنِي ، رُدُّوْنِي .

قال : قد خرج من الدار أربعة نفر من قريش ، مَضْرُوبِينَ مَحْمُولِينَ « كانوا يدرعون^(٤) عن عثمان ، فذكر الحسن بن علي ، وعبدالله بن الزبير ، وابن حاطب ، ومروان بن الحكم ، قلت : فهل تدمي^(٥) محمد بن أبي بكر من دمه بشيء ؟ قال : معاذ الله ، دخل عليه ، فقال له

(١) سكت عليه البوصيري . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه ، وفي الآخر

سفيان بن وكيع وهو ضعيف (٩٦/٩) قلت : وهو استناد الحديث الذي يلي هذا

(٢) رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) أي نشطت أو حرنت .

(٤) كذا في المسند . أي يدفعون .

(٥) أي تلوّث .

عثمان: لست بصاحبه وكلّمه بكلام « فخرج ولم يرز ^(١) من دمه بشيء ، قلت : فمن قتله ؟ قال ، رجل من أهل مصر يقال له (جبلة) فجعل يقول : أنا قاتل نعثل ^(٢) . قلت : فأين عثمان يومئذ ، قال : في الدار . (لإسحاق) ^(٣) .

(باب) براءة عليّ من قتل عثمان

٤٤٥٣ - عبدالله بن أبي سفيان أن عليا قال : إن بني أمية يقاتلونني « يزعمون أنني قتلت عثمان » وكذبوا ، إنما يريدون الملك ، ولو أعلم أن يذهب ما في قلوبهم أنني أحلف لهم عند المقام : والله ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله ، لفعلت ، ولكن إنما يريدون الملك ، وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عز وجل : (ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ) الآية ^(٤) . =

٤٤٥٤ - أبو عون : سمعت القاسم بن محمد يقول : اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان ^(٥) . (هما لسدد) .

٤٤٥٥ - أبو قلابة أن رجلاً من قريش يقال له (ثمامة) كان على صنعاء ، فلما قُتل عثمان خطب فبكى بكاء شديداً ، فلما أفاق قال : اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ، وصارت ملكاً وجبرية: من غلب على شيء أكله . (لابن أبي عمر) ^(٦) .

(١) كذا في المسئلة . أي لم يرزأ ، والمعنى : لم يصب من دمه شيء .

(٢) كان أعداء عثمان يسمونه (نعثلاً) تشبيهاً له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل غير ذلك

(٣) إسناده حسن .

(٤) يشهد له ما في سنن سعيد بن منصور (رقم ٢٩٤٢) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) سكت عليه البوصيري ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٥٦ - الحسن أنه سمعه ^(١) يقول : لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان ، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى آدم السماء ^(٢) . وإن إنساناً من حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم أشار بمصحف ، وقال ، ألم تعلموا أن محمداً صلى الله عليه وسلم بريء ممن فارق دينه وكانوا شيعاً (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء ^(٣)) (٤) .

٤٤٥٧ - عبد الله بن الزبير قلت لعثمان : إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها، تأذن لي فلاقاتل ^(٥) ، فقال : أنشد الله رجلاً أهرق في دمه ، أو قال : أهرق في دماً ^(٦) . (هما لأحمد بن منيع).

(باب قتال أهل البغي)

٤٤٥٨ - الحسن يقول : لما قدم عليُّ البصرة في أمر طلحة وأصحابه قام عبدالله بن الكواء وابن عباد فقالا : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرك هذا ، أوصية أوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عهداً عهدته عندك ، أم رأياً رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها ؟ فقال : ما أكون أول كاذب عليه ، والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موتَ فجأة ، ولا قتل قتلاً ، ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن ، فيؤذنه بالصلاة ، فيقول : مروا أبا بكر ، فليصل بالناس ، ولقد تركني وهو يرى مكاني ، ولو عهد إلي شيئاً لقمته به . حتى عارضت

(١) أي أن أبا الأشهب الراوي عن الحسن سمعه يقول .

(٢) في الإنجاف : أديم السماء .

(٣) الأنعام / ١٥٩ .

(٤) ضعف سننه البوصيري لضعف أبي الأشهب .

(٥) كذا في السنن : وفي الإنجاف : فأذن لي لأقاتل .

(٦) قال البوصيري : موقوف رواه ثقات .

في ذلك امرأة من نسائه » فقالت : إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يُسمع الناس ، فلو أمرتَ عمر أن يصلي بالناس ، فقال لها : إنكن صواحب يوسف : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في أمرهم ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي أبا بكر أمر دينهم ، فَوَلَّوه أمر دنياهم ، فبايعه ^(١) المسلمون وبايعته معهم ، فكننت أغزو إذا أغزاني » وآخذ إذا أعطاني » وكننت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود ، فلو كانت محابة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، فأشار بعمر » ولم يألُ فبايعه المسلمون وبايعته معهم ، فكننت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكننت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود ، فلو كانت محابة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، وكره أن يتخير منا معشر قريش ، فيولِّيه أمر الأمة ، فلا تكون إساءة من بعده إلا لحقت عُمر في قبره ، فاختار مِنَّا سِتَّةَ أنا فيهم لِنختار للأمة رجلاً ، فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على أن نعطيه موثقنا على أن يختار من الجماعة رجلاً ، فيولِّيه أمر الأمة ، فأعطيناه موثقنا ، فأخذ بيد عثمان فبايعه ، ولقد عرض في نفسي عند ذلك ، فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي ، فبايعتُ وسلَّمتُ ، فكننت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكننت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود . فلما قتل عثمان ، نظرت في أمري ، فإذا الموثقة التي كانت في عنقي لأبي بكر وعمر ، قد انحلتُ ، وإذا العهد لعثمان قد وفيت به ، وأنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ، ولا طلبية ، فوثب فيها

(١) كذا في الإنحاف وفي المستدة « فبايعوه » .

مَنْ لَيْسَ مِثْلِي (يعني معاوية) لَا قَرَابَتَهُ قَرَابَتِي ، وَلَا عِلْمَهُ كَعِلْمِي ،
وَلَا سَابِقَتَهُ كَسَابِقَتِي . وَكُنْتُ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ . قَالَا : صَدَقْتَ . فَأَخْبَرْنَا
عَنْ مَالِكٍ ^(١) هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ (يعنيان طلحة والزبير) صَاحِبَاكَ فِي الْهَجْرَةِ .
وَصَاحِبَاكَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي الْمَشُورَةِ ، فَقَالَ : بَايَعَانِي
بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالَفَانِي بِالْبَصْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ خَلَعَهُ ^(٢)
لَقَاتَلْتَاهُ . وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ عُمَرَ خَلَعَهُ لَقَاتَلْتَاهُ . (لِإِسْحَاقَ) ^(٣) .
٤٤٥٩ - ابْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« هَلْ تَدْرِي كَيْفَ حَكَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ » قَالَ :
قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « لَا يَجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهَا ^(٤) » ، وَلَا يَقْتُلُ
أُسِيرَهَا ، وَلَا يَتَّبِعُ هَارِبَهَا . (لَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

٤٤٦٠ - الْكَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ . . فَذَكَرَهُ بِلَفْظٍ : قَالَ لَابْنُ أُمِّ عَبْدِ :
« هَلْ تَعْلَمُ . . » إِلَى آخِرِهِ ، وَزَادَ : « وَلَا يَقْسِمُ فِيهِمْ » هَكَذَا حَكَّمَ
اللَّهُ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهُمْ عِنْدَنَا الْخَوَارِجُ . (لِلْحَارِثِ) ^(٥) .
٤٤٦١ - عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَأَنَّهُ رَجُلٌ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ ^(٦) الرَّجُلِ إِبْلِهِ ،

(١) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ فِي الْإِنْفَافِ ، عَنْ مَلِكٍ هَذَيْنِ « الْبَغْ » وَبِحْتَاجٍ إِلَى تَحْقِيقٍ .

(٢) كَذَا فِي الْإِنْفَافِ فِي الْمَجْرَدَةِ وَخَلْفِهِ .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ : « قُلْتُ رَوَى د ، م طَرَفًا مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ » وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ :
رَوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مُخْتَصَرًا .

(٤) أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ : شَدَّ عَلَيْهِ وَأَسْرَعَ وَأَتَمَّ قَتْلَهُ .

(٥) ذَكَرَهُ الْبُوصَيْرِيُّ بِلَفْظِ الْحَارِثِ وَقَالَ : رَوَاهُ ابْنُ مَنِيعٍ وَالْحَارِثُ ، وَمَدَارُ إِسْتَادِهِمَا عَلَى الْكَوْثَرِ بْنِ
حَكِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ مَرْكُوكٌ
(٢٤٣/٦) .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ « تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ » الْبَغْ وَهُوَ كَمَا تَرَى .

أَتَعَهَّدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَارَ إِلَيْهِ ^(١) ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ ، وَلَا ضَلَّ بِي ، بَلْ عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَقْرَى . [لِلْحَارِثِ] ^(٢) .

٤٤٦٢ - علي بن ربيعة : سمعت علياً يقول على منبركم هذا : عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاكِثِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَالْمَارِقِينَ ^(٣) . =

٤٤٦٣ - عمار بن ياسر يقول : أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ . (هُنَّ ^(٤) لِأَبِي يَعْلَى) .

(بَابُ) وَلَقَعَةِ الْجَمَلِ

٤٤٦٤ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [لَيْتَ شَعْرِي] ^(٥) أَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدْبَى ^(٦) ، تُقَتِّلَ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةً ^(٧) تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ » . (لِأَبِي بَكْرٍ) ^(٨) .

٤٤٦٥ - الأحنف بن قيس قال : خَرَجْنَا حُجَّاجًا ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا ، نَضَعُ رِحَالَنَا « إِذْ أَتَانَا آتٌ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ فَرَعُوا ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ - فَذَكَرَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَلَعَلَّهُ أَهْمُهُ . . . أَوْ شَيْئًا رَأَيْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٤٥٨) « أَمْ رَأَيْتَ رَأَيْتُهُ » .

(٢) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فَقَدْ أَخْرَجَهُ فِي الْمُسْتَدَّةِ عَنِ الْحَارِثِ .

(٣) النَّاكِثِينَ : الَّذِينَ نَكَلُوا الْبَيْعَةَ ، وَالْقَاسِطِينَ : الْجَائِزِينَ وَالْمَارِقِينَ : الْخَوَارِجَ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ « هَا » وَأَوَّلُهُمَا رَوَاهُ الْبَزَارُ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُسْتَدَّةِ .

(٥) كَذَا فِي الزُّوَالِدِ قَطْعُهُ سَقَطَ مِنَ الْمُسْتَدَّةِ .

(٦) أَرَادَ « الْأَدْبَى » فَظَهَرَ الْإِدْغَامُ ، أَيْ : الْكَثِيرُ وَبِزْرِ الْوَجْهِ .

(٧) فِي الزُّوَالِدِ : كَثِيرٌ .

(٨) قَالَ الْمِصْبَحِيُّ : رَوَاهُ الْبَزَارُ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ (٧٣٤/٧) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرِوَايَتُهُ ثَقَاتٌ .

الحديث في مناشدة عثمان الصحابة وإقرارهم بمناقبه - قال الأحنف بن قيس : فلقيت طلحة والزبير ، فقلت : لا أرى هذا إلا مقتولاً ، فمن تأمراني أن أبايع ؟ فقالا : علياً ، فقلت : أتأمراني بذلك وترضيانه لي ؟ فقالا : نعم « فخرجت حتى قدمت مكة ، فأنا لكذلك إذ قيل : قُتل عثمان بن عفان ، وبها عائشة أم المؤمنين ، فأتيها ، فقلت لها : أنشدك بالله من تأمريني أن أبايع ؟ قالت : علياً ، فقلت ، أتأمريني بذلك ؟ وترضيانه لي ؟ قالت : نعم ، قال : فرجعت ، فقدمت على عليّ المدينة ، فبايعت ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ، ولا أرى إلا الأمر قد استقام ، فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت فقال : هذه عائشة أم المؤمنين ، وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخريبة ^(١) ، فقلت : فما جاء بهم ؟ قال : أرسلوا اليك يستنصرون على دم عثمان ، قُتل مظلوماً ، فأتاني أقطع أمر أتاني قط ، فقلت : إن خذلاني قوماً معهم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد ، وإن قتلى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمروني ببيعته لشديد ، فلما أتيتهم قلت لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا نستنصر على دم عثمان قُتل مظلوماً ، فقلت : يا أم المؤمنين ! أنشدك بالله ، أقلت لك : بمن تأمريني فقلت : علياً ، فقلت : أتأمريني به وترضيانه لي فقلت : نعم ؟ فقالت : نعم . فقلت للزبير : يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا طلحة ، أنشدكما بالله ، أقلت لكما : من تأمراني أن أبايع ، فقلتما : لعلي ، فقلت : أتأمراني به وترضيانه ، فقلتما : نعم ؟ فقالا : نعم . فقلت : والله

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين كأنها « الحبيشة » . و (الخريبة) موضع بالبصرة ، عندها كانت وقعة الجمل .

لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ووالله لا أقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أمرتوني
 ببيعته ، اختاروا مني إحدى ثلاث : إما أن تفتحوا لي باب الجسر ،
 فألحق بأرض كذا وكذا (يعني بأرض العجم) حتى يقضي الله في أمره
 ما قضى ، أو ألحق بمكة ، أو أعتزل فأكون قريباً منكم ، لا معكم ولا عليكم
 فقالوا : نأتمر ثم نرسل إليك ، قال : فأتَمروا ، فقالوا : أما أن نفتح
 له باب الجسر فيلحق بأرض الأعاجم فإنه يأتيه الفارق والجادل ^(١)
 وأما أن يلحق بمكة ليتعجسكم ^(٢) في قريش ، ويخبرهم بأخباركم
 ليس ذلك لكم بأمر ، ولكن اجعلوه هاهنا قريباً ، حيث يطئون على
 صمائه ^(٣) ، فاعتزل بالمحاة ^(٤) . من البصرة على فرسخين ، فاعتزل
 معه ناس زهاء ستة آلاف ، ثم التقى الناس ، فكان أول قتيل طلحة بن
 عبيد الله ، قال : وكان كعب بن سور يقرأ المصحف ويذكر هؤلاء
 وهؤلاء حتى قُتل ، وقتل من قتل منهم ، وبلغ الزبير شعوان ^(٥) من البصرة
 بمكان القادسية منكم قال : فلقية النضر ^(٦) رجل من بني مجاشع فقال :
 أين تذهب يا حواري رسول الله ! إليّ فأنت في ذمتي ، لا يُوصَل إليك
 فأقبل معه ، قال : فأتى إنساناً الأحنف بن قيس ، فقال: ها هو ذا الزبير ،

(١) كذا في الإتحاف وفي المستندة كأنه « العارف » وانظر هل هو الفارق ، والمجادل .

(٢) أي يتهمكم في قريش ، كذا في النهاية .

(٣) كذا في الإتحاف وفي المستندة كأنه « صاحبه » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وما في المستندة يحتمله .

(٥) كذا في الأصلين .

(٦) في ابن سعد : النضر .

قد لقي شقران^(١) ، قال ، فأيمن^(٢) ؟ جَمَعَ بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب^(٣) بعض بالسيف ، ثم لحق بابيته وأهله^(٤) ، قال : فسمعه عويمر بن جرموز وفضالة بن جالس ونفيع ، فركبوا في طلبه ، فلقوه مع النضر^(٥) . =

٤٤٦٦ - عَمَرُو بن جاور رجلٌ من بني تميم ، وذاك أني قلت له : أرايت اعتزال الأحنف بن قيس ما كان ؟ فقال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : أتيت المدينة وأنا حاجٌ . فذكر الحديث نحو ما تقدم ، قال : فسمعة غواةٌ من الناس ، منهم ابن جرموز ، وفضالة ، ونفيع ، فانطلقوا في طلبه ، فلقوه مقبلاً مع النضر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلفه فطعنه طعنة ضعيفة ، وهو على فرس له ضعيف ، فحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ، ذو الخمار ، فلما ظن ابن جرموز أن الزبير قاتله ، نادى فضالة ونفيعاً ، فحملا على الزبير ، فقتلاه . =

٤٤٦٧ - عاتكة امرأة عمر قالت :

غَدَرَ ابن جرموز بفارس بُهمة^(٦) يوم اللقاء وكان غير معرَد^(٧)
يا عَمَرُو لو نَبَّهْتَهُ لوجدته لا طائشاً رعرش الجنان ولا اليد^(٨)
شُبِّلَتْ^(٩) يمينك أن قتلت لَمُؤْمِناً حَلَّتْ عليك عقوبة المتعمد =

(١) كذا في الإتحاف هنا وفي المسند كأنه « سفوان » . وفي ابن سعد : سفوان .

(٢) في الإتحاف : فنامن ، وفي ابن سعد : ما نامروني أن كان الزبير لفت بين غارين من المسلمين .

(٣) في الإتحاف : جوارب .

(٤) كذا في الإتحاف ولعله بابيته ، وفي ابن سعد ثم هو يريد اللحاق بأهله .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) بالضم : الشجاع الذي يستبهم مأناه على أقرانه .

(٧) عَرَدَ : هرب وهر .

(٨) كذا في ابن سعد ، وفي المسند « رعرش الديدن » والطائش : الذي ذهب عقله ورعرش الجنان : الجبان .

(٩) شُبِّلَتْ ، وشُلَّتْ يده : يست .

٤٤٦٨ - الْحَكَمُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَاصْطَفُوا ، دَعَا عَلِيٌّ الزَّيْرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ أَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتَقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ » قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ فَمَا ذَكَرْتَهُ قَبْلَ مَقَامِي هَذَا ، فَانْطَلِقْ رَاجِعاً ، فَلَمَّا رَأَاهُ صَاحِبُهُ تَبِعَهُ ، يَعْنِي طَلْحَةُ ، فَرَمَاهُ مِرْوَانَ بِسَهْمٍ ، فَشَدَّ فَخْذَهُ بِحَدِيدِ السَّرِجِ ^(١) . (هُنَّ لِإِسْحَاقِ)

٤٤٦٩ - الْحَكَمُ دَعَا عَلِيَّ الزَّيْرَ فَقَالَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ ، أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، مَا ذَكَرْتُ قَبْلَ مَوْقِفِي هَذَا فَوَلَّى ، قَالَ : فَوَلَّى وَلَا يَعْلَمُ بِهِ صَاحِبُهُ ، فَذَهَبَتْ فَتَبِعَتْهُ ^(٢) فَانْتَزَعَ لَهُ مِرْوَانَ سَهْمًا ، فَشَدَّ فَخْذِيهِ إِلَى السَّرِجِ ، فَقَتَلَهُ . يَعْنِي طَلْحَةُ . (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) ^(٣) .

٤٤٧٠ - عِيدُ السَّلَامِ رَجُلٌ مِنْ حَيَّةٍ قَالَ : خَلَا عَلِيٌّ بِالزَّيْرِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ، وَأَنْتَ لَا وِي يَدِي فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلَانٍ : « لَتَقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ، ثُمَّ لِيُنْصَرَنَّ عَلَيْكَ ؟ » فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ لَا جَرَمَ لَا أَقَاتِلُكَ . (لِإِسْحَاقِ) ^(٤)

(١) فِيهِ أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمَلَاتِي وَهُوَ رَافِضِي شَتَمَ كَانَ يَشْتُمُ عُمَانَ ، وَلَهُ أَغَالِيطٌ لَا يَجْتَنِبُ بِحَدِيثِهِ ، انْظُرِ التَّهْذِيبَ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ أَيْضًا ، فَإِنَّ الْحَكَمَ وَلَدٌ بَعْدَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي جَرُّوِّ الْمَازَنِيِّ مُوَصُولًا لَكِنْ فِيهِ عِيدُ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ الْبُخَارِيُّ : لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ ، قُلْتُ : وَأَبُو جَرُّوِّ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا عِيدُ الْمَلِكِ فَهُوَ مَجْهُولٌ وَحَدِيثُ أَبِي جَرُّوِّ سَيِّئٌ . انْظُرْ رَقْمَ (٤٤٧٦) .

(٢) كَذَا فِي الْمُسْنَدَةِ وَالصَّوَابِ عِنْدِي « فَذَهَبَتْ فَتَبِعَتْهُ » .

(٣) فِيهِ أَيْضًا أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمَلَاتِي عَنْ الْحَكَمِ ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ .

(٤) فِيهِ عِيدُ السَّلَامِ لَا تَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ إِسْمَاعِيلَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي أَتْبَاعِ التَّائِبِينَ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْبُجَلِيُّ « يَرَوِي الْمُرَاسِيلَ » ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : فَكَانَهُ لَمْ يَشْهَدْ عَنْهُ الْقِصَّةُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ (٣٢٥/٦) .

• ٤٤٧١ - [قال] سليمان بن صرد للحسن بن علي : اعذرني عند أمير المؤمنين فقال الحسن : لقد رأيته يوم الجمل ، وهو يلوذ بي ^(١) وهو يقول : وددت أني مت قبل هذا بكذا وكذا سنة ، قال شعبة : فقلت لمنصور فقال : ما يدري ذلك الأعور يعني أبا عون ^(٢) . (لمسد) ^(٣)

• ٤٤٧٢ - سليمان بن صرد قال : جئت إلى الحسن فقلت : اعذرني عند أمير المؤمنين حيث لم أحضر الواقعة ، فقال الحسن : ما تصنع بهذا ، لقد رأيته يلوذ بي ^(٤) وهو يقول : يا حسن ، ليتني مت قبل هذا بعشرين سنة . (للحارث) ^(٥) .

٤٤٧٣ - جميع بن عمير التميمي ، أن أمه وخالته [دخلتا على عائشة - فذكر الحديث -] قالتا فأخبرتنا عن علي ، قالت : أي شيء تسأليني عن رجل وضع يده من رسول الله موضعاً فسالت نفسه في يده ففسح بها وجهه ^(٦) قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي ، فوددت أني أفديه بما على الأرض . (لآبي يعلى) ^(٧) .

-
- (١) في المسند « يلذني » ولعله : يلذني . أي يخاصمني ويصرح بعيرتي ، ويحتمل أن يكون « يلوذ بي » ثم وجدت في الإنحاف « يلوذ بي » فأنثته .
- (٢) أبو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي ثقة من رجال التهذيب .
- (٣) إسناده جيد ، وقال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواه ثقات .
- (٤) انظر الحاشية رقم (١) .
- (٥) إسناده حسن .
- (٦) سقط من المجردة واستدركته من المسند .
- (٧) فيه جميع بن عمير « قال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه أحد ، وقال الساجي : له أحاديث منكرة ووثقه المعجل ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، رواه عنه صدقة بن سعيد . قال البخاري : عنده عجائب ، وقال الساجي : ليس بشيء ووثقه ابن حبان .

٤٤٧٤ - أبو بكره قال ، قيل له : ما منعك أن تقا تل عن بصرتك ^(١)
يوم الجمل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلكى لا يفلحون ، قائدهم امرأة ، قائدهم في الجنة » ^(٢) .
٤٤٧٥ - الاسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يقمع ^(٣) الخيل
يوم الجمل ، فناداه علي : يا أبا عبدالله ، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما
فقال له علي : نشدتك الله ، أتذكر يوماً أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أناجيك ، فقال : « أتناجيه والله ليقا تلنك يوماً وهو لك ظالم ؟ »
قال : فضرب الزبير وجهه دابته ، فانصرف ^(٤) . (هما لأبي بكر) .
٤٤٧٦ - أبو جبر ^(٥) المازني : شهدت عليا والزبير حين توافقا
فقال له علي : يا زبير ، أنشدك الله أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « انك تقا تل علياً وأنت ظالم له ؟ » قال : نعم ، ولم أذكر ذلك
إلا في موقعي هذا ، ثم انصرف . (لأبي يعلى) ^(٦) .

-
- (١) كذا في الأصلين وكأنه « عن بصرتك » وفي الإتحاف « على نصرتك » وفي الزوائد « ما منعك أن لا تكون قلت يوم الجمل » وفي كشف الأستار « ما منعك أن لا تكون قا تل يوم الجمل » .
(٢) عزاء البوصيري لابن أبي شيبه واليزار وسكت عليه ، وقال الهيثمي : رواه اليزار وفيه عمر بن المهجج ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه ووثقه أبو حاتم (٢٣٤/٧) .
(٣) كذا في الإتحاف والنهاية ، أي يقتل الخيل قتلاً سريعاً ، وفي الإتحاف « يقمع الخيل قمصاً فتوه به علي » وفي النهاية « يقمع الخيل بالرمح » .
(٤) قال البوصيري : رواه أبو بكر وإسحاق وأبو يعلى وأحمد بن منيع ولفظه عن الحكم فذكر ما مر برقم (٤٤٦٩) قلت : وفي إسناده مجهول غير مسمى وهو الذي روى القصة .
(٥) كذا في التهذيب ووقع في الأصلين (أبو جبر) وفي الزوائد : أبي حرير .
(٦) قدمنا الكلام عليه انظر رقم (٤٤٦٨) والحديث أخرجه النسائي في مسند علي .

(باب) مقتل عمار بصفين وقوله صلى الله عليه وسلم :

« تقتل عماراً الفثة الباغية »

٤٤٧٧ - ابن أبي الهذيل أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً^(١) وكان يحمل حجرين حجرين ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع في صدره فقام ، فجعل ينفض التراب عن [صدره و]^(٢) رأسه ويقول : « ويحك ابن سمية تقتلك الفثة الباغية ! » . (لمسدد)^(٣) .

٤٤٧٨ - مسلم عن حبة^(٤) قال ، قال ابن مسعود لحذيفة : ان الفثة وقفت فحدثني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعته يقول لابن سمية : « ويح ابن سُمَيَّة ، تقتله الفثة الباغية »^(٥) . =
٤٤٧٩ - عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تقتلك الفثة الباغية »^(٦) . (هما للحارث) .

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصل « صالحاً » ، والضابط : القوي .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث مرسلًا ، وسكت عليه .

(٤) هو حبة بن جوين العرفي .

(٥) فيه حبة بن جوين ، قال ابن معين : ليس ثقة وقال ابن حبان : كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث ، وضعفه الكثيرون ، وثقه المجلي وأحمد ، والراوي عنه مسلم بن كيسان الأحمري وهو متروك الحديث ، قاله الفلاس والنسائي والدارقطني . وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال الساجي والفلاس : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : اختلط ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال الترمذي وأبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ولم أر فيه توثيقاً لأخذ إلا أن الدارقطني قال فيه مرة : ضعيف ، ومرة : متروك ، ومرة : مضبوط الحديث .

(٦) نسكت عليه البوصيري ، وإسناده جيد .

٤٤٨٠ - عبدالله بن عمرو رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« تقتل عماراً الفتنه الباغية » .

٤٤٨١ - وبه إلى عبدالله بن عمرو : أتى عمرو بن العاص رجلاً
يختصم في دم عمار وسلبه فقال عمرو : خَلِّيا عنه ، واتركاه « فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أولعت ^(١) قريش
بعمار ، قاتلُ عمار ، وسالِبُه في النار » ^(٢) . (كلاهما ^(٣) لمسدد) .

• ٤٤٨٢ - عبدالله بن الحارث : اني لأسير مع معاوية منصوراً من
صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، إذ قال عبد الله بن عمرو :
يا أبت ^(٤) « ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وبحك
ابن سمية ، تقتلك الفتنه الباغية » ؟ ^(٥) » =

• ٤٤٨٣ - حنظلة بن خويلد قال : إني لجالس عند معاوية ، إذ
دخل رجلان يختصم في رأس عمار ، وكل واحد يقول : أنا قتلته ،
فقال عبدالله بن عمرو : لِيُطَبَّ أحدكما به نفساً لصاحبه ، فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفتنه الباغية » فقال معاوية :

(١) كذا في الإحاف أيضاً ، وفي النهاية وغيره « أولعت قريشاً بعمار » أي صبرتهم يولعون به وأغريتهم به .

(٢) سكنت عليه وعلى ما فوقه البوصيري ، وفيهما ليث بن أبي سليم وهو عندي حسن الحديث إذا صرح
بالحديث وقد عنعن هنا وصرح بالحديث عند الطبراني كما في الزوائد (٢٩٧/٩) .

(٣) خلط المجرّد الحديثين وظنهما واحداً ، وليس كذلك .

(٤) في الإحاف « يا أبة » .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد ، وهو الذي يقال له ابن أبي زياد أيضاً وثقه ابن معين وقال البخاري: فيه
نظر . وقد ذكر ابن حجر الاختلاف في إسناده حديثه ، انظر ترجمته في التهذيب .

ألا تغني^(١) عنا مجنونك يا عمرو ، قاله معنا ، قال : إني معكم ولست
أقاتل^(٢) . =

٤٤٨٤ - عبد الله بن عمرو قال : أما إني لم أطعن برمح ، ولم
أضرب بسيف ، ولم أرم بسهم ، قال ، فقيل له ، فقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « أطع أباك » فأطعته^(٣) . (هُنَّ لَأَنِّي بَكَر) .

٤٤٨٥ - أبو الغادية الجهني يقول : حملت على عمار بن ياسر ،
يوم صفين ، فدفعته ، فألقيته عن فرسه ، وسبقني إليه رجل ، من أهل
الشام ، فاحتز رأسه ، فاخصمنا إلى معاوية في الرأس ، ووضعناه بين
يديه ، كلانا يدعى قتله ، وكلانا يطلب العجيزة على رأسه ، وعنده
عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » ، بشر قاتل
عمار بالنار « فتركته من يدي » ، فقلت : لم أقتله ، وتركه صاحبي من
يده ، فقال : لم أقتله ، فلما رأى ذلك معاوية أقبل على عبد الله بن عمرو
فقال : ما يدعوك إلى هذا ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قولاً ، فأحببت أن أقوله^(٤) . =

(١) ألا نكفَّ عنا ، يقال : اغن عنى شرك أي اصرفه وكفّه .

(٢) تمامه في الإنحاف إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أطع أباك ما دام حياً ولا نفسه » ، فأنا معكم ولست أقاتل . قلت : صححه البوصيري ،
وقال الميشتي : رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت : فعل هذا ليس الحديث على شرط المؤلف ، لأنه أخرجه
أحمد فليس من الزوائد عنده .

(٣) فيه رجل غير مسمى ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) في إسناده يوسف بن عطية وهو عندي البصري وهو متروك ، قاله النسائي والدولابي والدارقطني .
وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وضعفه غير واحد . والرازي عنه
شيخ أبي يعلى عمرو بن مالك وضعفه أبو يعلى نفسه ، ويوسف بن عطية اثنان ، كلاهما متروكان .

٤٤٨٦ - عبدالله بن عمرو قال : لما كان يوم صِفِّين وانصرفوا قال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عماراً الفقة الباغية » قال عمرو لمعاوية : ألم تسمع إلى ابن أخيك ما يقول ؟ قال : أعيدك بالله من الشك ، أفي الشك أنت ؟ أنحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به ^(١) . =

• ٤٤٨٧ - عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسرون في جانب ، وعمرو وابنه يسيران في جانب ، فكنت بينهم ليس أحد غيري ، فكنت أحياناً أوضع ^(٢) إلى هؤلاء ، وأحياناً إلى هؤلاء أوضع ، فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه : يا أبت ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ، حين كان بيني المسجد : « إنك لحريص على الأجر » ؟ قال : أجل ، قال ، وقال : « إنك من أهل الجنة ، ولتقتلك الفقة الباغية » ؟ قال : بلى قد سمعته ، قال : فلم تقتلوه ؟ قال : فالتفت إلى معاوية ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع إلى ما يقول هذا ؟ قال . . فذكره ، قال : ويحك ما تزال تدحض في بولك ^(٣) ! أنحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به ^(٤) . (هن لأبي يعلى) .

٤٤٨٨ - أبو البخري قال : لما كان يوم صِفِّين واشتد الحر ، قال عمار : اثتوني بشرابٍ أشربه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله

(١) فيه عبد الرحمن بن أبي زياد وانظر رقم (٤٤٨٧) .

(٢) الإيضاح : الاسراع .

(٣) تدحض : أي تزال .

(٤) فيه أيضاً عبد الرحمن بن أبي زياد ، وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى الاضطراب في إسناد حديثه ، وقال الميمني : رجاله ثقات (٢٩٧/٩) وعزاه للطبراني .

عليه وسلم قال : « آخر شربة تشربها من الدنيا ، شربة لبن » ثم تقدم ، فقتل . (لأبي بكر) ^(١) .

٤٤٨٩ - زيد بن وهب : كان عمار بن ياسر وُلِعَ بقريش وُولِعَتْ به ^(٢) فعدوا عليه فضرَبوه ، فخرج عثمان مغضباً ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه « ثم قال : يا أيها الناس ! ما لي ولقريش ، فعل الله بقريش ، وفعل ، عَدَوْا على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتله الفئة الباغية » ^(٣) . =

٤٤٩٠ - ميسرة وأبو البخثري قالا : إن عماراً يوم صفين جعل يقاتل ، فلا يُقتل ، فيجىء إلى علي ، فيقول : يا أمير المؤمنين ، أليس هذا اليوم كذا وكذا هو ؟ فيقول : اذهب عنك ، فقال ذلك مراراً ثم أتيت بلبن فشربه ، فقال عمار : إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتِلَ ^(٤) . =

٤٤٩١ - بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرّض عماراً قالت : جاء معاوية إلى عمار يعوده ، فلما خرج من عنده قال : اللهم

(١) هذا حديث أبي البخثري وسيأتي برقم (٤٤٩٠) أيضاً . قال الميثقي : رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وبقية رجاله ثقات - وبقية الأسانيد ضعيفة (٢٩٧/٩) قلت : لم يتعرض الميثقي لأصل الملة وهي أن أبا البخثري لم يسمع من علي شيئاً ، ولم يدرك أبا ذر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج ، وهو عن عائشة مرسل ، قال ابن سعد : كان كثير الحديث يرسل حديثه ، يروى عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحدهم فما كان من حديثه سمعاً فهو حسن ، وما كان غيره فهو ضعيف .

(٢) وُلِعَ به : أغرى به .

(٣) قال الميثقي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أحمد بن بديل الرملي وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف (٢٤٢/٧) .

(٤) هذا الذي في إسناده عطاء بن السائب وقد تغير .

لا تجعل ميتته بأيدينا ، فأبني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« تقتل عمّاراً الفضة الباغية »^(١) . =

٤٤٩٢ - علي بن زيد : حدثني رجل من بني سعد قال : كنت واقفاً
بصفين الى جنب الأحنف ، والأحنف الى جنب عمار ، فسمعت عمّاراً
يقول : عهد إلى خليلي صلى الله عليه وسلم ان آخر زادي من الدنيا
ضيحة^(٢) لبن ، قال : بينا نحن كذلك إذ سطع الغبار وقالوا : جاء أهل
الشام ، وقامت السقاة يسقون الناس ، فجاءته جارية معها قدح لبن ،
فناولته عماراً ، فشرب ، ثم ناول عمّاراً فضله الأحنف بن قيس ، ثم
ناولني الأحنف ، فقلت : إن كان صاحبك صادقاً ، فخليق أن يقتل
الآن ، قال : فغشينا القوم ، فتقدم عمار ، فسمعت يقول : الجنة تحت الأسنة
اليوم نلقى الأحبه محمداً وحزبه
ثم كان آخر العهد به^(٣) . (هُنَّ لَأَبْنِي يَعْلَى) .

٤٤٩٣ - عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ^(٤) بالشام ، عن أبيه ، عن جده قال :
كانت أم عبد الله بنت بنت ابن الحجاج^(٥) تلتطف برسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأتاها ذات يوم ، فقال : « كيف أنت يا أم عبد الله ؟ »
قالت : بخير ، وكيف أنت بأبي وأمي يا رسول الله ؟ [قال : « بخير »]^(٦)

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني « وابتة هشام والراوي عنها لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال
الصحيح (٢٩٧/٩) قلت : الراوي عن ابنة هشام شيخ غير مسمى .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « منيحة » والضيحة شربة من الفصيح ، وهو اللبن المخثر يصب فيه
الماء ثم يخلط .

(٣) فيه رجل من بني سعد لا يعرف .

(٤) أخو عمرو بن شعيب كما في المسند والإتحاف .

(٥) يحتاج إلى تصحيح .

(٦) استدركه من الزوائد .

قال : « وكيف عبدالله ؟ » قالت : بخير ، وعبدالله رجل ترك الدنيا ^(١)
فقال له أبوه يوم صفين : اخرج فقاتل ، فقال : يا أبتِ « كيف تأمرني
أن أقاتل ، وقد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمعت ،
قال : نشدتك بالله ، أتعلم أن آخر ما كان في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أخذ بيدك ، فوضعها في يدي ، فقال : « أطع عمرو بن
العاص » قال : نعم ، قال : آمرك أن تقاتل ، قال : فخرج فقاتل ،
فلما وقعت الحرب ، أنشأ عمرو يقول :

شَبَّت الحرب ^(٢) فأعددت لها مُفرع الحارك ^(٣) مروى الثَّبَج ^(٤)
يصل الشَّدَّ بشَدٍّ وإذا وثب الخيل من الشَّدَّ معج ^(٥)
جُرْشع ^(٦) أعظمه جُفْرته ^(٧) فإذا نيل من الماء حَدَج ^(٨)
قال ، وقال عمرو أيضاً ^(٩) :

لو شهدت جُمْل ^(١٠) مقامي ومشهدي
بصفين يوماً شاب منها الذوائب

-
- (١) ثم ذكر حديثاً طويلاً وفي آخره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يد عبدالله في يد أبيه وقال
« أطع أباه » كذا في الزوائد (٢٣٩/٧) .
(٢) شَبَّت الحرب ، أي أوقدت نارها .
(٣) أي عريض أعلى الكاهل ومرتمقه .
(٤) الثَّبَج ما بين الكاهل إلى الظهر والمروى : النليظ أو المنقول .
(٥) معج الفرس كان سريع السير سهله ، وحمار مَحَاج : يستن في عدوه يمنةً وشمالاً .
(٦) الجُرْشع : العظيم من الإبل والخيل ، أو العظيم الصدر المتفخ الجنين .
(٧) جُفْرَة الفرس وسطه .
(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد معج ، وفي المستدة « مع الماء خرج » أو « خرج » وما قبله أيضاً يحتاج
إلى نظر ، وانظر حل الصواب « وإذا ابتل » .
(٩) كذا في الإتحاف أيضاً ، وفي الزوائد : وأنشأ عبدالله بن عمرو يقول .
(١٠) جُمْل بالضم ، اسم امرأة .

عشية جا أهل العراق كأنهم
 سحاب ربيع رفَّعتَه الجَنائب ^(١)
 وجئنهم تردى ^(٢) كأن سيوفنا
 من البحر مدَّ موجه متراكب
 إذا قلت قد ولَّوا سراعاً بدت لنا ^(٣)
 كئائب منهم وارحنَّت ^(٤) كئائب
 فدارت رحانا واستدارت رَحاهم
 سَراة النهار ^(٥) ما تولَّى المناكب ^(٦)
 فقالوا لنا: إنا نرى أن تُبَايعُوا
 علينا ، فقلنا : بل نرى أن تُضَارِبُوا ^(٧)

(باب)

٤٤٩٤ - هشام بن حسان : اجتمع رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسعد ، وابن عمرو ، وعمار

- (١) الجَنائب جمع الجنوب وهي الريح التي تهب من الجنوب .
- (٢) كذا في الروائد ، أي تردى القوس من ردت القوس إذا رجعت الأرض بموافرها ، أو هو بين المدح والمشي ، وفي الإتحاف « يردى » وفي الأصلين بإهمال الحروف كلها .
- (٣) كذا في الإتحاف ، وما في المستند لا يجين .
- (٤) أرجحن الشيء إذا مال من ثقله وتحرك .
- (٥) سراة النهار : ارتفاعه .
- (٦) أي لا تُذبر ولا تبعد المناكب .
- (٧) كذا في الإتحاف ، وفي الروائد « قلنا : لا ، نرى أن تضاربوا » وقد سكنت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة عن عمرو (كذا) بن شعيب ، وعبد الملك وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم وغيره (٢٤٠/٧) قلت : لم يذكره الهيثمي إلا عن عمرو بن شعيب وفي الإتحاف والمستندة جميعا عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب لكن في المستندة في كلا الموضعين عمرو ، ولم أجد ضم هذا فيها عندي .

فذكر حذيفة فيه ، فقال : أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها [وقال ابن مسعود : وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها] فقال سعد : أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً^(١) يقول : هذا مؤمن فدعه ، وهذا كافر فاقتله ، قاتلت وإلا لم أقاتل ، قال ابن عمر : وأنا معك . فقال عمار : وأما أنا فإن أدركتها أخذت سيفي ، فوضعت على عاتقي ، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم ، ففصرت حتى يفرق . (للحارث) هذا منقطع^(٢) .

٤٤٩٥ - عبدالله بن سلمة قال : كان شاعر ، ليلة صفين ، ينشد هجاء معاوية وعمر بن العاص ، وعمار بن ياسر يقول : الرويا لعجوزين ، فقال رجل : هذا ، وأنتم أصحاب محمد ! فقال له عمار : إن شئت أن تجلس ، فاجلس ، وإن شئت أن تذهب فاذهب . [لإسحاق]^(٣) .

(باب) الإشارة الى العفو عن قاتل من الصحابة

في هذه المواطن

٤٤٩٦ - أبو هريرة قال : ان هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي أنفسها ، قال ، قلت : وكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يوم الجمل عذاب ؟ أما كان يوم صفين عذاب ؟ أما كان يوم النهر عذاب ؟^(٤) . =

(١) كذا في الإنصاف وهو الصواب وفي الاصلين « سعدا » .

(٢) كذا في المستند ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن سعيد بن عامر عنه به فذكره منقطعاً .

(٣) أهله المجرى ، وحفظني في رأيت في مكان : « الزق بالعجوزين » .

(٤) كذا في المواضع الثلاثة « عذاب » والقياس التحوى يقتضي أن يكون « عذاباً » أو « بهذاب » وتلك لغة ربيعة .

٤٤٩٧ - أبو بردة عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة بالسيف »^(١) . (هما لأبي يعلى) .
 ٤٤٩٨ - الزهري قال : قتل خزيمه بن ثابت الذي يدعى ذا الشهادتين يوم صفين ، مع علي . (لإسحاق) .

٤٤٩٩ - أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري فاقتلوه » . (لابن أبي شيبه) ^(٢) .

(باب) أخبار الخوارج

٤٥٠٠ - أبو سعيد الخدري قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وهو يقسم الغنيمة [فذكر] الحديث ، في قول الرجل : هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، قال : فحضرت بعد ذلك مع علي حين قتلهم بالنهروان ، فالتمس علي (يعني المخدج) ^(٣) فلم يجده ، قال ، ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ، فقال علي : أياكم يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوص وأمه هاهنا ^(٤) ، قال : فأرسل إلى أمه ، فقال لها : ممن هذا ؟ قالت : ما أدري يا أمير المؤمنين ، إلا أني كنت في الجاهلية ، أرعى غنماً لي ، بالربذة ، فغشي علي ^(٥) شيء كهية الظلمة ، فحملت منه فولدت هذا . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه. أيضاً أطول مما هنا كما في الإنصاف .

(٢) في إسناده مجالد .

(٣) انظر رقم (٤٥٠١) .

(٤) كذا في الزوائد وفي الأصلين « لا هـ » .

(٥) كذا في الأصلين وفي الزوائد « فغشني » .

(٦) قال الميثقي : رواه أبو يعلى مطولاً وفيه أبو معشر نجيب وهو ضعيف يكتب حديثه (٢٧٤/٦) .

٤٥٠١ - أبو^(١) بكر : كنت مع سيدى (يعني علي بن أبي طالب) حين قتل أهل النهروان ، وكان الناس قد وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال : يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني أن ناساً يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه أبداً ، ألا وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج^(٢) اليد إحدى يديه كئدي المرأة ، لها حلمة كحلمة المرأة (قال : وأحسب قال) : حولها سبع هلبات^(٣) ، فالتسوه ، فإني لا أراه إلا منهم ، فوجدوه على شفير النهر ، تحت القتلى ، فقال : صدق الله ورسوله ، وإن علياً لمتقلد قوساً له عريية ، فطعن بها في مخدجه^(٤) ففرح الناس ، حين رأوه ، واستبشروا ، وذهب عنهم ما كانوا يجدونه . (للحميدي) [وابن أبي عمر]^(٥) .

٤٥٠١ مكرر - الأزرق بن قيس عن رجل من عبد القيس قال : شهدت يوم قتل أهل النهروان . . فذكر الحديث ، وفيه : فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح علي بن أبي طالب يومئذ ، قال : صدق

-
- (١) كذا في الأصلين ، وفي الإنحاف متوناً بمولى الأنصار ، وكذا في المستند برواية ابن أبي عمر ، وكذا في الفتح وفي مستند الحميدي «أبو كثير» وهو الصواب كما حققت في تعليقي عليه .
- (٢) كسلا في رواية عند مسلم ، وفي أصلنا من الحميدي «مخدج» وصوابه فيما أراه «مجدع» وكذا في رواية عند الطبري .
- (٣) جمع هلبة ، والمهلب : الشعر ، وما غلظ من شعر الذنب وغيره .
- (٤) في الأصلين مخدجه ، وفي الإنحاف مخدجه ، وفي بعض نسخ الحميدي : مخدجه والصواب اما مخدجه أو مخدجه كما في النسخة الظاهرية أي موضع الاختلاج منه .
- (٥) سكنت عليه البوصيري ، ورجاله موثقون إلا أبا كثير وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر واحد منهما فيه جرماً .

الله ورسوله ، من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه ^(١) هذا فأننا كذاب . [لأبي يعلى] ^(٢) .

(باب) فضل من قتل الحرورية

• ٤٥٠٢ - عاصم بن كليب قال : حدثني أبي قال : كانت مجالس الناس المساجد حتى رجعوا من صفين وبرءوا من القضية ^(٣) فاستخف ^(٤) الناس وقعدوا في السكك يتخبرون الأخبار ، فبينما نحن قعود عند علي إذ قام رجل ، فقال : ائذن لي أن أتكلم ، فشغل بما كان فيه ، قلنا له : ما الذي تريد أن تسأل أمير المؤمنين عنه ؟ فقال : اني كنت في العمرة ، فدخلت على عائشة ، فقالت : ما هؤلاء الذين خرجوا قبلكم يقال لهم : حرورية ^(٥) ؟ [قلت : قوم خرجوا إلى أرض قرية (قرية ؟) منا يقال لها (حروراء)] ^(٦) فقالت : أشهدت هلكهم ، أما ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم ، فلما فرغ علي مما كان فيه ، قال : أين الرجل ؟ فقصص عليه ^(٧) ، فأهّل ^(٨) وكبر ^(٩) ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده غير عائشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت يا ابن أبي طالب وقوم كذا وكذا ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « وحدثني أنه رآه من الناس من قبل مصرعه » وانظر رقم (٤٥٠٥)

(٢) سكت عليه البوصيري ، وأهل المجرّد الزو .

(٣) في الأصلين : بذلوا من القضية ولعل صوابه برءوا ، وفي الإتحاف : يبرءوا من القضية . ويحتمل رسمه القضية ، ثم وجدت في زوائد البزار : « برءوا من القضية » فأنبته .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المستندة : فاستخلف .

(٥) كذا في كشف الأستار ، وكأن في المستندة فقال (أو يقال) لم دون قوله قال ، وفي الإتحاف : قبلكم يقال لهم .

(٦) كذا في الإتحاف وفي المستندة : مصر عليه .

(٧) كذا في الأصلين والإتحاف وكشف الأستار .

قال : « قوم يخرجون من قِبَل المشرق ويقرءون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدج اليد ، كأن يده ثدي حبشية ^(١) فقال : أنشدكم الله قد أخبرتكم أنه فيهم ، فقلتم : ليس فيهم ، ثم اتيتوني به تسحبونه ^(٢) ! فقالوا : اللهم نعم ، فأهل عليّ وكبر . (لإسحاق) ^(٣) .

٤٥٠٣ - عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند علي ، وهو في بعض أمر الناس ، إذ جاء رجل عليه ثياب السفر ، فقال : يا أمير المؤمنين فشغل علياً ما كان فيه من [أمر] الناس ، قال أبي : فقلت له : ما شأنك ؟ قال : كنت حاجباً - أو معتمراً - فررت على عائشة ، فقالت لي ، وسألني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم الحرورية ، قال ، قلت : خرجوا في مكان يقال له (حروراء) فسموا بذلك الحرورية ، فقالت : طوبى لمن شهد هلكتهم ، قالت : أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم . فعين ثم جئت أسأل عن ذلك ، قال : وفرغ عليٌّ فقال : أين المستأذن ^(٤) ، فقام إليه ، قال : فقص عليه ، فأهل وكبر عليّ مرتين أو ثلاثاً . فذكر مثله ، وقال في آخره : تسحبونه كما نعت لكم ، قال : ثم قال : صدق الله ورسوله ثلاث مرات . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [وأبي يعلى] .

(١) في الإنعاف : يده يدي خسه .

(٢) كذا في الإنعاف وفي المستندة تحريفات كثيرة .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواه ثقات وكذا أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ثم ذكر

لفظه ، وهو ما يلي هذا ، قلت : وأخرجه البزار انظر زوائده رقم (١٨٥٣) .

(٤) كذا في الزوائد والإنعاف وفي الأصلين : المتأدى وهو تحريف .

قلت : أصل قصة المخدج في الصحيح وغيره ^(١) .

٤٥٠٤ - حبيب بن أبي ثابت قال : أتيت أبا وائل وهو في مسجد حيز ^(٢) ، فاعتزلنا في ناحية المسجد ، فقلت : ألا تخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ؟ فبم فارقوه وفيما استجابوا له حين دعاهم ، وحين فارقوه ، فاستحل قتالهم ؟ قال : لما كنا بصفين استحر ^(٣) القتل في أهل الشام . . (قال : فذكر قصة) قال : فرجع علي إلى الكوفة ، وقال فيه الخوارج ما قالوا ، ونزلوا حروراء وهم بضعة عَشَرَ ألفاً ، فأرسل علي إليهم . فناشدتهم : ارجعوا إلى خليفتمكم ، فبم نقيم ^(٤) عليه ؟ أي قسمة أو قضاء ؟ قالوا : نخاف أن ندخل في فتنة ، قال : فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل . فرجعوا ، فقالوا : نكون على ما جئنا ^(٥) ، فان قيل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين وإن نقضها قاتلنا معه ، فساروا حتى قطعوا نهروان ^(٦) ، فافترقت منهم فرقة يقتلون الناس ، فقال أصحابهم : ما على هذا فارقنا علياً ، فلما بلغ عليا صنيعهم ^(٧) فقال : أتسيرون إلى عدوكم ، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلّفوكم في دياركم ^(٨) . قالوا : بل نرجع إليهم ، قال : فحدث علي أن رسول

(١) تمامه : ولم يخرجوه بهذا السياق ولا من حديث عائشة ، ورواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن ابن هشام عن ابن فضال نحوه ، ورواه البزار نحوه ، كذا في المستدرك .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « غير » ولعل الصواب « حية » .

(٣) كذا في الزوائد أي اشتد وكثر ، وفي الإتحاف « استمر » وفي الأصلين « اسحب » .

(٤) في الإتحاف : نفقستم .

(٥) كذا في الزوائد ، وهو المتبادر من رسم المستدرك وفي الإتحاف « ناحيته » وهو موجه .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد : بلغوا النهروان .

(٧) كذا في الإتحاف وفي المستدرك « حهم » وفي الإتحاف برواية أبي يعلى امرهم .

(٨) في الزوائد « خلّفوا إلى ذرايكم » .

الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف من الناس ، لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئاً ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » علامتهم رجل عَصْدُه كَثْدِي المرأة ، يقتلهم أقرب لطائفتين من الحق ، فسار عليٌّ إليهم ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، فجعلت خيل علي (١) ، تقوم لهم (٢) فقال : يا أيها الناس ، إن كنتم إنما تقاتلون في نواله ما عندي ما أجزىكم به « وإن كنتم إنما تقاتلون لله ، فلا يكون هذا قتالكم ، قال : فأقبلوا عليهم ، فقتلوهم كلهم ، فقال : ابتغوه ، فتطلبوه (٣) فلم يوجد ، فركب علي دابته وانتهى الى وَهْدَة (٤) من الأرض ، فإذا قتلى ، بعضهم على بعض ، فاستخرج من تحتهم ، فحجّر برجله يراه الناس ، قال علي : لا أغزو العام ، فرجع إلى الكوفة ، فقتل واستخلف الناس الحسن بن علي ، فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية ، فكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد فقام قيس بن سعد في أصحابه فقال : يا أيها الناس ، أتاكم أمران ، لا بد لكم من أحدهما : دخول في الفتنة ، أو قتل مع غير إمام . فقال الناس : ما هذا ؟ فقال : الحسن بن علي ، قد أعطى البيعة معاوية ، فرجع الناس ، فبايعوا معاوية ، ولم يكن لمعاوية هم إلا الذين بالنهروان ، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه ،

(١) في الإنصاف: خيول علي .

(٢) في الروائد: لا تقف لهم .

(٣) في الإنصاف: فطلبوه .

(٤) الوهدة : المنخفض من الأرض .

حتى بقي منهم ثلاثمائة أو نيف ، وهم أصحاب النخيلة . (لإسحاق [وأبي بكر ، وأبي يعلى] . قلت : هذا الإسناد صحيح ^(١) .

٤٥٥ - قيس بن عباد قال : كَفَّ علي عن قتال النروان حتى نَحْدَقُوا ^(٢) ، فانطلقوا ، فَأَتُوا على عبدالله بن خباب ، وهو في قربة له ، قد تنحى عن الفتنة فأخذه ، قال : فرأوا ثمرة وقعت من رأس نخلة ، فأخذها رجل منهم ، فجعلها في فيه ، فقالوا : ثمرة من تمر أهل العهد ، أخذتها ، بغير ثمن ، قال : فلفظها . قال : وأتوا على خنزير ، صفحه أحدهم بسيفه ، فقتله ، فقالوا : خنزير من خنازير أهل العهد قتلته ، فقال لهم عبدالله بن خباب : ألا أنبئكم وأخبركم بمن هو أعظم عليكم حقاً من هذه الثمرة وهذا الخنزير ؟ قالوا : من ؟ قال : أنا (أراه قال) ما تركت صلاة منذ بلغت ، ولا صيام رمضان ، وعددت أشياء ففربوه فقتلوه ، فبلغ علياً ، فأمر أصحابه بالمسير إليهم ، وقال : أقيّدونا ^(٣) بعبد الله بن خباب ، قالوا : كيف نُقَيِّدُكَ به وكلنا قتله ؟ فقال : الله أكبر . وقال لأصحابه : اسطوا عليهم ، فوالله لا يُقتل منكم عشرة ، ولا يفر منهم عشرة وكان كذلك . وقال علي : اطلبوا رجلاً ، صفته كذا

(١) تمامه : وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عبد العزيز بن سياه . وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير ، به وأصل المرفوع في صحيح مسلم وغيره ، وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب وأحمد ، كذا في المستند ، وانتحله البوصيري وزاد : وليس بهذه السياقة عند أحد منهم وفي الصحيح بعضه من قول أسيد بن الحضير وبعض قول علي . وقال الميثمي : في الصحيح بعضه ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٢٣٨/٦) .

(٢) كذا في الأصلين وانظر حل الصواب : تمرقوا ؟ .

(٣) أقاد القاتل بالقتيل قتله بدلاً منه .

وكذا ، فطلبوه ، فلم يجدوه ، ثم طلبوه ، فوجدوه ، فقال علي :
 من يعرف هذا ؟ فلم يُعرف ، فقال رجل : أنا رأيت هذا بالح (١)
 فقال : إني أريد هذا المصر ، وليس لي به نسب ولا معرفة ، فقال علي :
 صدقت ، هو رجل من الجن . (لمسد) (٢) .

— وتقدم حديث جابر في باب الزجر عن معتقد الخوارج من كتاب
 القدر .

٤٥٠٦ — أنس قال : كان فينا شاب ذو عبادة وزهد واجتهاد ،
 قال : فسميناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، ووصفناه
 بصفته ، فلم يعرفه ، فبينما نحن كذلك إذ أقبل ، فقلنا : يا رسول الله ،
 هو هذا ، فقال : « إني لأرى على وجهه سفة (٣) من الشيطان » فجاء
 فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجعلت في نفسك
 أن ليس في القوم أحداً خيراً منك » قال : اللهم نعم ، ثم ولى ، فدخل
 المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتل الرجل ؟ »
 [فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، فدخل عليه فوجده قائماً يصلي ،
 فقال : سبحان الله ! أقتل رجلاً يصلي وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قتل المصلين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فعلت ؟ »
 قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وقد نهيت عن قتل المصلين فقال :
 « من يقتل الرجل ؟ » [(٤) فقال عمر : أنا ، يا رسول الله ، فدخل

(١) كلمة غير مستيئة .

(٢) سننه قوى .

(٣) أي علامة أو ضربة من الشيطان . جعل ما به من الضجج مكان الجنون كذا في النهاية .

(٤) سقط من الأصلين ما في معناه « وقد استدركته من رواية موسى بن عبيدة عند أبي يعلى .

المسجد فإذا هو ساجد ، فقال مثل أبي بكر ، وزاد : لأرجعن ، فقد رجع من هو خير مني » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَهْ يَا عُمَرُ ؟ » فذكر له ، فقال : « من يقتل الرجل ؟ » فقال علي : أنا ، فقال : « أنت تقتله إن وجدته » فدخل المسجد ، فوجده قد خرج ، فقال : « أما والله لو قتله ، لكان أولهم وآخرهم ، ولا اختلف في أمي اثنان » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى] (١) .

• ٤٥٠٧ - أنس : كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يغزو معه ، فإذا رجع وحطّ عن راحلته ، عمد إلى المسجد ، فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أن له فضلاً عليهم ، فمر يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه : هو ذاك ، فأما أرسل إليه ، وإما جاء من قبل نفسه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال : « والذي نفسي بيده إن بين عيني لسفعة من الشيطان » فلما وقف على المجلس ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلت في نفسك حين واجهت : ليس في القوم خير مني ؟ » قال : نعم ، ثم انصرف ، فأتى ناحية من المسجد ، فخط خطاً (٢) برجله ، ثم قارن كعبيه (٣) ، ثم قام

(١) رواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة ثم عن عمرو بن الفصاح ثم عن محمد بن الفرج وفي الجميع موسى بن عبيدة ، قال الميشتي : فيه موسى بن عبيدة وهو مبروك ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم » قال الميشتي : وله طريق أطول من هذه في الفتن ، قلت : وفيه أبو معشر نجيب وفيه ضعف ، انظر الزوائد (٦/٣٧٧) و (٧/٢٥٨) ، وانظر كشف الاستار (في الزوائد البزار) رقم (١٨٤٩) . نقيل هذا الحديث إحدالة وتقدم حديث جابر . انظره بقم (٢٩٧٥) ج ٣/٩٥ .

(٢) كذا في الزوائد وفي الأصلين : خطه .

(٣) في الزوائد : صفت كعبيه .

يصلى ، فذكر الحديث . (لأبي يعلى) ^(١) وقد تقدم من حديث زيد بن اسلم عن أنس ^(٢) .

٤٥٠٨ - أنس بن مالك قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين أقبل رجلٌ حسن السميت . فذكر نحوه . (للزار) ^(٣) .

(باب) قتل علي

• ٤٥٠٩ - أبو الأسود : سمعت علياً يقول : أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلى في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : العراق فقال : أما إنك إن جثتها ليصيبينك بها ذُباب السيف ، قال علي : وايم الله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله يقوله . فسمعت أبي يقول : فعجبت منه ^(٤) ، وقلت : رجل محارب ، يحدث عن نفسه بمثل هذا ! (للحميدي) [وابن أبي عمر وأبي يعلى] ^(٥) .

• ٤٥١٠ - أبو سنان الدؤلى يزيد بن أمية قال : مرض علي مرضاً خفنا عليه منه ، ثم إنه نَقِه ^(٦) وصَحَّ ، فقلنا: الحمد لله الذي أصَحَّك يا أمير المؤمنين ! فذكرنا : خِفْنَا عليك في مرضك هذا ، قال : لكنني

(١) قال الميشتي : فيه يزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد صح قبله حديث أبي بكرة ، وأبي سعيد (٢٢٦/٦) .

(٢) قلت : الذي قبله هو من حديث هود بن عطاء عن أنس .

(٣) في المسندة : « وقال (الزار) لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، قلت : وقد علمت أن له أوجهاً غير ذلك » انتهى وانظر زوائد الزار رقم (١٨٤٩) .

(٤) في الإتحاف: فتعجبت منه .

(٥) قال البوصيري: رواه الحميدي وابن أبي عمر ، والزار ، وابن حبان ، والحاكم وصححه : وفي

المسندة : « قال أبو يعلى حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل . وقال الزار حدثنا أحمد بن إبان ، قالنا حدثنا سفيان به ، وقال : لا نعلم رواه إلا عبد الملك (بن اعين) عن أبي حرب ولا عنه إلا ابن عينة وصححه ابن حبان والحاكم » .

(٦) أي صحَّ وفيه ضعف .

لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك ويقتلك أشقاها « كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان ، نفسه ^(١) إلى فخذ الدنيا دون ثمود . (لعبد بن حميد) ^(٢) .

٤٥١١ - ابن صهيب قال علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشقى الأولين ؟ » قلت : عاقر الناقة ، قال : « صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ » قلت : لا علم لي ، قال : الذي يضربك على هذا ، وأشار إلى يافوخه . وكان يقول : وددت لو أنه قد انبعث أشقاكم ، فحضب هذه من هذه يعني لحيته من دم رأسه ^(٣) . =

• ٤٥١٢ - علي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي « فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى ^(٤) ، فبكيت ، فقال لي : لا تبك يا علي ، فالتفت [فالتفت] فإذا رجلان يتصعدان ، وإذا جلاميد ترضع رءوسهما ^(٥) ، حتى تنضح ^(٦) ، ثم تعود ، فغدوت إلى علي ، كما كنت أغدو عليه كل يوم ، حتى كنت في

(١) كذا في الزوائد وفي المستدرك غير مستين وكان خصه أو قصره ، و « إلى فخذ » فيها مكرر ، والفخذ هنا بمعنى حتى الرجل ، وقد قالوا انه مذكر .

(٢) قال الميثمي : رواه أبو يعلى وفيه والد علي بن المدينني وهو ضعيف (١٣٧/٩) قلت : ليس هو في إسناده عبد بن حميد ، ولم يزه المؤلف لأبي يعلى ، وقد أخرجه الميثمي من روايه الطبراني أيضاً وقال : إسناده حسن ، لكن فيه « أشقى ثمود » .

(٣) قال الميثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات (٢٣٦/٩) وضعفه البوصيري لجهالة عثمان بن صهيب أيضاً . وفي المجردة والمستدرك « يعني لحيته من دم رأسه » وأثبتنا ما في الإتحاف « من دم رأسه » . ومن المحتمل أن يكون ما في الأصلين عرقاً عن « من دم جبينه » . (٤) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد « من الأود واللده » .

(٥) جمع جلمود ، وهو الصخر ، وترضخ أي تكسر ، وفي الزوائد « يرضخ بها رءوسها » .

(٦) كذا في الأصلين وفي الزوائد : يفضخ ، أي يشدخ وصوابه : تنفض ، وكذا الصواب تنضح أي تفور بالدم .

الخزّازين ، لقيت الناس ، فقالوا : قُتِلَ (١) (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٣ - ابراهيم بن ميسرة عمّن أخبره [عن الحسن - أو الحسين - أن علياً قال : [لقيني حبيبي (يعني في المنام) نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده ، فوعدني الراحة منهم . فما لبث إلا ثلاثاً . (للحميدي) (٢) .

٤٥١٤ - حفص بن خالد ، عن أبيه (عن جده) (٣) قال : لما قُتِلَ عليّ قام الحسن بن علي خطيباً ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قُتِلَ يوشع بن نون فتى موسى (٤) . =

٤٥١٥ - [خالد بن جابر عن أبيه عن الحسن مثله ، وزاد : وفيها تيب علي بن اسرائيل ، وقال : والله ما سبقه (٥) أحد كان قبله ولا يلحقه أحد كان بعده . وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليعثه في السرية ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والله ما ترك

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرازي هو أبو صالح رآه يعلى وأن اللذين رأاهما : ابن ملجم القاتل ورفيقه ، والله أعلم ، ورجاله ثقات (١٣٨/٩) .

(٢) فيه راو لم يسم ، ولم أجده في مستد الحميدي رواية بشر .

(٣) في الأصلين : جعفر بن خالد عن أبيه مع زيادة « عن جده » ، وفي الإنصاف : جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . والصواب عندي ما أثبتته فقد رواه البزار من طريق عمرو بن علي عن سكن بن حفص بن خالد عن أبيه خالد بن حيان (كذا في كشف الاستار والصواب جابر كما في الجرح والتعديل ، وكذا في ثاني طريقي أبي يعلى كما في المسند) وقد ذكر ابن أبي حاتم حفصاً وأباه ، ولم يذكر فيها جرحاً وقد رواه سكن بن أبيه عن خالد بن جابر عن أبيه كما في ثاني طريقي أبي يعلى في المسند .

(٤) عزاه البوصيري لابن أبي شيبة أيضاً وأسك عن الكلام على إسناده .

(٥) كذا في الروائد ، وفي الإنصاف « ولا سبقه » وفي الأصلين لا يتبعه .

صفراء ولا يبيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة درهم ، أرصد بها لخادم يشترها ^(١) . (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٦ - فضالة قال : خرجت مع أبي إلى ينبوع ^(٢) عائداً لعلّي « وكان مريضاً بها » فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة ، احتملوا إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك ، وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أهل بدر - فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ، ثم تخضب هذه (يعني لحيته) من دم هذه (يعني هامته) فقتل أبو فضالة معه [بصفين] ^(٣) (لأبي بكر) [والخارث] .

(١) زاد بعدها الراوى عند الحاكم والطبراني ما هو أدل دليل على كونه من مفتريات الرافضة وليست تلك الطامات في رواية هيرة بن يريم عند ابن حبان (الموارد ص ٥٤٥) ولا في رواية خالد ، ولا في رواية أبيه عند أبي يعلى واليزار .

قال الحافظ في المستدة : « وقال (اليزار) لا نعلم أحداً يروى هذا إلا الحسن (بن علي بهذا الإسناد وإسناده صالح) ولا (نعم) حدث به عن حفص إلا سكين (انتهى كلام اليزار وقد ذكرت ما حذفه الحافظ بين القوسين) وصححه ابن حبان والحاكم » (انتهى) قلت : كان على الحافظ أن يفصل ما صححه ابن حبان عما رواه الحاكم ، فإنه لم يصححه الحاكم بل اختار السكوت ، وصرح الذهبي بأنه ليس بصحيح (١٧٢/٣) وفيه الحسين بن زيد بن علي قال ابن المديني : فيه ضعف ، وقال ابن معين : لقبيته ولم أسمع منه ، ليس بشيء ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض التكرار ، وأشار ابن أبي حاتم إلى أنه يعرف وينكر ، ورواى الخطبة عند الحاكم علي بن الحسين . وعند الطبراني أبو الطفيل ، وعند ابن حبان هيرة .

(٢) كذا في الأصلين ، والمعروف بل الصواب في رسمه ينبع (على أربعة أيام من المدينة) .

(٣) زنده من الاتحاف ، وفي المستدة « رواه اليزار عن محمد بن عبد الرحيم عن الحسن (بن موسى) فقال : لا نعلم روى فضالة عن علي إلا هذا » . قلت : الحديث في كشف الاستار في باب قتل علي ، قال البوصيري : ملاده علي عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف ، وشيخه فضالة وثقه ابن حبان وقال ابن خراش : مجهول . قلت : والحديث رواه أحمد والخارث كما في الإصابة .

(باب) مقتل الحسين بن علي

٤٥١٧ - أبو يحيى ، عن رجل من بني ضَبَّة قال : شهدت علياً حين نزل كربلاء ، فانطلق فقام ناحية ، فأومأ بيده ، فقال : مُناخ ركا بهم أمامه ، وموضع رحا لهم عن يساره ، فضرب بيديه الأرض ، فأخذ من الأرض قبضة فشَمَّها فقال واحيى ^(١) ، واحبذا الدماء يسفك فيه . ثم جاء الحسين ، فنزل كربلاء . قال الضببي : فكنت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين ، فلما قدمت ، فكأنما نظرت إلى مقام علي وإشارته بيده . فقلت فرسي ، ثم انصرفت إلى الحسين بن علي فسلمت عليه . وقلت له : إن أباك كان أعلم الناس ، وإني شهادته في زمن كذا وكذا قال كذا وكذا ، وإنك والله لَمَقْتُولُ الساعة ، قال : فما تريد أن تصنع أنت ، أتلتحق بنا ، أم تلتحق بأهلك ؟ قلت : والله إن عليّ لَدَيْنَا ، وإن لي لَعِيالاً ، وما أظن إلا سألحق بأهلي ، قال : أما لا ، فخذ من هذا المال حاجتك (وإذا مال موضوع بين يديه) قبل أن يحرم عليك ، ثم النجاة فوالله لا يسمع الداعية أحدٌ ولا يرى البارقة أحدٌ ولا يُعِينُنَا إِلَّا كَانَ مُلْعُونًا عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : قلت : والله لا أجمع اليوم أمرين : آخذ مالك ، وأخذُك . فانصرف وتركه . (لإسحاق) ^(٢) .

٤٥١٨ - زينب بنت جحش في إخباره صلى الله عليه وسلم بقتل

(١) كذا في الأصلين ، وليتظر فيه .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف . قلت : رجل من بني ضبة لا يعرف ، والراوى عنه أبو يحيى هو عندي مصدع لم أر فيه توثيقاً .

الحسين في كتاب الطهارة ، في باب ازالة النجاسة ^(١) ، وتقدم شيء منه في فضائله ^(٢) السابقين .

٤٥١٩ - عبد الملك بن عمير قال : رأيت رأس الحسين بن علي ، أتى به إلى عبيد الله بن زياد ، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد ، أتى به إلى المختار ، ورأيت رأس المختار ، أتى به إلى مصعب بن الزبير ، ورأيت رأس مصعب ، أتى به إلى عبد الملك بن مروان . (لأبي يعلى)

(باب) استخلاف معاوية ولده يزيد

• ٤٥٢٠ - محمد بن سيرين قال : لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد ، بعث إلى عامل المدينة ، أن أوفد إليّ من شاء ^(٣) ، قال : فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري ، يستأذن ، فجاء حاجب معاوية ، يستأذن فقال : هذا عمرو قد جاء ، يستأذن ؟ فقال : ما جاء بهم إليّ ؟ قال ، يا أمير المؤمنين ! يطلب معروفك ، فقال معاوية : إن كان صادقاً ، فليكتب إليّ ، فأعطيه ما سأله ، ولا أراه . قال : فخرج إليه الحاجب ، فقال : ما حاجتك ؟ اكتب ما شئت ، فقال : سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين ، فأحجب عنه ، أحب أن ألقاه ، فأكلمه . فقال معاوية للحاجب : عذره يوم كذا وكذا ، فإذا صلى ^(٤) الغداة فليجئني ، قال : فلما صلى معاوية الغداة ، أمر بسريره ، فجعل في الإيوان ، ثم يخرج

(١) انظر رقم (١٣) قال البهيري : مدار امانته على لث بن أبي سليم وهو ضعيف . قلت : لم يفتن لأصل الملة فيه مجهولان أحدهما حنبل (كتنر) أو كزبرج (قال الذهبي : ليس بمفتن . قلت : ولا يروى عنه غير لث . والآخر شيخه مولى زينب لا يدرى من هو ولا ما هو .

(٢) فضائل الحسين في أوائل هذا الجزء رقم (٣٩٩٩)

(٣) في الروايت : من يشاء .

(٤) كذا في الإصحاح والمسننة .

الناس عنه ، فلم يكن عنده أحد إلا كرسي وُضِعَ لَعَمْرُو^(١) ، فجاء عَمْرُو فاستأذن ، فأذن له ، فسَلَّم عليه ، ثم جلس على الكرسي ، فقال له معاوية : حاجتك ؟ قال : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : لعمري لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قریش ، غني^(٢) عن المال ، غني عن^(٣) كل خير ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تعالى لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة « كيف صنع فيها ؟ وإني أذكرُك الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من تستخلف عليها ، قال : فأخذ معاوية رَبْوَ نَفْس^(٤) في غداة قَرَّ حتى عَرِق ، وجعل يمسح العرق عن وجهه ملياً^(٥) ، ثم أفاق « فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد « فإنك امرؤ ناصح ، قلت برأيك بالغاً ما بلغ ، وإنه لم يبق إلا ابني^(٦) وأبناؤهم ، فأبني أحق من أبنائهم ، حاجتك ؟ قال : ما لي حاجة ، قال : قم ، فقال له أخوه : إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات ، قال : ما جئت إلا للكلمات « قال : فأمر لهم بجوائزهم ، وأمر لَعَمْرُو بمثلها^(٧) . (لأبي يعلى) (٨) .

(١) في الالتفات : موضع لعمرو .

(٢) في الزوائد : غنياً « وهو الأظهر .

(٣) في الزوائد : إلا عن كل خير .

(٤) في الزوائد : ربوة وأخذ يتنفس « والربو : النفس المائل ، والربوة : انتفاخ الجوف .

(٥) في الأصلين : مسكياً « وفي الزوائد : ثلاثاً » .

(٦) في الأصلين : إبنائى « وفي الالتفات : ابني « وكلما في الزوائد .

(٧) في الالتفات : وخرج لعمرو مثلياً « وفي الزوائد : وخرج لعمرو مثله .

(٨) سكت عليه البوصيري وقال الميمني رجاله رجال الصحيح (٢٤٩٧) .

(باب) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن العاص
وَبْنِيهِ وَبَنِي أُمِيَّة

٤٥٢١- أبو يحيى قال : كنت يوماً ، مع الحسن والحسين ،
ومروانُ يشتمُ الحسنَ ، والحسينُ ينهى الحسنَ ^(١) ، إذ غضب مروان ،
فقال : أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسن ، وقال : أقلت : أهلُ
بيت ملعونون ؟ ووالله لقد لعنك الله ، وأنت في صلب أبيك . [لإسحاق
وأبي يعلى] .

٤٥٢٢- أبو يحيى قال : كنت يوماً مع الحسن والحسين ، فسبهما
مروان سباً قبيحاً ، حتى قال : والله إنكم أهل بيت ملعونون ، فقال
الحسن والحسين ، أو أحدهما : والله ، والله ، والله لقد لعنك الله على
لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم ، فسكت مروان . [لإسحاق وأبي يعلى] ^(٢)
٤٥٢٣- عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميراً علينا سنين ، وكان
يسب عليّاً كل جمعة على المنبر ، ثم عزّل مروان ، واستعمل سعيده بن
العاص سنين ، فكان لا يسبه ، ثم عزّل سعيد ، وأعيد مروان ، فكان
يسبه ، فقيل للحسن بن علي : ألا تسمع ما يقول مروان ؟ أفلا تردّ عليه ؟
فكان يحيى يوم الجمعة فيدخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فيها
فاذا قضيت الخطبة ، خرج الى المسجد فيصلي فيه ، ثم يرجع إلى أهله

(١) وفي الأعمام « والحسن ينهى الحسين » ونحوه في الزوائد .

(٢) قلت : مدار هذه الطرق على عطاء بن السائب عن أبي يحيى ، وعطاء قد اخطأ ، وحكم أحاديث
حماد بن سلمة عنه حكم حديث من سمع بعد الاختلاط ، وأبو يحيى هو مصدع شيعة لم أر فيه توثيقاً
وقد ضعفه غير واحد . وقال الميثمي : فيه عطاء بن السائب وقد اخطأ (٧٧/١٠) و (٢٤١/٥) .

فلم يرض بذلك مروان ، حتى أهدى له في بيته ، فإننا لجلوس معه ،
إذ قيل له : فلان على الباب ، فأذِنَ له ، فدخل فقال : إني جئتكَ من
عند سلطان وجئتكَ بعزْمَةٍ ^(١) ، فقال : تكلم ، فقال : أرسل مروان
بعلي وبعلي وبك وبك ، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة ، يقال لها :
من أبوك ؟ فتقول : أمي الفرس . فقال الحسين : أَكَلْتَ بَطْخَ أُمِّكَ
إن لم تبلغه عني ما أقول له ، قل له : بك وبأبيك وبقومك ، وآية ما بيني
وبينك أن تمسك بمنكبيك من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
[لإسحاق] ^(٢) .

٤٥٢٤ - عمير بن إسحاق . . فذكر نحوه وقال في حديثه :
قد أكرم الله جدي أن يكون مثله مثل البغلة ، قال : فخرج الرسول ^(٣)
فاستقبله الحسين وكان لا يتعوج ^(٤) عن شيء يريد (قال) فقال الحسين :
إني قد حلفت ، قال الحسن : فأخبره ، فإنه إذا لجَّ في شيء لجَّ ^(٥) ،
(قال) : فاشتدَّ على مروان قوله جداً ، يعني قوله : أن تمسك بمنكبيك .
[لإسحاق] .

٤٥٢٥ - الشعبي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم
وما يخرج من صلبه . [لإسحاق] ^(٦) .

(١) في المسند : وجئتكَ بعزْمَةٍ وفي المجردة : من عند سلطان وبعزْمَةٍ .
(٢) قال البوصيري : رواه ثقات ، قلت : عمير بن إسحاق لم يرو عنه غير عبد الله بن عون وذكره الثعلبي
في الضعفاء وقال ابن معين : لا يساوي شيئاً مع ذلك وثقه هو وابن حبان .
(٣) هذا هو الصواب وفي الأصلين : رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كما ترى ومم .
(٤) هو من عاج عن الشيء إذا رجع عنه وتركه .
(٥) لجَّ في الأمر إذا لازم وأبى أن يتصرف عنه .
(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواه ثقات .

٤٥٢٦ الشيعي : سمعت ابن الزبير ، وهو مستند الى الكعبة ، وهو يقول : وَرَبَّ الكعبة . . فذكره . [لأحمد] ^(١) .

٤٥٢٧ - عبدالله قال : لكل شيء آفة ، وآفة هذا الدين بنو أمية ^(٢) .
(هُنَّ لِإِسْحَاق) ^(٣) .

٤٥٢٨ - أبو العالية قال : لما كان يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام ، غزا المسلمون ، فسلموا وغنموا ، وكان في غنيمتهم جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين ، فأرسل اليه يزيد ، فانتزعها منه ، وأبو ذر يومئذ بالشام ، فاستعان الرجل بأبي ذر على يزيد ، فانطلق معه ، فقال ليزيد : ردّ عليه جاريته ، فتلكأ ^(٤) . (ثلاث مرار) فقال أبو ذر : أما والله لئن فعلت ، لقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أول من يبدل سنتي لرجل من بني أمية » ثم ولّى عنه ، فلحقه يزيد ، فقال : أذكرك بالله ، أنا هو ؟ قال : اللهم لا . وردّ على الرجل جاريته . (لأبي بكر) ^(٥) .

٤٥٢٩ - أبو مسلم قال : كان أبو ذر بالشام زمن يزيد بن أبي سفيان فغزا المسلمون ، فغنموا وأصابوا جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين في سهمه ، فذكره ^(٦) . . =

(١) كذا في المسند ، وقال الميثقي : رواه أحمد واليزار ورجال أحمد رجال الصحيح (٢٤١/٥) .

(٢) ضمه البوصيري لضعف علي بن علقمة ، قلت : قال البخاري : في حديثه نظر ، وذكره المعثيل وابن الجارود في الضعفاء .

(٣) كذا في المجردة وقد علمت ما فيه .

(٤) توقّف وأبطأ .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وعوف شيعي ، يرويه عن مهاجر وليس بالمتقن وأبو العالية يرويه عن

أبي مسلم وهو الجعفي لم يوقفه أحد إلا ابن حبان .

(٦) انظر رقم (٤٥١٨) .

٤٥٣٠ - أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم ^(١) يتزرون على منبره ، فأصبح كالمغيظ ، وقال : « ما لي رأيت بني الحكم يتزرون على منبري نَزَوَ القِرْدَةُ » فإِ رُئي ضاحكاً بعد ذلك حتى مات ^(٢) . =

٤٥٣١ - أبو هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين ، كان ^(٣) دين الله دَغَلًا ^(٤) ، ومال الله دُرْلًا ^(٥) ، وعباد الله خَوَلًا ^(٦) . (هن لأبي يعلى) ^(٧) .

٤٥٣٢ - أبو عبيدة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط ، حتى يثلمه رجل من بني أمية » . (لأحمد بن منيع) [والحارث وأبي يعلى] رجاله ثقات إلا أنه منقطع ^(٨) .

٤٥٣٣ - أبو عبيدة . . نحوه وزاد : « يقال له يزيد » ^(٩) . =

(١) ي المسندة « بني الحسن » وهو خطأ .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) في الإتحاف « اتخذوا » وكذا في رواية من الزوائد .

(٤) الدغل : أصله الشجر الملتف الذي يكن أهل الفساد فيه ، قال ابن الأثير اتخذوا دين الله دغلاً أي

يخدعون به الناس .

(٥) جمع دولة بالضم أي ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم .

(٦) أي خدماً وعبداً يستخدمونهم ويستعبدونهم .

(٧) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الميثمي : رواه أبو يعلى من رواية اسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٤١/٥) قلت : اسماعيل

هو ابن جعفر كما في المسند . ولم يروه عن ابن عجلان بل عن العلاء (بن عبد الرحمن) عن أبيه .

(٨) وقال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث وأبو يعلى بسند منقطع وقال الميثمي : رواه أبو يعلى واليزار

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة (الصواب أبا عبيدة) (٢٤٢ و٤١/٥) .

(٩) فيه الوليد بن مسلم وكان يأخذ حديث الأوزاعي عن أبي السفر وكان كذاباً وكان الوليد يدلس أحاديث

الأوزاعي عن الكلبيين .

٤٥٣٣ مكر - [عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ] قَالَ : اسْتَأْذَنَ الْحَكَمَ بْنَ الْعَاصِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ كَلَامَهُ ، فَقَالَ : « ائْذِنُوا لَهُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَكُلَّ مَا خَرَجَ مِنْ صِلْبِهِ إِلَّا مُؤْمِنُهُمْ وَقَلِيلٌ مِمَّا هُمْ ، يَشْرَفُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُوضَعُونَ ^(١) فِي الْآخِرَةِ ، ذُوو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٌ ، يُعْطَوْنَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » ^(٢) . (هُمَا لِأَبِي يَعْلَى) .

(باب) الإِشَارَةُ إِلَى الْحِجَابِ وَالْمَخْتَارِ وَغَيْرِهِمَا

٤٥٣٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا ، مِنْهُمْ مُسَيْلِمَةُ ، وَالْعَنْسِيُّ وَالْمَخْتَارُ . وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَثَقِيفٌ » ^(٣) . = ٤٥٣٥ - سَلَامَةُ بِنْتُ الْحَرِّ قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ثَقِيفٍ مُبِيرٌ » ^(٤) (هُمَا لِأَبِي يَعْلَى) .

٤٥٣٦ - عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : حَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْزَعُ بْنُ جَبَّارٍ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنْبَرِي هَذَا » قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عَمْرُو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَفَعَ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى دَرَجِ الْمَنْبَرِ . (لِلْحَارِثِ) ^(٥) .

(١) وَلَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ يَرُدُّونَ .

(٢) فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَرِيُّ قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : مَجْهُولٌ ، وَلَا أُدْرِي سَمِعَ مِنْ عَمْرُو بْنِ مَرَّةٍ أَمْ لَا ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ سَلْبَانَ شَيْخِي ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَرِيُّ وَهُوَ مُسْتَوْرٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . (٢٤٣/٥) .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، قُلْتُ : فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّحِي وَهُوَ مَدْلَسٌ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالسَّيَّحِ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَايَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ قُلْتُ : كَلَّا بَلْ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ وَهُوَ مَقْبُولٌ .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) فِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْحَكِيمِ وَهُوَ غَيْرُ مَوْثُوقٍ بِهِ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَيْضًا مَنْ لَمْ يَسَمَّ . قُلْتُ : لَمْ يَرَوْهُ الْحَارِثُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ بَلْ دَاوُدُ بْنُ الْحَكِيمِ ، انْظُرِ الْمُسْتَدَّةَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ أَيْضًا رَأَوْهُ لَمْ يَسَمَّ وَرَفَعَ الرَّجُلُ : سَالَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ .

٤٥٣٧ - الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي : ويحك ،
 ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، وذكوان ، وعمرو بن
 سفيان ^(١) . [لأبي يعلى] .

(باب) ظهر ^(٢) الفساد آخر الزمان وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت

٤٥٣٨ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً ، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً ، وإن من
 إقبال هذا الدين ما بعثني الله به ، حتى إن القبيلة كلها لتفقه من عند آخرها
 حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق والفاسقان ، فهما مقهوران ، مقموعان ،
 ذليلان ، إن تكلموا أو نطقاً قُمِعَا ^(٣) ، وقُهِرَا ، واضطُهِدَا ، ثم ذكر
 من إدبار هذا الدين أن تجفوَ القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى
 إلا الفقيه والفقهاء ، فهما مقهوران ، مقموعان ، ذليلان ، إن تكلموا
 أو نطقاً قُمِعَا وقُهِرَا واضطُهِدَا ، وقيل لهما : أتطفيان علينا ^(٤) ، حتى
 يشرب الخمر في ناديتهم ، ومجالسهم ، وأسواقهم ، وتُنحَل الخمرُ
 غير اسمها حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا وحلّت عليهم اللعنة ،
 ويقولون : لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ، ثم يكف عنه
 حتى تمر المرأة فيقوم لها ، فيرفع ذيلها فينكحها ، وهم ينظرون ، كما
 يرفع ذيل النعجة ورفع عليه ثوباً من هذه السحولية ، فيقول القائل منهم :

(١) سكت عليه البصري .

(٢) ليل الصواب : ظهور .

(٣) قُمِع : قُهِر . واضطُهِد : أُوذِيَ ، واضطُرَّ .

(٤) أي تنكبان وترفعان علينا .

لو نَحْتِمُوها^(١) عن الطريق ، فذاك فيهم كأني بكر وعمر ، فمن أدرك
ذاك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فله أجر خمسين ممن
يَحْتِمِي وآمن بي وصدقني». (لأحمد بن منيع^(٢)) .
هذا حديث ضعيف ، فيه أربعة في نسق^(٣) .

٤٥٣٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يَمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَعْمَلُونَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَعْمَلُوا ، فَإِذَا عَمَلْتُمْ
فِيهَا بِالْمَعَاصِي أُدِيلَ^(٤) مِنْكُمْ عَدُوَّكُمْ فَرُدُّوكُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ ،
فَقُلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ : كَيْفَ تَحْمِلُنَا أَرْضُ الْعَرَبِ ، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِكَثْرَةِ الْمُسْلِمِينَ
قَالَ : يَنْزِلُ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا رِزْقًا ، كَمَا أَنْزَلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ تَاهَوْا .
(لأنِّي يعلى) .

٤٥٤٠ - معقل بن يسار المزني رفعه قال : سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : « لَا تَذْهَبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَخْلُقَ الْقُرْآنُ
فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا تَخْلُقُ الثِّيَابُ وَيَكُونُ غَيْرُهُ أَعْجَبَ
إِلَيْهِمْ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُمْ طَمَعًا كُلَّهُ ، لَا يَخَالِطُهُ خَوْفٌ ، إِنْ قَصَرَ عَنْ
حَقِّ مَنَّتِهِ نَفْسَهُ الْأَمَانِي ، وَإِنْ تَجَاوَزَ إِلَى نَهْيِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ : أَرْجُو

(١) في الأصل « تَحْتِمُوها » وما في المسندة بحتمل « تَحْتِمُوها » وفي الزوائد « لو واريتها ورواه الخائط »
وفي الإتحاف « لو نَحْتِمُوها » وهو الصواب فائتبه .

(٢) قال الميمني: رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك (٢٧١/٧) و (٢٦٢/٧) . وقال البوصيري:
مدار أسانيد علي بن يزيد وهو متروك (إشربة) .

(٣) يعني أربعة من المتروكين أو الضعفاء ، وهم : محمد بن عبيد الله القزاري العزمي ، وعبيد الله بن زحر ،
وعلي بن يزيد ، والقاسم الشامي .

(٤) هذا هو الصواب عندي وما في المسندة يحتمله « وفي المجردة « اورل » ، والمعنى نُزِعَتِ الدُّوْلَةُ مِنْكُمْ
وَحُوِّلَتْ إِلَى عَدُوِّكُمْ ، يقال ، أَدَالَ اللَّهُ بَنِي فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَيْ جَعَلَ الْكُرَّةَ لَهُمْ عَلَيْهِ .

أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن ، قيل : وما المداهن ؟ قال : الذي لا يأمر ولا ينهى .
(للحارث) ^(١) .

(باب) بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله

٤٥٤١ - النواس بن سميان قال : فُتِحَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، سُبِّتَ الخيل ، وُضِعَ السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا : لا قتال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن جاء القتال ، لا يزال الله عز وجل يرفع قلوب أقوام يقاتلونهم يرزق الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ، وعقر ^(٢) دار المؤمنين بالشام » ^(٣) . =

٤٥٤٢ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم » زاد ابن حمدان ^(٤) : « لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة » ^(٥) .
(تمام في فوائده [وابن عدي في الكامل أيضا] ^(٦) . (هما لأبي يعلى) .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) بالضم والفتح في النهاية: عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضع ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن ، أي يكون الشام يومئذ آمناً منها .

(٣) ضعف البوصيري استياده لتدليس الوليد بن مسلم .

(٤) هو راوي مسند أبي يعلى عنه .

(٥) قال الميشتي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٦١/١٠٠) وسكت عليه البوصيري .

(٦) انظر المسند ، وفيها « قال (ابن عدي) لا يرويه بهذا اللفظ غير اسماعيل بن عياش عن الوليد ، قلت :

رواه أبو علي عبد الجبار في تاريخ داريا عن أحمد بن سليمان بن حليم إلا أنه قلب إسناده وجعله عن الوليد بن عباد عن عاصم عن أبي مسلم الخولاني ، والصواب عامر (كذا) الأحوط عن أبي صالح .

٤٥٤٣ - أبو هريرة مختصراً ، ولفظه : « لا يزال لهذا الأمر عصابة على الحق ، لا يضرهم خلاف من خذلهم ، حتى يأتيهم أمر الله » .
(لأحمد)^(١) .

٤٥٤٤ - عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول : يا أهل الشام ، أبشروا بأن فلاناً أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون قوم من آخر أمتي يعطون الأجر مثل ما يعطى أولهم ، يقاتلون أهل الفتنة ، ينكرون المنكر » وأنتم هم . فقال له أبو البخري : أخطأت أسئتك الحفرة . (لمسد)^(٢)

(باب) الزجر عن قتال الترك لما يخشى من تسلطهم

على بلاد الإسلام

٤٥٤٥ - المعمر : سمعت معاوية بن حديج يقول : كنت عند معاوية ابن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله ، يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم ، وكثر من قتل منهم ، وكثرة ما غنم ، فغضب معاوية من ذلك ، ثم أمر أن يكتب إليه : قد فهمت ما ذكرت مما فعلت وغنمت ، فلا أعلم ما عدت لشيء من ذلك ، ولا قاتلتهم حتى يأتبك أمري . قلت : لم يا أمير المؤمنين ؟ قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الترك تجلبى العرب ، حتى تلحقها بمنابت الشيخ والقيصوم » فأكره قتالهم لذلك . (لأبي يعلى)^(٣) .

(١) في المسند : أخرجه أحمد من طريق القعقاع عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة مختصراً .
(٢) أي ما وضعت الكلام في موضعه ، والحديث أخرجه أحمد مختصراً وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه وبقي رجاله رجال الصحيح ، قال الهيثمي (٢٦١/٧) (٢٧١/٧) .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٣١٢/٧) .

(باب) جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطبق

٤٥٤٦ - الحسن بن أبي الحسن (قال) قام إليه رجل فقال : يا أبا حبيب ^(١) ! إن الحجاج قد أخر الصلاة يوم الجمعة ، حتى قربنا من العصر ، فقم إليه ، وأمره بتقوى الله ، قال الحسن : إذا يقتلني ، فقال له الرجل : أليس قال الله عز وجل (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) الآية ، قال الحسن : حدثني أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه » قالوا : وكيف يذللها يا رسول الله ؟ قال : « يتكلف من البلاء لما لا يطبق » . =

٤٥٤٧ - المعلى بن يزيد قال : لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة خشيت أن أجلس في حلقة الحسن فأوجد فيها فأعرف ، فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه ، فقلت : يا أبا سعيد ، كيف بهذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قال ، قلت : قوله عز وجل (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) الآية ، قال : يا عبدالله ، إن القوم عرضوا السيف ^(٢) فحال السيف دون الكلام ، قلت : يا أبا سعيد ، فهل تعرف لمتكلم فضلاً ؟ قال : لا . قال المعلى : ثم حدث بحديثين ، قال : حدثنا أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول الحق ، إذا رآه ، فإنه لا يقرب من أجل ، ولا يبعد من رزق » .

وقال ، ثم حدث الحسن بحديث آخر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه » قيل : وما إذلاله نفسه ؟ قال : « يتعرض من البلاء لما لا يطبق » .

(١) كذا في المتن ، والمعروف أن الحسن البصري يكنى أبا سعيد .

(٢) يعني عرضوا علي السيف .

قيل : يا أبا سعيد « فيزيد الضبي في كلامه ^(١) في الصلاة ، قال :
أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم ، قال المعلى : فأقوم ^(٢) من مجلس
الحسن ، فأتيت يزيد الضبي ، فقلت : يا أبا مودود ، بينا أنا والحسن
نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً ^(٣) فقال : مَهْ يا أبا الحسن ! قال ، قلت :
قد فعل ، قال : فما قال ؟ قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على
مقاتله « قال يزيد : ما ندمت على مقاتلي ، وایم الله لقد قمت مقاماً أخطر
فيه بنفسي ، قال يزيد : أتيت الحسن فقلت يا أبا سعيد ، على كل شيء
نُغلب ، فنُغلب على صلاتنا ؟ فقال : يا أبا عبد الله ، إنك تعرض بنفسك لهم
ثم إنك لا تصنع شيئاً ، قال : ثم أتيت ، فقال لي مثل مقاتله ، فقامت
يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب ، فقلت : الصلاة
يرحمك الله ، فلما قلت ذلك احتوشني ^(٤) الرجال ، فأخذوا بلحيتي
ورأسي وتلبيتي ^(٥) ، وجعلوا يحشون ^(٦) بطني بنعال سيوفهم ومضوا بي
إلى نحو المقصورة ، فدخلت ، فقامت بين يدي الحكم ، وهو ساكت ،
فقال : أمجنون أنت ؟ أو ما كنا في صلاة ؟ فقلت : أصلح الله الأمير ،
هل من كلام أفضل من كتاب الله ؟ قال : لا ، قلت : أرأيت لو أن رجلاً
نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل ، أكان ذلك قاضياً عنه صلاته ؟
قال : والله إنني لأحسبك مجنوناً ، قال : وأنس بن مالك جالس تحت

(١) في الزوائد: وكلامه .

(٢) في الزوائد: فقامت .

(٣) كأنه يريد أنه أظهر فيه رأياً لم يعجبني .

(٤) أخذوا بي وجعلوني في وسطهم .

(٥) كذا في الزوائد والتليپ ما في موضع اللب (أعلى الصدر) من الثياب .

(٦) يضربون .

منبره ساكت ، فقلت : يا أنس ، يا أبا حمزة ؛ أنشدك الله فقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحيتَه ، أبَعْرِوفٍ قُلْتُ أَمْ بِمَنْكَرٍ؟ أُبْحَقُ قُلْتُ أَمْ بِبَاطِلٍ؟ قال : فلا والله ما أجاني بكلمة ، فقال له الحكم بن أيوب : يا أنس ، قال : لبيك أصلحك الله ، قال : أكان وقت الصلاة قد ذهب ، قال : بل بقية ^(١) ، فقال له الحكم : اجسوه .

قال يزيد : فأقسم لك يا أبا الحسن ! لَمَّا لَقِيتُ مِنْ أَصْحَابِي كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الْحَكَمِ ، قال بعضهم : مرأى ، وقال بعضهم : مجنون . قال : ونسب الحكم الى الحجاج إن رجلاً من بني ضبة قام إلى يوم الجمعة وأنا أخطب ، فقال : الصلاة . وقد شهد عندي العدول أنه مجنون [فكتب إليه الحجاج ان كان شهد الشهود العدول أنه مجنون] ^(٢) فخلَّ سبيله ، وإلا فاقطع يديه ورجليه واسمُرْ ^(٣) عينيه واصلبْهُ ، قال : فشهدوا عند الحكم أنني مجنون ، فخلَّى عني ^(٤) .

[قال المولى] ، عن يزيد : ثم مات أخ لنا ، فتهبنا جنازته ، فصلبنا عليه ، فلما دفن تنحيت في عصابة ، فذكرت الله وأذكرنا مَعَادَنَا ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ رَأَيْنَا نَوَاصِي الْخَيْلِ وَالْحَرَابِ ، فلما رآه أصحابي تفرقوا وتركوني وحدي ، فجاء الحكم حتى وقف عليّ ، فقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، مات صاحب لنا فصلبنا عليه ودفناه ،

(١) في الإنحاف ؛ أكان وقت الصلاة قد ذهب أو كان من الشمس بقية ؟ قال : بل بقي بقية .

(٢) سقط من الاصلين وستلوكته من الانحاف والزوائد .

(٣) كذا في الإنحاف والزوائد وفي الاصلين « وسمر » كأنه من التفعيل وسمر العين (من باب نصر) فقاماً بمسامير محمأة .

(٤) فصل المجرد ما بعده مما قبله وجمله حديثاً على حدة والصواب أنه تنمة ما قبله ، وقد كان المجرد كتب هنا (ما لأبي يعل) فأخرته إلى حيث انتهى الحديث .

وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ، ونذكر ما صار إليه ، قال : ما منعك أن تفرّ كما فرُّوا ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، أنا أبرأ ساحةً من ذلك «
 أو من الأمير أفرُّ ؟ قال : فسكت الحكم ، فقال له عبد الملك بن المهلب - وكان على شُرطته - : أتدري من هذا ؟ قال : من هذا ؟ قال : هذا المتكلم يوم الجمعة ، قال : فغضب وقال : أما إنك لجرىء خذاه ، فأخذتُ فضررتني أربعمئة سوط ، فما دريت متى تركني من شدة ما ضررتني قال : وبعث بي إلى واسط ، فكنت في ديماس ^(١) الحجاج ، حتى مات الحجاج ^(٢) . (هما لأبي يعلى) .

(باب) الإشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية

وذهب زينة الدنيا بذلّ العرب

٤٥٤٩ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ^(٣) ومائة ^(٤) » .
 ٤٥٥٠ - المستورد بن شداد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لكل أمة أجل ، وإن أجل أمتي مائة سنة ، فإذا مرَّ على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدّها الله عز وجل ^(٥) » . (هما لأبي يعلى) .

(١) الحفير تحت الأرض والمكان الذي لا ينفذ إليه الضوء .

(٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والحارث مختصراً بسند ضعيف .

(٣) كذا في المسند والزوائد أيضاً وفي الإتحاف « خمس عشرة » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف (٢٥٧/٧) قلت : وحديث أبي سلمة عن أبيه مرسل عندهم .

(٥) قال البوصيري : في مسنده ابن لهيعة ، وقال الهيثمي : قال ابن لهيعة : يعني كثرة الفتن . وفيه ابن لهيعة وخديج بن أبي عمرو أو خديج بن عمرو كما في إحدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف ، قلت : وكُم من مرّة قال الهيثمي : إن ابن لهيعة حسن الحديث مع ضعفه .

• ٤٥٥١ - بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الى مائة سنة يبعث الله رجلاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى والرويانى] ^(١) .

(باب) في المهدي وغيره من الخلفاء العادلين

٤٥٥٢ - أبو بحر أن أبا الجلد ^(٢) حدثه ، وحلف عليه : أنه لا يهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والآخر ثلاثين سنة ، ويكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم . (لمسدد) .

٤٥٥٣ - ابن قرة [عن أبيه] ^(٣) قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْماً وَجوراً ، فإذا مُلئت ظُلْماً وَجوراً بَعَثَ اللَّهُ رجلاً من أمتي اسمه اسمي ، أو اسم ^(٤) نبي ، يملأ قسْطاً وعدلاً ، فلا تمتنع السماء شيئاً من قطرها ، والأرض شيئاً من نباتها ، فيلبث فيهم سبعة

(١) في المسند : قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا وقال أيضاً حدثنا صفيان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا بشر

نحوه وقال أحمد بن حنبل حدثنا الحسن بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا بشر فذكر

نحوه ، استاده حسن ، وقال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والرويانى بإسناد حسن . قلت : كذا

في المسند أحمد بن حنبل ورواه صاحب المسند المعروف اسمه محمد بن هارون الرويانى - وقال البوصيري

(تميل كتاب القيامة) رواه ابن أبي شيبة واللفظ له والحاكم وصححه .

(٢) لا يعرف أحد بهذه الكنية إلا جيلان بن فروة وثقه أحمد ذكره ابن أبي حاتم وأبو بحر هو عبد الرحمن

ابن عثمان البكر اوى ضعيف جداً ، والحديث مقطوع (أي قول تابعي) .

(٣) زده أنا في المسند معاوية بن قرة عن أبيه .

(٤) في الزوائد : اسم أبيه اسم أبي ، وفي الإنحاف كما في الأصلين .

أو ثمانية ، فإن كثر فتسعة ، يعني سنين (١) . (للحرث)

٤٥٥٤ - أبو هريرة رفعه يقول : حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي ، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق » قال ، قلت : وكم ؟ قال : « خمس واثنتين » قال « قلت : وما خمس واثنتين ؟ قال : لا أدري . [لأبي يعلى] (٢) »

ذكر الآيات التي قبل قيام الساعة

كالدابة وطلوع الشمس من مغربها

٤٥٥٥ - رجل من آل ابن مسعود (٣) قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة ، فقال : « لها ثلاث خرجات من الدهر : فتخرج من أقصى البادية (٤) لا يدخل ذكرها القرية (يعني مكة) ثم تلبث زماناً طويلاً » ثم تخرج خرجة أخرى ، دون ذلك فينفلق (٥) ذكرها في البادية ، ويدخل ذكرها القرية (يعني مكة) قال رسول الله

(١) في المسند « أخرجه البزار حدثنا اسماعيل . . . وأحمد بن عيسى النسائي قال حدثنا داود بن المهبر فذكره وقال : رواه معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد قلت مداره على داود بن المهبر وهو ضعيف » وينحوه قال البوصيري ، وقال الهيثمي رواه البزار والطبراني من طريق داود بن المهبر بن قنجد عن أبيه ، وكلاهما ضعيف (٣١٤/٧) قلت : ولفظ الزوائد يثبت فيكم سبعاً أو ثمانية أو تسعاً .

(٢) في الزوائد : وكم بملك ؟

(٣) سكت عليه البوصيري . وقال الهيثمي : فيه المرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين . وبتية رجاله ثقات (٣١٥/٧) .

(٤) في المسند عقبه « وحديث طلحة [بن عمرو] أنها وأحسها يعني حديثه عن عبدالله بن عبد الله عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الفخاري .

(٥) في حديث حذيفة كما في الإنعاف : تخرج أول خرجة بأقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية .

(٦) في الإنعاف : ويفشو .

صلى الله عليه وسلم : « ثم بينا الناس في أعظم المساجد حرمة على الله ^(١) وخيرها وأكرمها ^(٢) المسجد الحرام ، لم يزعمهم إلا وهي تزعم ^(٣) بين الركن والمقام ، تنفض عن رأسها التراب ، وانفض الناس عنها شتى ومعاً » وثبت لها عصابة من المؤمنين ، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله ، فبدأت بهم ، فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرى ، وركد في الأرض لا يُدرکہا طالب ، ولا ينجو منها هارب ، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة ، فتأتيه من خلفه ، فتقول : يا فلان ، الآن تصلي ، فيقبل عليها ، فتسمه في وجهه ثم تنطلق ، ويشترك الناس في الأموال ، ويصطلحون في الأمصار ^(٤) ، يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن ليقول : يا كافر اقضني حقى ، وحتى إن الكافر ليقول : يا مؤمن اقضني حقى . (للطيالسي) ^(٥)

٤٥٥٦ - ابن عمر قال : ألا أريكم المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن دابة الأرض تخرج منه ، فضرب بعصاه الشق

(١) في المسند : « على الله حرمة » .

(٢) في الإنحاف : وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى .

(٣) في الإنحاف : لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو أو تربو بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم من بين الخارج في وسط من ذلك .

(٤) في الإنحاف : يصطلحون في الأسفار . وفي الزوائد : ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحاكم واللفظ له وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وهو أئین

حديث في ذكر دابة الأرض ، قلت : بل في إسناديهما طلحة بن عمرو والحضرمي وهو ضعيف .

انتهى كلام البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك (٧/٨) .

الذي في الصفا ، فقال : إنها ذات ريش وزغب وإنه يخرج ثلثها ^(١)
حُضِر ^(٢) الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وإنها لتعمر عليهم
وإنهم ليفرون الى المساجد ، فتقول لهم : أترون المساجد تنجيكم مني
فتخطمهم ^(٣) فيتنافرون في الأسواق ^(٤) ويقولون : يا مؤمن ، يا كافر
(لأبي يعلى) ^(٥) .

٤٥٥٧ - ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم
الساعة حتى يلتقي الشيخان » فيقول أحدهما لصاحبه : متى ولدت ،
فيقول : يوم طلعت الشمس من المغرب » . (للحارث) ^(٦) .

٤٥٥٨ - ابن أبي أوفى رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « إنه سيأتي مثل ثلاث ليال من لياليكم هذه ، فإذا
عرفها المجتهدون يقوم الرجل فيقرأ جزبته ثم ينام ثم يقوم فيقرأ جزبته
ثم ينام ، ثم يقوم فيقرأ جزبته ، فيبيناهم كذلك إذا هاج الناس بعضهم
في بعض ، يقولون : ما هذا ، فيفزعون الى المساجد ، فإذا هم بالشمس
قد طلعت من هاهنا من مغربها ، فتجىء حتى إذا توسّطت السماء رجعت ،
فذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانها) الآية ^(٧) . (لأبي يعلى) ^(٨) .

(١) كذا في الزوائد ونحوه في الإتحاف مفصلاً من النقط ، وفي الأصلين « بينها » .

(٢) الحُضِر (بالضم) الاسم من أحضر الفرس أي عدا شديداً .

(٣) خطم الرجل : ضربه على أنفه ، والمعنى تسم على أنوفهم .

(٤) يذهبون أو يضاكون .

(٥) سكنت عليه البوصيري ، وقال الميمني : فيه ليث بن أبي سلم وهو مدلس .

(٦) قال البوصيري : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

(٧) الأنعام / ١٥٨ .

(٨) قال البوصيري : في سننه سليمان بن زيد أبو إمام وهو ضعيف ، قلت : أمهله الميمني في باب طلوع
الشمس من مغربها .

٤٥٥٩ - عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه » . (لأبي بكر) ^(١) .

(باب) أول من يهلك من الأمم

٤٥٦٠ - هلال بن خباب سألت سعيداً : ما علامة هلكة الناس ؟

قال أبو يعلى : إذا هلك علماؤهم ^(٢) . (لمسدد) .

(باب) علامات الساعة

٤٥٦١ - خارجة بن الصلت البرجمي قال : خرجنا مع عبد الله من داره ، والإمام رافع ، فركعنا ثم مشينا حتى اتصلنا بالصف ، فرّر رجل فقال : السلام عليك يا أبا عبد الرحمن ، فقال : الله أكبر صدق الله ورسوله . فلما قضينا الصلاة ، قلنا : يا أبا عبد الرحمن ، كأنه راعك تسليم الرجل ، قال : أجل ، كان يقال : إن من اشراط الساعة أن يتخذ المساجد طرقات ، وأن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة ، وأن تتجر المرأة والرجل جميعاً ^(٣) ، وأن تغلو النساء والخيول جميعاً ، ثم ترخص فلا تغلو أبداً . (لإسحاق) [والطالبي ، وأحمد بن منيع وأبي يعلى] ^(٤) .

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والطبراني . والحاكم وصححه :

(٢) كذا في الأصلين وأعتقد أن فيه خطأ وسوء تصرف . وفي الإنعاف : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا هلك علماؤهم .

(٣) في رواية ، وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها .

(٤) قال البوصيري : رواه الطالبي وابن راهويه واللفظ له وابن أبي شيبة وابن منيع والحاثر وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد . قلت : حديث الحارث بن عوف في المسند : « رواه أحمد من حديث الأسود بن يزيد عن ابن مسعود بمعناه مختصراً ومن طريق طارق عن ابن مسعود أيضاً . وقال الميثمي : وقد ساقه من حديث طارق : رواه أحمد كله واليزار يبعثه وزاد . والطبراني (وذكر لفظه) ورجال أحمد واليزار رجال الصحيح (٣٢٨/٧) .

٤٥٦٢ - عثمة : كان ابن مسعود بيني وبين مسروق ، فرأى أعرابي فقال : السلام عليك يا ابن أم عبد ، فضحك ابن مسعود ، فسئل ، فقال : فذكر نحوه . (للحارث) .

٤٥٦٣ - ابن مسعود قال : ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا ، غير أربع : طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الأرض ، والدجال ، وخروج يأجوج ومأجوج . (فيه انقطاع) ^(١) . =

٤٥٦٤ - سلمة بن الأكوع رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي » . (إسناده ضعيف) ^(٢) . =

٤٥٦٥ - أبو بكر بن أبي الجهم القرشي قال : أقبلت أنا وزيد بن حسن وابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان ، قد نصبنا له أيدينا وهو متكئ علينا فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابن نيار ^(٣) ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى أبي بكر أن اثني فأتاه فقال : رأيتهما وابن رمانة بينكما متكئ عليك وعلى زيد بن حسن ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تقوم الساعة حتى تكون الدنيا عند كعب بن كعب » ^(٤) . (هن لإسحاق) .

(١) هذا لفظ المستد ، وذلك ان ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

(٢) هذا قول ابن حجر ، وفي إسناده موسى بن عبيدة الرندي .

(٣) كذا في الزوائد ، والإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى ورواته ثقات . وقال الميمني :

رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات (٣٢٠/٧) ولكعب : اللهم والأحقق .

• ٤٥٦٦ - بقيرة ، امرأة القعقاع ابن أبي حدرد الأسلمي « رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : « يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً » فقد أظلت الساعة » . (للحميدي)^(١)

• ٤٥٦٧ - أبو زيد الأنصاري رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على هذه الأمة يومٌ يُمسون يتساءلون : بمن خسف الليلة ؟ كما يتساءلون : بمن بقي من آل فلان ؟ وهل بقي من آل فلان ؟ »^(٢) . =

• ٤٥٦٨ - يحيى بن سعيد ، عن شيخ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون خسف بالشرق ، قيل : أيخسف بأرض فيها المسلمون ؟ قال : نعم إذا كان أكثر عملهم الخبث »^(٣) . (هما للحارث)

• ٤٥٦٩ - عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على الناس زمانٌ قلوبهم قلوب الأعاجم » قيل : وما قلوب الأعاجم ؟ قال : « حب الدنيا ، سبهم سنة العرب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضيراً ، والصدقة مغرماً » . (لأبي يعلى)^(٤) .

-
- (١) قال البوصيري : رواه ثقات ، وقال الميثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقي رجال أحد إسناده أحمد رجال الصحيح (٩/٨) .
- (٢) في هذا المعنى حديث صحاح العبدى أخرجه أحمد والبخاري وأبو يعلى قال الميثمي : رجاله ثقات (٩/٨) ونحوه في الإنحاف وعزاه لابن أبي شيبة أيضاً . وأما هذا فرواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، قاله البوصيري ، وفيه : كما يتساءلون أهل المولى من بقي من آل فلان .
- (٣) رواه الطبراني من حديث أم سلمة أنم منه ، وفيه حكيم بن تافع وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقي رجاله ثقات ، قال الميثمي : وفي الصحيح بعضه (١١/٨) وأما هذا فرواه الحارث عن داود بن المغيرة ، قاله البوصيري ، وفيه « الخبث » مكان « الخبث » .
- (٤) في المسند : قال الحارث حدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هانئ . حدثني شفي عن عن عبدالله بن عمرو قوله بهذا ، قلت : وهذا أصح .

٤٥٧٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقوم الساعة » حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان كانوا يعبدونها ،
من دون الله عز وجل . (للطيالسي)^(١) .

٤٥٧١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آباؤها مائة وخمسين
عاماً »^(٢) . =

٤٥٧٢ - حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا إمامكم ، وتجتلدوا »^(٣) بأسيا فكم ، وتورث
دنياكم شراركم^(٤) . (هما للحارث) .

٤٥٧٣ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقوم الساعة حتى تسافدوا في الطريق تسافداً الحمير »^(٥)
قلت : إن ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن^(٦) . =

٤٥٧٤ - أبو هريرة رفعه يقول : والذي نفس أبي القاسم بيده ،
ليترن عيسى بن مريم . فذكر الحديث وفيه : « وليصلحن ذات البين
وليذهبن السحر ، وليقرضن المال ، ثم لئن قام على قبري فقال : يا محمد
لأجيبنه » . =

٤٥٧٥ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« سيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال »^(٧) .

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن الهير وهو ضعيف .

(٣) اجتلدوا بالسيف : تضاربوا .

(٤) سكت عليه البوصيري وفيه : « ويتر دنياكم » .

(٥) السافد والسافدة : المجاعة .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان .

(٧) قال الميمني : رواه الطبراني وفيه معاوية بن وهب ولم أعرفه (٣٥٠/٧) قلت : ليس في إسناده أي يعلى
معاوية بن وهب .

٤٥٧٦ - عبدالله بن أبي الهذيل قال : وَجَّهَ سعد بن أبي وقاص
نضلة بن عمرو الأنصاري في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار ، فأغاروا
على حُلوان فافتتحها ، فأصاب غنائم كثيرة ، وسيياً كثيراً فجاءوا يسوقون
ما معهم ، وهم بين جبلين ، حتى أرهقهم العصر ، فقال لهم نضلة :
اصرفوا الغنائم إلى سفح الجبل ، ففعلوا ، ثم قام نضلة ينادي بالأذان ،
فقال : الله أكبر الله أكبر ، فأجابه صوت من الجبل ، لا ترى معه صورة :
كبرت كبيراً يا نضلة ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أخلصت
إخلاصاً يا نضلة ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : نبيُّ بُعث
لا نبيَّ بعده ، قال : حيَّ على الصلاة ، قال : فريضة فُرِضت ، قال :
حيَّ على الفلاح ، قال : أفلح من أتاها وواظب عليها ، قال : قد قامت
الصلاة ، قال : البقاء لأمة محمد ، وعلى رءوسها تقوم الساعة . فلما
صلُّوا : قام نضلة ، فقال : أيها المتكلم الكلام الحسن الطيب الجميل ،
قد سمعنا كلاماً حسناً . أفن ملائكة الله أنت ، أم طائف ، أم ساكن ؟
أبرز لنا ، فكلّمنا ، فإننا وفد الله عز وجل ، ووفد نبيه صلى الله عليه وسلم ،
قال : فبرز لهم شيخ من شِعب من تلك الشعاب ، أبيض الرأس واللحية ،
له هامة كأنها رِحا ، طويل اللحية ، في طمرين من صوف أبيض ، قال :
السلام عليكم ورحمة الله ، فردُّوا عليه السلام . فقال له نضلة : من أنت
رحمك الله ، قال ، أنا زُرَيْب بن ثرملا ، وصي العبد الصالح عيسى بن
مريم ، دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء ، فنظروني في هذا الجبل ،
فاقرأ على عمر بن الخطاب أمير المؤمنين السلام ، وقل له : اثبت ، وسدد
وقارب ، فإن الأمر قد اقترب ، وإياك يا عمر إن ظهرت خصال في أمة
محمد وأنت فيهم ، فالهرب فالهرب ، فقال نضلة : يا زُرَيْب رحمك الله

فأخبرنا بهذه الخصال ، نعرف بها ذهاب دنيانا ، وإقبال آخرتنا ، قال :
 إذا استغنى رجالكم برجالكم ، ونساؤكم بنسائكم ، وكثر طعامكم ، فلم
 يردو سعركم بذلك الا غدا^(١) ، وكانت خلافتكم في صبيانكم ، وكان
 خطباء منابركم عبيدكم ، وركن فقهاؤكم الى وُلَاتكم ، فأحلوا لهم الحرام ،
 وحرّموا عليهم الحلال ، وأفتوهم بما يشتهون ، واتخذوا القرآن ألحاناً
 ومزامير بأصواتهم ، وزوّقتم مساجدكم ، وأطلّتم منابركم ، وحلّتم
 مصاحفكم بالذهب والفضة ، وركبت نساؤكم السروج ، وكان مساراميركم
 خصياً لكم^(٢) ، وقتل البريء ليوعظ به العامة ، وبقي المطر قيظاً ،
 والولد غيظاً ، وحرّمتم العطاء ، فأخذوا العبيد والسقاط ، وقلّت الصدقة ،
 حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول ، لا يعطى عشرة دراهم ، فإذا
 كان كذلك نزل بكم الخزي والبلاء . ثم ذهبت الصورة فلم تُر ، فنادوا
 فلم يُجابوا فلما قدم نضلة على سعد أخبره بما أفاء الله عليه ، وبما كان من
 شأن زُرَيْب ، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبره ، فكتب عمر :
 لله أبوك سعد ! اركب بنفسك حتى تأتي الجبل ، فركب سعد حتى أتى
 الجبل ، فنادى أربعين صباحاً ، فلم يُجابوا ، فكتب إلى عمر ، وانصرفوا .
 [زوائد مسند مسدد]^(٣) . هذا موقف غريب من هذا الوجه^(٤) .

(١) يحتاج إلى تحقيق .

(٢) انظر هل الصواب : وكان سُبَار أميركم خصيانكم .

(٣) كذا في المسند وقد وهم المبرد وهما فاحشاً فكتب هنا (من لأبي يعلى) .

(٤) في المسند : « هذا موقف غريب من هذا الوجه ، ما رأيته بطوله إلا بهذا الإسناد ، وقد رواه
 عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وليس بطوله (فيا أرى) وسمل
 الأمير نضلة بن معاوية ، أخرجه الدار قطني في غرائب مالك من طريقه ووقع لنا بإسناد آخر فسمى
 جموعة بن نضلة ، والله أعلم ، وقد شرحت أمره في ترجمة جموعة في حرف الجيم من كتابي في الصحابة ،
 قلت : انظر الإصابة ترجمة جموعة ، وزُرَيْب .

٤٥٧٧ - مشيخة من الأنصار ، أنهم سمعوه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يقول : « بعثت في نَسَم ^(١) الساعة » قال سفيان : يعني نفس الساعة . (لابن أبي عمر) ^(٢) .

٤٥٧٨ - بعض أشياخ الأنصار أنهم قالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بعثت أنا والساعة ، كهاتين ، فسبقتهما في نفس الساعة » ^(٣) .

٤٥٧٩ - علي يقول لعبد الله بن سبأ السبئي : وبلغ ما أفضى إليّ [رسول الله صلى الله عليه وسلم] شيئاً ^(٤) كتمته أحداً من الناس ، والله سمعته يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين ثلاثين ^(٥) وإنك لأحدهم » ^(٦) .
(هما لأبي بكر) [وثانيهما لأبي يعلى أيضا] .

٤٥٨٠ - أنس رفعه ^(٧) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذاباً » . (للحارث) ^(٨) .

(١) هو من النسَم : أول هبوب الريح الضعيفة ، أي بعثت في أول أشرار الساعة . وقيل : هو جمع نسمة أي بعثت في ذوي أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال : في آخر النشو من بني آدم .

(٢) رواه الزوار أيضاً ورجاله ثقات ، قال الهيثمي : إسناده حسن .

(٣) هذه طريق أخرى لرقم (٤٥٧٦) ورجاله رجال الصحيح غير شبل ، أو شبل ، بن عوف وهو ثقة ، قاله الهيثمي وعزاه للطبراني والزيار .

(٤) هذا ما سبق إليه ذهني ثم وجدته في كنى البخاري كما أثبت ، وفي الأصلين عرفاً ، وبلغ ما أفضى إلى شيء ، وأرى أن الأخرى « كتمه » مكان كتمته ، ثم وجدت في الإتحاف « ما أفضى إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كتمه » وكذا في الزوائد .

(٥) في الأصلين « ثلاثة » ، وفي كنى البخاري « ثلاثين كذاباً » ثم وجدته كذلك في الإتحاف .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٣٣٣/٧) وسكت عليه البخاري في الكنى (ص ٢١) .

(٧) كذا في المجردة ، وفي المستدة « عن عطاء بن السائب عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » وكذا في الإتحاف ، فعل هذا زيادة « عن أنس » وهم من المجرد .

(٨) رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

٤٥٨١ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يكون قبل خروج الدجال نَيْفٌ وسبعون دَجَالاً » ^(١) . =

٤٥٨٢ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقوم الساعة على مؤمن حتى يبعث الله [عز وجل بين يدي الساعة] ^(٢)
ريحاً ، فتهب فلا يبقى مؤمن ، إلا مات » ^(٣) . =

٤٥٨٣ - أبو هريرة (أراه رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال :
« لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً حمراء من اليمن ، فيكفت ^(٤)
الله بها كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وما ينكرها الناس من قلة
من يموت منها : مات شيخ في بني فلان ، ماتت عجوز في بني فلان .
ويُسرَى ^(٥) إلى كتاب الله فيرفع إلى السماء ، فما يبقى على الأرض منه آية ،
وتلقي الأرض أفلادُ كَبَدها من الذهب والفضة ، فلا ينتفع بها بعد ذلك .
اليوم ، فيمر بها الرجل ، فيضربها برجله فيقول : في هذه كان يقتل ^(٦)
من كان قبلنا ، وأصبحت اليوم لا ينتفع بها ^(٧) . (هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى) .

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبشر صاحب أنس لم
أعرفه (٣٣٣/٧) .

(٢) زده من الإنحاف .

(٣) قال البوصيري : في سنده موسى بن مطير وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث حذيفة ، وآخر
من حديث عياش .

(٤) أي يترفاه .

(٥) أي يسار إليه ليلاً .

(٦) كذا في الإنحاف ، وفي الأصل : « كل قتيل » .

(٧) انتهى الحديث إلى هنا في المسند ، وساقه البوصيري في الإنحاف بزيادة في آخره وقال : رواه ابن أبي
شيبه وعنه ابن حبان في صحيحه ، ولم يزه لأبي يعلى قلت : وهو وهم منه فقد أخرجه الحافظ من
رواية أبي يعلى ، ورواه ابن حبان عنه لا عن ابن أبي شيبه ، انظر موارد الظمان (ص ٤٧١) .

[باب في الدجال]

ذكر ابن صياد والتردد في كونه الدجال

٤٥٨٤ عروة قال : لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن صياد ، قام إليه في أصحابه ، فقالت أمه : يلعب مع الصبيان (قال : وُلِدَ أعور مختوناً) قال : فدُعِيَ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتشهد أنني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آمنت بالله ورسوله » . فقال : « قد خبأت خبيثاً فما هو ؟ » قال : دُخٌّ ، قال : « احْصَأْ » . فقال : « انظر ما ترى ؟ » قال : أرى إِعْصاراً ^(١) وعرشاً على الماء ، فقال : « لُبْسٌ عليه » فقال عمر : ألا أقتله يا رسول الله ؟ قال : لا ، إن يكن هو الدجال فلا تسلط على قتله ، وإن لم يكن الدجال فلا يحلّ قتله . (للبحارث) ^(٢) .

٤٥٨٥ - سالم ، عن أبيه قال : لقيت ابن صياد يوماً ، ومعه رجل من اليهود ، فإذا عينه قد طَفِئَتْ ، وكانت خارجةً مثل عين الجمل ، فلما رأيته قلت : ابن صياد ، أنشدك الله ، متى طَفِئَتْ عينك ؟ فسحها وقال : لا أدري والرحمن ، فقلت : كذبت لا تدري وهي في رأسك ، فرغم لي اليهودي ، أني ضربت بيدي على صدري ^(٣) ، ولا أعلم أنني فعلت ذلك ، فقلت : احْصَأْ فلن تعدو قدرك ، قال : أجل لا أعدو قَدْرِي ، قال : وذكر شيئاً لا أحفظه ، قال : فذكرت ذلك لحفصة ، فقالت :

(١) دبح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار وتستدير كأنها عمود .

(٢) قال البوصيري : رواه البحارث مرسلًا ورواه ثقات .

(٣) في الإتحاف : على صدره .

اجتنب هذا الرجل ، فانا نتحدث أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها .
(لإسحاق) قلت : أخرج مسلم حديث نافع عن ابن عمر عن أم المؤمنين :
إن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها . ولم يخرج أول القصة المذكورة
ها هنا بهذا السياق ^(١) .

• ٤٥٨٦ - أم سلمة قالت : ابن صياد وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُوراً ^(٢) أَعُورٌ
مَخْتُوناً . (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

٤٥٨٧ - ربيع بن حراش قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا نتحدثنا
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، سمعته يقول :
« إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناس أنه ماء ،
فإنه تحرق ، وأما الذي يرى الناس أنه نار ، فماء بارد ، فمن أدرك
ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار ، فإنه ماء بارد » فقال عقبة بن
عمرو : وأنا سمعته يقول ذلك . (لأبي بكر) .
قلت : حديث حذيفة عندهم ^(٤) .

• ٤٥٨٨ - عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يكون أمام الدجال سنون خوادع ، يكثر فيها المطر ، ويقل
فيها النبت ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُؤْتَمَنُ ^(٥)

(١) هذا لفظ المسند ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح ، وروى مسلم في صحيحه منه
« أن الدجال ليخرج » إلى آخره دون باقيه .

(٢) أي مقطوع السرر وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع موقوفاً ورواته ثقات .

(٤) هذا كلام الحفاظ في المسند ، وانتحل البوصيري وزاد : « وإنما ذكرته لأنضمامه مع عقبة » . والمراد
أنه عند أصحاب الأصول الستة عن حذيفة وحده ، وهو هنا عنه وعن حذيفة معاً .

(٥) في الإنعام « يؤتمن » .

فيها الخائن ، ويُخَوَّن فيها الأمين ، وينطق فيها الرويضة » قيل : يا رسول الله ، وما الرويضة ؟ قال : « من لا يُؤْبَهُ له » ^(١) . (لأبي يعلى) .

ورواه البزار: حدثنا أبو كريب به ، وقال في إسناده : عن ابن إسحاق حدثني إبراهيم وقال في آخره : وما الرويضة ؟ قال : « المرء التافه يتكلم في أمر العامة » ^(٢) .

• ٤٥٨٩ - أبو هريرة يقول : إن الدجال إذا خرج يخرج من نحو المشرق فيكثر جنوده ومسالحه ^(٣) ، فلا يخلص إليه إلا من قال : أنا وافد ، فيجيء رجل ، فيقول : أنا وافد فإذا رآه الدجال ، قال : ابن آدم ، ألسنت تعلم أنني ربك ؟ قال : لا ، أنت عبد الله ^(٤) الدجال . قال : فإني قاتلك ، قال : وإن قتلتني ، قال : فيأخذ المنشار ، فيضعه بين ثنته ^(٥) فيشقه شقتين ، ثم يقول لمن حوله : كيف إذا أنا أحييته ، قالوا : فذاك حين نتيقن أنك ربنا ، قال : فيحييه ، قال : فيقول له : ابن آدم ، زعمت أنني لست ربك ، قال : ما كنت قط أشد بصيرةً مني فيك الآن ، قال : إني ذابحك . قال : وإن ذبحتني ، قال : فيريد ذبحه فلا يستطيع ذبحه ، فيقول من يحويه : إن كنت صادقاً ، فلتذبحني ، فعند ذلك يرتاب في جنوده ، وينزل عيسى بن مريم فإذا رآه ووجد ريحه ذاب كما يذوب الرصاص ^(٦) . =

(١) أي لا يُبال به ولا يلتفت إليه .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بسند واحد رواه ثقات .

(٣) جمع مسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(٤) في الإتحاف « عبد الله » .

(٥) التثنية : ما بين السرة والمائة من أسفل البطن .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواه ثقات ، والحاكم مرغوباً وصححه ، ولفظه غير لفظ مسدد .

• ٤٥٩٠ - الهيثم قال : دخلت على يزيد بن معاوية . . فذكر قصة فقال عبدالله بن عمرو : بأرضكم أرض يقال لها (كوثا) ذات سباخ ونخل ^(١) ؟ قلنا : نعم ، قال : فإن الدجال يخرج منها ^(٢) . =

• ٤٥٩١ - أبو الطفيل : سمعت من بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدجال ما سمعت فيه حديثاً أشرف منه ، إنه يجيء على حمار ، يأتي الرجل على صورة من أهل بيته فيقول : أبا فلان ، إني أدعوك إلى الحق ، إن أمرى حق ^(٣) . =

• ٤٥٩٢ - عبيد بن عمير قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحذركم الدجال . . الحديث ^(٤) . (هـنّ لمسدّد) .

• ٤٥٩٣ - أبو أمامة . . وزاد هشام فيه بسنده . . « فن لقيه منكم فليتفل في وجهه » ^(٥) . (لابن أبي عمر) .

• ٤٥٩٤ - عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الدجال ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان كل نبي أنذر قومه

(١) كذا في الأنحاف وفي الأصلين «كوا اساح ومحك» والنباح جمع سبخة وهي الأرض التي تغلونها للملحة ، وانظر الصواب : نخل أو يخل ؟

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٣٥٠/٧) وفيه «كوا» خطأ . (٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) في المسند عقي : خالفه (أي خالف عبدالله بن داود) محاضر فقال: عن هشام عن وهب عن عبدالله بن عمر أخرجه ابن حبان والأول أصح مع إرساله ، وقال البوصيري رواه مسدد ومرسل وابن حبان في صحيحه مرفوعاً من طريق وهب بن كيسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال . . » فذكره .

(٥) في المسند : « عن أبي أمامة . . فذكر الحديث الطويل في قصة الدجال وهو عند ابن ماجه من طريق أخرى عن اسماعيل بن رافع عن يحيى بن عمر عن أبي أمامة وزاد هشام فيه بسنده فن لقيه منكم فليتفل في وجهه » . وقال البوصيري بعد ما ساق ذلك الحديث الطويل بتمامه : رواه ابن أبي عمر والحاكم وصححه ، وأبو داود في سننه وابن ماجه مختصراً .

الدجال ، ألا وإنه قد أكل الطعام ، ألا إني عاهدُ اليكم عهداً لم يعهده نبي إلى أمته ، ألا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخاعة في جانب^(١) حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب درى ، معه مثل الجنة والنار ، فالنار روضة خضراء ، والجنة غبراء ذات دنان ، وبين يديه رجلان يندران أهل القرى « كلما دخلا قرية ، أنذرا أهلها ، فإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال ، فيدخل القرى كلها ، غير مكة والمدينة ، حرمتا عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله ، فيقول رجل منهم : والله لأنطلقن فلا نظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له أصحابه : لا ندعك بالله ، لو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك » ولكننا نخاف أن نفتنك فتتبعه ، فيأبى ألا أن يأتيه ، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه أخذوه فسألوه : ما شأنه ، وأين يريد ؟ فيقول : أريد الدجال الكذاب ، فيقول : أرسلوا به إليّ ، فانطلقوا به إليه ، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الدجال : أنت تقول ذلك لتطيعني فيما أمرك به ، أو لأشقتك شقين ، فينادي العبد المؤمن في الناس : يا أيها الناس ، هذا المسيح الكذاب فيأمر به فمدّ برجليه ، ثم أمر بجديده ، فوضعت على عجز ذنبه ، فشقه شقين ، ثم قال الدجال لأوليائه : رأيتم إن أحييت هذا ، ألسنتم تعلمون أي ربكم ؟ فيقولون : نعم ، فيأخذ عصاً فيضرب إحدى

(١) كذا في الأصولين والإنعاف ، وفي مسند أحمد : كأنها نخاعة في حائط مجصص ، انظر الزوائد (٣٤٦/٧)

شقيه أو الصعيد^(١) فاستوى قائماً « فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم واتبعوه ، فيقول الدجال للعبد المؤمن : ألا تؤمن بي ؟ فقال : أنا الآن أشد بصيرة فيك مني^(٢) ، فهو في الجنة ، فقال الدجال : لتطيعني أو لأذبحنك ، فقال : والله لا أطيعك أبداً ، إنك لأنت الكذاب ، فأمر فأضجع وأمر بذبحه ، فلا يقدر عليه ، لا يُسلط عليه إلا مرة واحدة ، فأخذ بيديه ورجليه فألقي في النار ، وهي غبراء ذات دخان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك الرجل أقرب أمتي مني ، وأرفعهم درجة » . قال أبو سعيد : [كان يحسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رضي الله عنه]^(٣) قلت : فكيف يهلك ، قال : الله أعلم ، قلت ، عيسى بن مريم هو يهلكه ؟ قال : الله أعلم ، غير أن الله يهلكه ومن معه ، قلت : فماذا يكون بعده ؟ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يغرسون بعده الغروس ويتخذون من بعده الأموال ، قلت : سبحان الله ، أبعاد الدجال ؟ قال : نعم فيمكنون في الأرض ما شاء الله أن يمكنوا ، ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن ، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض ، فقالوا : إنما بقي من في الحصون ومن في السماء ، فيرمون بسهامهم ، فخرت عليهم منغرة دماً « فقالوا : قد استرحم من في السماء ، وبقي من في

(١) كذا في الإنعاف .

(٢) كذا في المستدة وفي الإنعاف « أشد بصيرة ، ثم نادى في الناس : يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو في النار ، ومن عصاه فهو في الجنة » .

(٣) استبركه من الإنعاف .

الحصون ، فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء فبينما هم كذلك إذ أرسل الله عليهم نَقْفاً^(١) في أعناقهم ، فقصمت أعناقهم ، قال بعضهم على بعض موتى ، فقال رجل منهم : قتلهم الله رب الكعبة ، قالوا : إنما يفعلون هذا مخادعة ، فنخرج إليهم ، فيهلكونا ، كما أهلكوا إخواننا ، فقال : افتحوا لي الباب ، فقال أصحابه : لا نفتح ، فقال : دُلُّوني بحبل ، فلما نزل وجدهم موتى ، فخرج الناس من حصونهم .

فحدثني أبو سعيد أن مواشيهم جعلها الله لهم حياة ، يقضمونها ما يجدون غيرها .

قال : وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يفرسون بعدهم الغروس ويتخذون الأموال ، قال فقلت : سبحان الله ! أبعد يأجوج ومأجوج ؟ قال : نعم ، فبينما هم في تجارتهم إذ نادى مناد من السماء : أتى أمر الله ، ففزع أهل الأرض حين سمعوا الدعوة ، وأقبل بعضهم على بعض ، ثم أقبلوا على تجارتهم وأسواقهم وصناعاتهم فبينما هم كذلك إذ نودوا مرة أخرى : أيها الناس ، أتى أمر الله ، فانطلقوا نحو الدعوة التي سمعوا ، وجعل الرجل يفر من غنمه وسلعته ، وذهلوا في مواشيهم وعند ذلك عَطَلَت العشار^(٢) ، فبينما هم كذلك يسعون قَبِلَ الدعوة . . الحديث بطوله . (لأحمد بن منيع)^(٣) .

(١) النَّقْفُ : دود تكون في أنوف الإبل والتم .

(٢) جمع الشَّوْرَاء . وهي من التوق التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية .

(٣) بقي من الحديث أكثر مما ساقه ، وقد أورده البوصيري بتمامه وقال : رواه ابن منيع وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم ومدار طرقه على عطية العوفي وهو ضعيف ، ورواه أحمد مختصراً جداً وفيه مجالد وهو ضعيف .

وقد أخرج أصحاب الحديث منه قصة الشفاعة ، وقصة بعث النار »
وفي سياق هذا بعض مخالفة « وما في الصحيح أصح ، وبالله التوفيق .

٤٥٩٥ - عبدالله بن مغفل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« الدجال قد أكل ومشى في الأسواق » . [لأبي يعلى] ^(١) .

٤٥٩٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لم يسلط على الدجال إلا عيسى بن مريم عليه السلام » ^(٢) . [للطيالسي] ^(٣) .

٤٥٩٧ - فاطمة بنت قيس في قصة الدجال قالت : « وانه فيكم
أيتها الأمة . [لإسحاق] .

٤٥٩٨ - فاطمة في قصة تميم الداري مع الدجال ، وفي أوله :
« حدثني تميم بحديث فرحت به ، فأردت أن أحدثكموه ، فتفرحوا به
كما فرح به نبيكم » وفيه ^(٤) : « أنبأنا أبو أسامة ^(٥) حدثنا المجالد عن
الشعبي عن فاطمة بالحديث » وفيه : « إن تيمما أتاني وأخبرني حرني ^(٦)
منعني القيلولة ، من الفرح وقرة العين » وفيه قال الشعبي ، فلقيت المحرر
ابن أبي هريرة فقال حدثني به ^(٧) ، وزاد : فخطب النبي صلى الله عليه
وسلم بيده نحو المشرق قرياً من عشرين مرة . [لإسحاق] ^(٨) .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدهان . وأخرجه الهيثمي من

حديث معقل بن يسار وفيه أيضاً علي بن زيد ، وليشه هنا وحسن حديثه مراراً .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف موسى بن مطير .

(٣) وهم المجرّد فكتب هنا (ما لأبي يعلى) والصواب أن ما قبله لأبي يعلى وهذا للطيالسي .

(٤) كذا في المسند وأراه خطأ أو أنه مقطع عقب « فيه » شيء .

(٥) كذا في المسند وهو الصواب .

(٦) كذا في المسند وصوابه : أخبرني غيراً متعني الخ .

(٧) في المسند قبل كلمة (به) « انه » وصوابه عندي « أبي » .

(٨) لم أجده في الإنحاف .

٤٥٩٩ - الشعبي زاد فيه : أنه سألهم ، هل سا الناس معه ^(١) .
وفيه : أنه ضرب قدمه باطن قدمه . وفيه : أنه قال : إنه من قِيلَ
العراق . (لإسحاق) .

(باب) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

٤٥٧٠ - عبدالله بن عمر . . فذكر حديثاً مرفوعاً قال : ثم أنشأ
يحدثنا أن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ من ولد آدم ، وأنهم لو أرسلوا على الناس
لأفسدوا معاشهم ، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً ،
وان من ورائهم ثلاث أمم : تاويل وتاريس وناسك ^(٢) . (لأبي داود) ^(٣) .
٤٦٠١ - أبو هريرة قال : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ يحفرون كل يوم .
(لأبي يعلى) ^(٤) .

(باب) أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره

٤٦٠٢ - تميم الداري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« يقول الله عز وجل للملك الموت ، انظر إلى وليي ، فأنتي به ، فإني جربته
بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أُحِبَّ ، اثنتي به فلا ريح ، قال :
فينطلق إليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم أكفان وحنوط »
(لأبي يعلى) ^(٥) .

(١) كذا في الأصلين ويحتاج إلى مراجعة وتحقيق ولم أجده عند البوصيري في أبواب القيامة .
(٢) كذا في الأصلين وفي الاتحاف : ملك . وفي الطيالسي : تاويل وتارليس ومنك (ص ٣٠١) .
(٣) الحديث سكت عليه البوصيري ، وإسناده حسن .
(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً وابن حبان في صحيحه مرفوعاً ثم ذكر لفظه .
(٥) الحديث طويل جداً ساقه البوصيري بإعذاره ، وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد
الرقاشي وسبقه المؤلف بتمامه قريباً انظر رقم (٤٦٣٠) .

(باب) فتنة القبر وعذاب القبر

٤٦٠٣ - عطاء بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « يا عمر ، كيف بك إذا أنت مت ، ففاسوا لك ثلاثة أذرع وشبراً في ذراع وشبر ، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ، ثم هَيَّلُوا ^(١) عليك التراب فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر : منكر ونكير ، أصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق الخاطف ، فتلتلاك وترتراك ^(٢) وهَوْلَاك فكيف بك عند ذلك يا عمر ! » قال : يا رسول الله ومعى عقلى ؟ قال : « نعم » قال : إذا أكفَيْكهما . (للحارث) رجاله ثقات مع إرساله ^(٣) .

٤٦٠٤ - أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي - أو صبىة - فقال : « لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي » . (لأبي يعلى) . إسناده صحيح ^(٤) .

٤٦٠٥ - أبو سعيد الخدري قال : ان المعيشة الضنك التي قال الله هو عذاب القبر ^(٥) .

٤٦٠٦ - عبد الله بن دانا قال : شهدت أنس بن مالك وقال له رجل : يا أبا حمزة ، إن قوماً يكذبون بالشفاعة ، قال : لا تجالسوهم ،

(١) في الاصل هَلُوا ، والصواب هَيَّلُوا أو هَالُوا أي صَبَّوْا .

(٢) تلتله : ساقه يعنف ، وترتره : حركه وهزه .

(٣) وقال البوصيري : رواه الحارث مرسلأ ورجاله ثقات .

(٤) قاله الحافظ كما في المستدرة . وقال الميمني : رواه الطبراني ورجاله موقوفون (٤٧/٣) . ولم يعزه هنا لأبي يعلى .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه . قلت :

هو ما سيأتي برقم (٤٦١٠) .

فقال له الرجل : إن قوماً يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم ^(١) .
(هما لمسدد) .

• ٤٦٠٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« تعوذوا بالله من عذاب القبر ، فوالذي نفسي بيده لقد رأيت كيف
يعذبون في قبورهم » . (لأبي يعلى) ^(٢) .

٤٦٠٨ - زيد بن أرقم وغيره من الصحابة قالوا ، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « عذاب القبر حق ؛ فمن لم يؤمن به عذب » .
(لأحمد بن منيع) ^(٣) .

٤٦٠٩ - أبو الحجاج الثمالي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم !
ما غرك بي ، ألم تعلم أي بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ما غرك بي إذ كنت
[تمر بي] فداداً ^(٤) » ، فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر : أرأيت
إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : فيقول القبر : إذا أعود
عليه خضراً ، [ويعود جسده] وتصعد روحه إلى رب العالمين ، فقال له
ابن عائذ ^(٥) : يا أبا الحجاج وما الفداد ؟ قال : الذي يقدم رجلاً ويؤخر
أخرى ، كمشيتك يا ابن أخي أحياناً . قال : وهو يومئذ يلبس وتهيأ ^(٦) . =

(١) سكنت عليه البوصيري .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه الحميدي ومسلم وأبو داود مختصراً .
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف الهيثم بن جمان .
(٤) قبل يعني ذا أمل كثير ، وخيلاء ، وسعي دائم ، وسيأتي له تفسير آخر في الحديث .
(٥) يعني عبد الرحمن بن عائذ الراوي عنه .
(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بنية بن الوليد .

٤٦١٠ - أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « المؤمن في قبره في روضة ، ويرحب به قبره ، سبعون ذراعاً ،
 وينور له كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية (فإن له معيشةً
 ضئلاً ، ونحشره يوم القيامة أعمى) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :
 عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده ليسلط عليه تسعة وتسعون
 تيناً ، أتدرون ما التين ؟ قال : تسعة وتسعون حية ، لكل حية سبعة
 رؤوس ، ينفخون في جسمه . ويلسعونه ، ويخدشونه إلى يوم القيامة » (١)

(هما لأبي يعلى) .

(باب) صفة البعث

٤٦١١ - [عبدالله بن مسعود حدث] (٢) عمر بن الخطاب هذا
 الحديث ، فقال : إذا حشر الناس يوم القيامة ، قاموا أربعين سنةً على
 رءوسهم الشمس شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون الفصل كل
 بر منهم وفاجر ، لا يتكلم منهم بشرٌ ثم ينادي منادٍ : أليس عدلاً من ربكم
 الذي خلقكم وصوّرکم ، ورزقکم ، ثم عبدتم غيره ، أن يؤلي كل قوم
 ما تولّوا ؟ فيقولون : بلى ، فينادي بذلك ثلاث مرات ، ثم يمثل
 لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها ، فيتبعونها ، حتى توردهم النار ،
 فيبقى المؤمنون والمنافقون ، فيخسر المؤمنون سجّداً ، وتدمج أصلاب
 المنافقين فتكون عظماً واحداً ، كأنها صياصي البقر ، ويخرون على

(١) أهله البوصيري مع أنه على شرطه ، وقد أشار إليه في (٤٦٠٥) وعزاه لابن حبان وأخرج الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه (٥٥/٣) .

(٢) لقد خطب المجرد هنا فكتب (عمر بن الخطاب حدث هذا الحديث) وصوابه ما أثبت . راجع المستدرك والإتحاف .

أَقْفَيْتِهِمْ ۖ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ : اِرْفَعُوا رُءُوسَكُمْ إِلَى نُورِكُمْ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ ۖ
 فِيرْفَعُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَنُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ الْجَبَلِ ، وَيَرْفَعُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ،
 وَنُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ الْقَصْرِ ، وَيَرْفَعُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَنُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ
 الْبَيْتِ ، حَتَّى ذَكَرَ مِثْلَ الشَّجَرَةِ فَيَصْدُرُ ^(١) عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ
 وَكَالْريِّحِ ۖ وَكَحُضْرِ الْفَرَسِ ، وَكَاشْتِدَادِ الرَّجُلِ ، حَتَّى يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ
 نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ مِثْلَ السَّرَاجِ ، فَأَحْيَانًا يَضِيءُ لَهُ ، وَأَحْيَانًا يَخْفَى عَلَيْهِ
 فَتَنْفُثُ ^(٢) مِنْهُ النَّارُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ ، فَيَقُولُ : مَا يَدْرِي
 أَحَدٌ مَا نَجَا مِنْهُ غَيْرِي ^(٣) ، وَلَا أَصَابَ أَحَدًا مِثْلَ مَا أَصَبْتُ ، إِنَّمَا
 أَصَابَنِي حَرُّهَا وَنَجَوْتُ مِنْهَا ، قَالَ : فَيَفْتَحُ لَهُ بَابَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ :
 يَا رَبِّ ، أَدْخِلْنِي هَذَا الْبَابَ ، فَيَقُولُ : عَبْدِي لَعَلِّي إِذَا أَدْخَلْتُكَ تَسْأَلُنِي
 غَيْرَهُ ، قَالَ : فَيَدْخُلُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُعْجَبٌ بِمَا هُوَ فِيهِ ، إِذْ فَتَحَ بَابَ آخَرَ ،
 فَيَسْتَحْقِرُ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَيَقُولُ ، يَا رَبِّ ! ادْخُلْنِي هَذَا ، فَيَقُولُ :
 أَوْلَمْ تَزْعَمْ أَنَّكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ لَنْ
 ادْخُلْتَنِيهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، قَالَ : فَيَدْخُلُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ ،
 كُلُّهَا يَسْأَلُهَا. ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ رَجُلٌ مِثْلُ النُّورِ ، فَإِذَا رَأَاهُ هَوَى لِيَسْجُدَ لَهُ ،
 فَيَقُولُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَيَقُولُ : أَلَسْتُ بِرَبِّي ، فَيَقُولُ ، إِنَّمَا أَنَا قَهْرْمَانٌ ،
 لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفُ قَهْرْمَانٍ ، عَلَى أَلْفِ قَهْرٍ ، بَيْنَ كُلِّ قَهْرٍ مَسِيرَةُ
 السَّنَةِ ، يُرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَدْنَاهَا ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابَ مِنْ زَمْرَدَةٍ
 خَضْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا ، فِي كُلِّ بَابٍ مِنْهَا أَزْوَاجٌ وَسُرَرٌ وَمَنَاصِفٌ ،

(١) فِي الْإِتْمَاعِ ۖ فَيَنْصَرِفُ ۖ .

(٢) فِي الْإِتْمَاعِ ۖ فَتَنْفُثُ ۖ وَيَحْتَاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ ، وَفِي الزَّوَالِدِ : تَصَيِّبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ .

(٣) كَلَّا فِي الْأَصْلِ وَلِلَّهِ الصَّرَافُ ۖ غَيْرِي ۖ .

فيقعد مع زوجته ، فتناوله الكأس ، فتقول : لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك سبعين ضعفاً ، وعليها سبعون حلة ، ألوانها شتى يرى مُخّ ساقها ، ويلبس الرجل ثيابه على كبدها ، وكبدها مرآته . (لإسحاق) هذا إسناد صحيح متصل ، رجاله ثقات ^(١) .

٥ ٤٦١٢ - عبدالله : الصور كهيئة القرن ، يُنفخ فيه . (لمسدد) صحيح موقوف ^(٢) .

٤٦١٣ - العلاء بن زياد قال لأنس : كيف يبعث الناس يوم القيامة ؟ قال : يبعثون والسماء تطش ^(٣) عليهم . (لأبي يعلى) ^(٤) .

٥ ٤٦١٤ - أبو أمامة الباهلي رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط ، رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ، تزلّ يده مرة ، فتصيبها النار ، وتزلّ رجله مرة أخرى ، فتصيبها النار ، قال : فتقول له الملائكة : أرأيت إن بعثك الله من مقامك هذا ، فشيت سويّاً ، أخبرنا بكل عمل عملته ، قال : فيقول : إني وعزّته لا أكتمكم من عملي شيئاً ، قال : فيقولون له : قم ، فامش سويّاً ، قال : فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط ، فيقولون له : أخبرنا بعملك الذي عملت ، فيقول في نفسه : إن أخبرتهم بما عملت ردّوني إلى مكاني ، فيقول : لا وعزته

(١) هذا لفظ المسند ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح وكذا الطبراني ، ثم ذكر لفظ الطبراني وأخرجه الميثمي بلفظ الطبراني ثم قال : رواه من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (٣٤٣/١٠) .

(٢) كذا في المسند .

(٣) طشت السماء وأطشت : أتت بالطلش وهو المطر الضعيف .

(٤) مكث عليه البوصيري .

ما أذنبت ذنباً قطّ » قال : فيقولون له : لنا بينكم فيلتفت يميناً وشمالاً ، هل يَرى من الآدميين - ممن كان يشهد - أحداً ، فلا يرى أحداً ، فيقول : هاتوا برهانكم فيختم الله على فيه ، وتنطق يداه ورجلاه » وفخذه (١) بعمله ، فيقول ، إي وعزتك لقد عملتها ، وإن عندي لعظام الموبقات ، قال : فيقول الله : اذهب (٢) فقد عفوتها لك (٣) .

٤٦١٥ - عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجل كان يسأل الله أن يزرحه عن النار ، حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، كان بين ذلك ، فقال : أي رب ، أدني من باب الجنة ، فقيل : يا ابن آدم ! ألم تسأل أن تزرح عن النار ، فقال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدني من باب الجنة ، فبدني منها فينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب أدني منها ، أستظل بظلها ، وأكل من ثمرها ، فقال : يا ابن آدم ! ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدني منها ، فقال : يا ابن آدم (٤) ألم تقل ؟ قال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدني ، فقيل له : اعد (٥) ، فلك ما بلغت قدماك ورأته عينك ، قال : فيعدو حتى إذا بلغ (يعني أعيأ) (٦) قال : يا رب هذا لي وهذا (٧) ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول :

(١) في الأصلين : فخذه .

(٢) في الأصلين : اذهبوا .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٤) كذا في الإتحاف ، وما في السند شبه مطبوس وعرف .

(٥) أمر من عدا يعدو أي اسع ، وفي الإتحاف بالتين للمجمة .

(٦) أي عجز .

(٧) في الروايد : أشار بيده وقال هذا وهذا .

قد رضي ربي عني ، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعتهم^(١) .
(هما لأبي بكر) .

• ٤٦١٦ - أبو عمر سعيد بن عمير الأنصاري قال : جلست إلى جنب ابن عمر وأبي سعيد ، فقال أحدهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يبلغ العرق يوم القيامة من الناس » قال أحدهما : إلى شحمة أذنه . وقال الآخر : إلى أن يلجمه العرق . فقال ابن عمر هكذا ، ووصف له أبو عاصم ، فأمر إصبعه من شحمة أذنه إلى فيه ، هذا وذاك سواء . (لأبي يعلى) . رواه الحاكم من طريق أبي عاصم وقال فيه : فقال ابن عمر باصبعه تحت شحمة أذنه . وقال : صحيح الإسناد^(٢) .

٤٦١٧ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصراط كحد السيف ، دحض ، مزلة ذات حسك^(٣) وكلايب^(٤) .
(لأحمد بن منيع)^(٥) .

٤٦١٨ - عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره آلاءه ونعمه ، حتى

(١) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ومثله في الزوائد (٤٠٢/١٠) وهما للطبراني .

(٢) كذا في المسند ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد والحاكم وصححه وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عمرو هو ثقة (٣٣٥/١٠) .

(٣) واحدته حسكة : نبات شائك ، والكلوب حديدة معطوفة الرأس يُجر بها .

(٤) سكت عليه البوصيري .

يقول فيما يقول : سألتني يوم كذا وكذا ، أن أزوجك فلانة ، سميتها
فتزوجتها «^(١) . (لمسدد)^(٢) .

• ٤٦١٩ - عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر
ليحاسب يوم القيامة فيقول : أرخني ولو إلى النار »^(٣) . =

٤٦٢٠ - عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن
الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق حتى إنه يقول : أرخني
ولو إلى النار »^(٤) . (هما لأبي يعلى) .

٤٦٢١ - محمد بن المنكدر أن جابر بن عبدالله حدثه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « العار والتخزية »^(٥) يبلغ من ابن آدم في القيامة
بين يدي الله تبارك وتعالى ما يتمنى العبد أن يؤمر به إلى النار . [لأبي
يعلى]^(٦) .

٤٦٢٢ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إن العرق ليلزم المرء في الموقف ، حتى يقول : يا رب ، إرسلك بي
إلى النار أهون عليّ مما أجده ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب » .
(للبخاري) . وقال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد^(٧) .

(١) في المسند ، فتزوجها ، وفي الإنحاف ، يسميها فتزوجتها .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه المجري وهو ضعيف .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهوثقة ولكنه مدلس (٣٣٦/١٠) قلت :
هو في إسناده أبي يعلى أيضاً ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى .

(٥) التخزية : الإيقاع في البلية ، وقد أمهله ابن الأثير .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبيان الراعي ومن طريقه
رواه البخاري قلت : وهو ما يلي هذا ، وقد وهم المجرّد فزاد هذا الحديث للحارث وقال الهيثمي :

رواه أبو يعلى وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه (٣٥٠/١٠) .

(٧) قال الهيثمي : رواه البخاري وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً (٣٣٦/١٠) .

٤٦٢٣ - أبو هارون العطاردي حدثه ، أن أبا الأشعث حدثه ، أن ابن عباس حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ، أن الروح الأمين حدثه ، أن الله تبارك وتعالى قضى ليؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسناته وسيئاته « ينقص ^(١) بعضها ببعض ، فان بقيت له حسنة واحدة ، وسع الله له في الجنة ما شاء » قال ابراهيم ^(٢) : قال أبي : فقلت لأبي سلمة تزداد ^(٣) ، فإن ذهبت الحسنة فلم يبق شيء ، فقال : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم). الآية ^(٤) . =

٤٦٢٤ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي من أمتي يوم القيامة كالسيل ، وتقول الملائكة : لَمَّا جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم من أمته أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء » . (هما لعبد بن حميد) فيه ضعف ^(٥) .

٤٦٢٥ - أنس رفعه قال ، الشمس والقمر ثوران عقيران ^(٦) في النار . (لأبي داود) [ومسدد ، وأبي يعلى] ^(٧) .

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « فيقص » ، وفي الزوائد « فيقتص » أو « يقضي » .

(٢) هو ابن الحكم بن أبان من رجال الإسناد .

(٣) في الإتحاف « يزداد » .

(٤) سكنت عليه البوصيري ، وقال الميثقي : رواه البزار ووثقوا على ضعف في بعضهم (١٠/٣٥٥) .

(٥) لفظ المسند في آخر رقم (٤٦٢٣) « ضعيف » وقال البوصيري . رواه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن عبيدة الربدي وهو ضعيف .

(٦) في النهاية « والإتحاف » نوران « بالنون » ، وفي الإتحاف « عقيران » ، وهو تحريف والعقير : المعقور المقطوع قوائمه .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي ومسدد وأبو يعلى ومداور أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٤٦٢٦ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً ، عُرَاةً ، غُرْلًا » فقالت عائشة : والنساء ، بآبي
 أنت وأمي ؟ قال : « نعم » فقالت واسوءتاه ! فقال : « ومن أي
 شيء عجبتي ، يا ابنة أبي بكر ؟ » قالت : عجبتي من حديثك ينظر
 بعضهم إلى بعض (قال) فضرب على منكبيها وقال : « يا ابنة أبي قحافة ،
 شغل الناس يومئذ عن النظر ، وتسمو أبصارهم إلى فوق أربعين ^(١) سنة
 لا يأكلون ، ولا يشربون متأمين بأبصارهم [إلى السماء أربعين سنة] ^(٢)
 فمنهم من يبلغ العرق قدميه ، ومنهم من يبلغ ساقيه ، ومنهم من يبلغ بطنه »
 ومنهم من يلجمه العرق ، من طول الموقف ، ثم يرحم الله بعد ذلك
 العباد ، فيأمر الملائكة المقربين ، فيحملون عرشه من السماوات [إلى
 الأرض حتى يوضع عرشه] ^(٣) في أرض بيضاء لم يسفك عليها دم ،
 ولم يعمل فيها خطيئة ، كأنها الفضة البيضاء ، ثم تقوم الملائكة حافين من
 حول العرش ، وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل ، ثم
 يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثقلان ، الجن والإنس : أين فلان بن
 فلان ^(٤) فيشرئب لذلك ويخرج من الموقف ، فيعرفه الله الناس ثم
 يقال : تخرج معه حسناته ، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات ، فإذا
 وقف بين يدي رب العالمين ، قيل : أين أصحاب المظالم ، فيجيئون
 رجلاً رجلاً فيقال : أظلمت فلاناً كذا وكذا ، فيقول : نعم يا رب ،
 فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون

(١) كذا في المسند ، وفي الإتحاف « وتسمو أبصارهم موقوفون أربعين سنة » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسند « ما منه بأبصارهم » فقط :

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) في الإتحاف « أين فلان بن فلان بن فلان بن فلان » وفي المسند كما أثبت .

فتؤخذ حسناته ، فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم ، إلا أخذ من الحسنات ، ورد من السيئات . فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً ، فيقولون : ما بال غيرنا استوفى وبقينا ؟ ! فيقال لهم : لا تعجلوا ، فيؤخذ من سيئاتهم ، فتُرد عليه ، حتى لا يبقى أحدٌ ظلم بمظلمة . فيعرف الله أهل الموقف أجمعين ذلك ، فإذا فرغ من حسناته قيل : ارجع إلى أمك الهاوية ، فإنه لا ظلم اليوم ، إن الله سريع الحساب ، فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا بشر ، إلا ظن بما رأى من شدة الحساب أنه لا ينجو إلا من عصمه الله عز وجل . (لأبي يعلى) (١)

٤٦٢٧ - أسماء بنت يزيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء منادٍ ينادي بصوتٍ يُسمع جميع الخلائق : سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية (٢) فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانوا (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) (٣) الآية فيقومون ، وهم قليل ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ، فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس » (٤) . (لإسحاق ولأبي يعلى) (٥)

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه الكوثر بن حكيم وهو ضعيف ولكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة .

(٢) السجدة / ١٦ .

(٣) النور / ٣٧ .

(٤) في المسند « هذا لفظ علي (بن مسهر) وقدم أبو معاوية الثالث ثم الثاني ثم الأول » .

(٥) لم يزه البوصيري إلا لأبي يعلى « وسكت عليه » .

• ٤٦٢٨ - أبو سعيد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تأكل الأرض كل شيء من الإنسان ، إلا عَجَبَ ذَنْبِهِ » قيل : وما هو ^(١)

يا رسول الله ؟ قال : مثل حب الخردل ، منه تتبتون . (لأبي يعلى) ^(٢) .

• ٤٦٢٩ - ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة مُدَّتْ الأرض مدَّ

الأديم في سَعَتِها كذا وكذا ، وجميع الخلائق بصعيد واحد ، جنهم

وإنسهم ، فإذا كان كذلك قُبِضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ، فيُنْثَرُونَ

على وجه الأرض ، فَلأهل السماء وحدهم أَكْثَرُ من جميع أهل الأرض

وجنهم وإنسهم بالضعف ، فإذا مروا على وجه الأرض فَرَعَ إليهم أهل

الأرض ، وقالوا : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ، ويقولون : سبحان

ربنا ليس هو فينا ، وهو آت ، ثم يُقَاضُ ^(٣) أهل السماء الثانية ، فَلأهل

السماء الثانية وحده أَكْثَرُ من أهل السماء الدنيا ، ومن جميع أهل الأرض

بالضعف ، فإذا نُثِرُوا على وجه الأرض فَرَعَ إليهم أهل الأرض ، وقالوا :

أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ويقولون : سبحان ربنا ليس فينا وهو آت .

ثم يُقَاضُ أهل السموات كلها ، فيضعف كل سماء عن السماوات التي تحتها

وجميع أهل الأرض كلها ، فَنُثِرُوا على وجه الأرض يفزع إليهم أهل

الأرض ويقولون مثل ذلك ، ويرجعون إليهم مثل ذلك ، ثم يقاض

أهل السماء السابعة فَلأهل السماء السابعة أَكْثَرُ أَهْلًا من السماوات السَّيِّ

(١) في الزوائد ما مثله وفيه حبة خردل ، والموجب : أصل الذنب .

(٢) قال الميشتي : رواه أحمد وإسناده حسن ، وفي المستندة أخرجه ابن حبان من طريق ابن وهب عن

عمرو بن الحارث أن دراجاً حدث به وصحناه بطلو في البحث لابن أبي داود .

(٣) باللقاف مبنياً للمفعول أي يُخرجون من السماء وقد انفلقت كما يخرج القمح من البضة، وإن كان

الصواب بالقاف كما في الإنحاف فاللغني أنهم يُفَرِّغُونَ ويُكَيِّفُونَ كما يسكب الماء .

ومن جميع أهل الأرض بالضعف فيجىء الله فيهم ، والامم جُئى^(١) صفوفاً ، فينادى : سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الحمادون على كل حال ، فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانية : سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادى ثالثة : ليقم الذين (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ، خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق ، له عينان تبصران ، ولسان فصيح فيقول : إني وكُلتُ بثلاثة ، إني وكُلتُ بكل جبار عنيد فيلقطون من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية ، فيقول : إني وكُلتُ بمن آذى الله ورسوله (قال) فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة (احسبه قال) فيقول : إني وكُلتُ بأصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ، نشرت الصحف ووضعت الموازين ، ودعي الخلائق للحساب . (للحارث) موقوف . إسناده حسن .^(٢)

٤٦٣٠ - تميم الدارى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى الملك الموت : انطلق إلى وليي ، فأتي به ، فإنه جربته بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أحب ، اثني به فلا ريحه ،

(١) كذا في تفسير الطبري والزهد لابن المبارك والإتحاف ، إلا أن رسمه « جئى » . وفي المستند أيضاً كذلك ولكنه مغفل النقط .

(٢) كذا في المستند ، ونحوه في الإتحاف ، والحديث أخرجه نعم بن حماد في زوائد الزهد عن ابن المبارك رقم (٣٥٣) وأبو نعم في الحلية من طريق الحارث (٦٢/٦) والطبري (١٠٢/٣٠) وقد استفدنا من هنا تصريح الحافظ بحسن إسناده وفيه شهر بن حوشب .

قال : فينطلق إليه ملك الموت ، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم أكفان وحنوط من الجنة ، ومعهم ضباط^(١) الريحان ، أصل الريحان ، واحد وفي رأسها عشرون لوناً لكل لون منها ریح سوى ریح صاحبه ، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر ، قال : فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحفه الملائكة ، ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ، ويسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر ، من تحت ذقنه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، وإن نفسه لتُعَلَّل عند ذلك بطُرف^(٢) الجنة مرةً بأزواجها ، ومرةً بكسوتها ، ومرةً بثأرها ، كما يعلل الصبي أهله إذا بكى ، وإن أزواجه لتنهشنه عند ذلك انتهاشاً^(٣) .

قال : وتبرز الروح (قال البرساني : يعني تريد الخروج بسرعة كما تري بما تحب^(٤)) قال : ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود ، وماء مسكوب . قال : وملك الموت أشدُّ لطفاً من الوالدة بولدها يعرف أن ذلك الروح حبيبة لربه ، فهو يلمس لطفه تحبباً لربه ورضاً للرب عنه ، فتُسَلَّ روحه كما تُسَلُّ الشعرة من العجين ، قال : وقال الله تبارك وتعالى : (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين^(٥)) وقال تعالى : (فأما إن كان من المقربين فرُوحٌ وريحانٌ وجنةٌ نعيم^(٦)) قال : (رُوح) من جهد الموت ،

(١) جمع الضُّبَّارة : وهي الخزمة كخزمة الصحف أو السهام .

(٢) جمع طُرْفَة : وهي الجديد المستحسن ، وفي الإنصاف « طرق » عرف ، وكذا في المسند .

(٣) كذا في الاصلين وفي الإنصاف « لتنهشن عند ذلك انتهاشاً » وكلاهما محل نظر .

(٤) كذا في الاصلين وفي الإنصاف « تريد أن يخرج من السجدة إلى ما تحب » .

(٥) التحل / ٣٢ .

(٦) الواقعة / ٨٨ - ٨٩ .

و(ريحان) يُتَلَقَّى به ، و (نعيم) جنة مقابلة ، قال : فإذا قبض ملك الموت روحه ، قال الروح للجسد : جزاك الله عني خيراً ، فقد كنت سريعا بي إلى طاعة الله ، بطيئا بي عن معصية الله ، فقد نجيت^(١) وأنجيت قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، قال : وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها ، وكل باب من السماء يصعد منه عمله ، أو ينزل منه رزقه أربعين سنة .

قال : فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسائة من الملائكة عند جسده ، فلا يقلبه بنو آدم لشقِّ إلا قلبته الملائكة قبلهم ، وحمله^(٢) بأكفان قبل أكفان بني آدم ، وحنطوه قبل حنوط بني آدم ، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة ، يستقبلونه بالاستغفار . قال : فيصيح عند ذلك إبليس ، صيحة يتصدع منها عظام بعض جسده ويقول لجنوده : الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم ، قال : فيقولون : هذا العبد كان معصوما ، قال : فإذا صعد الملائكة بروحه إلى السماء استقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، كل يأتيه بشارة من ربه سوى بشارة صاحبه ، قال : فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش ، خرَّ الروح ساجداً ، فيقول الله تبارك وتعالى للملك : انطلق بروح عبدي هذا ، فضعه في سدر مخضود ، وطلح منضود، وظل ممدود ، وماء مسكوب .

قال : فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصوم فكان عن يساره ، وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه »

(١) كذا في الأصلين ، فانظر هل هذا لغة في نجوت أو سهو من الراوي أو الناسخ .

(٢) كذا في الأصلين .

وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجله ، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر ، قال : فيبعث إليه عذاباً من العذاب ^(١) فيأتيه عن يمينه ، فتقول الصلاة : وراءك ، والله ما زال دائباً عمره كله ، وإنما استراح الآن ، حين وُضع في قبره ، قال : فيأتيه عن يساره ، فيقول الصيام مثل ذلك ، ثم يأتيه من رأسه ، فيقول القرآن والذكر مثل ذلك ، ثم يأتيه من عند رجله ، فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك ، فلا يأتيه العذاب ^(٢) من ناحية يلتمس هل يجد مساعاً إلا وجد ولي الله قد أخذ حسده ^(٣) قال : فيقوم العذاب عند ذلك فيخرج ، ويقول الصبر لسائر الأعمال : أما إنه لم يمنعني أن أباشر أنا بنفسي إلا أنني نظرت ما عندكم ، فإن عجزتم كنت أنا صاحبه فأما إذ أجزأتم عنه ، فأنا له ذخركم عند الصراط والميزان .

قال : ويبعث إليه ملكين ^(٤) ، أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنبأهما كالصياصي ، وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما بين منكبي كل واحد ^(٥) منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نزعتهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما (منكر و نكير) في يد كل منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلُّوها ، قال : فيقولان له : اجلس ، قال : فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه في حقويه ، قال : فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ قالوا : يا رسول الله ،

(١) كذا في المستندة وفي الإتحاف ه فيبعث الله تبارك وتعالى عبداً من العباد .

(٢) في الإتحاف كذلك .

(٣) كذا في المستندة وفي الإتحاف ه أحد حه .

(٤) لعل الصواب: يبعث إليه ملكان ، أو يبعث الله إليه ملكين .

(٥) كذا في يله وهنا ه بين كل منكب كل واحد .

ومن يطبق الكلام عند ذلك ، وأنت نصف من الملكين ما تصف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) ^(١) قال : فيقول : ربّي وحده لا شريك له ودينى الاسلام ، الذى دانت به الملائكة ونبيى محمد خاتم النبىين » قال : فيقولان له : صدقت ، قال : فيدفعان القبر ، فيوسّعانه من بين يديه أربعين ذراعاً ، ومن خلفه أربعين ذراعاً ، وعن يمينه أربعين ذراعاً ، وعن شماله أربعين ذراعاً ، ومن عند رأسه أربعين ذراعاً ، ومن عند رجله أربعين ذراعاً ، قال : فيوسعان مائتي ذراع (قال البرسائي : وأحسبه قال) وأربعون تحاط له .

ثم يقولان له : انظر فوقك ، قال : فينظر فوقه ، فإذا باب مفضوح الى الجنة ، فيقولان له : يا ولى الله ، هذا منزلك إذ أطعت الله » قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده ، إنه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة ، لا ترتدّ أبداً ، ثم يقال له : انظر تحتك فينظر تحته ، فإذا باب مفتوح الى النار ، فيقولان له : يا ولى الله ، وهذا منزلك لو عصيت الله ، آخر ما عليك » ^(٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده ، إنه ليصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتدّ أبداً » قال : وقالت عائشة : يفتح له سبعة وسبعون باباً الى الجنة ، يأتيها ريحها ، وبردها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى ^(٣) . =

(١) ابراهيم / ٢٧ .

(٢) في الأنعام : يا ولى الله نجوت آخر ما عليك .

(٣) ضعف البوصيرى سنده لضعف يزيد بن أبان الرقاشي .

٤٦٣١ - تميم الدارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى ملك الموت : انطلق إلى عدوي » فإني قد بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فأبى إلا معصيتي ، فأنتني به لأنتقم منه ، قال : فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد قط من الناس ، له اثنا عشر عيناً معه سفود من حديد كثير الشوك ، معه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ، ومعهم سياط من نار لينها لين الشياط وهي نار تأجج ، قال : فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة تفتت أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق وظفر ثم يلويه لياً شديداً ، فينتزع روحه من أظفار قدميه فيلقها في عقبه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيروح ^(١) ملك الموت عنه ، فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك الشياط ، ثم ينثره الملك نثرة فينتزع روحه من عقبه ، فيلقها في ركبته ، ثم يسكر عدو الله سكرة عند ذلك فيرفقه ^(٢) ملك الموت عنه . قال : فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك الشياط فينثره الملك نثرة فينتزع روحه من ركبته ، فيلقها في حقويه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفقه ملك الموت عنه ، قال : فيضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك الشياط ، قال : فكذلك إلى صدره إلى حلقة ، فتبسط الملائكة النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ، ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح اللعينة الملعونة إلى سؤوم وحميم ، وظل من يحوم لبارد ولا كريم ، قال : فاذا قبض ملك الموت روحه ،

(١) رُوِّحَه : أنعمته ، وإراحته ، أو الصواب : فيرفقه كما سيأتي .

(٢) رَفَّقَهُ ، نفّس وأزال الضيق والعتب .

قال الروح للجسد : جزاك الله عني شرّاً لقد كنت بطيئاً بي عن طاعة الله ،
سريعاً بي الى معصية الله وقد هلكت وأهلك ، قال : ويقول الجسد
للروح مثل ذلك ، وتلغنه بقاع الأرض التي يعصي الله عليها .

قال : وتنطلق جنود إبليس ، يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من
ولد آدم النار ، فإذا وضع في قبره ، ضُيق عليه قبره حتى تختلف
أضلاعه ، ويدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ، فيبعث الله
إليه أفاعي كأعناق الإبل ، فأخذوا به بأرنبته ، وإبهاميّ قدميه ، فتقرضه
حتى تلين في وسطه ، ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبارق الخاطف
وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنياهما كالصياحي ، وأنفاسهما كاللهب
يطآن في شعورهما بين منكمبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نُرعت
منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما (منكر) و (نكير) في يد كل واحد
منهما مطرقة ، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقلّوها ، قال : فيقولان
له : اجلس ، قال : فيجلس فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه إلى حقويه ،
قال : فيقولان له ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري
فيقولان له : لا دريت ولا تليت ، قال : فيضربانه ضربة يطير شرارها
في قبره ثم يعودان ، فيقولان له : انظر فوقك ، فينظر فإذا باب مفتوح
إلى الجنة ، فيقولان : يا عدو الله هذا منزلك لو كنت أطعت الله ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه
عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً . قال : وقالت عائشة : ويفتح له سبعة
وسبعون باباً إلى النار ، يأتيه حرّها وسُمومها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى
إليها . (هما لأبي يعلى) .

هذا حديث عجيب السياق وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء الطويل المشهور ، ولكن إسناده غريب وفيه ضعف ^(١) .

٤٦٣٢ - حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليخرجن من النار قوم مسيئون ، قد محشتم ^(٢) النار ، فيدخلون الجنة بشفاعه الشافعين ، يسمون فيها (الجهنميون) » . (لأبي بكر) . حسن صحيح ^(٣) .

٤٦٣٣ - زيد بن أرقم وغيره من الصحابة رفعوه قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتي يوم [القيامة] الحق ^(٤) ، فمن لم يؤمن بها ، لم يكن من أهلها » . (فيه ضعف) ^(٥) .

٤٦٣٤ - عبدالله بن سلام : إن أكرم ^(٦) خلق الله ^(٧) عليه أبو القاسم [صلى الله عليه وسلم] وأن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليفة [أمة أمة ، ونبياً نبياً] ^(٨) حتى يكون محمد وأمة آخر الخلائق ^(٩) مَرَكَزاً ثم يُوضع جِسْر ^(١٠) على جهنم ،

(١) تمامه : « لا نعرف أحداً روى عن أنس عن تميم الداري إلا من هذا الوجه ، ويزيد الرقاشي سيء الحفظ ، عنده (أو كثير) المتأكركان لا يحفظ الإسناد فيلزم بأنس كل ما سمعه من غيره ، ودونه أنبأ من هو مثله وأشد ضعفاً » كذا في المسند ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف (جناز) .

(٢) أحرقتهم .

(٣) كذا في المسند . وقال الميمني : رواه أحمد من طريقين ، ورجلها رجال الصحيح (٣٨٠/١٠) .

(٤) في الأغاف : شفاعتي يوم القيامة حق .

(٥) لفظ المسند « ضعيف الحديث » (كذا) . وضعف البوصيري إسناده (في باب عذاب القبر) لضعف الهيثم بن جهماز .

(٦) كذا في مستد الحارث والزهد وفي الأصلين « أكرم » .

(٧) في مستد الحارث والزهد « خليفة الله » .

(٨) كذا في مستد الحارث والزهد .

(٩) في مستد الحارث « آخر الأمم » .

(١٠) في الأصلين « حقيقة » .

ثم ينادي مناد : أين أحمد^(١) وأُمته ، فيقوم وتتبعه أُمته برُّها وفاجرها^(٢)
[للحارث]^(٣) .

٤٦٣٥ - أُنِيُّ بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« يعرفني الله نفسه يوم القيامة ، فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم أمدحه
مدحة يرضى بها عني ، ثم يؤذن لي بالكلام ثم تمر أمتي على الصراط »
وهو مضروب بين ظهرائي جهنم ، فيمرون أسرع من الطَّرفِ والسهم ثم
أسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجل فيها حبواً ، وهي الأعمال
وجهنم تسأل المزيدي حتى يضع الجبار قدمه فيها فيتزوى بعضها إلى بعض
وتقول : قَطَّ قَطَّ . وأنا على الحوض » قبل : وما الحوض يا رسول
الله ؟ قال : « والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن وأحلى من
العسل ، وأبرد من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، وآتيته أكثر عدداً
من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظلماً ، ولا يُصرف فيروى أبداً »^(٤) . =
٤٦٣٦ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ليدخل الجنة قوم من المسلمين قد غرقوا في النار برحمة الله وشفاعة
الشافعين »^(٥) . (هما لأبي يعلى) .

(١) كذا في مستند الحارث وفي الاصلين « ثم ينادي اتوا محمداً وأُمته » وهو تحريف فاحش .
(٢) في الاصلين تحريفات وقد أثبتنا النص كما هو في مستند الحارث ، وزوائده نعيم من الزهد لابن المبارك
(رقم ٣٩٨) .

(٣) من أوهام المجرد أنه عزاه لأحمد بن منيع وهو للحارث . وساقه البوصيري بلفظ الحاكم وحكى عنه
أنه قال : حديث صحيح الإسناد وليس بموقوف فإن عبداً بن سلام مع تقدمه في معرفة قديمه من
جملة الصحابة . وقد أسنده بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع (١٤٥/٣) .

(٤) أثبت النص كما هو في الإتحاف ، وقد سكنت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : فيه سلمة بن صالح وهو ضعيف .

۔ ٤٦٣٧ - ام سلمة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « قد رأيت ما تلقى أمي بعدي فأخترت شفاعتي إلى يوم القيامة » .
 (لأبي بكر والحارث جميعاً) [وأي يعلى] ^(١) .

٤٦٣٨ - عمرو بن دينار أنه سمع عبيد بن عمير يقول ، قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : « يُخرج الله قوماً من النار بعد ما امتحشوا ^(٢)
 فيها ، وصاروا فحماً ، فيلقون في نهر على باب الجنة ، يسمى نهر الحياء
 فينبتون فيه كما تنبت الحبة ^(٣) في حَمِيل السيل ، أو كما تنبت الثعابر ^(٤) »
 فيدخلون الجنة ، فيقال : هؤلاء عتقاء الله عز وجل من النار » فقال
 رجل يُتهم برأي ^(٥) الخوارج ، يقال له (ابن هارون أبو موسى)
 أو (أبو موسى بن هارون) : ما هذا الحديث الذي تحدث به يا أبا عاصم ؟
 فقال : إليك عني يا عِلْجُ ، فلو لم اسمعه من أكثر من ثلاثين من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدث به . [صحيح] ^(٦) . (لابن
 أبي عمر) ^(٧) .

٤٦٣٩ - أبو سعيد رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة ، أقبلت النار ، يركب

(١) أخرجه المثنى ولم يخرجه لأحد وفيه « فأخترت لهم الشفاعة يوم القيامة » وفي إسناد موسى بن عبيدة
 وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ومدار إسنادهما على موسى بن عبيدة
 وهو ضعيف وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وهذا من مسند أم سلمة .

(٢) أحرقتهم النار .

(٣) بزوة بفتحها غلاف عشبي كالنواة لكنها أصغر حجماً .

(٤) الثعابر : القشاة الصغار .

(٥) كذا في الإتحاف وهو في المسند عرف .

(٦) كذا في المسند ، وذهل عنه المجرى .

(٧) قال البوصيري : رواه مراسلاً بسند صحيح .

بعضها بعضاً ، وخزنتها يكفونها وهي تقول : وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأعشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل متكبر جبار . فتخرج لسانها فتلثقتهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم فيها ، ثم تتأخر ^(١) ثم تقبل يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكفونها « وهي تقول : وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأعشين الناس [عنقاً واحدة فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل جبار كفور ، فتلثقتهم] ^(٢) من بين ظهراني الناس ، فتقذفها في جوفها ، ثم تتأخر ^(٣) ثم يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكفونها ، وهي تقول : وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أو لأعشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل مختالٍ فخور ، فتلثقتهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ، ثم تتأخر ^(٤) ، ويقضي الله بين العباد . (لأبي يعلى) ^(٥) ٤٦٤٠ - سالم بن عبدالله بن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ، ثم اذهب إلى بقيع الغرقد ، فيبعثون معي ، ثم انظر ^(٦) أهل مكة ، حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين » ^(٧) .

٤٦٤١ - [ابن المنكدر] ^(٨) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسمع الصبيحة فأخرج إلى البقيع ، فأحشر معهم » ^(٩) .

(١) في الزوائد والأحاف: تتأخر .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الأحاف والزوائد .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن اسحاق ، وقال الميثمي : رجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس (٣٩٢/١٠) .

(٤) في الأحاف : انتظر .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وفيه القاسم بن عبدالله العمري وهو ضعيف .

(٦) هذا هو الصواب « وعنه علي بن زيد كما في المستندة ، وهم المجرى فكذب هنا « علي بن زيد » .

(٧) رواه الحارث بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جلعان ، قاله البوصيري .

٤٦٤٢ - مجاهد قال : تمطر السماء حتى تنشق الأرض عن الموتى ،
فيخرجون ^(١) . =

٤٦٤٣ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ، ويوكل به ملك ، فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى ^(٢) بعدها أبداً ، وإن خف ^(٣) ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : شقى فلان فلا يسعد بعدها أبداً ^(٤) . (هن للحارث) ^(٥) [واليزار] .

٤٦٤٤ - بريدة قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحدٍ إلا يسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان » . (للحارث) [واليزار] ^(٦) .

٤٦٤٥ - حذيفة : يُجمع الناس في صعيد ، فيُسمعون الداعي وينفذهم البصر ^(٧) فأول من يدعو محمد ^(٨) فيقول : « ليك وسعديك والخير في يدك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، عبدك بين

(١) قال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٢) في الانحاف « لاشقاء » .

(٣) في الانحاف والمستندة « خفت » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث واليزار ومدار إسنادهما على صالح المري وهو ضعيف . قلت : وفي إسنادهما داود بن المغيرة ، قال في المستندة « ورواه اليزار عن اسماعيل بن أبي الحارث عن داود وقال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا جعفر ولا عن جعفر إلا صالح » .

(٥) في المجردة (هن لإسحاق) وهو وهم من المجرد .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث واليزار ومدار إسنادهما على عبد العزيز بن أبان القرشي وهو ضعيف وفي المستندة : « رواه اليزار عن صفوان بن المغلس عن عبد العزيز وأشار إلى تفرده به » .

(٧) يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم .

(٨) في الأصلين « محمداً » .

يديك « أنا منك وإليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت » فهو قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)^(١) . (المسند) ^(٢) .

• ٤٦٤٦ - حذيفة : يجمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة كما خلّقوا أول مرة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، ثم يقوم محمد « فيقول . . فذكر مثل حديث شعبة . (لابن أبي عمر) ^(٣) .

• ٤٦٤٧ - عبد الرحمن بن أبي عقيل الشَّقْفِي قال : انطلقت في وفد ثقيف ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه ، فما خرجنا وفي الناس من رجل أحب إلينا من رجل دخلنا عليه ^(٤) ، فقال قائلٌ مِنّا: يا رسول الله ، ألا تسأل ربّك مُلكاً كمُلك سليمان بن داود ؟ فضحك ، ثم قال : « لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة ، فمنهم من اتخذ بها دنيا ، فأعطي بها ، ومنهم من دعا بها على قوم ، إذ عصوه فأهلكوا بها ، وإن الله قد أعطاني دعوة ، فاخترتها عند ربي ، لأمتي يوم القيامة » ^(٥) . =

(١) الاسراء / ٧٩ .

(٢) قال البوصيري : « رواه الطيالسي ومسدد والبخاري وأبو يعلى والبخاري والنسائي في الكبرى ورواه ثقات ، وكذا محمد بن يحيى بن أبي عمر ولفظه . . فذكر ما علي هذا ، وأخرجه الحفاظ في المسند برواية مسدد وأبي يعلى والبخاري ، وقال : صحيحه الحاكم .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحاكم من طريق ليث بن أبي سليم فنقص وزاد وقال : رواة هذا الحديث عن آخرهم صحيح بهم غير ليث بن أبي سليم ، قال البوصيري : لم ينفرد به فقد تابعه عليه شعبة وغيره .
(٤) كذا في الزوائد والمسند وفي الإتحاف « يبلغ » و « دخل عليه » .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني والبخاري ورواهما ثقات (٣٧١/١٠) وقال البوصيري : رواه بن أبي شيبة وأبو يعلى والبخاري والطبراني ورواه ثقات وفي المسند بعد ذكر أسانيدهم إلا الطبراني « قال البخاري : لا نعلم لابن أبي عقيل غير هذا » .

٤٦٤٨ - سَلَمَانُ قَالَ : يَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ بِكَ وَخَتَمَ بِكَ ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَجِئْتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ آمِنًا « وَتَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَقُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا ، فَيَقُولُ : « أَنَا صَاحِبُكُمْ » فَيُخْرِجُ يَحْشُوشَ ^(١) النَّاسَ ، حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَأْخُذُ بِحُلْقَةِ الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْرَعُ الْبَابَ ، فَيَقَالُ : مَنْ هَذَا ؟ فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَفْتَحُ لَهُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، فَيَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذِنُ لَهُ ، فَيَسْجُدُ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلِّ تَعَطُّهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، وَادْعُ تُجَبِّ ، قَالَ : فَيَفْتَحُ اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ مَا لَمْ يَفْتَحْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ ، فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَعَطُّهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، وَادْعُ تُجَبِّ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : « رَبِّ أَمْنِي » (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا) قَالَ سَلَمَانُ : فَيُشَفِّعُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَنْطَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، أَوْ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، أَوْ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، وَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ . (لَأَبِي بَكْرٍ) صَحِيحٌ مُوقُوفٌ ^(٢) .

٤٦٤٩ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَزَالُ أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ شَعِيرَةٍ » إِلَى أَنْ قَالَ : « فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْرِجْ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ » . (لَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ) ^(٣) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فَإِنَّ كَانَ مُحْفُوظًا فَالْمَعْنَى يَجْمَعُهُمْ وَيُسَوِّفُهُمْ ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ يَجُوسُ بِالْجِيمِ وَالْمُهْمَلَةِ أَيْ « يَنْخَلُّ » .

(٢) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ لَفْظِ الطَّبْرَانِيِّ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ (٣٧١/١٠) وَطَرَفٌ مِنْ أَوَائِلِهِ فِي زَوَائِدِ نَعِيمٍ مِنَ الزَّهْدِ لِابْنِ الْمُبَارَكِ انْظُرْ رَقْمَ (٣٤٧) .

(٣) فِيهِ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَالَهُ الْبُوصَيْرِيُّ وَقَالَ كَذَا رَوَاهُ أَبُو يَسَلٍّ قُلْتُ هُوَ مَا يَلِي هَذَا .

• ٤٦٥٠ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ثم أقرع باب الجنة ، فيفتح باب من ذهب ، وحلقة من فضة ،
 فيستقبلني النور الأكبر^(١) فأخبر ساجداً ، فألقى من الثناء على الله ما لم يلق
 أحد قبلي ، فيقال : ارفع رأسك وسل تعطه ، وقل يسمع ، واشفع
 تشفع ، فأقول : أمي ، فيقال : لك من في قلبه مثقال شعيرة [من
 إيمان] إلى أن قال : « خردلة »^(٢) (لأبي يعلى)^(٣) .

• ٤٦٥١ - علي بن حسين : حدثني رجل من أهل العلم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : « تُمَدُّ الأرض مَدَّ الأديم ، لعظمة الله عز وجل ،
 فلا يكون لرجل من بني آدم منها إلا موضع قدميه ، ثم أدعى أول
 الناس ، فأخبر ساجداً ، ثم يؤذن لي فأقول : يا رب ، أخبرني هذا ،
 (وجبريل عن يمين العرش ، والله ما رآه قط قبلها) أنك أرسلته إلى ،
 وجبريل ساكت لا يتكلم ، فيقول الله عز وجل : صدق ، ثم يؤذن
 لي بالشفاعة ، فأقول : أي رب ، عبادك عبدوك في أطراف الأرض
 فذلك المقام المحمود » . (للحارث) صححه الحاكم^(٤) .

(باب) أول من يكسى يوم القيامة

• ٤٦٥٢ - علي قال : أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين

(١) كذا في الأحاف .

(٢) وزاد في الأحاف : ثم اسجد الثالثة فيقال لي مثل ذلك ثم أرفع رأسي فأقول أمي ، فيقال لي من قال
 لا إله إلا الله .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد بسند الصحيح وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق .

(٤) كذا في المستند ، وقال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات ، ورواه الحاكم مفسراً وصححه
 ونقله عن علي بن الحسين عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخ .

ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن يمين العرش . (لإسحاق)
[وأبي يعلى] .

هو حديث طويل من مستند ابن مسعود ، أخرجه أحمد (١) .

(باب) المظالم والعفو عنها

٤٦٥٢ - [أبو سعيد] (٢) رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله منه يوم القيامة » .
(لعبد بن حميد) (٣) .

٤٦٥٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الظلم ثلاثة : فظلم لا يتركه الله ، وظلم مغفور ، وظلم لا يُغفر . فأما
الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذي يُغفر ، فظلم
العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل ، وأما الذي لا يترك فيقتص (٤) القوم
بعضهم من بعض . (لأبي داود) (٥) .

٤٦٥٤ - أبو عثمان (٦) قال : يجيء الرجل يوم القيامة [وله]
من الحسنات أمثال الجبال الرواسي ، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة ،

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ولفظه قال علي : أول من يكسى من الخلائق إبراهيم
قبطين ويكسى محمد (صل الله عليه وسلم) برد حبرة وهو عن يمين العرش ، ورواه أحمد وابن
حبان في صحيحه ، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس .

(٢) هذا هو الصواب كما في الإتحاف وقد تحرف في المستند فصار « عن أبي شعبة » .

(٣) قال البوصيري : فيه أبو هارون العبدي وهو ضعيف (١٥٤/٣) .

(٤) انظر ماذا صوابه في المستند « فبعض القوم » وفي الإتحاف « قصص الله » ولعل الصواب ما أثبت
أو « فيقص الله » .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

(٦) في المجردة « ابن عثمان » والصواب ما أثبت .

ويأخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة ، وحتى يرجع إليه من سيئاته
فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ فذكر سبعة من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ^(١) حفظت منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسلمان .
(لمسدد) ^(٢) .

٦٥٥هـ - أنس : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيته
ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي
أنت وأمي ؟ فقال : « رجلان جثيا من أمي بين يدي رب العزة تبارك
وتعالى » فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي » قال الله
عز وجل : أعط أخاك مظلمته ، قال : يا رب ، لم يبق لي من حسناتي
شيء ، قال الله تعالى للظالم : كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء ؟
قال : يا رب فليحمل عني أوزاري ، فقال : ففاضت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبكاء ، ثم قال : « إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس
فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالى للطالب : ارفع بصرك
فانظر إلى الجنة » فرفع بصره ، فقال : أي رب ، أرى مدائن من فضة ،
وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، فيقول : لأي نبي هذا ؟ لأي صديق هذا ؟
لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن
يملك ذلك ، قال : أنت تملكه ، قال : بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن
أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه ، قال الله تعالى : خذ بيد
أخيك ، فأدخله الجنة » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

(١) كذا في الإيعاف ، وفي المسند « أصحاب التوحيد به » وهو كما ترى .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد والبيهقي في كتاب البعث بإسناد جيد .

« فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة » .
(صعيد واحد) ^(١) . (لأبي يعلى) .

٤٦٥٦ - أبو بكر : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين أهل العفو ؟ قال ، فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس .
(لأحمد بن منيع) ^(٢) .

٤٦٥٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا التقى الخلائق يوم القيامة ، فدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد [من تحت العرش] ^(٣) يسمع الخلائق يا أهل الجمع ، هل أنتم تاركو المظالم ، وثوابكم عليه ^(٤) . (لأبي يعلى) ^(٥) .

(باب) شفاعة المؤمنين

٤٦٥٨ - أنس بن مالك رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رهق ^(٦) وهو ينظر العابد حتى سقط ، فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع ، فقال : والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ، ومعى ماء لا أصيب من الله خيراً ،

(١) كذا في المستند وهو تحريف فاحش ، صوابه عندي (صعيد واحد) وصعيد هو ابن أنس ذكره الحفاظ في اللسان ، أو الصواب (ضعيف جداً) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف

صعيد بن أنس وعباد بن شيبه .
(٢) قال البوصيري : في سننه كثر بن حكيم وهو ضعيف .

(٣) كذا في الإنحاف .

(٤) كذا في المجردة ، وفي المستند (يا أهل الجمع تاركوا المظالم وثوابه عليه) وفي الإنحاف (تاركوا المظالم وثوابه حل) وتاركه : خلاه وتارك الرجل سلّه ، وتاركوا الأمر بينهم : تركوه .

(٥) قال البوصيري : في سننه ملوس صاحب السابري وهو ضعيف .

(٦) الرهق : السَّهَّة ، وغشيان الحارم .

ولو^(١) سقيته مائي لأموتن فتوكل على الله ، وعزم ورش عليه من مائه وسقاه من فضله ، فقام حتى قطع المفاضة ، قال : فيوقف الذي به رَهَق يوم القيامة للحساب ، فيؤمر به إلى النار ، فتسوقه الملائكة ، فيرى^(٢) العابد ، فيقول : يا فلان ، أما تعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفاضة ، قال : فيقول : بلى أعرفك ، فيقول للملائكة : قفوه ، فيوقف ويحيى حتى يقف ، ويدعو ربه ، فيقول : يا رب ، قد تعرف يده عندي ، آثرتني على نفسه . يا رب ، هبه لي ، فيقول : هولك ، قال : فيجيء فيأخذه بيده ، فيدخله الجنة » قال جعفر : قلت له : أحدثك أنس ؟ قال : نعم . (لأبي يعلى)^(٣)

٤٦٥٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج صفوف أهل النار ، فيمرّ الرجل بالرجل من أهل الجنة ، فيقول : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك ، فيشفع فيه . ويمرّ الرجل بالرجل ، فيقول : أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ قال : أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا ، فقضيتها لك » فيشفع له فيشفع فيه . (لمسدد)^(٤) .

(١) في الأنعام : وان سقيته .

(٢) كذا في الأنعام . وفي المسند صورة صورة « فحرف » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي ظلال القسلي واسمه هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد واللفظ له وابن أبي شيبة والبخاري ، ومداً أناسيدهم على يزيد الرقاع : وهو ضعيف .

٤٦٦- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الرجل من أهل الجنة ، يُشرف على الرجل من أهل النار ، فينادى مَنْ في النار : يا فلان ، أما تعرفني ؟ قال : لا والله ما أعرفك ، من أنت ويحك ؟ ! قال : أنا الذي مررت في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ، قال : فدخل ذلك الرجل على ربه في ذروة ، فقال : يا رب ، اني أشرفت على أهل النار فقام رجل من أهل النار فنادى : يا فلان ، أما تعرفني ؟ فقلت : والله ما أعرفك من أنت ، قال: أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني ، فسقيتك ، فاشفع لي بها عند ربك ، فيقول : يا رب ، فشفعني فيه ، قال : فيشفعه الله فيه ويخرجه من النار » . (لأبي يعلى) ^(١) .

٤٦٦١- أنس . . فذكره وزاد : قال ، فقال : تصديق هذا في القرآن : (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) ^(٢) الآية ، فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر ، وهؤلاء الذين يقعون فيها تثبت ^(٣) لهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) ^(٤) .

٤٦٦٢- أبو قلابه رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من بني تميم » . (لمسدد) ^(٥) .

٤٦٦٣- جد عمرو بن شعيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ، ينادي مناد : أين أهل الفضل

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف علي بن أبي سارة .

(٢) النساء / ٣١ .

(٣) في الانحاف : ثبت .

(٤) فيه يزيد الرقاشي كما في الانحاف والمستندة .

(٥) رواه مسدد مراسلا ورواه ثقات ، قاله البوصيري .

فيقوم أناس ، وهم يسعون ^(١) ، فينطلقون إلى الجنة سراعا ، فلتقاهم ^(٢) الملائكة ، فيقولون : إنا رأيناكم سراعا إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل ، فيقولون : وما فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظلمنا ، صبرنا ، وإذا أسيء إلينا ، عفونا ، وإذا جهل علينا ، حملنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة . فينعم أجر العاملين ، قال : ثم ينادي مناد : أين أهل الصبر ؟ فيقوم أناس ، وهم يسعون ، فينطلقون إلى الجنة سراعا ، فلتقاهم الملائكة . فيقولون : إنا نراكم سراعا إلى الجنة من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقولون : وما صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فينعم أجر العاملين ، قال : ثم ينادي مناد : أين المتحابون في الله - أو قال : في ذات الله - (شك محمد) فيقوم ناس وهم يسعون فينطلقون إلى الجنة سراعا ، فلتقاهم الملائكة ، فيقولون : رأيناكم سراعا إلى الجنة ، من أنتم ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله - أو في ذات الله - فيقولون : وما كان تحابكم ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله ، ونتزاور في الله ، ونتعاطف في الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فينعم أجر العاملين . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثم يضع الله الموازين للحساب ، بعد ما يدخل هؤلاء الجنة » . (لأبي يعلى) ضعيف ^(٣) .

(باب) معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين

٤٦٦٤ - معاذ بن جبل رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في المسند « يسعوا » ، وفي الإتحاف « وهم يسير » .

(٢) في الإتحاف « فلتقاهم » .

(٣) كلما في المسند ، وقال البوصيري : في سننه العزمي وهو ضعيف واسمه محمد بن عبيد الله .

« إن شئتم أنبأتكم أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : ان الله تبارك وتعالى يقول للمؤمنين يوم القيامة : أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول تبارك وتعالى : قد أوجبت لكم رحمتي » . (لأبي داود) ^(١) .

(باب) صفة النار وأهلها أعادنا الله منها

٤٦٦٥ - عبدالله بن عمرو ^(٢) ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة ، فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت على النار ، فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، ورأيت ثلاثة يعذبون امرأة من حمير طوالة ربطت هرة لها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، فهي تنش ^(٣) قبلها ودبرها ، ورأيت فيها أختا بني دعدع ^(٤) الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، فإذا فطن له ، قال : إنما تعلق بمحجني . والذي سرق بدنتي ^(٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم . (إسناده حسن) ^(٥) .

(١) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضاً، وسكت عليه .

(٢) في الأصلين : بن عمر ، وأول الحديث عند أحمد برواية عبدالله بن عمرو ، فليحقق .

(٣) في الأصلين : ترس ، ولعل الصواب تنشش أو ما في معناه ، ثم وجدت في ابن حبان : تنشش .

(٤) كذا في ابن حبان .

(٥) وجدت الحديث في موارد الظلمات من رواية عبدالله بن عمرو ، فأثبت كما وجدت فيه وقد أخرجه

ابن حبان من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك ، وكذا عند أحمد

(١٧٣/٢) وفي المسند عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن السائب بن عائذ فليحرر . وإني أخشى أن يكون

ما في المسند تحريفاً من النسخ انظر الموارد (ص ٦٣٦) .

٤٦٦٦ - أبو موسى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لهوى سبعين خريفاً ، قبل
 أن يستقر في قعرها » ^(١) . (هما لأبي بكر] وثانيهما لأبي يعلى واليزار
 أيضاً [.

٤٦٦٧ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 « لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون ، وفيه رجل من أهل النار
 فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد بمن فيه » . [لأبي يعلى] ^(٢) .

٤٦٦٨ - أبو سعيد رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد ، يوم القيامة أقبلت النار
 يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكفونها ، وهي تقول : وعزة ربي
 ليتمكن ^(٣) بيني وبين أزواجي . . » الحديث تقدم في البعث ^(٤) .
 (لأبي يعلى) .

٤٦٦٩ - أنس بن مالك رفعه قال : سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دوياً ، فقال : « يا جبريل ، ما هذا ؟ » قال : ألقى حجر من شفير
 جهنم منذ سبعين خريفاً ، الآن استقر في قعرها . (لأبي بكر) ^(٥) .

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى واليزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وفي المسند
 بعد ما ساق استأدى أبي يعلى واليزار : وصححه ابن حبان من حديث جرير .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له واليزار بإسناد حسن وقال الحافظ في المسند : « رواه
 اليزار من هذا الوجه ورجاله ثقات » .

(٣) كذا في تقدم أيضاً ، صورته هناكما وجدت في الإتحاف .

(٤) انظر رقم (٤٦٣٨) .

(٥) في سنده يزيد الراشدي وهو ضعيف قاله البوصيري .

٤٦٧٠ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن حجراً كسبج خلفات ^(١) بشحومهن وأولادهن ألقى في جهنم ، لهُوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها » . (لأبي يعلى) ^(٢) .

٤٦٧١ - أبو سعيد رفعه يقول : كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه قد تغير ^(٣) ، فقلت : يا رسول الله بآبي أنت وأمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سمعت هذّة ، لم أسمع بمثلها » ^(٤) . (لأبي بكر) ^(٥) .

٤٦٧٢ - أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : رب ، أكل بعضي بعضاً ، فجعل لها نفّسين ، نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فشدة ما ترون من الحرّ من حرّها ، وشدة ما ترون من البرد من زمهريرها » . (لأبي يعلى) ^(٦) .

٤٦٧٣ - أنس بن مالك رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس ، ابكوا ، فإن لم تبكوا تبأكوا ، فإن أهل النار سيكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم ، كأنها جداول ، حتى تنقطع الدموع ، فيسيل الدم ، فتقرح العيون » . (لأبي يعلى) ^(٧) .

(١) الخلفات : النوى الحوامل .

(٢) فيه أيضاً يزيد الرقاشي .

(٣) كذا في المجردة ، وفي الإجماع و فرأيناه كئيباً ، وفي المسند هنا يابس .

(٤) تمامه في الإجماع و فأناني جبريل فسأله عنها فقال: هذا صخر قدف به في النار منذ سبعين خريفاً فالיום استقر قراره . قال فقال أبو سعيد : لا والذي ذهب بنفس نبينا ما رأيناه ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى واريناه التراب .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات ورواه الطبراني بلفظ غير هذا .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه لين لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة .

(٧) قال البوصيري : فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

(باب) صفة الجنة (أسكننا الله إياها)

٤٦٧٤ - علي ، في قوله تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها) وجدوا عند باب الجنة شجرة (قال معمر) : يخرج من ساقها - (وقال الثوري) : من أصلها - عينا ، فعمدوا إلى إحداها ، فكأنها أمروا بها ^(١) (قال معمر) : فاعتسلوا بها - (وقال الثوري) : فتوضوا منها - فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبداً ، ولا نجد تغير ^(٢) جلودهم بعد ذلك أبداً ، كأنما ادهنوا بالدهان ، وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها ، فطهرت أجوافهم ، فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سؤاة إلا خرج ، وتلقاهم الملائكة على باب الجنة (سلامٌ عليكم طيِّبٌ فادخلوها خالدين) ^(٣) وتلقاهم الولدان ، كاللؤلؤ المكنون ، كاللؤلؤ المنشور ، يخبرونهم بما أعد الله لهم ، يطوفون كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم ^(٤) ، يقولون : أبشر أعد الله لك كذا ^(٥) وأعد لك كذا ، ثم يذهب الغلام إلى الزوجة من أزواجه [فيقول : قد جاء فلان باسمه] ^(٦) الذي يدعى به في الدنيا فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها [فتقول : أنت رأيته ؟ قال : فيجىء فينظر إلى ناسم بنيانه] ^(٧) على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون ، ثم يجلس فإذا زرايئُ مبثوثة ^(٨)

(١) كذا في الإنحاف ، وفي المسندة « مراد بها » .

(٢) في الإنحاف: نولا تغير جلودهم ليس فيه « تجد » .

(٣) الزمر / ٧٣ .

(٤) في المسندة « بالحميم » وفي الإنحاف ما أثبت والحميم القريب .

(٥) كذا في الإنحاف وفي المسندة « أعد الله عدادا » .

(٦) ما بين القوسين بياض في المسندة ، وفي الإنحاف ما أثبت .

(٧) كذا في الإنحاف وفي الأصلين « فإذا رأى يورته » .

ونمارق مصفوفة ، وأكواب موضوعة ، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه
فلولا أن الله تبارك وتعالى (قال معمر : قدّر ذلك له - وقال الثوري :
سخر ذلك له) لآلم^(١) أن يذهب ببصره ، إنما هو مثل البرق ، فيقول :
(الحمد لله الذي هدانا لهذا) الآية . =

٤٦٧٥ - عاصم بن ضمرة [عن علي أنه ذكر النار] فعظم أمرها ،
ثم قال : يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً : فذكر نحوه^(٢) وقال ،
قال : جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر ، قال : ثم ينظروا^(٣)
إلى هذه وتأتلو عليها^(٤) وقالوا (الحمد لله الذي هدانا لهذا) . =
٤٦٧٦ - أبو إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، وقال : ثم يتكى أريكة
من أرائكه^(٥) ثم يقول : الحمد لله الذي . .

قال يحيى : حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن
ضمرة عن علي ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر ، قال (في
عمد ممددة) ثم قال : (وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً) ،
فذكر نحو حديث زهير .

هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع ، إذ لا مجال للرأي
في مثل هذه . وقد رواه البغوي في الجعديات [عن علي بن الجعد عن
زهير بن عامر ورواه أبو نعيم في صفة الجنة عن ابن فارس عن محمد بن عاصم
عن ابن يحيى الحماني (كذا) عن حمزة الزيات تمامه] . (هن لإسحاق) .

-
- (١) في الالتفات « لآلم » وفي المستدة « لم لا » .
(٢) أخرج البوصيري إلى هنا فقط ، وذكر ما سيأتي في آخر رقم (٤٦٧٧) . من غير أن يعزوه لابن حجر .
(٣) كذا في الأصلين .
(٤) كذا في الأصلين .
(٥) في الأصل « أريكم من أرائكم » .

٤٦٧٧ - عمر بن الخطاب قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد ، أي الجنة فأكهة ؟ قال : نعم (فيها فاكهة ونخل ورمان) قالوا : فيأكلون كما تأكلون في الدنيا ؟ قال : وأضعاف ذلك ، قال : فيقصون الحوائج ؟ قال : لا ، ولكن يَغْرَقُونَ ثم يرشحون ، فيذهب الله ما في بطونهم من أذى . (لعبد بن حميد) [والحارث] ^(١) .

٤٦٧٨ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئِلَ : هل يَمَسُّ أهل الجنة أزواجهم ؟ قال : « نعم ، بَذَكْرٍ لَا يَمَلُّ ، وفرج لَا يَحْفَى ^(٢) ، وشهوة لَا تَنْقُطُ » . (لابن أبي عمر) [واليزار] ^(٣) .

٤٦٧٩ - الهيثم الطائي وسليم بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن البضع ^(٤) في الجنة ، قال : « نعم ، فَقَبْلُ شَهْيٍ ، وَذَكْرٌ لَا يَمَلُّ ، وإن الرجل ليتكىء فيها اتكاء مقدار أربعين سنة لَا يحول عنه وَلَا يَمَلُّ يأتيه فيها ما اشتت نفسه وَلَذَّتْ عينه ^(٥) . (للحارث) ^(٦) .

٤٦٨٠ - أبو أمامة : سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : « نعم خداماً خداماً ^(٧) ، ولكن لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةً ^(٨) » . =

(١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والحارث عن يحيى بن عبد الحميد عن حصين بن عمر وهو ضعيف .

(٢) أي لَا يَبْرُقُ .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر واليزار ومداره على الأفريقي وهو ضعيف .

(٤) البضع : الجماع .

(٥) كذا في الإصحاح وفي المستند « مَا لَا اشْتَتْ وَلَا لَذَّتْ » .

(٦) قال اليوسري : رآه الحارث مرسلأ وله شاهد رواه ابن حبان في صحيحه .

(٧) كذا في الإصحاح ولعل الصواب بالذال المعجمة والخدم والخدم يشتركان في معنى الاسراع والكلمة تحتاج إلى تحقيق .

(٨) ضعف ، سننه البوصيري لجهالة خالد بن أبي مالك .

• ٤٦٨١ - ابن عباس قيل : يا رسول الله ، أنفضي الى نساتنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا ؟ قال : « والذي نفس محمد بيده ، إن الرجل ليفضي الغداة الواحدة إلى مائة عذراء »^(١) . =

٤٦٨٢ - جابر : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ثيابنا في الجنة ، ننسجها بأيدينا ؟ فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الأعرابي : لم تضحكون ؟ من جاهل يسأل علماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقت يا أعرابي ، ولكنها ثمرات »^(٢) . =

٤٦٨٣ - سعيد بن عامر بن حذيم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن امرأة من الحور العين ، أخرجت يدها ، لوحدها ريحها كل ذى روح ، فأنا أدعهن لك ؟ بالحرى إذاً أدعكن هن^(٣) . =

• ٤٦٨٤ - أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحور العين ليغنين^(٤) في الجنة ، يقلن : خيرات حسان لأزواج كرام »^(٥) . (هُنَّ لَأَبِي يَعْلَى) .

• ٤٦٨٥ - أنس بن مالك يقول : يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون إلى منابر من كئيبان من مسك - أو جبال من مسك -

(١) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لصنف زيد العمي ، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار بإسناد صحيح .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي المستندة والها لواب : « قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده مجالد وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب أو « أن أدعكن هن » وفي الإتحاف « أن أدعكن لرمهن لكن » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبخاري بلفظ آخر ، قال المنذري : إسناده حسن في المتابعات .

(٤) في الإتحاف « يغنين » .

(٥) في الإتحاف « نحن خيرات حسان . غنيبنا لأزواج كرام » قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد متقارب .

فإذا رجعوا إلى أزواجهم تقول أزواجهم : إنا لنجد منكم ريحاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجتم من عندنا . قال : ويقولون هؤلاء : إنا لنجد لكم ريحاً ما وجدناها حين - أو حتى - خرجنا من عندكم ، أو كما قال . (لمسدد) ^(١) .

• ٤٦٨٦ - ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة ، كيف هي ؟ قال : « من يدخل الجنة يحيا لا يموت ، وينعم لا يئوس ^(٢) لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ، قيل يا رسول الله ! كيف بناؤها ، قال : « لبنة من فضة ، ولبنة من ذهب ، ملاطها ^(٣) مسك أذفر ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران » . (لأبي بكر) ^(٤) .

• ٤٦٨٧ - مسروق قال : جنات عدن يُطنان الجنة . قلت : ما بطنان الجنة ؟ قال سليمان : وسطها . (لمسدد) ^(٥) .

• ٤٦٨٨ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لعمداً من ياقوت ، عليها عُرف من زبرجد ، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرى ، قيل : ومن يسكنها يا رسول الله ؟ قال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله والمتبازلون في الله » ^(٦) . (لأحمد بن منيع) [وعبد بن حميد] ^(٧) .

(١) رِزَاة مسدد وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

(٢) كذا في الأصول ، والأظهر لا يئس ، يقال يئس الرجل : أصابه اليأس (الشدة والفقر) .

(٣) الملاط (بالكسر) قال البوصيري : الطين الذي يعمل في ساقى البناء .

(٤) رَوَاهُ ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٦) في الإتحاف « المتلاعنون في الله » وفي موضع كما هنا .

(٧) قال البوصيري : رَوَاهُ أحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند ضعيف مداره . على محمد بن أبي حميد .

٤٦٨٩ - كعب : نهر النيل نهر العسل في الجنة ، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ، ونهر القرات نهر الخمر في الجنة ، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة ، قال : فأطفاً الله نورهن ليصيرهن إلى الجنة ^(١) . (للحارث) ^(٢) .

٤٦٩٠ - أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عرضت علي الجنة ، فذهبتُ لأتناول منها قطعاً أريكموه ، فحِيلَ بيني وبينه » ، فقال رجل : يا رسول الله ، مثلُ ما في الجنة من العنب ؟ قال : « كأعظم دلوٍ فَرَّتْ ^(٣) أُمُكَ قَطُ » ^(٤) . =

٤٦٩١ - ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنك لتنظر الطير ، فتشتيه فيختر بين يديك مشوياً » . (هما لأبي يعلى) وافقه البزار في الثاني ^(٥) .

٤٦٩٢ - ابن عباس قال : ليس في الدنيا مما في الجنة شيء إلا

الأسماء . =

٤٦٩٣ - جابر يقول : لما دخل أهل الجنة الجنة قال : أعطيكُم خيراً من هذا ؟ قالوا : ربنا ، ما خير من هذا ؟ قال : رضائي . (هما للمسدد).

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المستدرك كأنه لم يعرفه في الجنة .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا ، ورواه ثقات .

(٣) من غري الزادة : صنعها أي كأعظم دلوٍ صنعت أُمك .

(٤) قال البوصيري : قال المنذري : إسناده حسن .

(٥) يعني أن أبا يعلى رواه عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة ورواه البزار عن الحسن بن عرفة عن

خلف بن خليفة . قال الحافظ في المستدرك : قال البزار : لا نعلمه إلا من هذا الطريق ، وحيد هو ابن

عطاء كوفي ضعيف قلت : سمعناه يعلو في جزء الحسن بن عرفة . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى

والبزار وابن أبي الدنيا والبيهقي ومدار أسانيدهم على حميد الأخرج وهو ضعيف .

٤٦٩٤ - ابن عمر قال : « ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة ؟ قالوا : بلى ، قال : رجل يدخل من باب الجنة ، فيلتقاه غلمان ، فيقولون : مرحباً بك يا سيدنا قد آت لك أن تتوب ، قال : فتمد له الزراني ^(١) أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان ، فيقول : لمن ما هاهنا ؟ فيقال : لك حتى إذا انتهى رفعت له [ياقوتة حمراء] أو زمردة خضراء ^(٢) لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة ، في كل غرفة سبعون باباً ، فيقال له : ارق واقراً ^(٣) ، قال : فيرتقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه ، اتكأ عليه سبعة ميل في ميل وله عنه فضول فيسعى إليه بسبعين صحيفة من ذهب ، ليس فيها صحيفة من لون صاحبها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها ، ثم يسعى إليه ^(٤) بألوان الأشربة ، فيشرب منها ما انتهى ، ثم يقال للغلمان : ذروه وأزواجه . (قال أبو شهاب ^(٥) : فأحسبه قال :) فيتجافى عنه الغلمان ، فإذا الحور قاعدة على سرير ملكها ، فيرى مخ ساقها من وراء اللحم ، والدم ، فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الحور الذين اللاتي خيبن لك ، فينظر إليها أربعين سنة ، لا يصرف ^(٦) بصره عنها [ثم يرفع بصره إلى الغرف فوقه فإذا أخرى أجمل منها ، فتقول له : أما آن لنا أن يكون لنا منك نصيب ؟ فيرتقى إليها ، فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره

(١) جمع الزرنية : الطنفسة . وقيل البساط ذو الخمل .

(٢) سقط من الأصلين وفيها « رفعت له ياقوتة حمراء لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة ، الخ وكأنه مختصر .

(٣) في الإنحاف « ارق واقراً » .

(٤) في الإنحاف « عليه » .

(٥) في الإنحاف « ابن شهاب » والصواب ما في الأصلين .

(٦) في الإنحاف « لا يرفع » .

عنها^(١) حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا أفضل منه ،
 تجلّى لهم الرب تبارك وتعالى فنظروا إلى وجه الرحمن عزوجل ، فيقول :
 يا أهل الجنة ، هَلَّلُونِي ، فيتجاوبون بالتهليل ، فيقول : يا داود ، قم
 فجدّني كما كنت تمجدّني في الدنيا ، فيمجد داود ربه عزوجل .
 قال أحمد بن يونس : قلت لأبي شهاب : حديث خالد بن دينار
 في ذكر الجنة مرفوع ؟ قال : نعم^(٢) .

٤٦٩٥ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « إذا كان يوم الجمعة ، فرق الله بين أهل الجنة وبين أهل النار ، وإذا
 كان يوم الاثنين والخميس وُضعت منابر من نور ، حول العرش ،
 ومنابر من زبرجد وياقوت ، فتقول الملائكة الموكلون بها : ربّ ، لمن
 وُضعت هذه المنابر ؟ فيُلقي على أفواههم : للغرباء ، فيقولون : يارب ،
 ومن الغرباء ؟ فيُلقي على أفواههم : قوم تحابوا في الله من غير أن يروه .
 فينبأهم كذلك إذ أقبل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في بيته
 عند زوجته في دار الدنيا ، ودُنوهم من الرب على قدر درجاتهم في الجنة
 فإذا تنامّ القوم فيقول^(٣) الرب عزوجل : عبيدي ، وخلقِي وزواري
 والمتحابين في جلالى من غير أن يروني أطعموهم ، فيطعمونهم^(٤) »

(١) سقط من الاصلين واستدرك من الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا . قال المنذري : وفي إسناده من لا أعرفه الآن
 (إسناده : أحمد بن يونس ، عن أبي شهاب الخياط عن خالد بن دينار التل عن حماد بن جعفر
 عن ابن عمر) وفيه ذكر التجاوب بالتهليل .

(٣) كذا في المسندة والاتحاف .

(٤) وفي الاتحاف : « فيؤتون بلحم طير فيها كل شهوة ولذة وريح طيبة ثم يقول الرب تبارك وتعالى :
 عبيدي وخلقِي وخيري وزواري والمتحابين في جلالى ، أطعموهم ، فكّهوهم ، ثم ... الخ .

ثم يقول : فكهوه ثم يؤتون بفاكهة ، فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة . ثم يقول الرب : اسقوهم ، فيؤتون بآنية لا يُدرى الإناء أشد بياضاً ، أو ما فيه ؟ ثم يقول : ا كسوهم فيؤتون بشجرة تخذ الأرض كثدي الأبكار من النساء في كل ثمرة سبعون حلة ، لا تشبه الحلة اختها ، ثم يقول : طيبوهم « قهب الريح فتملؤهم مسكاً أذفر لا بشرش مثله ، فيقول : اكشفوا الغطاء ، وبين الله وبين أدنى خلقه منه سبعون حجاباً من نور لا يستطيع أدنى خلقه منه من ملكٍ مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها ، قترفع تلك الحجب ، فيقع القوم سجداً ، لما يرون من عظمة الله ، فيقول الرب عز وجل : ارفعوا رؤوسكم « فلستم في دار عمل ، بل أنتم في دار نعمة ومقام ، فلكم مثل الذي أنتم فيه ، ومثله معه ، هل رضيتم ؟ فيقولون : رضينا ربنا ، أرضيت عنا ؟ فيرجع القوم إلى منازلهم ، وقد أضعفوا من الجمال ، والأزواج ، والطعم والشراب ، وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو ، فيبنا هو كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاع على صباه من الجمال ، فيقول : من أنت فيقول : أنا الذي قال الله (ولدينا مزيد) فيبنا هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف ملكٍ مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه يتبادرون أيهم يؤخذ منه « يقولون : هذا أرسل به إليك ربك ، وهو يقول : عليك السلام ، قال : وليس من عبيد توأخيا في الله إلا ومزلتها متواجهان « ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه ، غير أنهم إذا أرادوا شيئاً من شهوات النساء ، أرخيت بينهم الحجب ^(١) . (هما لعبد بن حميد) .

(١) قد أثبتنا النص كما هو في الإصحاف في أكثر المواضع ، وقد تكرر فيه قوله « ثم يقول الرب عبيدي وخلقني » الخ خمس مرات ، قال البوصيري : رواه ابن المقرئ راوى مستند أبي يعلى في زيادته عن غير أبي يعلى بسند ضعيف لضعف عمرو بن خالد الواسطي وغيره وقد أخرجه الحافظ أيضاً بإسناد أبي بكر بن المقرئ .

• ٤٦٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر قال : جثت أزور ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فإذا هو يوحى إليه ، فلما سُرِّي عنه قال لعائشة : « ناوليني ردائي » فخرج فدخل المسجد ، فإذا فيه قوم ، ليس في المسجد قوم غيرهم ، فجلس من ناحية القوم حتى إذا قضى المذكر تذكركه قرأ تنزيل السجدة ، فعجز المسجد عن الناس ، فأرسلت عائشة إلى أهلها : احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت منه شيئاً لم أره ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فقال أبو بكر : أطلت السجود يا رسول الله ، قال : « سجدت شكراً لربي فما أعطاني من أمتي سبعون ألفاً يدخلون الجنة » فقال أبو بكر : يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرهم ، حتى قال مرتين أو ثلاثاً ، فقال عمر : بأبي أنت يا رسول الله ، قد استوعبت أمتك ^(٢) . =

• ٤٦٩٧ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : « ويدخلون ^(٣) الجنة من أمتي سبعون ألفاً ، لا حساب عليهم » فقال عكاشة : يا نبي الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » فقال رجل آخر : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » ثم سكت القوم ساعة وتحذثوا ، فقال بعضهم - أو قلنا : - يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا منهم ، فقال : « سبقكم عكاشة » وصاحبه إنكم لو قلتم لقلت ، ولو قلت لوجب . (هما لأبي بكر) ^(٤) .

(١) كذا في الإتياف وفي المستندة « جثت أنا ورسول الله » الخ .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواه ثقات ، وأحمد ، فذكره وزاد .

(٣) في الإتياف « ذات يوم : يدخل الجنة » الخ .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والبخاري بسند واحد مداره على عطية العوفي وهو ضعيف .

٤٦٩٨ - أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم (شك ^(١))
 أبو خيثمة) « مَنْ مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يُرَدُّون إلى ستين
 لا يزيدون عليها أبداً في الجنة ، وكذلك أهل النار » ^(٢) . =

• ٤٦٩٩ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يدخل من أمي
 سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ! قال : « لكل رجل سبعون
 ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ، وكان على كتيب ، فحنا يديه ،
 قالوا : زدنا يا رسول الله ، قال : « هذه » فحنا يديه ، قالوا : يا نبي الله
 أبعد الله مَنْ دخل النار بعد هذا ^(٣) . =

• ٤٧٠٠ - [زيد بن] أرقم « رفعه أن ^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 على زيد يعوده من مرض كان به ، فقال : « ليس عليك من مرضك هذا
 بأْس ، ولكن كيف بك إذا عُمِّرت بعدى فعَمِيت ؟ » قال : إذا أصبر
 واحتسب ^(٥) ، قال : « إذا تدخل الجنة ، بغير حساب » قال : فعمى
 بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ردَّ الله عليه بصره ، ثم مات ^(٦) . =
 • ٤٧٠١ - أبو يحيى الكلاعي : أتيت المقدام بن معدي كَرَب
 في المسجد ، فقلت : يا أبا يزيد ^(٧) ، إن الناس يزعمون أنك لم تر

(١) الكلمة في المسند لا تتبين « وليست هذه الفقرة في الانحاف .

(٢) النص محرف في المسند وقد أثبت كما هو في الانحاف . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سند
 ابن لهيعة

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواته ثقات .

(٤) في المجردة « أرقم رفعه عن » والصواب ما أثبت .

(٥) كذا في الانحاف ، وفي المجردة بالكس .

(٦) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وتقدم في كتاب الطب » .

(٧) كذا في المسند والانحاف أيضاً ، والصواب أن كنيته (أبو كريمة) كما في كنى الدولابي ، والإصابة
 وغيرها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سبحان الله ، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع ^(١) عمي ، فأخذ بأذني فقال لعمي : « أترى هذا يذكر أمه وأباه » ^(٢) فقلنا له : حدثنا بشيء سمعته منه ، قال : سمعت رسول الله « يُحشر السَّقَط ، إلى الشيخ الفاني ، أبناء ثلاثين ^(٣) ، في خلق آدم وحسن يوسف ، وقلب أيوب ، جُرْداً مكحلين أولاً فاني » ^(٤) قلت : فكيف الكافر ؟ قال : « يُعْظَم للنار ، حتى يصير جلده أربعين ذراعاً ، وحتى يصير نابٌ من أنيابه مثل أحد » ^(٥) . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(باب) آخر من يدخل الجنة

٤٧٠٢ - عوف ^(٦) بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً فيها : رجل كان يسأل الله أن يخرج من النار حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار كان بين ذلك فقال : يا رب ، أدنني من باب الجنة ، قال الله : يا ابن آدم ، ألم تسأل أن تُزَحَّزَحَ عن النار ؟ فقال : يا رب ، ومن مثلك ؟

(١) كذا في الإتحاف ، ونحوه في الإصابة . وفي المسند « وأنا أمشي وعمي » وحرفه المجرد إلى « أنا وأمي »

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسند ما صورته (لقد عمي وارى هذا مذكر امد او اناه) وفي الإصابة (لم قال لعمي اترى أنه يذكره) .

(٣) كذا في الإصابة وفي الترغيب: ثلاث وثلاثين .

(٤) كذا في الأصلين ، وليست هذه الكلمات في الترغيب ويحتمل أنها عُرِّفَتْ عن « أو كما قال » ، والحديث

حسنه المنذري أيضاً وفيه علي بن زيد بن جدعان .

(٥) قال البرصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بإسناد حسن .

(٦) في الأصلين « عون » والصواب « عوف » .

فأدنيي^(١) إلى باب الجنة ۖ ثم ينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول :
 يا رب ، أدنيي منها ، أستظل بظلها ، وآكل من ثمرها ، قال : يا ابن آدم ،
 ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدنيي منها ، فرأى أفضل من
 ذلك فقال : يا رب ، أدنيي منها ، فقال : يا ابن آدم ، ألم تقل ؟ قال :
 يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدنيي ، فقيل له : اعدْ ، فَلَكَ ما بلغته قدماك
 ورأت عيناك ۖ قال : فيعدُّو ، حتى إذا بلَّح (أى أعبى) قال : يا رب ،
 هذا لي ، وهذا ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول : قد رضي ربِّي
 عني ، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعهم ۖ (٢) . (٣)

• • •

(١) رسمهما يحتمل «فأدنيي» .
 (٢) تقدم الحديث في صفة البحث برقم (٤٦١٥) وقدمنا هناك أن فيه موسى بن عبيدة الرضدي وهو
 ضعيف .

• • •

(٣) قد استراح القلم من تسويد هذه التعليقات وتحقيق أصول الكتاب في ثاني صفر الخير ، من سنة التين
 وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة ، والحمد لله الذي بنعمته تم المهام الحيات . وصلى الله على سيدنا محمد
 صلواته طيبات ، وسلم عليه تسليطات مباركاته .

• • •

الفهارس

- ١ - فهرس المواضيع الرئيسية
٢ - محتوى الأبواب التفصيلية

فهرس المواضع الرئيسية للجزء الرابع

الصفحات	
١٦٦-٣	... المناقب ...
٣٢-٣	... شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ...
١٦١-٣٢	... مناقب الصحابة وغيرهم ...
١٦٦-١٦١	... فضائل البلدان ...
٢٦٣-١٦٧	... السيرة والمغازي ...
٢٠٨-١٦٧	... السيرة النبوية ...
٢٦٤-٢٥٥	... مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
٢٥٤-٢٠٩	... الفتن ...
٢٧٧-٢٦٤	... الفتوح (في زمن الراشدين) ...
٢٨٢-٢٧٨	... (بقية) الفتن (فصل المؤلف بأبواب الفتوح بين شطري كتاب الفتن) ...
٣٦٤-٢٨٣	... البيعت والحشر ...
٤١١-٣٦٥	...

المحتوى

كتاب المناقب

(نصن: شمائل النبي، ومناقب الصحابة وغيرهم، و فضائل البلدان)

الموضوع	الصفحة
شمائل النبي	٣-٣٢
باب علامات النبوة	٣
باب جوده وكرمه	٦
باب إنصافه من نفسه	٧
باب بركة دعائه، ويده، وريقه... (وانظر ص ١٩ و ٢٢)	٨
باب شهادة الشجرة بنبوته، وطاعتها	١٦
باب إطلاع الله إياه على ما يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته	١٧
باب اعلامه بالخلفاء بعده	١٧
باب حسن شمائله ووفاء عهده	١٩
باب معرفته لكلام البهائم	١٩
باب بركة يده وريقه... (وانظر ٨ و ٢٢)	١٩
باب طهارة دمه	٢١
باب بركة يده، ومسحه على وجوه الرجال والنساء، وامتناعه من لمس النساء	٢٢
باب بركته حيًا وميتًا	٢٢
باب حياته في قبره	٢٣
باب تواضعه وإنصافه	٢٣
باب طيب عرقه	٢٤
باب حلمه	٢٥

٢٦	باب إخباره بأن فارس تنقرض، وأن الروم تبقى، فكان كذلك
٢٧	باب
٢٧	باب
٢٧	باب قوته على الجماع
٢٨	باب صفته صلى الله عليه وسلم
٢٨	باب سعة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٩	باب ما اختص به عن الأنبياء
٣٠	باب شهادة أهل الكتاب بصدقه
٣٢	باب نفع شفاعته صلى الله عليه وسلم
٣٢	باب فضل أبي بكر الصديق
٤٠	باب فضائل عمر
٤٦	باب ذكر قتل عمر
٤٩	باب مناقب عثمان
٥٥	باب فضائل علي رضي الله عنه
٦٧	باب فضل فاطمة وابنيها
٧٠	باب الحسن والحسين
٧٤	باب أهل البيت
٧٦	باب فضل عبدالرحمن بن عوف
٧٧	باب فضل الزبير
٧٨	باب طلحة
٧٩	باب سعد ابن أبي وقاص
٧٩	باب فضل الأصهار والأختان
٨٠	باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة
٨٦	باب فضل عمار بن ياسر
٨٧	باب أبي موسى
٨٨	باب ذكر خالد بن الوليد
٩٠	باب سلمان، والصعب بن جثامة، وعوف بن مالك، وغيرهم

الموضوع	الصفحة
باب أبو جمعة	٩١
باب حسان	٩١
باب صفوان بن المعطل	٩١
باب خزيمه بنت ثابت	٩٢
باب	٩٤
باب زيد بن عمرو بن نفيل العدوي والد سعيد أحد العشرة، وورقة	٩٤
باب أبو طلحة	٩٧
باب فضل سعد بن معاذ	٩٧
باب أبو برزة	٩٨
باب عامر بن الأكوع	٩٨
باب فضل صهيب	٩٩
باب النابغة الجعدي	١٠٠
باب فضل المقعد الذي مات في حياته ﷺ	١٠١
باب ابن أم مكتوم	١٠٢
باب عويمر أبي الدرداء	١٠٢
باب جعفر ابن أبي طالب، وزيد بن حارثة	١٠٢
باب أبو أمامة	١٠٣
باب عبدالله بن قيس الأنصاري	١٠٤
باب منقبة عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب	١٠٥
باب أبو الدحداح	١٠٥
باب منقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية	١٠٦
باب عمرو بن العاص	١٠٦
باب يسار	١٠٦
باب حارثة بن النعمان الأنصاري	١٠٧
باب فضل معاوية	١٠٨
باب بشر بن الخصاصية	١٠٨
باب عمرو بن الحقيق الخزاعي	١٠٨
باب أبو سلمة، غير منسوب	١٠٩

١٠٩	باب فضائل عقیل ابن أبی طالب
١٠٩	باب عروة بن مسعود الثقفي
١٠٩	باب عمرو بن حريث
١١٠	باب خديفة
١١٠	باب رافع بن خديج
١١١	باب أنس
١١١	باب فضل ابن مسعود
١١٤	باب ابن عباس
١١٦	باب مناقب أبي ذر
١١٩	باب ابن قيس بن شماس
١٢٠	باب مناقب عبدالله بن سلام
١٢١	باب حنظلة بن حذيم
١٢١	باب فضل أبي كعب الحارثي
١٢٣	باب البراء بن مالك
١٢٣	باب أخبار عبد خير
١٢٤	باب سعيد بن المسيب
١٢٤	باب أخبار أبي عثمان النهدي
١٢٤	باب فضل الأشجع أشجع عبد القيس، واسمه المنذر
١٢٥	باب سفينة
١٢٦	باب أبو عتبة الخولاني
١٢٦	باب عبدالله بن أنيس
١٢٦	باب مسلمة بن مخلد
١٢٧	باب ما يستدل [به على] أن بناته أفضل من أزواجه
١٢٧	باب فضل خديجة أم المؤمنين
١٢٧	باب فضل عائشة رضي الله عنها
١٣٠	باب زينب بنت جحش
١٣١	باب ميمونة
١٣١	باب صفية بنت عبد المطلب

الموضوع	الصفحة
باب سودة	١٣٢
باب ذكر أم سلمة	١٣٢
باب ذكر حفصة	١٣٤
باب ذكر صفية بنت حُيَي	١٣٤
باب فضل أم ورقة	١٣٥
باب جرة اليربوعية الحنظلية	١٣٦
باب ذكر أم أيمن	١٣٦
باب زينب امرأة ابن مسعود	١٣٧
باب ذكر أسماء بنت عُميس	١٣٧
باب أم هانئ	١٣٧
باب أم مالك الأنصارية	١٣٧
باب فضل قريش	١٣٨
باب فضل المهاجرين	١٤٠
باب فضل الأنصار	١٤٠
باب فضل قبائل من العرب	١٤٣
باب ناجية	١٤٣
باب الأنصار	١٤٤
باب أسلم	١٤٤
باب عبد القيس	١٤٤
باب حمسين	١٤٥
باب ربيعة ومضر	١٤٥
باب بكر بن وائل	١٤٥
باب ذم العباد	١٤٦
باب ذم البربر	١٤٦
باب فضل الصحابة والتابعين على الإجمال	١٤٦
باب الزجر عن ذكر الصحابة بسوء	١٥٠
باب حق الصحابي في بيت المال زيادة على حق المسلم	١٥١
باب فضل القرون الأولى	١٥١

الموضوع	الصفحة
---------	--------

باب فضل هذه الأمة	١٥٢
باب فضائل القرون الثلاثة	١٥٥
باب فضل العجم وفارس	١٥٧
باب أهل اليمن	١٥٨
باب بنو عامر وبنو تميم	١٦٠
باب بنو جهمر، والسكون	١٦٠
باب بنو ناجية	١٦١
باب فضائل البلدان	١٦١
باب عسقلان	١٦١
باب الطائف	١٦٢
باب البصرة والكوفة	١٦٣
باب أهل مصر	١٦٤
باب فضل الشام	١٦٤
باب نعمان	١٦٦
باب فضل مكة	١٦٦
باب فضل من نزل من الصحابة [محض أو الشام]	١٦٦

كتاب السيرة والمغازي

باب مولد سيدنا رسول الله ﷺ تسليماً	١٦٧
باب عبة عبدالمطلب جده، وبركته في صغره	١٧٦
باب أولية النبي صلى الله عليه وشرف أصله	١٧٧
باب عصمة الله ﷺ قبل البعثة	١٧٨
باب شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم	١٧٩
باب البيان بأن النبي ﷺ لما مس الصنم إنما	
مسه مويخاً لعباديه	١٧٩
باب بناء الكعبة	١٨٠
باب صفة النبي ﷺ	١٨٦
باب المبعث	١٨٨

١٩٠	باب أذى المشركين في أصنامهم
١٩١	باب ما أذى للمشركون به النبي ﷺ وثباته على أمره
١٩٣	باب إسلام عمر
١٩٥	باب هجرة الحبشة
١٩٨	باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام واقتراح قريش عليه الآيات
١٩٨	باب اعتراف القدماء بأعلام النبوة
٢٠٠	باب الإسماء
٢٠٥	باببيعة العقبة
٢٠٥	باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة
٢٠٩	باب سرية نخلة
٢٠٩	باب غزوة بدر
٢١٣	باب ذكر فضل من شهد بدرًا
٢١٤	باب قتل كعب بن الأشرف
٢١٧	باب وقعة أحد
٢٢٥	باب غزوة الأحزاب وقرظة
٢٣٠	باب قصة العننيين
٢٣١	باب بعث بني لحيان
٢٣١	باب كتاب النبي ﷺ إلى قيصر
٢٣١	باب بعث عمرو بن أمية الضمري للفتك بأبي سفيان
٢٣٤	باب الحديبية
٢٣٦	باب قصة قتل ابن أبي الحقيق
٢٣٨	باب غزوة خيبر
٢٤٠	باب غزوة مؤتة
٢٤٠	باب غزوة الفتح
٢٥٠	باب غزوة حنين
٢٥٢	باب غزوة تبوك
٢٥٤	باب بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة
٢٥٤	باب وفد الحبشة

الموضوع	الصفحة
---------	--------

باب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ	٢٥٥
باب غسل النبي ﷺ	٢٦٠
باب دفن النبي ﷺ	٢٦٢

كتاب الفتن

باب بيان بدء الفتنة	٢٦٤
باب الأمر باتباع الجماعة	٢٦٦
باب ترك العطاء مخافة الفتنة والحث على طاعة الله	٢٦٧
باب البيان بأن سبب الفساد والفتن تأمير ولاية السوء	٢٦٨
باب البيان بأنه لا يبقى من الصحابة أحد بعد المائة من الهجرة	٢٦٩
باب العزلة في الفتن	٢٧٠
باب نصر أهل الحق حتى يأتي أمر الله	٢٧٠
باب الأمر بترك القتال في الفتنة	٢٧١
باب كراهية الاختلاف	٢٧٣
باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة	٢٧٤
باب علامة أول الفتن بالمدينة	٢٧٤
باب جواز الترهيب في أيام الفتن	٢٧٤
باب مبدء الفتن وقصة استخلاف عثمان بن عفان	٢٧٥
باب عدد الفتن	٢٧٧

كتاب الفتوح

باب ذكر فتوح العراق	٢٧٨
باب ما وقع في خلافة عمر من الفتوح	٢٨٠
باب فتح الاسكندرية	٢٨١

بقية كتاب الفتن

باب مقتل عثمان رضي الله عنه	٢٨٣
باب براءة علي من قتل عثمان	٢٩٣

٢٩٤	باب قتال أهل البغي
٢٩٧	باب وقعة الجمل
٣٠٤	باب مقتل عمار بصفين
٣١٢	باب الإشارة إلى العفو عن قاتل من الصحابة في هذه المواطن
٣١٣	باب أخبار الخوارج
٣١٥	باب فضل من قتل الحرورية
٣٢٢	باب قتل علي
٣٢٦	باب مقتل الحسين بن علي
٣٢٧	باب استخلاف معلوية ولده يزيد
٣٢٩	باب لعن رسول الله ﷺ الحكم بن العاص وبنه وبنه أمية
٣٣٣	باب الإشارة إلى الحجاج والمختار وغيرهما
٣٣٤	باب ظهور الفساد آخر الزمان وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت
٣٣٦	باب بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله
٣٣٧	باب الزجر، عن قتال الترك لما يخشى من تسلطهم على بلاد الإسلام
٣٣٨	باب جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطيق
٣٤١	باب الإشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية وذهاب زينة الدنيا بذل العرب
٣٤٢	باب في المهدي وغيره من الخلفاء العادلين
٣٤٣	باب ذكر الآيات التي قبل قيام الساعة كالدابة وطلوع الشمس من مغربها
٣٤٦	باب أول من يهلك من الأمم
٣٤٦	باب علامات الساعة
٣٥٤	باب في الدجال، ذكر ابن الصياد والتردد في كونه الدجال
٣٦٢	باب يأجوج ومأجوج
٣٦٢	باب أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره
٣٦٣	باب فتنة القبر وعذاب القبر
٣٦٥	باب صفة البعث
٣٨٩	باب أول من يُكسى يوم القيامة

الموضوع	الصفحة
باب المظالم والمعفو عنها	٣٩٠
باب شفاعة المؤمنين	٣٩٢
باب معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين	٣٩٥
باب صفة النار وأهلها أعاذنا الله منها	٣٩٦
باب صفة الجنة	٣٩٩
باب آخر من يدخل الجنة	٤١٠

آخر الكتاب

